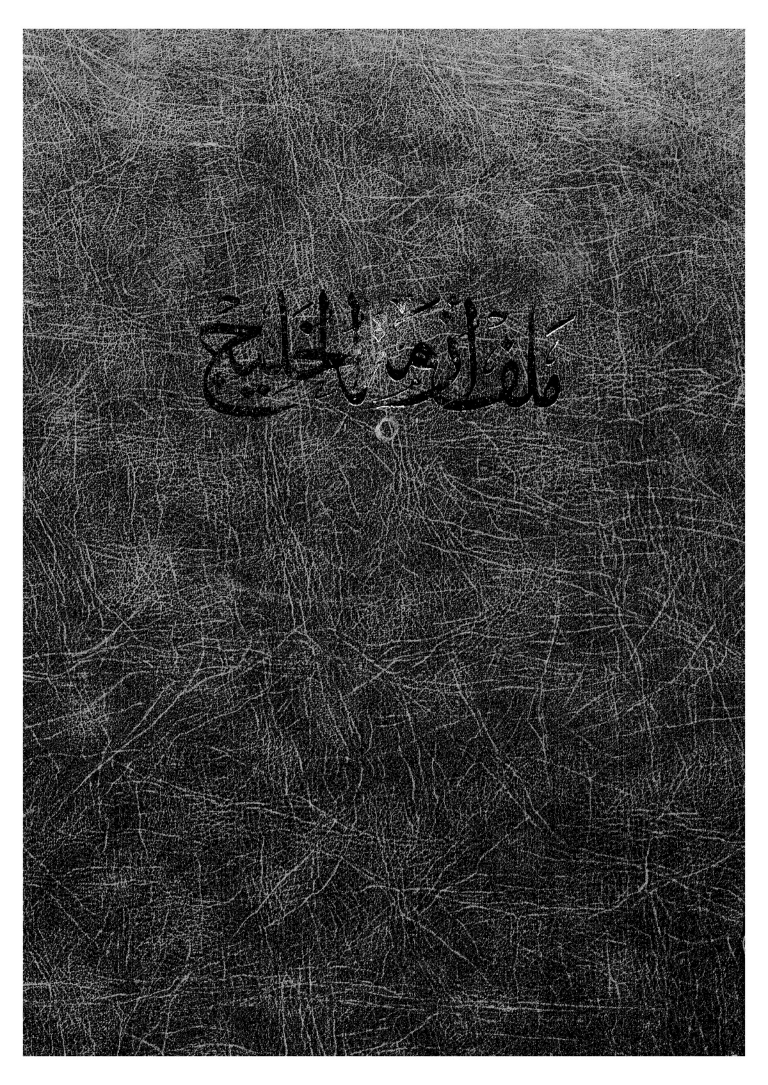

ملف أزمة الخليج

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مقدمات وأسباب

المجلد ٥

التوتر في العلاقات العراقية الغربية

الجزء الرابع

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

٤٤٤ـ العراق والاردن يتمسكان بقمة بغداد وسورية تطلب عقد مجلس الجامعة .

الحياة اللندنية	١٩٩٠/٥/٩	٧٢٣

٤٤٥ـ عاهل السعودية يتعهد بمواصلة جهوده للمصالحة بين بغداد ودمشق .

الوفد	١٩٩٠/٥/٩	٧٢٦

٤٤٦ـ حلمى نمر يدعو الى ضرورة عقد قمة عربية طارئة .

الوفد	١٩٩٠/٥/٩	٧٢٧

٤٤٧ـ مشاورات عربية لتأمين انعقاد القمة .

الاهرام	١٩٩٠/٥/٩	٧٢٨

٤٤٨ـ مصر ابلغت العراق موافقتها على حضور القمة العربية الطارئة .

الوفد	١٩٩٠/٥/٩	٧٢٩

٤٤٩ـ اكتمال النصاب للقمة .

الوطن العربى	١٩٩٠/٥/١١	٧٣٠

٤٥٠ـ قمة عربية تخاطب العالم من منطلق قوة .

الوطن العربى	١٩٩٠/٥/١١	٧٣١

٤٥١ـ اجماع عربى على القمة العربية : حسين يحث الاسد على الحضور .

الجمهورية	١٩٩٠/٥/١١	٧٣٥

٤٥٢ـ القمة العربية الطارئة يوم ٢٨ "مايو" .

الوفد	١٩٩٠/٥/١١	٧٣٦

٤٥٣ـ رأينا : دمشق وبغداد والرهان القومى .

الرأى	١٩٩٠/٥/١٢	٧٣٧

٤٥٤ـ الامانه العامة للجامعة تواصل المشاورات والاتصالات لعقد القمة .

الرأى	١٩٩٠/٥/١٢	٧٣٩

٤٥٥ـ ١٨ دولة عربية وافقت على القمة رسميا .

اخبار اليوم	١٩٩٠/٥/١٢	٧٤٠

٤٥٦ــ المشاورات مستمرة .. من اجل القمة العربية الطارئة .

اكتوبـــــــــر ١٩٩٠/٥/١٣ ٧٤١

٤٥٧ــ ١٨ دولة عربية وافقت على القمة رسميا .

وطنـــــــى ١٩٩٠/٥/١٣ ٧٤٢

٤٥٨ــ بغداد : هل تسبق القمة العربية قمة واشنطن ؟

السياســى ١٩٩٠/٥/١٣ ٧٤٣

٤٥٩ــ مشاورات عربية فى القاهرة تسبق انعاقد مؤتمر القمة .

السياسـى ١٩٩٠/٥/١٣ ٧٤٤

٤٦٠ــ القمة رسميا ٢٨ مايو .

الجمهوريــة ١٩٩٠/٥/١٣ ٧٤٥

٤٦١ــ بغداد تستضيف قمة الموقف العربى .

منى سلامة كل العــرب ١٩٩٠/٥/١٤ ٧٤٦

٤٦٢ــ العقدة السورية تواجة الاجماع العربى !

تاج الدين عبد الخالق اليوم السابع ١٩٩٠/٥/١٤ ٧٥٠

٤٦٣ــ عيـــــون وآذان ..

جهـــــاد الخازن الحياة اللندنية ١٩٩٠/٥/١٤ ٧٥٧

٤٦٤ــ مساع سعودية ــ جزائرية مع سورية لاقناعها بارسال وفد الى قمة بغداد .

الحياة اللندنية ١٩٩٠/٥/١٤ ٧٥٨

٤٦٥ــ اخطـــر قمــــة .

خيرالله خيرالله الحياة اللندنية ١٩٩٠/٥/١٥ ٧٦١

٤٦٦ــ سوريا تلعب ورقة ايران فى مؤتمر القمة .

الوطن العربى ١٩٩٠/٥/١٨ ٧٦٢

٤٦٧ــ اهم القضايا العربية على مائدة مباحثات قمة بغداد .

سناء السعيد المصـــــور ١٩٩٠/٥/١٨ ٧٦٥

٤٦٨ـ لماذا انعقاد القمة العربية على ارض العراق .

	الاهـــرام	١٩٩٠/٥/١٩	٧٦٦

٤٦٩ـ القضايا الملحة امام قمة بغداد .

سعد الدين ابراهيم	الـــرأى	١٩٩٠/٥/١٩	٧٦٩

٤٧٠ـ بغداد : التحدى الذى يواجه القمة العربية الطارئة .

محمد سعد	السياســى	١٩٩٠/٥/٢٠	٧٧٣

٤٧١ـ قمـــة نداء الضميـــر .

	الشرق الاوسط	١٩٩٠/٥/٢٠	٧٧٤

٤٧٢ـ الصحف العربية تدعو لوضع استراتيجية عربية جديدة .

	السياســـة	١٩٩٠/٥/٢٠	٧٧٧

٤٧٣ـ ٣ تقارير هامة يناقشها وزراء الخارجية العرق .

محمد سـعد	السياســى	١٩٩٠/٥/٢٠	٧٧٨

٤٧٤ـ وزراء الخارجية العرب يجتمعون ببغداد للتحضير للقمة العربية الطارئة .

	الجمهوريـــة	١٩٩٠/٥/٢٠	٧٧٩

٤٧٥ـ القمة العربية وشجاعة القرار .

بلالى حسن	اليوم السابـع	١٩٩٠/٥/٢١	٧٨٠

٤٧٦ـ القدرة الاسرائيلية على استيعاب الهجرة .

	اليوم السابـع	١٩٩٠/٥/٢١	٧٨٦

٤٧٧ـ قمـــة مفتـــرق الطرق .

منسى سلامة	كـل العـــرب	١٩٩٠/٥/٢١	٧٩٢

٤٧٨ـ بدء وصول وزراء الخارجية العرب الى بغداد .

	الاهـــرام	١٩٩٠/٥/٢١	٧٩٧

٤٧٩ـ الامن القومى العربى ... اهم قضية امام قمة بغداد .

	المســـاء	١٩٩٠/٥/٢١	٧٩٨

٤٨٠ـ بدء التحضير للقمة العربية : وزراء الخارجية يبحثون قضايا الامن القومى •

الاهـــــرام ١٩٩٠/٥/٢٣ ٨٠١

٤٨١ـ قمة بغداد وهل تحضر سوريا •

اخر ساعة ١٩٩٠/٥/٢٣ ٨٠٣

٤٨٢ـ من قمة انشاص ١٩٤٦٠٠ الى قمة بغداد ١٩٩٠ •

صباح الخير ١٩٩٠/٥/٢٤ ٨٠٦

٤٨٣ـ اتصالات مكثفة لاقناع الاسد بحضور القمة •

الجمهورية ١٩٩٠/٥/٢٤ ٨٠٨

٤٨٤ـ وزراء الخارجية العرب اعدوا ٧ مشروعات قرارات لقمة بغداد •

الاخبـــــار ١٩٩٠/٥/٢٤ ٨١٠

٤٨٥ـ ٧ مشروعات قرارات هامة امام القمة العربية •

عادل رضا الاخبـــــار ١٩٩٠/٥/٢٤ ٨١١

٤٨٦ـ وزراء الخارجية وافقوا على ٤ نقاط •

الاهـــــرام ١٩٩٠/٥/٢٤ ٨١٣

٤٨٧ـ جلسة غير رسمية مساء الاحد القادم للزعماء العرب المشاركين فى القمة •

المســـــاء ١٩٩٠/٥/٢٥ ٨١٤

٤٨٨ـ وجهة نظر فلسطينية : رسالة الى ملوك وامراء و رؤساء الامة العربية المجتمعين فى بغداد •

باسل امين عقل الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٥ ٨١٥

٤٨٩ـ بالعربـــــى •

ع • ع الوفـــــد ١٩٩٠/٥/٢٦ ٨١٩

٤٩٠ـ تحركات عربية لاقناع الرئيس السورى بحضور القمة الطارئة فى بغداد •

عبد النبى عبد الستار الوفـــــد ١٩٩٠/٥/٢٦ ٨٢٠

٤٩١ـ نجاح قمة بغداد •• كيف •

الجمهورية ١٩٩٠/٥/٢٦ ٨٢١

٤٩٢ـ جهود واتصالات مصرية مكثفة لضمان نجاح قمة بغداد التى تبدأ الاثنين ٠

	الاهـــرام	١٩٩٠/٥/٢٦	٨٢٢

٤٩٣ـ همـوم القمـة !

محسن محمد	اخبار اليوم	١٩٩٠/٥/٢٦	٨٢٤

٤٩٤ـ جداون الانتخابات ٠٠٠ مزورة !

	اخبار اليوم	١٩٩٠/٥/٢٦	٨٢٥

٤٩٥ـ القضاء صمام الامان للبنوك ٠

	اخبار اليوم	١٩٩٠/٥/٢٦	٨٢٦

٤٩٦ـ الشعار ٠٠ والشعبية ٠

	اخبار اليوم	١٩٩٠/٥/٢٦	٨٢٨

٤٩٧ـ مشروعان مصريان فى القمة العربية ببغداد ٠

	اخبار اليوم	١٩٩٠/٥/٢٦	٨٢٩

٤٩٨ـ تأملات مصرية : عائد من مدينة السلام ٠٠ ؟

على الدالى	الجمهورية	١٩٩٠/٥/٢٧	٨٣٠

٤٩٩ـ ٠٠ لقمة بغداد !

طارق مصاروه	الرأى	١٩٩٠/٥/٢٧	٨٣٢

٥٠٠ـ غدا ٠٠ قمة بغداد ٠

عبد الرحيم عمر	الرأى	١٩٩٠/٥/٢٧	٨٣٣

٥٠١ـ ملف القمة العربية خلال ٤٤ عاما ٠

	السياسى	١٩٩٠/٥/٢٧	٨٣٤

٥٠٢ـ قمة قرارات ٠٠ لاقمة بيانات ٠

لطفى عبد القادر	السياسى	١٩٩٠/٥/٢٧	٨٣٥

٥٠٣ـ موقف عربى موحد !

	السياسى	١٩٩٠/٥/٢٧	٨٣٦

٥٠٤ـ قمة بغداد والمؤتمرات الدولية ٠

الاهـــــرام ١٩٩٠/٥/٢٧ ٨٣٨

٥٠٥ـ عمرو موسى : مراجعة نهائية للاعمال التى ستعرض بمؤتمر القمة العربى ٠

الاهـــــرام ١٩٩٠/٥/٢٧ ٨٣٩

٥٠٦ـ قمة بغداد تبدأ اعمالها غدا ٠

السياســـى ١٩٩٠/٥/٢٧ ٨٤٠

٥٠٧ـ تأييد مبادرة مبارك بنزع اسلحة الدمار الشامل ٠

الاخبـــــار ١٩٩٠/٥/٢٧ ٨٤١

٥٠٨ـ قمة بغداد وآمال العرب فيها ٠٠٠

الاخبـــــار ١٩٩٠/٥/٢٧ ٨٤٣

٥٠٩ـ غدا ٠٠ مؤتمر القمة العربى ببغداد ٠٠

وطنـــــى ١٩٩٠/٥/٢٧ ٨٤٤

٥١٠ـ كلمتـــى : القمـة العربيـــة ٠

الحيـــــاة ١٩٩٠/٥/٢٧ ٨٤٥

٥١١ـ قمة بغداد والمواقف المأمولة ٠

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٧ ٨٤٧

٥١٢ـ قمة بغداد امام سؤالين ٠

عصام نعمان الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٧ ٨٥٠

٥١٣ـ قمة بغداد و رسالة العرب الى قمة واشنطن ٠

عثمان ميرغنى الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٧ ٨٥٢

٥١٤ـ الشرق الاوسط مهدد بحروب مدمرة ٠

الوطـــــن ١٩٩٠/٥/٢٧ ٨٥٤

٥١٥ـ القمـة امـــل وعمل ونظام ٠

الجمهوريـــة ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٥٦

٥١٦ـ الملوك والرؤساء العرب يبحثون القضايا المطروحة على مؤتمر القمة بعد ساعات فى بغدا .

الاهـــرام ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٦١

٥١٧ـ مؤتمـــر القمـــة .

جمال بدوى الوفـــد ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٦٣

٥١٨ـ مبارك وصدام يبحثان طرح مبادرة نزع اسلحة الدمار على القمة .

الاهـــرام ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٦٥

٥١٩ـ "عملة معدنية" تكشف مخططا اسرائيليا ضد العرب قبل انعقاد القمة العربية فى بغداد اليوم

وحيد غازى الاحـــرار ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٦٦

٥٢٠ـ ٨ قضايا رئيسية تتصدر اعمال القمة العربية .

الوفـــد ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٦٨

٥٢١ـ الملك فهد : مسؤوليتنا التاريخية تستوجب توحيد كلمة العرب .

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٦٩

٥٢٢ـ قمة بغداد رسالة العرب الحضارية للعالم .

التضامـــن ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٧٢

٥٢٣ـ بغداد : شعور بالخطر واهتمام باوضاع الاردن .

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٧٤

٥٢٤ـ رسالة القادة لبوش .

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٧٧

٥٢٥ـ تحليل اخبارى عن قمة بغداد .

لميس اندونى الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٧٩

٥٢٦ـ مضر بدران : التضامن هو طريق الخلاص .

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٨١

٥٢٧ـ البحرين تؤكد خطر التهديدات للعراق .

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٨٢

٥٢٨ــ امين الموءتمر الاسلامى يحضر لفتتاح القمة ٠

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٨٣

٥٢٩ــ امير قطر : لقاوءنا سيكون منطلقا لعلاقات متضافرة و تعاون وثيق ٠

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٨٤

٥٣٠ ــ مبارك يطالب قمة بغداد باجماع عربى حول قضايا السلام ٠

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٨٥

٥٣١ــ فى تقرير الى القمة العربية ٠

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٨٦

٥٣٢ــ وزراء الخارجية المطلوب تضامن امام التحديات ١٠

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٨٧

٥٣٣ــ بغداد فى نظر صحيفة امريكية ٠

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٨٨

٥٣٤ــ موسكو تحذر اليهود من الهجرة للارض المحتله ٠

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٨٩

٥٣٥ــ اللقاءات الجانبية للقادة العرب ٠

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٩٠

٥٣٦ــ سنة من عمر العالم العربى بين قمتى الدار البيضاء و بغداد ٠

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٩١

٥٣٧ــ قمة بغداد ٠٠ لماذا ٠٠ والى اين ؟

الاخبار ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٩٢

٥٣٨ــ اسرار الازمة التى حدثت فى الموءتمر الوزارى ٠

الاخبار ١٩٩٠/٥/٢٨ ٨٦٣

٥٣٩ـ اوجاع عربية ٠٠ تشفيها القمة !

عصام سليمان | المساء | ١٩٩٠/٥/٢٨ | ٩٦

٥٤٠ـ بدأت قمة بغداد وسط جو من التفاؤل ٠

المساء | ١٩٩٠/٥/٢٨ | ٩٧

٥٤١ـ اسامة الباز : مبادرة الرئيس تلقى دعم و تأييد الزعماء العرب ٠

المساء | ١٩٩٠/٥/٢٨ | ١٨٩

٥٤٢ـ الملك فهد : نريد قرارات ايجابية ٠٠ ولابد ان ننسى الخلافات ٠

المساء | ١٩٩٠/٥/٢٨ | ٨٩٩

٥٤٣ـ المدفع العملاق ٠

داوود الفرحان | التضامن | ١٩٩٠/٥/٢٨ | ٩٠١

٥٤٤ـ من الصمود والتصدى ٠٠٠ عام ٧٨ الى مواجهة التحدى ٠٠ عام ٩٠

احسان بكر | التضامن | ١٩٩٠/٥/٢٨ | ٩٠٣

٥٤٥ـ موءتمرات شعبية تعكس الالتفاف العربى حول بغداد ٠

التضامن | ١٩٩٠/٥/٢٨ | ٩٠٦

٥٤٦ـ قمة القرارات الصعبة فى بغداد ٠

مايو | ١٩٩٠/٥/٢٨ | ٩١٠

٥٤٧ـ مع انعقاد القمة العربية الطارئة اليوم ٠

نزار حمدون | مايو | ١٩٩٠/٥/٢٨ | ٩١٢

٥٤٨ـ المواجهة ٠

الجمهورية | ١٩٩٠/٥/٢٨ | ٩١٥

٥٤٩ـ " الاخبار " تنفرد بمشروع قرارات القمة العربية ٠

الاخبار | ١٩٩٠/٥/٢٩ | ٩١٦

٥٥٠ـ "الاخبار" تنفرد بمشروع قرارات القمة العربية .

الاخبار	١٩٩٠/٥/٢٩	٩٢٠

٥٥١ـ بدأت القمة العربية فى بغداد .

الاخبار	١٩٩٠/٥/٢٩	٩٢١

٥٥٢ـ من اجل حملة لايقاظ الضمائر !

الاخبار	١٩٩٠/٥/٢٩	٩٢٣

٥٥٣ـ فرصة تاريخية .

الجمهورية	١٩٩٠/٥/٢٩	٩٢٤

٥٥٤ـ القليبى : يجب اعادة ترتيب البيت العربى .

الجمهورية	١٩٩٠/٥/٢٩	٩٢٥

٥٥٥ـ الصحف العربية والقمة : قمة مواجهة التحديات ووحدة الصف والكلمة .

الجمهورية	١٩٩٠/٥/٢٩	٩٢٦

٥٥٦ـ ٧ قرارات لمؤتمر القمة العربى .

الجمهورية	١٩٩٠/٥/٢٩	٩٢٨

٥٥٧ـ صدام فى الجلسة الافتتاحية للقمة الاستثنائية : سنرد على اى عدوان اسرائيلى .

الشرق الاوسط	١٩٩٠/٥/٢٩	٩٢٩

٥٥٨ـ صدام يهاجم الولايات المتحدة ويحذر اسرائيل .

الحياة اللندنية	١٩٩٠/٥/٢٩	٩٣٦

٥٥٩ـ القمة والمستحيل !

عرفان نظام الدين	الحياة اللندنية	١٩٩٠/٥/٢٩	٩٣٨

٥٦٠ـ استراتيجية الحاضر الغائب .

عبد الوهاب بدرخان	الحياة اللندنية	١٩٩٠/٥/٢٩	٩٣٩



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٠

حوادث عربية

امين عام مساعد الجامعة العربية صلاح المختار لـ"الحوادث":

الحملات الاخيرة على العراق تمهد لمحاولة العدوان عليه

ضعف الجامعة العربية هو ثمرة الضعف العربي العام

في حركة تعيينات اخيرة، عين صلاح المختار كامين عام مساعد بالجامعة العربية لشؤون الاعلام ـ وهو ليس بعيداً عن اعلام الجامعة، فقد تولى رئاسة اللجنة الدائمة للاعلام العربي لثلاث سنوات وقبل ان يتولى منصبه الجديد مسؤولاً كان عن الاعلام الخارجي في وزارة الثقافة والاعلام العراقية.

التقته «الحوادث» اثناء زيارة سريعة له للقاهرة للمشاركة في اخر مهمة له على مستوى الاعلام العراقي. وهي فعاليات الاسبوع الثقافي في الذي اقيم في القاهرة، ودار معه الحوار على مستويين، اعلام الجامعة من ناحية، وخططه المستقبلية في هذا الاطار.. والتطورات الاخيرة على الساحة العراقية من ناحية اخرى:

«الحوادث»: دعنا نشير في البداية الى ان المنصب الجديد قد لا يكون بعيدا عن مسؤولياتك السابقة كرئيس للجنة الدائمة للاعلام في الجامعة العربية، الا ان الامر يستدعي معرفة تصوراتك وخططك للمنصب الجديد؟

صلاح المختار: بالفعل كما تقولون ان اهم نقطة تساعد على فهم ابعاد مهمتي الجديدة هي حقيقة عملي لاكثر من ثلاث سنوات بصفتي رئيساً للجنة الدائمة للاعلام العربي في الجامعة العربية، فقد انتخبت لدورتين متعاقبتين بالاجماع لرئاسة هذه اللجنة ومهمتها متابعة العمل الاعلامي للجامعة والتخطيط له. ومناقشة الخطط والبرامج المعروضة عليّ من قبل ادارة الاعلام. فاللجنة بهذا المفهوم هي بمثابة هيئة رقابة ومتابعة تمثل فيها الدول العربية جميعاً بمستوى راق. لكي تناقش مشاريع القرارات والبرامج والانجازات والهفوات والكبوات التي يتعرض لها اعلام الجامعة قبل رفعه الى وزراء الثقافة والاعلام. وبهذه الخلفية استطيع ان اقرر ان الاعلام في الجامعة العربية قد تعرض في السنوات الاخيرة الى نوع من الضعف والتراجع لعدة اسباب، ولعل ابرزها عدم التزام دول عربية عديدة بدفع انصبتها المالية للجامعة، والاعلام الخارجي ليس فقط تهيئة كوارد اعلامية، او وضع خطط، بل ايضا رصد مبالغ مالية لتنفيذ هذه الخطط. لقد عانت ميزانية الاعلام من عجز واضح. انعكس على الفعاليات الاعلامية، مما اضطرنا في ادارة الاعلام واللجنة الدائمة للاعلام العربي الى تقليص وتاجيل بعضها. ومن المؤسف حقا ان ذلك تم في ظرف كان مفروضا فيه زيادة فعالية الاعلام العربي في الخارج. فالتحديات التي تواجه الامة العربية زادت، والصراع العربي الصهيوني مازال يراوح مكانه. وتتعقد فرص التوصل الى حل له، وحرب الخليج بسنواتها الثماني رغبت اطراف دولية عديدة، بغض النظر عن ايران، ان ترافقها حرب اعلامية شاملة، والازمة اللبنانية مازالت تعاني حدتها وتعقيداتها، والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي تتفاقم. مما يستوجب اعلاماً عربياً مشتركاً يتميز بفاعلية وحركة سريعة وكبيرة. ولكن الظروف المشار اليها حالت دون الوصول الى



المصدر : الحوادث

التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما نتمناه، ونطمح اليه. واملنا في المرحلة المقبلة ان تكون مرحلة تحريك للاعلام العربي. والعمل على تامين جميع مستلزماته سواء تلك المتعلقة بنوع الاطار البشري، ام برامج وخطط العمل، او الموارد المالية.

«الحوادث»: كيف يمكن التعامل مع مشكلة اختلاف التوجهات الاعلامية لبعض الدول العربية في صورتها الخاصة، والتوجه العام لاعلام الجامعة العربية، او الاعلام العربي الموحد بعبارة أخرى؟

صلاح المختار: الاعلام العربي الموحد يفترض ان يكون انعكاساً لما يتم الاتفاق عليه في الجامعة من جهة. وما ترى الجامعة العربية انه ينسجم مع ميثاقها ومع وظيفتها بصفتها اداة للعمل القوي المشترك. وفي هذا الاطار يمكن الاشارة الى ان هناك شكلين من اشكال العمل العربي المشترك:

الاول: ذلك الذي يتم الاتفاق عليه في الاجتماعات السنوية الدورية لوزارة الاعلام العرب من خطط تعدها اللجنة الدائمة للاعلام العربي في الجامعة العربية.

الثاني: هو ما ترغب الامانة العامة في تبنيه من مواقف انية قد لا يكون هناك متسع من الوقت لاقرارها من قبل اللجنة الدائمة او وزارة الاعلام. وتضع ضمن بديهيات المواقف السياسية والاعلامية القومية.

وفي هذه الحالة يمكن للامانة العامة في شخص امينها العام ان تتبنى موقفاً واضحا يعبر عن الراي العربي المشترك. وهناك سوابق عديدة حصلت في هذا السياق، اذ يتبنى الامين العام مواقف معينة اعترضت عليها حكومة او حكومتان، ولكنها كانت تحظى بدعم الاغلبية الساحقة من الدول الاعضاء في الجامعة. كما انها منسجمة مع ميثاق الجامعة ومن هنا يمكن القول انه لا تعارض بين ضرورة ان يكون العمل الاعلامي المشترك تعبيراً عن التوجه الاعلامي لجميع الدول العربية من جهة، والدفاع عن مواقف قومية اصيلة حتى لو تحفظ طرف او اكثر.

«الحوادث»: هل تعتقد ان أزمة الاعلام العربي قد تكون جزءاً من ازمة الجامعة العربية ذاتها، ومدى فعاليتها في المرحلة الماضية؟

صلاح المختار: ازمة الاعلام ليس جزءاً من ازمة الجامعة. لان ازمة الجامعة هي تعبير عن ازمة الوضع العربي المتدهور، ولهذا فان نقطة البداية الصحيحة ليس تحميل الجامعة مسؤولية لا تتحملها، انما في تشخيص الخلل الحقيقي. وهو وجود ميل لدى البعض للتقليل من قيمة العمل العربي المشترك، ويمكن تلافي ذلك وتصحيح اوضاع الجامعة العربية عبر تصحيح مسار العلاقات العربية ـ العربية. واعادة النظر في الضوابط التي تستند عليها خصوصاً اعتبار التضامن العربي، والمصلحة العربية المشترك، العاملين المقررين لمسير العمل العربية المشترك، وقد يكون ما نقوله امرا بديهياً، ولكن وهنا المفارقة التي يجب التاكيد عليها، ان ضعف الجامعة هو اولا واخيراً ثمرة الضعف العربي العام.

«الحوادث»: وهل هناك بهذا التصور ما يمكن ان نعوّل عليه بوجود التجمعات العربية الثلاثة لخروج الجامعة من ازمتها؟

صلاح المختار: انبثاق مجالس التعاون العربي ينبغي ان يكون خطوة اساسية في تعزيز دور الجامعة العربية. واعتبارها كما ينص الميثاق تنظم العمل العربي المشترك في اطاره الاوسع، وبما ان المجالس العربية الاقليمية التي وجدت تعمل ضمن اطار عدد محدود من الدول العربية، فالتنسيق بينها والتكامل يخدم الجامعة العربية ويسهل مهمتها فيمكن التعامل مع ثلاثة تجمعات بدلا من التعامل مع ٢٢ دولة عربية...

«الحوادث»: هل تعتقد ان وضع الجامعة العربية مرشح للتعديل والتطوير مع نقل وعودة مقرها الى القاهرة، خصوصاً في ظل المزايا الاعلامية للعاصمة العربية؟

صلاح المختار: الجامعة العربية بضعفها لا تعبر عن تفاعلات داخلية انما هي تعبر عن تفاعلات العلاقات العربية ـ العربية، وعندما تنتقل الجامعة الى القاهرة، مع بقاء الاوضاع العربية كما هي، لن يكون بمقدورها ان تقدم افضل مما قدمت في السابق، ولذلك فان المعيار الذي يجب ان يعتمد لتعديل اداء الجامعة هو متابعة دور الدول العربية في دعم الجامعة والتعاون معها، قد تستطيع الجامعة في القاهرة تامين تسهيلات اضافية لاعتبارات تتعلق بكون القاهرة مركزاً اعلامياً وثقافياً وسياسياً اقليمياً كبيراً. ولكن ما جدوى هذه التسهيلات اذا بقيت حالة الجامعة على ما هي عليه الآن؟ المطلوب تبني نظرة جديدة تجاه الجامعة فاذا حصل ذلك فان التسهيلات الخاصة بوضع مصر مضاف اليها الدعم العربي الفعلي الجديد للجامعة ـ سوف يؤديان الى نهوض حقيقي الجامعة...

«الحوادث»: هل تعتقد بامكان نجاح الجامعة العربية واعلامها في ابراز وجهة النظر العربية، تجاه الحملات المعادية التي تتعرض لها الدول العربية؟

صلاح المختار: ليس من الصحيح ان نقول ان الاعلام العربي المشترك او حتى الاعلام العربي لكل دولة قد نجح في الحاق الهزيمة بالاعلام المضاد سواء أكان صهيونياً او غربيا، خصوصاً عندما كان هذا الاعلام ينظم حملات ضخمة لتشويه صوت الفرد العربي وليس فقط تشويه صورة الدول العربية، ولا يعود السبب في ذلك الى تقصير الجامعة او الدول العربية منفردة، انما يعود الى حقيقة معروفة، وهي عدم وجود توازن في عملية صنع المعلومات وتدفقها عبر العالم، فهناك احتكار واضح لهذه العملية من قبل الغرب بشكل عام، والولايات المتحدة بشكل خاص، وهيمنتها على وكالات الانباء العالمية. وبهذا فان ضعف الاعلام العربي يعود الى وجود اعلام عالمي مضاد قوي ومنظم، بالاضافة الى ضعف امكانات الاعلام العربي التقنية وخبراته المهنية، والمرصود لها من امكانات مالية، اضافة الى عدم وجود دعم للعمل العربي بالصورة المطلوبة، ولهذا فان دورنا اثناء تعرضنا لحملات اعلامية يكون اقصى هدف له هو ايصال الصوت العربي الى من تلقى المعلومة المضادة، والى خلق حالة من التفكير في ظل وجود وجهتي نظر. اما القضاء على الحملات



المضادة، وانهاؤها فمازال هدفا لم يتحقق بعد، اي ان دورنا يقتصر على «رد الفعل»، وهو في مجال الاعلام دائما اضعف. مهما كان مصدره قويا ومقتدرا.

«الحوادث»: لا يمكن ان ننسى انك لفترة قريبة كنت مسؤولا عن ادارة الاعلام الخارجي في وزارة الثقافة والاعلام العراقية مما يستلزم معرفة ابعاد بعض التوجهات الايرانية الاخيرة، منها دعوة محتشمي الاخيرة بالعودة الى استمرار الحرب. كيف يمكن ان نفهم هذه الدعوات؟

صلاح المختار: لم يكن لدينا وهم بخصوص نيات ايران الحقيقية، فقبول قرار وقف اطلاق النار، لم يكن ثمرة اقتناع ذاتي، انما جاء بعد انهيار القوات المسلحة بشكل جماعي في مسلسل عمليات التحرير التي قام بها الجيش العراقي منذ تحرير الفاو، وحتى بعد ذهاب الخميني، فان الذين يتولون الحكم يحملون الافكار التوسعية نفسها. وما حصل هو ان الايرانيين اضطروا الى قبول وقف اطلاق النار لتجميع صفوفهم. والحصول على اسلحة جديدة لكي يستانفوا الحرب. ولهذا فعندما رحبنا بقبول ايران وقف اطلاق النار لم يتسلل التراخي الى الموقف العراقي، وتعاملنا على ان الحرب قد تعود للاندلاع غدا. وتعاملنا مع السلام كما لو كان سينتهي غدا. اما ايران فقد خرجت من الحرب مدمرة، والعراق خرج بقدرات عسكرية وتقنية كبيرة. والايرانيون يعرفون على وجه اليقين ان الاقدام على استئناف الحرب سيؤدي الى الحاق كوارث بايران، لن تكون اهوال حرب الخليج بسنواتها الثماني امامها الا لعبة اطفال، واي حرب جديدة لن تستمر سوى اسابيع قليلة.

«الحوادث»: هناك مبادرتان مطروحتان لانهاء حرب الخليج، الاولى مبادرة الرئيس صدام حسين، والثانية المبادرة السوفياتية، هل هما مرشحتان للحاق بغيرهما من المبادرات السابقة؟

صلاح المختار: هناك اختلاف شاسع بينهما، فمبادر الرئيس صدام ليست مبادرة آنية او مرحلية. انما هي خطة شاملة لانهاء الحرب بصورة جذرية، المبادرة تتضمن نصوص قرار مجلس الامن ٥٩٨، اضافة لبعض البنود ذات الطابع الانساني، منها فتح مكاتب الطيران، والسماح بنقل المسافرين، واطلاق الاسرى. بالاضافة الى مفاوضات مباشرة على مستوى عال يتجاوز المستوى الوزاري، ولهذا فالمبادرة ليست وجهة نظر طرحت اليوم لتترك غدا، انما هي مبادرة ثابتة لن يتم بناء السلام الحقيقي الا في اطارها. اما المبادرة السوفياتية فتقتصر على الدعوة لعقد لقاء وزاري ثلاثي «عراقي - ايراني - سوفياتي» لاستئناف المفاوضات. وهي بهذا الشكل جزء من مبادرة الرئيس صدام، وليست بديلا عنها، وهي ليست حلا. ولا مشروعاً للحل، انما هي دعوة للقاء.

«الحوادث»: كيف يمكن فهم الحملات الاعلامية التي يتعرض لها العراق بعد اعدام الجاسوس الايراني الاصل بازوفت، واتهامه بالتجسس ومحاكمته؟

صلاح المختار: الحملة على العراق بعد اعدام الجاسوس، ما هي الى جزء من حملات فيه تنظمها جهات صهيونية معروفة. وهي مستمرة وقد بدأت بحملات تستهدف الدفاع عن الاقليات. والاحتجاج على ما سمي باستخدام الاسلحة الكيماوية. وهذه الحملات تاتي في اطار حملات مدروسة ومخططه لامتصاص الانتصار العراقي والرد عليه. فهم يرغبون الحاق الهزيمة الاعلامية بالعراق بعد نجاحه في الحاق الهزيمة العسكرية بايران الجاسوس اعدم بعد اعترافه بجريمته، واجريت له محاكمة عادلة وقانونية وبحضور ممثل عن السفارة البريطانية وبوجود محام للمتهم عينته السفارة البريطانية، وطبق عليه القانون العراقي الذي يطبق على الجميع، عراقيين وغير عراقيين، والذي يقول ان عقوبة التجسس هي الاعدام، ان بازوفت ايراني الجنسية، له علاقات بالمخابرات البريطانية والاسرائيلية. ان العراق لايزال في حرب مع ايران. واسرائيل تعلن انها في حالة حرب مع العراق. وهي الخطر الاكبر عليه بدليل ضرب المفاعل النووي العراقي. لقد طبقنا حقنا في السيادة على ارضنا، ولا نسمح بان يتدخل في شؤوننا الداخلية. عقوبة الاعدام موجودة في اميركا وفي اغلب دول العالم وتنفذ على مرتكبي جرائم قتل عادية. فلماذا هذا الصراخ والضجيج. اما ان الحملة الاعلامية على العراق ادت الى التعجيل باعدامه، وليس هناك دولة في العالم تحترم نفسها، يمكن ان ترضخ لتهديد وضغط علني ومباشر. وقد حمل السفير البريطاني السابق في العراق اعلام بلاده وحكومته مسؤولية التعجيل باعدام الجاسوس، واتهم انكلترا بانها اخطات بمحاولة الضغط علنا على العراق. والحملات الاخيرة هي جزء لا يتجزا من مخطط لم ينته مقصود به العراق وتشويه صورته تمهيداً لمحاولة العدوان عليه، ونحن نحذر من كل تلك المخططات المكشوفة.

القاهرة: اسامة عجاج

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

١٥ دولة وافقت :
القمة العربية ١٥ مايو

تونس - الخليج - الانباء :

تحدد يوم ١٥ مايو الحالى لعقد القمة العربية الطارئة فى بغداد .

ذكرت ذلك انباء صحفية بالخليج .

وقد وافقت ١٥ دولة عربية حتى الان على عقد القمة بينما النصاب القانونى لعقدها هو ١٢ دولة .

والدول الموافقة هى الامارات والاردن وتونس والجزائر واليمن الشمالى وجيبوتى والسودان وقطر والكويت ولبنان وموريتانيا والعراق والبحرين وفلسطين واليمن الجنوبى

القمة العربية فى بغداد ١٥ مايو الحالى

الدوحه ـ تونس ـ وكالات الانباء :

ذكر مصدر دبلوماسى فلسطينى ان القمة العربية الطارئة ستعقد فى بغداد يوم ١٥ مايو الحالى . وقالت صحيفة (الراية) القطرية ان قادة ٣ دول عربية تعهدت باقناع الرئيس السورى بحضور هذه القمة . التى ستبحث وضع استراتيجية عربية فى مواجهة المخاطر التى تشكلها الهجرة اليهودية واحتمالات التوسع الاسرائيلى .

وفى تونس صرح مصدر مسئول بجامعة الدول العربية أمس بأن اربع عشرة دولة عربية ابلغت موافقتها للامانة العامة للجامعة على عقد قمة طارئة

وهذه الدول هي الامارات العربية المتحدة والاردن وتونس والجزائر والجمهورية العربية اليمنية وجيبوتي والسودان وقطر والكويت ولبنان وموريتانيا وفلسطين والعراق والبحرين .

ومما يذكر أن النصاب القانونى لعقد مؤتمر قمة يتطلب موافقة اثنتى عشرة دولة وعند توافرها تتوقف الدول العربية الاخرى عن ارسال موافقتها على اقتراح عقد المؤتمر



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جهود عربية مكثفة لعقد القمة

الملك حسين فى بغداد وولى عهد السعودية فى دمشق

بغداد ـ دمشق ـ وكالات الانباء ـ اجرى الملك حسين ملك الاردن امس مباحثات فى بغداد مع الرئيس العراقى صدام حسين خلال زيارة قصيرة قام بها العاهل الاردنى للعراق .

وذكر التليفزيون العراقى ان المحادثات بين الزعيمين العربيين تناولت موضوع عقد مؤتمر القمة العربى الطارىء فى بغداد هذا الشهر . وكان مسئول اردنى قد صرح بان الزعيمين سيبحثان نتائج الزيارة التى قام بها الرئيس حسنى مبارك الى سوريا منذ يومين .

وفى الوقت نفسه وصل الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى عهد السعودية ونائب رئيس الوزراء الى دمشق لاجراء مباحثات مع القادة السوريين حول القمة العربية المزمعة وانهاء الصدع فى العلاقات بين سوريا والعراق . وذكرت المصادر السعودية ان زيارة الامير عبدالله لسوريا هى البداية لجولة تشمل مصر والعراق والاردن .

وقد استقبل الرئيس حافظ الأسد الامير عبد الله امس وعقدا معا اجتماعا مغلقا .

كما ذكرت مصادر عربية اخرى ان الشاذلى القليبى الأمين العام للجامعة العربية سيقوم قريبا جدا بزيارة العراق وسوريا بهدف تقريب وجهتى نظر البلدين حول مكان وموضوعات القمة

ومن ناحية اخرى ، ذكرت صحيفة لوفيجارو الفرنسية امس ان عملية بناء المستوطنات فى الارض المحتلة تسير بمعدل اسرع فى ظل الحكومة الاسرائيلية المؤقتة برئاسة شامير الذى يتولى وزارتى الدفاع والمالية المعنيتين ببناء المستوطنات . وقالت ان شامير اعفى المسئول عن المستوطنات الذى ينتمى الى حزب العمل فافسح الطريق لتعيين مسئول من الليكود لخلق واقع جديد فى الارض المحتلة .

استبعاد عقد القمة العربية قبل ٢٠ «مايو»

الدوحة ـ وكالات الانباء : استبعدت امس مصادر عربية مطلعة فى تونس عقد اجتماع القمة العربية قبل ٢٠ «مايو» الحالى، لارتباط الرئيس حسنى مبارك بزيارة الصين والاتحاد السوفييتى، وزيارة الرئيس اللبنانى الياس الهراوى للقاهرة . اكدت المصادر، احتمال عقد القمة فى تونس بدلا من العراق .



المصدر : القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

رأي القدس

فلتكن قمة غير عادية

■ قرار العراق بوقف الحملات الاعلامية ضد سورية من جانب واحد اضافة الى قرار الرئيس العراقي صدام حسين بايفاد مبعوث خاص الى دمشق لتوجيه دعوة رسمية للرئيس السوري حافظ الاسد لحضور القمة العربية الطارئة في بغداد يحملان في طياتهما اكثر من دلالة ومعنى.

العلاقات العراقية السورية المتطوعة على كافة المستويات شكلت على الدوام عقبة رئيسية امام تحقيق التضامن العربي المنشود. وفي ظل الظروف الحالية التي تعيشها الامة العربية فان الخلافات العربية اي كان نوعها او سببها تعتبر هامشية اذا ما قورنت بالمخاطر والتحديات التي تخيم على سماء منطقتنا.

التهديدات التي يواجهها العراق هذه الايام تمثل مخاطر حقيقية للشعوب العربية جمعاء ويخطىء اي زعيم عربي يعتقد ان بامكانه استغلال او استخدام هذه التهديدات لتحقيق مكاسب شخصية او تصفية حسابات مع العراق، فحجم التهديدات ومصادرها يؤكد على ان المعني به هو كل العرب دون استثناء.

من هذا المنطلق فسر العالم طلب منظمة التحرير الفلسطينية عقد قمة عربية طارئة واختيار بغداد لاحتضانها فهذا يعتبر على الاقل الرد العربي في حده الادنى.

الحملات ضد العراق يجب الا تعامل بمعزل عن التحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية على كافة الاصعدة او ما يعيشه لبنان من صراعات دموية وحتى المشاكل الاقتصادية التي تشهدها اقطار عربية متعددة.

فجميع هذه الامور مترابطة ولا يمكن الفصل بينها، ذلك ان ارادت الدول العربية ايجاد الرد المناسب لحماية امنها القومي و استعادة مكانتها وهيبتها اقليميا وقاريا ودوليا.

اذا ما قررت الدول العربية استخدام طاقاتها وامكاناتها وقدراتها الاقتصادية والسياسية فان دول العالم الكبرى والصغرى شمالا وجنوبا سوف تحسب الف حساب لاي خطوة لا تتوافق مع مصالح العرب وتطلعاتهم.

من هنا فان المطلوب من القمة العربية المقترحة يجب ان يكون بمجمله ضمن دائرة القدرات والامكانات بعيدا عن الشعارات والقرارات الفارغة التي تشكل عبئا على الباحثين والدارسين لكثرتها دون ان تكون مقرونة باي فائدة ترجى.

زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لدمشق قبل ايام جاءت في الوقت المناسب فهي رسالة للعالم اجمع بان الدبلوماسية العربية تتجه نحو نبذ الخلافات وعدم الانشغال بالامور التافهة على حساب القضايا المصيرية. واذا ما تحقق ما ترجوه الشعوب بين العراق وسورية من ناحية ومنظمة التحرير وسورية من الناحية الاخرى فان القمة العربية القادمة قد تكون غير عادية بكل ما للاصطلاح من معنى.

لقد دفعت الشعوب العربية ثمنا باهضا لسياسة المحاور، فنتائجها جلية للعيان سواء اكان ذلك على صعيد الترجمات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية والحضارية او الترجمات الامنية، فلتكن القمة القادمة قمة لتحديد الامكانات والطاقات وكيفية استخدامها دفاعا عن مصالح الشعوب العربية.

عرفات استدعى مقاتليه للتصدي لاي هجوم اسرائيلي

العراق متمسك بعقد القمة في بغداد ولا يحبذ عقد لقاء مصالحة خارجها

■ عمان - «القدس العربي» - من وفاء عمرو:

اكدت مصادر اردنية امس ان العراق متمسك بعقد القمة العربية الطارئة في بغداد، وانه لا توجد حاجة في الوقت الراهن لعقد اية لقاءات مصالحة سورية عراقية خارج نطاق القمة.

وقالت هذه المصادر التي كانت تشير الى انباء تحدثت عن عقد لقاء قمة خماسي في الرياض يحضره الرئيسان السوري حافظ الاسد والعراقي صدام حسين بالاضافة الى العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قالت ان هذا اللقاء الخماسي لا مبرر له ما دامت القمة العربية ستعقد في بغداد في منتصف هذا الشهر، وان اية مصالحات عربية يمكن ان تتم داخل اجتماعات هذه القمة.

ويذكر ان الملك حسين كان قد زار بغداد فجاة يوم السبت الماضي حيث التقى الرئيس صدام حسين. ويتواجد الرئيس الفلسطيني عرفات في العاصمة العراقية للتنسيق لعقد القمة التي دعت اليها منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلمت «القدس العربي» ان الرئيس عرفات اصدر اوامره الى جميع قواته الفلسطينية المتواجدة في الاردن وبعض المناطق العربية الاخرى بالتوجه الى بغداد استعدادا للدفاع عن العراق في حالة تعرضه الى اي هجوم اسرائيلي. ويبلغ عدد افراد هذه القوات اكثر من خمسة الاف شخص مدربين افضل تدريب.

وكان قد وصل الى العاصمة الاردنية امس الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك في زيارة تتعلق بالاعداد للقمة الطارئة، ومن المتوقع ان يصلها اليوم ايضا الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي زار القاهرة امس حاملا رسالة الى الرئيس مبارك من الملك فهد بن عبد العزيز.

وفي القاهرة صرح وزير الخارجية السعودي امس ان القمة العربية الطارئة يجب ان «يعد لها الاعداد الجيد والمتكامل» واكد تطابق وجهات النظر بين القاهرة والرياض في هذا الخصوص.

وقد وصل وزير الخارجية السعودي امس فجاة الى القاهرة وادلى بتصريحه الذي نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية في اعقاب اجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك سلمه خلاله رسالة من العاهل السعودي الملك فهد.

وردا على سؤال عما اذا كان قد تطرق مع الرئيس مبارك الى احتمال عقد القمة في عاصمة اخرى غير بغداد اجاب الوزير السعودي بالنفي.

وتتزامن زيارة الوزير السعودي مع الجولة التي يقوم بها في المنطقة ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز في اطار المحادثات التي يجريها لعقد هذه القمة. وكان ولي العهد السعودي وصل امس الى العاصمة العراقية قادما من دمشق. وذلك وسط انباء عن سعي المملكة العربية السعودية للمصالحة بين سورية والعراق قبيل مؤتمر القمة المقترح.

ويقوم مبعوثون سعوديون على مستوى عال بجولات مكوكية بين العواصم العربية في موجة من النشاط الدبلوماسي المكثف لضمان نجاح القمة التي دعي الى عقدها لبحث المخاوف العربية من النزوح الجماعي لليهود السوفييت الى اسرائيل.

وقال دبلوماسيون ان الخلاف السوري - العراقي هو العقبة الرئيسية الان امام عقد قمة مبكرة.

وبالاضافة الى المخاوف من طوفان اليهود السوفييت، وانهيار الحكومات الشيوعية في اوروبا الشرقية التي كانت تساند العرب بصورة مستمرة، فان ما عجل بالسعي لعقد القمة هو اخفاق الجهود الامريكية والمصرية لعقد اول محادثات سلام اسرائيلية - فلسطينية.

وبعد محادثاته مع وزير الخارجية السعودي في القاهرة امس ارسل الرئيس مبارك اسامة الباز مدير مكتبه للشؤون السياسية الى عمان حاملا رسالة الى الملك حسين.

من جهة اخرى لم يستبعد مصدر دبلوماسي في دمشق ان يزور سورية في الايام المقبلة للغاية نفسها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

ومن المتوقع ان يزور الرئيس اليمني الشمالي علي عبد الله صالح دمشق في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

وفي عمان قال مسؤول حكومي ان الدكتور الباز بدأ على الفور محادثات مع الملك حسين. وايد الاردن بقوة دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى عقد اجتماع قمة عربي.



المصدر : القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

الاسباب السبعة التي تفرض سرعة عقد القمة العربية

[illegible]

■ لست من المتفائلين بعقد المؤتمرات واتخاذ القرارات والتوصيات، فما اكثر المؤتمرات المختلفة التي تعقد وتنفض ويصدر عنها قرارات وتوصيات قوية ولكنها تظل بلا فاعلية، حيث لا تجد طريقها للتطبيق، ولو ان ١٠٪ من القرارات والتوصيات التي اتخذتها المؤتمرات العربية المختلفة تم تنفيذها، لكان وضع الامة العربية افضل مما هو عليه الآن عشرات المرات.

ومع هذا كله فان الحاجة الى عقد مؤتمر قمة عربي في القاهرة اصبح ضرورة ملحة. ومؤتمر القمة المطلوب، والمبرر، من الضروري ان يكون مؤتمر وضع استراتيجية عربية قابلة للتنفيذ رامية خلف ظهرها كل معوقات ومنغصات من شأنها ان تحبط مسيرة التوحيد العربي لمجابهة المخاطر التي تهدد الامة العربية من محيطها الى خليجها.

ومبررات هذه القمة التي ندعو اليها سبعة، نسوقها على النسق التالي، مع ان هناك مبررات اخرى.

١ ـ الهجرة اليهودية من روسيا الى فلسطين وآثارها المحتملة.

٢ ـ تنقية ما تبقى من شوائب على الساحة العربية.

٣ ـ مشاريع السلام الخاصة بالقضية الفلسطينية.

٤ ـ الاطماع الخارجية في المياه العربية.

٥ ـ الامن الغذائي العربي.

٦ ـ التحولات الجذرية في اوروبا الشرقية.

٧ الوحدة الاقتصادية لدول السوق الاوروبية المشتركة عام ١٩٩٢ وآثارها على التجارة والاقتصاد والمال العربي.

حقيقة ان كل مبرر يحتاج الى مذكرة تفسيرية مطولة، ولكن نكتفي بالاشارة غير المخلة للموضوع، فكل منها يستدعي جهد عربي للمواجهة.

ونبدأ بالهجرة اليهودية من روسيا الى فلسطين، هذه الهجرة المخططة والمدروسة والتي ترتكز على أسس دينية واقتصادية وسياسية واجتماعية. وهدفها اقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات كما اعلنها زعماء اسرائيل وعلى رأسهم اسحق شامير رئيس الوزارة الاسرائيلية السابق، والذي اكدها احد وزرائه ويدعو لها حاخامات اسرائيل.

فالهجرة، كما يقولون هي حرية الفرد في اختيار المكان الذي يعيش فيه والبلد الذي ينتمي اليه، فلماذا تكون هجرة اليهود الروس الى فلسطين؟ انه عمل مدبر ومخطط ومدروس، فالحاخامات يريدون قيام دولة الرب الكبرى على امل بناء هيكل سليمان، الذي لن يكون الا على انقاض المسجد الاقصى.. حتى يتحقق ما جاء في التلمود، والتوراة الشفوية» وكي تتحقق الدولة اليهودية الخالصة المبنية على أساس ديني.

تم استقطاب مليون يهودي جديد هم من العمال وحتى العلماء يشكلون قوة اقتصادية للدولة العبرية، ويشكلون في نفس الوقت قوة سياسية ملائمة لحماية مصالح الصهيونية في المنطقة ومن خلفها الاستعمار العالمي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية، وما سيحدثه ذلك من قلقلة اجتماعية في المنطقة بصفة عامة، وحيث ان مساحة فلسطين تضيق بستة ملايين يهودي.

فلا بد من التوسع واقامة دولة الرب من النيل الى الفرات، حتى يتوحد الرب والشعب والارض، اي على حساب الامة العربية جمعاء، فالاطماع تمتد من المدينة المنورة حتى دلتا نهر النيل مرورا بسورية والاردن ولبنان والعراق. والملاحظة المثيرة ان اسرائيل عودتنا عدم الكشف عن نواياها ولكنها في هذه المرة تعلنها سافرة، ستستقدم مليون يهودي جديد وستبني دولة اسرائيل الكبرى. لماذا هذا التغيير؟ هل هو استخفاف بالعرب ام هو اعلان للحرب؟ ام هو محاولة لتجاوز ازمة داخلية؟ ام ان الامر مفضوح ولا يمكن مداراته؟ ام تنتظر رد الفعل العربي حتى تحدد خطواتها القادمة؟

ثم اليست هذه المشكلة المعقدة، تأتي من الدولة العظمى التي اعتبرناها حليفنا الاستراتيجي طوال الحقبة التاريخية الماضية؟ بمعنى انه لم يعد لنا حلفاء، وعلينا مواجهة واقعنا بانفسنا ولوحدنا ودون روسيا.

وهل يمكن ان تنفذ هذه السياسة الصهيونية دون طرد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة والعرب عبر



المصدر : ......القدس......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......٧ مايو ١٩٩٠......

الخط الاخضر الى خارج الحدود التاريخية للدولة العربية؟ ثم ماذا يعني تصريح المسؤول السوفييتي عن هجرة اربعة ملايين روسي في السنوات القادمة معظمهم من اليهود؟ هل هو كشف لاتفاقية سرية شبيهة باتفاقية سايكس بيكو التي كشفها الاتحاد السوفييتي عام ١٩١٧؟ ويا ترى ما هي هذه الاتفاقية السرية؟

والمبرر الثاني للقمة هو ما تبقى من شوائب على الساحة العربية، وبصفة خاصة بين العراق وسورية وبين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية، والمغرب والصحراء والسودان وجنوبه ولبنان وحرب الخمسة عشر عاما.

فليس من المعقول ان تستمر هذه الاوضاع خاصة بعد عودة مصر للصف العربي وقيادتها للمسيرة النضالية العربية من جديد، بالاضافة الى هذه الاوضاع لا يستفيد منها الا اعداء الامة العربية، وتجهيض التنمية والرفاهية وتعرض الامن القومي العربي للمخاطر فالعرب هم اشقاء ابناء امة واحدة، تاريخها واحد ودينها واحد ولغتها واحدة وآمالها واحدة، والدم العربي يسري في عروقها، وليس لها من خيار الا وحدة العمال مهما طال الزمن ومهما كبرت الآلام والامال.

والمبرر الثالث للقمة، مشاريع السلام الخاصة بالقضية الفلسطينية، فالقضية الفلسطينية هي قضية الامة العربية جمعاء، وكل العرب يتأثرون بها ويؤثرون فيها، وفلسطين جزء من الوطن العربي وجزي عزيز جدا، ويكفي ان فلسطين هي التي تربط اجزاء الوطن العربي بعضها ببعض، وفيها المسجد الاقصى الذي تهفو اليه نفوس العرب والمسلمين في كل مكان.

هذه القضية التي دخلت انتفاضة شعبها المباركة في الربع الثاني من السنة الثالثة، والتي قدم فيها ابناء الشعب الفلسطيني كل ما يمكن ان يقدمه شعب من اجل الحرية والاستقلال على صعيد التضحيات وعلى صعيد المبادرات السلمية الرامية الى ايجاد حل عادل يلبي طموحات هذا الشعب في دولة مستقلة بعلم يرفرف على القدس عاصمتها، مثله في ذلك مثل باقي شعوب الارض.

ان هذه القضية تدخل مرحلة حرجة، ومشاريع التسوية تكاد تصطدم بصخرة التعنت والرفض الصهيوني لكل مشاريع السلام وبكل قرارات الامم المتحدة التي تشكل الاطار السليم والمناسب لحل عادل.

ولكن الى اين تسير الامور الآن؟ هل في اتجاه الحل المرغوب؟ ام تسير في طريق مسدود وخاصة بعد جحافل المهاجرين والمهجرين اليهود الى فلسطين؟ واين ذهب المؤتمر الدولي للسلام الذي اقره العرب والعالم وامريكا واوروبا؟. ان الوضع يستدعي مناقشة على مستوى القمة لاخذ القرار المناسب واعطاء الدفعة القوية المطلوبة للحل العادل الذي يحفظ للامة العربية كرامتها، ويحقق لجزء من ابنائها امانيه في الاستقلال بدولة وعلم كباقي اهل المعمورة.

والمبرر الرابع هو الاطماع الاجنبية في المياه العربية، والمياه هي شريان الحياة، ومصدر النماء والغذاء واصبحت مهددة الان، وحجز مياه نهر الفرات في سد اتاتورك في تركيا عن سورية والعراق يعني ببساطة شديدة تحويل سورية والعراق الى اراض قاحلة، تبحث عن الغذاء، خاصة وان مشروع الاناضول التركي يرمي الى اقامة ٢٢ سد على مياه الفرات خلال السنوات العشر القادمة تهدف الى حجز مياه النهر بالكامل، الذي يعيش في الاعراف الدولية اعلاناً للحرب، فهل نحن مستعدون لهذه الحرب؟. كذلك اطماع اسرائيل في نهري الاردن والليطاني ليست بخافية على احد ـ ايضا الحديث عن اقامة مشاريع للري في اثيوبيا على مياه نهر النيل الازرق الذي يغذي ٨٥٪ من مياه نهر النيل الذي يذهب للسودان ومصر، هي تهديد بالحرب، وليس من عجب ان اسرائيل هي وراء هذا الذي يجري في اثيوبيا، على الرغم من نفي مانفستو لذلك، بل ان هدر المياه العربية الحالية يشكل خطرا على مستقبل الزراعة العربية بصفة عامة.

والمبرر الخامس، هو الامن الغذائي العربي، فبعد ان اوشكت الحرب النووية على الانتهاء، فان الغذاء هو السلاح الاشد فتكا، ومن يمتلك الغذاء ويتحكم في مساره، سيكون صاحب السيادة والنفوذ، وللاسف فان الامة العربية تستورد الجزء الاكبر من غذائها من امريكا وغرب اوروبا وكندا واستراليا على وجه التحديد وللاسف ايضا فقد بلغت قيمة واردات الحرب من الغذاء حوالي ١٨ مليار دولار عام ١٩٨٧. وفي نفس العام بلغت واردات العرب من القمح ١٤,٨ مليون طن كما جاء في بيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، وبلغت نسبة الاكتفاء الذاتي ٤٧,٤٪ تقريبا، اي ان اكثر من نصف غذائنا من القمح يعتمد على الخارج.

كما بلغت قيمة الواردات من القمح لوحده ١ مليار دولار ومن الحبوب ٤,٤ مليار دولار. هذه الاموال تذهب للمزارع الامريكي والكندي والاسترالي على حساب الانسان العربي. يتم هذا كله في حين ان الوطن العربي به مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية، بل ان السودان بمفردها تمتلك اراضي زراعية تقدر بحوالي ١٠٠ مليون فدان، كما اننا نمتلك المال والرجال، ويحدث ما يحدث من واقع اقتصادي متخلفا امامنا وكان الامر لا يعنينا، فهل ننتظر اللحظة التي تقول لنا فيها امريكا وحلفاؤها، كلوا اموالكم

واشربوا بترولكم، فلن نعطيكم رغيف خبز واحد مقابل كل ما تمتلكون؟ ام يقولون لنا استقلالكم وارداتكم مقابل غذائكم.

والمبرر السادس، التحولات الجذرية في اوروبا الشرقية، فهذه التحولات ليست فقط سقوط انظمة، بل هي تحولات شمولية، اجتماعية وسياسية واقتصادية وعسكرية.

ولا ننسى ان علاقتنا مع الدول الاشتراكية كانت مع الانظمة الحاكمة وليس الشعوب، فهل سيكون لهذه التحولات آثارها السلبية علينا كأمة عربية؟ بلا شك ان لها آثار علينا، وعلى كافة المستويات. اليس من العلمية والمنطقية ان ندرسها جيدا قبل فوات الاوان؟ ان ما جرى في شرق اوروبا انذار شديد اللهجة للامة العربية عليها ان تتعامل معه بحرص وبدقة بالغين ويجب الا تغفله او تتغافل عنه، فروسيا الكبرى جرى ما جرى فيها من تحول، وحركات انفصالية تتابع كلها عرقية ولكن لها خصائصها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

والمبرر السابع الوحدة الاقتصادية لدول السوق الاوروبية عام ١٩٩٢، وهذه الوحدة سأكتفي بذكر اثر من آثارها الرهيبة على الامة العربية لان حوالي ٤٠٪ من تجارة الدول العربية هي مع هذه الدول. وان ميثاق وحدتها نص على امر هام، اذا ارادت احدى الدول غير الاعضاء في السوق الاستفادة من مبدأ الافضلية، فعليها ان تعامل بالمثل جميع الدول الاعضاء في السوق بنفس المبدأ، اي اذا قدمت فرنسا لمصر مثلا تسهيلات ما، فعلى مصر ان تقدم نفس التسهيلات لفرنسا ولباقي دول السوق الثلاث عشرة.

ان المعونات والقروض التي تقدم للمنطقة العربية سيعاد النظر فيها بعد ما جرى في اوروبا الشرقية كذلك فان البنوك العربية لن تقوى على المنافسة امام البنوك الاوروبية كنتيجة موضوعية للفارق الكبير في الامكانات والخبرة. وبالتالي من الضروري اتخاذ موقف عربي موحد ازاء اوروبا الموحدة.

وفي النهاية، فان العمل العربي المشترك على كافة الاصعدة هو في تدهور ووضعه المتردي يحتاج الى التحليل والدرس لاتخاذ الاجراء المناسب لدعمه وتطويره على أسس علمية وعملية تحقق مصالح الامة العربية جمعاء وبما يخدم ابناء الامة العربية وحقها في العيش الكريم مستقلة رافعة رأسها عاليا بعيدا عن الهيمنة والتبعية ايا كان شكلها.

ان هذه القمة التي ندعو اليها نأمل ان تلتئم قريبا، وان تحقق كل ما يرجوه ابناء الامة العربية من خير ورفاهية واستقلال وتقدم وازدهار. وهذا حق لابناء الامة على رؤسائها وملوكها وامرائها واصحاب القرار فيها.

---

* مستشار بدائرة الشؤون الاقتصادية والتخطيط بمنظمة التحرير الفلسطينية



المصدر : الـرأي

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشاورات عربية مكثفة للاتفاق على القمة الطارئة

رسالتان للحسين من القيادة اليمنية والرئيس مبارك

السعودية تسعى لعقد قمة مصغرة بحضور صدام والاسد

عمان - بترا - عواصم - وكالات الانباء - استقبل جلالة الملك الحسين في قصر الندوة بعد ظهر امس السيدين نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية ووزير الاعلام في جمهورية اليمن الديمقراطية حيث نقلا لجلالته رسالة من القيادة اليمنية الواحدة حول ما وصلت اليه الخطوات التوحيدية لشطري اليمن والقمة العربية الوشيكة.

وحضر اللقاء السادة رئيس الوزراء وسيادة رئيس الديوان الملكي الهاشمي والسيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية.

وتلقى جلالة الملك الحسين امس رسالة من اخيه سيادة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وقد قام بنقل الرسالة السيد اسامه البـاز وكيل اول وزارة الخارجية المصرية مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية الذي وصل الى عمان قبل ظهر امس.

وتتعلق الرسالة بالاوضاع العربية الراهنة والاستعدادات الجارية لعقد القمة العربية التي سيتناول البحث فيها الاخطار التي تتهدد الوطن والامة.

من جانب اخر ذكر مصدر رسمي في بغداد ان ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز وصل بعد ظهر امس الى بغداد في زيارة قصيرة سيسلم خلالها الرئيس العراقي صدام حسين رسالة من العاهل السعودي الملك فهد.

وافادت مصادر في السفارة السعودية في بغداد ان الرسالة تتناول العلاقات الثنائية وتعزيز التضامن العربي.

وقال مصدر دبلوماسي سعودي ان الرئيس العراقي صدام حسين استقبل امس الامير عبدالله الذي سلمه رسالة من الملك فهد تتناول الوضع العربي والعلاقات الثنائية.

واضاف المصدر ان الرئيس العراقي بحث خلال اللقاء احتمال عقد قمة عربية طارئة.

وكان الامير عبدالله قادما من دمشق حيث بحث مع الرئيس السوري حافظ الاسد في احتمالات عقد قمة عربية طارئه حسب ما ذكرت مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة السورية وبعد العراق سيتوجه المسؤول السعودي الى عمان والقاهرة.

وقد عرضت بغداد استضافة هذه القمة التي طالبت بها منظمة التحرير الفلسطينية لبحث مخاطر الهجرة اليهودية الى الاراضي المحتلة والتهديدات الاسرائيلية التي يواجهها العراق.

من جهة اخرى وصل صباح امس وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل فجاة الى القاهرة حيث استقبله الرئيس حسني مبارك وافاد مصدر مصري مطلع ان هذه الزيارة تندرج في اطار الجهود المبذولة لعقد القمة.

وصرح وزير الخارجية السعودي الامير فيصل امس في القاهرة ان القمة العربية الطارئه التي طالبت بها منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الــــــرأى

التاريخ : ٧ مـــايو ١٩٩٠

يعد لها الاعداد الجيد والمتكامل واكد تطابق وجهات النظر بين القاهرة والرياض في هذا الخصوص.

وافاد ان الرسالة التي نقلها للرئيس المصري تتناول في شكل خاص العلاقات الثنائية وردا على سؤال عما اذا كان قد تطرق مع الرئيس مبارك الى احتمال عقد القمة في عاصمة اخرى غير بغداد اجاب الوزير السعودي بالنفي.

ولم تعرب مصر والمملكة العربية السعودية الى الان عن اي موقف رسمي في هذا الصدد وكان الرئيس مبارك اشار في ختام زيارته الاخيرة لدمشق الى ضرورة التاني في التحضير لهذه القمة.

وقال مسؤولون سوريون ان مباحثات الامير عبدالله مع الرئيس السوري حافظ الاسد مساء السبت تركزت على الموقف العربي الراهن والتنسيق والتعاون المطلوبين لحماية القضايا العربية.

وقال الدبلوماسيون ان الامير عبدالله سعى للمصالحة بين الرئيس السوري والرئيس العراقي وبحث امكانيات عقد اجتماع قمة في وقت لاحق من هذا الشهر.

وقال دبلوماسيون عرب ان المملكة العربية السعودية تحاول عقد قمة مصغرة في الرياض يحضرها الرئيسان حافظ الاسد وصدام حسين وجلالة الملك الحسين والرئيس المصري حسني مبارك.

وقال الدبلوماسيون ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قد يحضر ايضا القمة المصغرة في الرياض.

ولم يصدر بيان رسمي عن نتائج محادثات الرئيس الاسد مع ولي العهد السعودي.

وقد قال الرئيس الاسد الاسبوع الماضي انه لا يعارض عقد مؤتمر قمة عربي ولكن ينبغي الاتفاق على جدول اعمال القمة ومكان عقدها بالتشاور مع كل الدول العربية.

وبعد محادثاته مع وزير الخارجية السعودي في القاهرة امس ارسل الرئيس مبارك السيد اسامه الباز مدير مكتبه للشؤون السياسية الى عمان حاملا رسالة الى جلالة الملك الحسين.

ويقول الدبلوماسيون ان العاهل السعودي فهد لن يحضر هو او ولي عهده قمة عربية ما لم تتم المصالحة بين الرئيسين الاسد وصدام حسين.

وقال دبلوماسيون في دمشق ان العاهل السعودي قد يعرض استضافة المؤتمر في الرياض كحل وسط.

ومن المتوقع ان يزور الرئيس اليمني علي عبدالله صالح دمشق في وقت لاحق من هذا الاسبوع كما ان السيد عرفات قد يزور سوريا ايضا لنفس الغرض.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠

الفهد يتعهد بمواصلة الجهود لجمع الشمل

القمة في بغداد .. بمن حضر

■ دمشق اقترحت لقاء لوزراء الخارجية في تونس

■ رسالة من أمير الكويت الى مبارك .. والأمير عبدالله اليوم في القاهرة

العواصم ـ القبس والوكالات ـ تكثفت الجهود العربية امس لتنقية الاجواء تمهيدا لعقد القمة العربية الطارئة في بغداد. ورغم ان دمشق كررت رفض الرئيس حافظ الاسد الحضور الى بغداد، الا ان جولات المبعوثين الرئاسيين تواصلت، بهدف تقريب وجهات النظر بين الدول العربية .

وقد تلقى الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح نقلها وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي، ورسالة من صدام حسين نقلها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية طارق عزيز، الذي اعلن ان المؤتمر الطارىء سيعقد في بغداد .

وقالت مصادر مطلعة ان القمة ستعقد في المكان المحدد بمن حضر . ويستقبل اليوم ولي العهد نائب رئيس الوزراء السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بعد ان قام وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل بمهمة في القاهرة اعلن في ختامها ان السعودية تضع عقد القمة في مقدمة اولوياتها على ان يجرى الاعداد لها جيدا .

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد اعرب عن امله في ان تكلل مساعي المملكة من خلال الجولة التي يقوم بها حاليا الامير عبدالله بالنجاح المأمول.

واكد خادم الحرمين في معرض تعليقه على بعض الامور السياسية ان للمملكة العربية السعودية نهجا واضحا وثابتا في سياستها الخارجية يقوم على اسس وقواعد لا تتغير ولا تتبدل ومن اهمها وابرزها ..

ـ عدم التفرد في اتخاذ اي موقف او قرار يتعلق بقضايا الامة العربية الا من خلال التشاور والتراضي مع القادة الاشقاء تحت مظلة الجامعة العربية ووفق انظمتها المتبعة وانطلاقا من مرئيات اصحاب القضية انفسهم .

ـ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة عربية او اسلامية وبالمقابل رفض اي تدخل من اية جهة كانت في الشؤون الداخلية للمملكة العربية السعودية .

ـ السعي الدائم وبذل الجهود المتواصلة لكل ما يساعد على رأب الصدع وجمع الشمل وتوحيد الكلمة الاسلامية والعربية على طريق التضامن والتعاون لكل ما فيه صلاح امور هذه الامة وخدمة قضاياها المصيرية .

ـ المبادرة الى تقديم الدعم والعون لكل من هو في حاجة الى ذلك انطلاقا من تعاليمها الاسلامية وقيمها العربية دون من او اذى باقتناع تام بالدور الذي تقوم به في هذا المجال.

وبينما اعلنت دمشق رسميا ان وزير خارجيتها فاروق الشرع ابلغ الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي ان الرئيس الاسد لن يحضر قمة بغداد، وطالب بعقد مؤتمر لوزراء الخارجية في تونس لاختيار مكان القمة المقبلة نفت السعودية رسميا ان تكون قد اقترحت عقد قمة مصالحة خماسية في الرياض .

ولم تستبعد المصادر العراقية عقد مؤتمر لوزراء الخارجية بعد لقمة بغداد. واعلنت استعدادها لبحث ومناقشة جميع الصيغ والوسائل التي يرغب العرب في بحثها وذلك دون اي تحفظ .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة شفهية لمبارك من صدام حسين حول القمة العربية

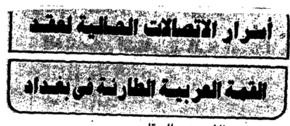
تلقى الرئيس حسنى مبارك امس رسالة شفهية من الرئيس العراقى صدام حسين ، وذلك خلال استقباله للسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق ، تتعلق بالتشاور بين البلدين حول مؤتمر القمة العربى المزمع عقده فى بغداد .

وصرح السيد طارق عزيز العراقى لدى وصوله الى القاهرة امس بأن الرئيس صدام حريص على التشاور مع أخيه الرئيس مبارك للتعرف على ارائه ومقترحاته ، ونفى وجود اتصالات لتغيير مكان القمة فى مكان غير بغداد .

حضر المقابلة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

وقد اقام الدكتور عصمت عبدالمجيد مادبة عشاء مساء امس تكريما لوزير خارجية العراق الذى يغادر القاهرة اليوم .





أسرار الاتصالات الحالية لعقد القمة العربية الطارئة فى بغداد

كتب ـ عبد النبى عبد الستار :

اكدت دوائر دبلوماسية عربية بالقاهرة ، وجود تحفظ لدى عواصم عربية على عقد القمة الطارئة خلال «مايو» فى بغداد . اوضحت الدوائر ، ان مصر والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وسوريا ، ترى ضرورة اجراء مزيد من الاعداد الجيد للقمة ، والتشاور قبل تحديد جدول الأعمال . كشفت الدوائر النقاب عن اقتراح للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بعقد القمة فى بغداد يوم ١٧ «مايو» الحالى بعد موافقة ١٥ دولة عربية . كما كشفت الدوائر ، النقاب عن اعداد جدول اعمال القمة ، خلال لقاء الرئيس العراقى صدام حسين مع الشاذلى القليبى الامين العام للجامعة العربية فى بغداد يوم «الاربعاء» الماضى . اكدت الدوائر ، صعوبة عقد القمة قبل لقاء الرئيسين السوفييتى ميخائيل جورباتشوف والامريكى جورج بوش فى واشنطن يوم ٣٠ «مايو» الحالى ، لارتباط الرؤساء حسنى مبارك ، وزين العابدين بن على ، والشيخ زايد بن سلطان ، والياس الهراوى بزيارات خارجية . واكدت الدوائر ، تكثيف المحاولات العربية خلال الساعات الاخيرة ، لتخفيف حدة التوتر بين بغداد ودمشق ، واقناع الرئيس الأسد بالتراجع عن موقفه الرافض لعقد القمة الطارئة فى بغداد . يشارك فى الجهود الرئيسان حسنى مبارك واليمنى علي عبد الله صالح ، والملكان فهد خادم الحرمين الشريفين ، وحسين بن طلال ، والامين العامة للجامعة العربية .

الامير عبدالله اجتمع مع مبارك والقليبي في عمان

العراق والاردن يتمسكان بقمة بغداد وسورية تطالب عقد مجلس الجامعة

□ عمان – من سلامة نعمات:
دمشق، القاهرة – «الحياة»:

■ استمرت امس الجهود التي يبذلها غير طرف عربي لتحقيق اجماع على عقد القمة الطارئة وتامين حضور جميع الزعماء العرب للقمة. واستقبل الرئيس حسني مبارك ولي العهد السعودي الامير عبدالله الذي وصل الى القاهرة لاستكمال مشاورات اجراها في شان القمة في دمشق وبغداد وعمان. وعقد الجانبان محادثات مكثفة اعقبها عشاء اقامه الرئيس المصري تكريما لضيفه.

غير ان المواقف التي ظهرت امس كرست التباين في وجهات نظر عدد من الدول العربية ازاء عقد القمة. وفي حين اكد كل من العراق والاردن انها ستعقد في بغداد كررت سورية موقفها الرافض عقدها في العاصمة العراقية، وقدمت مذكرة الى الجامعة العربية في تونس تطلب فيها عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب. وانتقل الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي من دمشق الى عمان لاجراء مشاورات في هذا الصدد ايضا. وعاد وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز من القاهرة الى بلاده حاملاً رسالة شفوية جوابية من الرئيس مبارك الى الرئيس صدام حسين.

وكان الامير عبدالله وصل الى القاهرة في زيارة رسمية قصيرة تستمر يوما واحدا، واستقبله في المطار رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي ووزير الخارجية الدكتور عصمت عبدالمجيد وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين المصريين.

وصرح مصدر سياسي مصري رفيع المستوى الى «الحياة» ان لقاء الرئيس مبارك والامير عبدالله استهدف البحث في التحديات التي تواجه الدول العربية وعلى راسها توطين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ووسائل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وعلم ان الجانبين بحثا في الاتصالات المصرية – السعودية مع الادارة الاميركية لدفع الولايات المتحدة الى اتخاذ خطوات اكثر فاعلية، وتبني خطة سلام شامل تاتي خطة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في اطارها، لئلا تكون هذه الخطة عملاً سياسيا محدوداً يعتبر عقد حوار فلسطيني – اسرائيلي في القاهرة الانجاز الوحيد المطلوب. واثير في هذا المجال موضوع ارسال وفد عربي على مستوى عال بقرار من القمة العربية المتوقعة الى واشنطن لابلاغ الموقف العربي اليها.

وذكر المصدر لـ «الحياة» ان المحادثات تناولت المشكلة اللبنانية ووسائل مد الجيش الشرعي بالسلاح ووسائل تامين خروج للعماد ميشال عون. واكدت مساندة «تنفيذ اتفاق الطائف التاريخي» ووسائل توفير دعم مالي للشرعية اللبنانية على مستويين: الاول، على مستوى عاجل من اجل دعم الشرعية ومساعدتها في بسط نفوذها على صعيد اصلاح المرافق وصرف الرواتب. والثاني، على مستوى مرحلي. وفي هذا الاطار ستتبنى السعودية تشكيل لجنة عربية تتولى تدبير المال اللازم للبدء بعملية اصلاح شامل فور بسط الشرعية نفوذها على بيروت الكبرى.

وغادر امس وزير الخارجية العراقي القاهرة في

ختام زيارة لمصر سلم خلالها الرئيس مبارك رسالة من الرئيس صدام حسين، واجتمع مع نظيره الدكتور عصمت عبد المجيد. وصرح قبل مغادرته ان مبارك كلفه نقل رسالة شفوية الى الرئيس العراقي تتعلق بـ «التحضيرات الجارية لعقد قمة عربية طارئة في بغداد». واكد «تطابق وجهات النظر بين مصر والعراق» في شان جميع المواضيع المطروحة.

وكان عزيز صرح لدى وصوله الى القاهرة الاثنين ان مكان القمة «محدد سابقا وان المشاورات الجارية هي لتحديد موعدها»، نافيا وجود اتصالات لتغيير مكانها.

وفي القاهرة كذلك، اكد امس وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي بعد مقابلته الرئيس مبارك ان الكويت «مع الاجماع العربي في شان عقد مؤتمر القمة». وقال ان القادة العرب يبحثون حاليا في موعد القمة ومكانها «وسيكون راي الكويت مع الاجماع العربي».

واكد العاهل الاردني الملك حسين اول من امس ان القمة ستعقد في بغداد «ولا نية لنقل المؤتمر المتوقع عقده نهاية الشهر الجاري في العراق الى مكان آخر».

وقال في تصريح الى وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان «التحديات التي تواجه الامة العربية في الوقت الحاضر تستدعي تداول القادة العرب لدرء الاخطار المحدقة بالامة العربية». واضاف: «ان موضوع الامن القومي العربي سيكون البند الرئيسي في جدول اعمال القمة المقبلة».

ونفى علمه بـ «قمة خماسية تعقد بين القادة العرب». وامل في ان «يتحقق قريبا لقاء مصالحة بين الاخوة المسؤولين في العراق وسورية».

وصرح رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران امس اثر وداعه الامير عبدالله في مطار عمان «ان هناك ضرورة ماسة لعقد مؤتمر قمة عربي لانه اصبح لا يخفى على احد ان هناك تركيزاً وهجمة واضحة لا لبس فيها ولا غموض، ضد هذه الامة العربية».

وقال ان القمة ستبحث في «حماية الامن القومي للامة العربية بمفهومه الواسع بما في ذلك التهديدات الاسرائيلية عن طريق التوسع في الاستيطان وتصعيد الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة، والذي نعتبره خطراً ليس فقط على القضية والارض الفلسطينية وعلى المملكة الاردنية الهاشمية، بل اننا نعتبر انه يمس جميع الدول العربية».

واضاف: «ان كثيراً من الدول العربية وافق على عقد القمة، بينما لم توافق دول اخرى». واشار الى ان التحرك السعودي «يتجه الى لم الشمل العربي، وان يحضر القمة جميع القادة العرب».

وفي رد على الموقف السوري، قال بدران: «لا ضرورة لاجتماع وزراء الخارجية العرب» للتحضير للقمة، واشار الى ان العراق «يلتزم توجها قومياً واضحاً وله اثر فاعل في خدمة القضايا العربية وحماية الامن العربي، ولا يريد ان ينفرد برأي مختلف، بل المشاركة والتشاور والاستقراء للتوصل الى قرار مشترك واستراتيجية موحدة».

الى ذلك دعا الامين العام لمجلس التعاون العربي السيد حلمي نمر الدول العربية الى الارتفاع فوق خلافاتها من اجل عقد القمة التي صارت مطلباً جماهيرياً. وراى ان اختيار بغداد لاجتماع القمة «له اهمية خاصة، فلقد تعرض العراق في الاشهر الاخيرة لحملات اعلامية ظالمة ولتهديدات من اعداء الامة العربية، وعقد القمة فيه هو بمثابة اعلان لدول العالم ان الدول العربية جميعها تقف بصلابة الى جانب العراق لرد اي عدوان يهدد النظام العربي والامن العربي».

سورية

وصرح الناطق باسم الرئاسة السورية السيد جبران كورية بان الرئيس حافظ الاسد اكد للامين العام للجامعة العربية اثناء استقباله له اول من امس ان القمة العربية يجب ان تعقد في «مكان لا خلاف عليه»، وان بلاده لن تشارك في هذه القمة الا «بعد مشاورات».

واوضح الاسد ان سورية «لن تشارك في القمة العربية الا بعد مشاورات تؤدي الى اتفاق كامل على مواضيع البحث في القمة وعلى مكانها».

وكان القليبي اجرى في دمشق محادثات استمرت يومين التقى خلالها ايضاً وزير الخارجية السيد فاروق الشرع في محاولة لتضييق الهوة بين الدول العربية في شان انعقاد القمة.

وابلغ الشرع الى القليبي اقتراحاً سورياً يقضي بعقد اجتماع طارئ في تونس لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية للتشاور في زمان انعقاد القمة ومكانها وفي جدول الاعمال.

وطلبت سورية امس رسمياً عقد اجتماع وزراء الخارجية. وقدم مندوبها الدائم لدى الجامعة في تونس السيد احمد عيسى مذكرة في هذا الشان الى الامانة العامة.

وحملت الصحف السورية على اقتراح عقد القمة في بغداد، ونددت بما سمته «الدعوات المرتجلة». وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان «اية قمة عربية يجب ان تعقد بعيداً عن الارتجال والمصالح الشخصية». واضافت: «ان الدعوة الى القمة بحجة التضامن مع تلك العاصمة التي تتعرض لحملات معادية من العرب كما يقال تحمل في طياتها كثيراً من استباق الممكن او القفز فوقه، خصوصا ان هذه العاصمة طرف في الاختلاف الذي ما زال يعرقل التوصل الى تضامن عربي فاعل».

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية: «اننا نطالب بعقد قمة عربية تخدم المصالح القومية وليس لخدمة المصالح والزعامات الشخصية».

عرفات

في بغداد (رويتر) انتقد الرئيس الفلسطيني ياسرعرفات اول من امس في افتتاح مؤتمر عربي للتضامن مع العراق بعض الزعماء العرب لعدم ردهم على الدعوة الى عقد مؤتمر القمة. وقال انه قام بجولات على دول عربية في الشهرين الماضيين للحصول على التاييد لعقد القمة لكنه لم يحصل حتى الان على رد منها.

واضاف: «ان بعض الزعماء العرب يقترح تاجيل القمة الى ما بعد القمة الاميركية - السوفياتية التي تعقد في نهاية الشهر الجاري. وهذا ليس في مصلحة الامة العربية. فالقمة يجب ان تعقد عاجلاً ليعلن العرب ارادتهم قبل لقاء بوش وغورباتشوف».

من جهة اخرى، اكد عرفات ان طائرات اميركية لاحقت في الشهرين الماضيين الطائرة التي يستخدمها في تنقلاته متهماً واشنطن بالسعي الى منع انعقاد قمة عربية طارئة. واكد «ان الاميركيين لا يريدون ان تعقد هذه القمة، انهم لا يريدون السلام انما استسلامنا».



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

الخلافات ما زالت مستمرة.. حول عقد القمة العربية !

عاهل السعودية يتعهد بمواصلة جهوده للمصالحة بين بغداد ودمشق

والملك حسين ينفى وجود خطة لنقل القمة من بغداد

الملك فهد



الملك حسين



ياسر عرفات

العواصم العربية ـ وكالات الانباء :
تفجرت امس خلافات جديدة حول موعد القمة العربية الطارئة ، ومكان انعقادها وجدول اعمالها المقترح . انتقد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الدول العربية ، التى لم تحدد موقفها من عقد القمة التى دعت منظمة التحرير الفلسطينية لعقدها فى بغداد ، لبحث مخاطر توطين المهاجرين اليهود السوفييت فى الاراضى العربية المحتلة . أوضح عرفات فى افتتاح مؤتمر التضامن العربى مع العراق ، فى مواجهة الحملة الغربية التى يتعرض لها ، ان بعض الزعماء العرب دعوا الى تاجيل عقد القمة العربية ، الى ما بعد انتهاء القمة الامريكية ـ السوفييتية ، التى من المقرر عقدها فى نهاية الشهر الحالى .

اضاف عرفات انه لم يتلق اية ردود من الدول العربية حتى الآن ، حول موعد القمة وجدول اعمالها ، بالرغم من الجولة التى قام بها طوال الشهرين الماضيين ، والتى شملت عدة دول عربية ، ودعا عرفات الجماهير العربية الى القيام بمسيرة الى فلسطين ، اذا لم يتحرك الزعماء العرب .

وفى الاردن نفى العاهل الاردنى الملك حسين ان تكون هناك اية خطط لنقل القمة العربية من بغداد . وأكد الملك حسين فى ختام محادثاته مع الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد السعودى ، ان هناك حاجة ماسة لبذل الجهود لانجاح مثل هذه القمة ، مشيرا الى ان التحديات الراهنة التى تواجه الوطن العربى ، تتطلب اجراء مشاورات عربية لمواجهة هذه التحديات . واوضح الملك حسين ، ان الامن القومى العربى سيكون الموضوع الرئيسى فى جدول الأعمال ، لان التحديات الراهنة تشكل خطرا على الامن العربى ككل .

المعروف ان الامير عبدالله ولى العهد السعودى ، يقوم بجولة عربية لتنقية الأجواء ، وكان قد زار فى وقت سابق كلا من بغداد ودمشق لاجراء المصالحة بين الرئيسين العراقى صدام حسين والسورى حافظ الاسد . وفى سوريا أعلن فاروق الشرع وزير الخارجية السورى ، ان بلاده تقترح عقد مؤتمر لوزراء الخارجية العرب ، لمناقشة موعد ومكان انعقاد القمة ، وهاجم الشرع العراق مشيرا الى انه يريد استغلال التجمع العربى لخدمة أهدافه الخاصة . وأكد الشرع ان سوريا ودولا عربية اخرى تعرضت لتهديدات خارجية ، ولم تحاول استغلال مؤتمرات القمة العربية . واعتبر الشرع الذى كان قد اجرى محادثات مع الامير عبدالله والشاذلى القليبى الامين العام لجامعة الدول العربية ، ان تحديد مكان القمة مسبقا دون مشاورة بقية العواصم العربية ، وما رافق ذلك من تصريحات غير مسئولة ، وضع القمة فى اجواء سلبية لتحقيق مصالح شخصية ضيقة ، بعيدا عن خدمة أهداف الامة العربية ومصالحها القومية .

وفيما يبدو انه اشارة لفشل الوساطة التى قامت بها السعودية لتحقيق المصالحة بين بغداد ودمشق ، اكد الملك فهد بن عبدالعزيز ان بلاده ستواصل جهودها لتسوية الخلافات العربية ، رغم اخفاق جهود المصالحة بين العراق وسوريا لتمهيد الطريق لعقد مؤتمر القمة العربى الطارىء .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

حملى نمر يدعو الى ضرورة عقد قمة عربية طارئة

دعا الدكتور حلمى نمر امين علم مجلس التعاون العربى ، الى ضرورة عقد القمة العربية الطارئة لمواجهة التحديات التى تواجه الامة العربية فى الوقت الحالى واكد انها تهدد الامن القومى وتقتضى مواجهتها بارادة عربية موحدة ، واشار الدكتور نمر الى انه يستلزم الاستجابة الفورية للجهود المخلصة التى يبذلها قادة الدول العربية من اجل اجتماع فورى للقمة كما يستلزم الاعداد الجيد لها حتى تخرج منها بقرارات جماعية عملية لتثبت لاعداء الامة العربية اننا امام التحديات امة واحدة وكلمة واحدة ، واضاف الدكتور حلمى نمر ان عقد القمة الطارئة قد اصبح مطلبا جماهيريا من اجل تحقيق المصالح العربية العليا ويجب الوقوف فوق جميع خلافاتنا حتى نكون على مستوى التحديات وعلى اعلى درجة من الاستعداد للرد على اى عدوان .

مشاورات عربية لتأمين انعقاد القمة

سوريا تدعو لاجتماع وزارى لبحث جدول الأعمال

عمان ـ وكالات الأنباء ـ تواصلت امس الجهود المبذولة من اجل تامين انعقاد مؤتمر القمة العربى الطارىء وتجاوز العقبات التى تعترض سبيله .

فقد وصل امس الى عمان ، قادما من دمشق ، الشاذلى القليبى الأمين العام لجامعة الدول العربية لاجراء مشاورات مع المسئولين فى الاردن حول هذا الموضوع وكان القليبى قد اجتمع فى دمشق لمدة يومين بكل من الرئيس السورى حافظ الأسد ، وفاروق الشرع وزير خارجية سوريا

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ، ان القليبى تلقى اتصالا تليفونيا من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد السعودى وتم فى هذا الاتصال ، تقييم الموقف الراهن بالنسبة لاحتمالات انعقاد القمة العربية فى ضوء المهمتين اللتين يقوم بهما الامير عبدالله والقليبى .

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة فى تونس ان العقيد معمر القذافى رئيس ليبيا والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات سيقومان بزيارة لبغداد ودمشق فى اطار الجهود الرامية الى تحقيق مصالحة عراقية سورية ومصالحة سورية فلسطينية .

ومن ناحية اخرى طلبت سوريا رسميا امس عقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية فى تونس

وقد اكد الرئيس السورى حافظ الاسد امس انه لن يحضر القمة الطارئة فى بغداد وقال انه مستعد للذهاب الى اى مكان لاخلاف عليه .

وكان الملك حسين ملك الاردن قد اكد امس الاول ان القمة الطارئة ستعقد فى بغداد كما هو مقرر وانه ليست هناك اية نية لتغيير مكان انعقادها



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

مصر ابلغت العراق موافقتها على حضور القمة العربية الطارئة

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

تلقت العراق امس موافقة مصر رسميا على حضور القمة العربية الطارئة المزمع انعقادها خلال ايام بالعاصمة العراقية بغداد . ابلغت ١٧ دولة عربية، منها مصر والسعودية بموافقتها على حضور المؤتمر . غادر القاهرة صباح امس طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقى بعد زيارة سريعة للقاهرة [illegible]ت عدة ساعات، وسلم خلالها [illegible] شفهية من الرئيس العراقى صدام حسين الى الرئيس حسنى مبارك . تناولت الرسالة المشاورات الراهنة لعقد القمة الطارئة، التى دعت اليها منظمة التحرير الفلسطينية . اكدت دوائر دبلوماسية بالقاهرة، ان طارق عزيز، جدد للرئيس مبارك ترحيب العراق، بحضور الرئيس الاسد القمة العربية فى بغداد .

وكان طارق عزيز قد اجرى امس مباحثات هامة مع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، والدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس للشئون السياسية، وتناولت تقييم نتائج الجهود العربية الراهنة، لتنقية اجواء العلاقات السورية ـ العراقية، قبل انعقاد القمة المرتقبة .

وعلمت «الوفد» ان الرئيس حسنى مبارك حمل المسئول العراقى رسالة خاصة للرئيس صدام ردا على رسالته . واكدت مصادر دبلوماسية عربية، ان موعد انعقاد القمة الطارئة سيتحدد خلال اليومين القادمين .



اكتمال النصاب للقمة

■ افادت الامانة العامة لجامعة الدول العربية إن احدى عشر دولة عربية وافقت على عقد قمة عربية طارئة بناء لطلب دولة فلسطين «للبحث في هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة والتهديدات الموجهة الى العراق» وأكتمل بذلك النصاب لعقد مثل هذه القمة.

والدول التي وافقت على المشاركة هي تونس والامارات والكويت ولبنان وموريتانيا وقطر والجزائر والسودان والاردن وجيبوتي وفلسطين. ويقضي التقليد لدى اكتمال النصاب ان تبدأ عملية الدعوة الى القمة.

هذا، وقام الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بجولة على اربع دول عربية.

وشملت الجولة كلا من سوريا والعراق والاردن ومصر، وبحث خلالها الامير عبدالله في قضايا تتعلق بالتضامن العربي وبمؤتمر القمة المقبل المتوقع انعقاده في بغداد في منتصف ايار/مايو الجاري.



المصدر : الـوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مـايو ١٩٩٠

اذا عقدت في بغداد:

قمة عربية تخاطب العالم من منطلق قوة

قبل نهاية شهر ايار (مايو) الجاري يفترض، حسب المعلومات الرسمية، ان تكون القمة العربية قد انعقدت في بغداد، او في مقر الجامعة العربية في تونس، وفق ما ورد في اقتراح صاحب الدعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ويبدو ان الفارق سيكون كبيراً في الغاية، بين ان تعقد هذه القمة في العاصمة التونسية وعندها ستكون لها اهمية عادية، وبين ان تعقد في العاصمة العراقية كمؤشر صريح وواضح على مخاطبة العالم بلغته ومن موقع القوة.

لقاء مبارك ـ الأسد: مشروع المصالحات العربية في الطريق

بيروت ـ «الوطن العربي»

غالبية العواصم العربية سارعت الى اعلان موافقتها على انعقاد القمة العربية وتركت موقفها من تحديد مكان الاجتماع رهناً بنتائج مساعي المصالحات العربية التي لم تهدأ ولم تتوقف طوال الأسابيع الماضية، وذلك بعدما ارتبط موضوع مكان انعقاد هذه القمة بنجاح هذه المساعي او فشلها. وهكذا يبدو انه على نجاح او فشل هذه المصالحات يتوقف حجم وأهمية الغطاء السياسي الذي يمكن ان تقدمه قمة عربية كالتي ستعقد، وهي في واقع الحال قمة التحديات الكبرى والخيارات الصعبة. على حد ما تجمع عليه مختلف المراجع العربية التي تتولى مهمة التعاطي المباشر في التحضير لهذا الاجتماع العربي الكبير. ولم يكن من باب المصادفة او العفوية ان تقترح في الدعوة الى هذه القمة بغداد كمكان لها، بل كانت لهذا الاقتراح مقدمات وخلفيات كثيرة ارتبطت بداية ونهاية بهدفين رئيسيين كان الجهد العربي منصباً مؤخراً على الوصول لتحقيقهما معاً، لانهما مكملان لبعضهما البعض.

الهدف الأول هو ضرورة صياغة مشروع مصالحات عربية طال انتظارها. وعندما يحكى عن مثل هذه المصالحات تبرز مسألة المصالحة العراقية ـ السورية كحجر الأساس في بناء تضامن عربي كامل الشروط والمواصفات بقدراته وفعاليته في التأثير على مسار الاحداث والتطورات التي تشهدها المنطقة ومحاكاة التحديات الكبرى التي تواجه العالم العربي من موقع القوة. وهي تتلازم وتترافق مع ذلك المصالحة السورية ـ الفلسطينية التي باتت وشيكة.

والهدف الثاني هو جعل الاجواء مهيأة امام القمة العربية لاتخاذ قرارات عملية تكون في مستوى التحديات الكبرى القادرة على الارتفاع بالعمل العربي المشترك، والتنسيق المتكامل بين عواصم القرار العربي الى مستوى القدرة على المواجهة والتحدي، وذلك على غرار ما حصل في قمة بغداد عشية التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد.

ويجمع الخبراء السياسيون على الاعتقاد بأنه في ظل ظروف دولية تعيش متغيرات تاريخية منتظمة ومحكومة ايقاعاتها بضوابط وفاق الجبارين ليس امام العالم العربي في هذه المرحلة المصيرية والصعبة سوى اللجوء الى التضامن كقاعدة لعمل عربي مشترك حقيقي او البقاء في حال التردي والتشرذم.

اجواء اواخر الأربعينات

وفي حديث عكس فيه بدقة توجهات ومواقف قوى دولية وتحديداً عواصم



المصدر : ....السـوطن العربي.........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١١ مـايو ١٩٩٠.........

القرار الدولي يقول رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب اللبناني الدكتور امين الحافظ ان اي دعم أو تأييد دولي دفاعاً عن الحق العربي وعن الوجود العربي مهما بلغ حجمه، سيتبدد ويتلاشى امام موقف عربي يعيش حالاً من التمزق والخلافات والصراعات الضيقة؛ ويؤكد الدكتور الحافظ ان وجهة النظر الدولية هذه لم تعد خافية على اي من القادة العرب المسؤولين الذين يمسكون في هذه المرحلة بمقدرات الامة العربية ويتحملون مسؤولية مستقبلها. وعلى هذا فان العالم العربي اليوم، ومن خلال قادته، هو امام خيارين لا ثالث لهما: إما المضي في سياسة المناورات والخلافات الضيقة وإما النهوض بأثقال المسؤوليات الملقاة على عواتقهم وصياغة استراتيجية عربية تقوم ولو على حد ادنى من التضامن الفعلي المبني على خطة محددة الأبعاد تأخذ في الاعتبار كل الاحتمالات بما فيها احتمالات مواجهة تحديات السلام وتحديات الحرب مع العدو الاسرائيلي.

ويرى رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان اللبناني ان الامة العربية تعيش في هذه المرحلة ظروفاً اشد خطورة من الأوضاع التي واجهتها عشية ولادة الكيان الصهيوني على ارض فلسطين في اواخر الاربعينات. والقول بأن ما يعيشه العالم العربي اليوم هو اكثر وأشد خطورة مما كان عليه عشية ولادة الكيان الاسرائيلي له مبررات اساسية وواضحة هي:

اولاً: ان الصهيونية العالمية ومن خلفها قوى دولية كبرى كانت في اعقاب الحرب العالمية الثانية تعمل لتحقيق طموحها باقامة دولة اسرائيل على جزء من الارض العربية في فلسطين وقد تحقق لها ذلك. وتدافعت الاحداث والتطورات ودخلت عوامل واعتبارات كثيرة على مدى اربعة عقود من الزمن لتجعل من هذا الكيان الصهيوني امراً واقعاً مسلماً بوجوده وأقوى قوة عسكرية ضاربة في الشرق الأوسط.

ثانياً: لكن الأمة العربية اليوم تواجه اوضاعاً ومتغيرات دولية واقليمية اعادت احياء الاحلام الصهيونية واليهودية للسير في مشروع اقامة اسرائيل الكبرى وهو المشروع الذي لا يتوقف في طموحاته أو تطلعاته عند حدود ابتلاع فلسطين كلها فحسب، بل وأيضاً ابتلاع اجزاء كبرى من الاراضي العربية المحيطة بها التي تكمل جغرافية اسرائيل الكبرى. وبعد فشل زعيم حزب العمل في تأليف حكومته فان نجاح اسحق شامير في تأليف حكومة من اليمين المتطرف يعني ان اولى مهمات هذه الحكومة ستكون:

اولاً: سحق انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة والدخول في افتعال احداث ومجازر تؤدي الى تهجير فلسطينيي الأرض المحتلة، اي افراغها من سكانها العرب الأصليين لحساب اقامة المستوطنات الجديدة التي يجب ان تستوعب اليهود الجدد المهاجرين من الاتحاد السوفياتي وباقي دول اوروبا الشرقية وربما من دول اخرى.

ثانياً: ان نجاح محاولات شامير بتأليف حكومة ائتلاف من اليمين الديني المتطرف سيؤدي حكماً الى سقوط مشروع الحل الاميركي المعروف باقتراحات بيكر للسلام.

ثالثاً: ان لبنان بواقعه المأساوي الراهن سيكون هو ضحية اي من هذه التطورات المرتقبة ذلك ان تجميد أو سقوط مبادرات السلام في المنطقة وتنفيذ مخطط سحق الانتفاضة الفلسطينية كمقدمة لتهجير فلسطينيي الضفة وغزة وستكون وجهة التهجير هذه نحو لبنان. وهذا يشكل اسقاطاً اخيراً لكل امل في انقاذ هذا البلد واعادة تكوينه الجغرافي والسكاني والسياسي.

امام هذه الاخطار يقول الدكتور الحافظ ان لا خيار امام الأمة العربية سوى العودة الى التوحد في مشروع مواجهة تضع العالم والقوى الدولية الفاعلة والمؤثرة امام مسؤولية مواجهة احتمالات حرب أو حروب طاحنة في الشرق الأوسط ستكون لها انعكاسات ومضاعفات على الأوضاع والعلاقات الدولية القائمة.

قمة التحدي والمواجهة

وتدافع الاحداث والتطورات وضع مساعي المصالحة العربية والعمل على تحقيق تضامن عربي من خلال عقد قمة تحدي ومواجهة اخطار محدقة في



المصدر : السوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

سباق مع هذه المخططات والمشاريع الصهيونية الاسرائيلية التي تتطلع الى عالم عربي مفكك الاوصال ومشرذم القوى وإلى الشرق الاوسط كمنطقة سيطرة ونفوذ اسرائيلي بالكامل.

ولهذا كانت الدعوة الى قمة عربية على جدول اعمالها مناقشة قضية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وأخطار توطين اليهود المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والدول العربية المحيطة ومنها لبنان. وسيكون الاتفاق على عقد هذه القمة في بغداد دون غيرها من العواصم العربية ذا دلالات واضحة وصريحة تشير الى:

١ ـ ان عقد القمة في العاصمة العراقية يعني تكريس وتتويج المصالحة العراقية ـ السورية واستطراداً المصالحة الفلسطينية ـ السورية. واذا ما اخذت في الحسبان كل العوامل والظروف التي ادت الى التدهور الذي اصاب العلاقة السورية ـ العراقية طوال السنوات الأخيرة ومن ثم الجهود التي تبذل لتحقيق هذه المصالحة، يتضح جلياً ان مصالحة هذين القطرين العربيين لن تكون ولا يمكن ان تكون مصالحة ظرفية وعملية «تبويس لحى»، نظراً للخصوصية التاريخية التي اتسمت بها علاقة هذين القطرين.

٢ ـ ان الاتفاق العربي على ان تكون بغداد هي العاصمة العربية التي ستستضيف اجتماعات القمة المرتقبة هو اتفاق يؤكد سلفاً على وجود تصميم عربي أكيد على اتخاذ قرارات مصيرية وتاريخية تأتي على مستوى كل التحديات المطروحة والقائمة. وشواهد التاريخ القديم والقريب تؤكد على انه ما من لقاء عربي، خاصة على مستوى القمة، عقد في بغداد إلا وشكل بمقرراته توحد الموقف العربي وتضامنه. ولعل آخر تلك القمم قمة بغداد التي حسمت الموقف العربي الرافض لاتفاقات كامب ديفيد واتخذت قرارها التاريخي بتجميد عضوية مصر في الجامعة العربية.

ويذكر بعض الخبراء بأن قمة بغداد تلك ما كانت لتصل الى مثل القرارات التاريخية التي اتخذتها في وقت كانت الضغوطات الاميركية في حدها الأقصى، لو لم تعقد تلك القمة في اجواء تفاهم وتوافق سوري عراقي كاد يؤدي في ما بعد الى شكل من اشكال الوحدة بين القطرين اللذين لا يمكن ان تتكامل بسواهما الجبهة الشرقية لمواجهة اسرائيل ومخططاتها، ولا بدونهما يمكن ان يتوحد الجهد العربي في شتى المجالات للوقوف في وجه الاطماع التوسعية الاسرائيلية.

مبارك ـ الاسد

في ظل هذه الاجواء انعقدت قمة دمشق الثنائية بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد وهي القمة التي سرعان ما خطفت الاضواء وخلقت حالة من انحباس الانفاس في كثير من الأوساط العربية ولا سيما الاوساط اللبنانية التي كانت تنتظر نتائج مباحثات مبارك ـ الاسد وتعلق اهمية كبرى على نجاحها أملاً في انعكاس ذلك ايجاباً على الوضع اللبناني المتأزم. وتعترف مراجع عربية بأن زيارة رئيس مصر في هذه المرحلة ما كانت لتأخذ كل هذه الاهمية غير العادية على الصعيدين الاقليمي والدولي لو أنها كانت مجرد زيارة الغاية منها الاحتفال باعادة العلاقات بين الدولتين بعد القطيعة التي سببتها اتفاقات كامب ديفيد. بل ان مصدر اهمية زيارة مبارك والاهتمام بها هو مشروع التضامن العربي الذي حمله الرئيس المصري الى دمشق وكان محور مباحثاته مع الرئيس السوري. فالقمة المصرية ـ السورية انعقدت في اجواء تفاؤلية، وكان مرد هذا التفاؤل حسب مصادر عربية مطلعة ان هذه الزيارة سبقتها اتصالات ومشاورات تحضيرية شارك فيها عدد لا بأس به من القادة العرب، وكانت بغداد احدى المحاور الرئيسية لهذه الاتصالات التحضيرية. اضافة الى ان زيارة الرئيس مبارك الى دمشق تأخرت عن الموعد الذي كان متوقعاً لها قبل اسابيع. وكان سبب التأخير تلك الجهود التي سعت الى انضاج المواقف والظروف التي تسهل طرح مشروع التضامن العربي، وقاعدته الاولى ازالة اسباب التباعد والخلاف بين دمشق وبغداد، وتحقيق مصالحة سياسية بينهما كمقدمة للدخول الى قمة عربية مدعوة الى اتخاذ قرارات مصيرية ترسم لخطة تحرك ومواجهة لكل الاحتمالات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١١ ايار ١٩٩٠

مخاوف من حكومة متطرفين في اسرائيل تطرد سكان الضفة وغزة الى لبنان!

وتشهد بعض الكواليس العربية مداولات اكدت على ان زيارة الرئيس السوري الى موسكو ومباحثاته مع المسؤولين السوفيات عززت الاعتقاد بأن ثمة توجهاً في الموقف الدولي يلح على ضرورة ان يكون للدول العربية موقف متضامن وقوي قادر على ان يشكل اداة ضغط على الموقف الدولي من جهة، وان يكون بالتالي سلاحاً يساعد هذا الموقف الدولي وتحديداً الاميركي على ممارسة ضغوطات على اسرائيل من شأنها ان تحد من تورطها في مواقف تبتعد فيها عن مساعي الحلول التي تقودها الادارة الاميركية. وهذه المساعي متوقفة حالياً في انتظار معرفة ما ستسفر عنه الازمة السياسية الداخلية في اسرائيل وما اذا كانت المحاولات الجارية ستنتهي الى تأليف حكومة ائتلاف يميني، ام الى قرار بحل الكنيست والدعوة الى انتخابات جديدة تفصل في الصراع القائم على السلطة داخل الكيان الصهيوني.

وتردد في هذه الكواليس العربية ان الرئيس المصري كان يشجّع على ان تسبق زيارة الاسد لموسكو لقاء القمة بينه وبين الرئيس السوري انطلاقاً من الاعتقاد بان المحادثات السوفياتية السورية ستجعل الرئيس الاسد اكثر احاطة بواقع وظروف الموقف الدولي وفي الشرق الاوسط، والآفاق المفتوحة امام حركة الاحداث في المنطقة، اولاً على المستوى العربي، وثانياً على مستوى حركة العلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية، وثالثاً على مستوى تطور العلاقة الاميركية ـ الايرانية بعدما بدات عملية اطلاق الرهائن تؤشر الى دخول النظام الايراني في بازار سياسي مع واشنطن يرسم لمستقبل الوضع داخل ايران، وعلاقات هذا النظام مع واشنطن. ورابعاً بالنسبة لمستقبل الوضع في لبنان والسبل المؤدية الى اخراج الوضع اللبناني من دائرة المراوحة والجمود والتردي المستمر.

والاسئلة المتعددة تحاول معرفة اين يتقاطع مشروع التضامن والمصالحات العربية الذي طرحه الرئيس المصري مع نظيره السوري مع حركة الاحداث والتطورات واين يفترق معها؟ ولدى بعض المصادر العربية اعتقاد يقول بانه اذا كان من السابق لاوانه الحديث عن آثار ونتائج العودة الايرانية الى واشنطن، والسياسة الاميركية والغربية عموماً على مشروع المصالحات العربية، غير انه من المؤكد ان ما تشهده الساحة العربية حاليا وخاصة بعد القمة المصرية ـ السورية يجب ان ينعكس ايجاباً على الوضع اللبناني بما يساعد على حلحلة بعض التعقيدات التي لا تزال تحول دون تحقيق اي تقدم. وعلى هذا الاساس تقول المعلومات ان تعليمات قادة اللجنة العربية الثلاثية صدرت الى موفدها المتفرغ الاخضر الابراهيمي للتوجه الى بيروت عن طريق دمشق بعد انتهاء القمة السورية ـ المصرية، في محاولة استكشاف جديدة للمواقف السورية واللبنانية وطرح بعض الافكار والمخارج التي يمكن ان تقود الى تفاهم على صيغ حلول وتسويات تلغي الحرب المارونية ـ المارونية المستعرة في المنطقة الشرقية وتؤدي الى حل وطني شامل.

هذه التوقعات التي ينتظرها اكثر من طرف لبناني لا تزال مجرد آمال لا يشجع الواقع بمعطياته السائدة على التفاؤل بها كثيراً. فهذا الواقع بمعطياته الداخلية والخارجية ما زال يؤكد على ان حرب الشرقية لم تقترب بعد من نهايتها خاصة بعدما كشف راعي ابرشية بيروت المارونية المطران خليل ابي نادر عن مخاوف مسيحية وتحديداً مارونية من ان يكون المخطط الذي فجر حرب الشرقية يرمي الى تهجير المسيحيين اللبنانيين وهو الفصل الاخير من مؤامرة تحضير الساحة اللبنانية لاستقبال المستوطنين الفلسطينيين الذين ستطردهم اسرائيل من الضفة الغربية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

إجماع عربى على القمة العربية

حسين يحث الأسد على الحضور

المنامة - الرياض - تونس - وكالات الانباء :

اعلن الملك حسين عاهل الاردن امس ان القمة العربية الاستثنائية سوف تعقد فى بغداد قبل نهاية مايو الحالى وقال الملك حسين فى حديث لصحيفة انباء الخليج البحرينية انه مما يقوى دوافع عقد القمة فى بغداد هو ما يتعرض له العراق من حملات ظالمة وهى حملات لا تستهدف العراق وحده بل الامه العربية كلها .

واعرب الملك حسين عن امله فى ان يشارك الرئيس السورى حافظ الاسد فى هذه القمة وقال انه ليس سهلا ايجاد مبرر لعدم حضور سوريا مؤكدا ان العراق سيقدم الى كل القادة العرب ما يستحقونه من حفاوة وتكريم .

ودعا العاهل الاردنى الجميع الى الارتقاء فوق جراحاتهم وان يشاركوا فى قمة بغداد مؤكدا ان الامة العربية هى وحدها التى ستدوم .

وفى الرياض وافقت المملكة العربية السعودية رسميا على عقد القمة الاستثنائية .. وقالت وكالة الانباء السعودية ان هذه القمة ستكون مخصصة لبحث الموضوعات الراهنة على الساحة العربية والدولية خاصة هجرة اليهود السوفييت والتهديدات الموجهة الى بعض الدول العربية .

ونقلت صحيفة « انباء الخليج » البحرينية عن مصادر عربية فى عمان وصفتها بأنها موثوقة ان القمة العربية الاستثنائية ستعقد فى ٢٧ مايو الحالى فى بغداد وان المجلس الوزارى للجامعة العربية سينعقد على مستوى وزراء الخارجية فى ٢٢ مايو الحالى لاعداد جدول اعمال القمة .



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

القمة العربية الطارئة يوم ٢٨ «مايو»

اجتماع لوزراء الخارجية العرب فى بغداد للاعداد للقمة

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

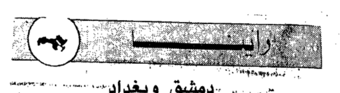
تقرر عقد القمة العربية الطارئة فى بغداد ، قبل لقاء الرئيسين الامريكى جورج بوش والسوفييتى ميخائيل جورباتشوف مباشرة . تم الاتفاق على عقد القمة الطارئة يوم ٢٨ مايو الجارى . كما وافقت مصر على حضورها . اكدت مصادر دبلوماسية عربية رفيعة المستوى بالقاهرة ، عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب فى بغداد يوم ٢٢ مايو للاعداد للقمة . واشارت المصادر الى ان جدول اعمال القمة بدون موضوعات محددة للمناقشة . واوضحت المصادر ، انه سيتم ارسال دعوات حضور القمة للزعماء العرب خلال الساعات القادمة . واضافت المصادر ، ان الاتصالات العربية الاخيرة خاصة بين القاهرة وبغداد والرياض وعمان حسمت الخلافات حول موعد ومكان انعقاد القمة . واشارت المصادر الى انتهاء ارتباطات الرؤساء العرب بزيارات خارجية ، عقب عودة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية من اليابان يوم ٢٤ مايو الحالى .



المصدر : الـــــرأي

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



دمشق وبغداد والرهان القومي ..

من العسير، على الانسان العربي ان يجد السبب الذي يبرر التحفظ على ان تكون بغداد، ساحة الملتقى للقمة العربية الطارئة .. ومن العسير على الانسان العربي ان يقتنع بأن تحفظا من هذا القبيل يصلح ليكون مبررا كافيا، لتخلف اي بلد عربي عن المشاركة في هذه القمة .. وتتبدى تلك المحصلة اوضح ما تكون في الحديث الذي افضى به جلالة الحسين اخيرا، الى صحيفة اخبار الخليج البحرينية.

فبغداد، لم تدخر جهدا في الدفاع عن الكبرياء القومي .. ولم تنكص يوما، عن نجدة اي عربي .. وكانت ولا تزال قلبا ينبض بالحب والاعزاز للعرب اجمعين .. وفي ضوء هذه الحقيقة تغدو بغداد جديرة بان تكون ساحة الملتقى للقمة العربية .. لا سيما انها تواجه تجنيات ظالمة تستهدف العرب بدون استثناء .. وبالتالي فلا اقل من ان يختار القادة العرب بغداد، ليلتقوا في رحابها .. تاكيدا على التزامهم القومي، بالوقوف الى جانبها، دفاعا عن حاضر الامة العربية ومستقبلها.

وفي الوقت ذاته، فان احدا لا ينكر ان دمشق هي حصن حصين للحضور القومي العربي .. وانها كانت في طليعة الداعين الى بناء توازن استراتيجي عربي، ازاء المعتدين الاسرائيليين، ولا تزال في طليعة الساعين في هذا الاتجاه .. وذلك تجسيدا لقناعة قومية صحيحة فحواها ان ذلك التوازن هو الذي بوسعه ان يحمل المعتدين على القبول بخيار السلام العادل الشامل .. ومن هنا، يصعب على الجماهير العربية ان يخالجها ظن، باحتمال تخلف دمشق، عن قمة بغداد .. لان هذه الجماهير، لا تزال تتشبث برهان اساسي فحواه، أن دمشق وبغداد هما اكبر من أن تتخلف اي منهما عن لقاء قومي يدافع عن الكبرياء القومي ويسهم في بناء التوازن الاستراتيجي.

ومهما تكن السحب، التي تلبدت في سماء العلاقات بين دمشق وبغداد، فان جماهيرنا العربية لا تنظر اليها، الا كظاهرة عابرة، لا تلبث ان تزول .. ولا يمكن لجماهيرنا ان تصدق ان دمشق وبغداد يمكن ان تتركا تلك السحب، لتتحول الى عائق قومي، يرتكز عليه المعتدون الاسرائيليون في حساباتهم المؤذية.



ليس مشكلة ابدا، ان تتقدم بغداد صوب دمشق .. او ان تتقدم دمشق نحو بغداد .. او ان تتقدما معا نحو بعضهما البعض فتدعو بغداد دمشق الى القمة وتستجيب دمشق للدعوة .. وبذلك تكسب الجماهير العربية الرهان القومي الذي لا تتصور، ان بوسعها التخلي عنه .. ان الامة تتوجه الى دمشق العرب، والى بغداد العرب لتبادرا معا، الى بناء الواقع العربي الجديد .. ولا شك، في ان القيادتين في العاصمتين العربيتين العريقتين، تستطيعان ان تلبيا التطلع القومي اليهما .. وتستطيعان بالتالي، ان تقلبا حسابات المعتدين وحلفائهم، وتبرهنا على ان الرهان العدواني على الفرقة بينهما هو رهان خاسر لم يعد له مكان.



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

الامانة العامة للجامعة تبدأ استعداداتها

تواصل المشاورات والاتصالات لعقد القمة

١٨ دولة توافق على حضور المؤتمر

عواصم - «وكالات» - تواصلت المشاورات والاتصالات بين المسؤولين العرب، يوم امس، لعقد القمة العربية، في بغداد في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، وارتفع عدد الموافقات العربية على عقد القمة امس (١٨) دولة حيث اعلنت سلطنة عمان امس، موافقتها على حضور القمة.

صرح بذلك السيد يوسف بن علوي، بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية لوكالة الانباء العمانية . وقال انه سيحضر المؤتمر التحضيري لوزراء خارجية الدول العربية يوم الثاني والعشرين من الشهر الحالي.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية في تونس ان موعد القمة اختير بعد اخذ برامج عمل قادة الدول من رؤساء وملوك في الاعتبار اضافة الى رغبة منظمة التحرير في ان يتخذ العالم العربي موقفا موحدا قبل القمة الاميركية السوفياتية المقررة في ٣٠ ايار الجاري في واشنطن.

وقد بدات الامانة العامة لجامعة الدول العربية الاستعدادات للتحضير للقمة.

واشارت هذه المصادر الى ان وفد الامانة العامة للجامعة سيغادر تونس الى بغداد يوم الثلاثاء القادم للمساعدة في الاعداد للقاء القمة والاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية الذي سيعقد في العاصمة العراقية في الثاني والعشرين من الشهر الجاري.



١٨ دولة عربية وافقت على القمة رسميا

بدأ الشاذلى القليبى امين عام جامعة الدول العربية مشاورات مع عدد من السفراء وكبار المسئولين العرب بشأن عقد القمة العربية الطارئة ..

وقد ابلغت ١٨ دولة عربية الامانة [العام]ة للجامعة رسميا موافقتها على القمة الطارئة .



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المشاورات مستمرة .. من أجل القمة العربية الطارئة

كتبت - مريم روبين

□ حول « موعد ومكان انعقاد القمة العربية الطارئة » التى اقترحها الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات . ظلت القاهرة طوال الأسبوع الماضى فى اتصالات واجتماعات ولقاءات عربية مكثفة كان مقرها رئاسة الجمهورية حيث تسلم الرئيس حسنى مبارك اكثر من رسالة عربية .. كانت أولاها من خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز حيث سلمها الامير سعود الفيصل خلال زيارته السريعة للقاهرة ، اما الثانية فكانت من امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد حملها سعود محمد العصيمى وزير الدولة للشئون الخارجية .

اما الرسالة الثالثة فكانت من الرئيس العراقى صدام حسين حيث ابلغها لسيادته طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقى .

ومن اجل انعقاد « القمة العربية » ايضا . والخروج بموقف عربى موحد بشانها . جاءت زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد السعودى للقاهرة ولمدة ٢٤ ساعة ، حيث عقد الرئيس حسنى مبارك معه اكثر من « لقاء » مغلق « للتشاور فى نتائج جولته التى قام بها فى بعض العواصم العربية والتى التقى خلالها بالرئيس السورى حافظ الأسد والرئيس العراقى صدام حسين والملك حسين ملك الأردن .

وقد اكدت المصادر المصرية لاكتوبر ان مصر فى مساعيها الدبلوماسية المكثفة واتصالاتها العربية تعمل من اجل التوفيق بين الدول العربية فى شان اختيار مكان مؤتمر القمة .. وفى هذا الإطار تمت الزيارة المفاجئة التى قام بها د . عصمت عبد المجيد . نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ود . اسامة الباز لبغداد حيث اجتمع بها الرئيس العراقى صدام حسين .

وقد اعلن د . عصمت عبد المجيد انه ابلغ الشاذلى القليبى الامين العام للجامعة العربية خلال اجتماعه به ايضا فى بغداد . تاييد مصر بصورة رسمية لدعوة ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين بعقد قمة عربية استثنائية فى بغداد . كما اجتمع د . عبد المجيد بالرئيس الفلسطينى عرفات . وتم خلال الاجتماع بحث الاعداد للقمة المقترحة والتى دعت منظمة التحرير إلى عقدها بصفة طارئة فى بغداد .



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

١٨ دولة عربية وافقت على القمة رسمياً

تونس ـ وكالات الانباء :

بدا الشاذلى القليبى أمين عام جامعة الدول العربية مشاورات مع عدد من السفراء وكبار المسئولين العرب بشأن عقد القمة العربية الطارئة.

وقد ابلغت ١٨ دولة عربية الامانة العامة للجامعة رسميا موافقتها على عقد القمة الطارئة .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة ((الاتحاد)) الصادرة فى ابو ظبى أمس ان جهودا ليبية جزائرية مشتركة تبذل حاليا فى اطار الجهود العربية الراهنة لضمان مشاركة سوريا فى قمة بغداد الطارئة المقرر عقدها يوم ٢٨ مايو الحالى .

ونقلت الصحيفة عن مصادر ليبية مسئولة ان العقيد معمر القذافى سيشارك فى هذه القمة وانه يعتزم زيارة دمشق لاقناع الرئيس السورى حافظ الاسد بالمشاركة فيها .



المصدر : السياسى

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بغداد هل تسبق القمة العربية قمة واشنطن؟

بدأ العد التنازلى لانعقاد القمة العربية الطارئة

اكتمل النصاب القانونى بموافقة اكثر من ثلثى الاعضاء ، على الطلب الذى تقدمت به دولة فلسطين لعقد قمة طارئة لمناقشة هجرة اليهود السوفييت والتهديدات المباشرة للدول العربية وخاصة العراق

ومن بين الدول العربية الخمسة عشر التى وافقت حتى الآن على انعقاد القمة فى بغداد فان ستة دول على الاقل اعربت عن قناعتها بان الموعد الافضل لهذه القمة هو بعد وليس قبل القمة الامريكية السوفيتية المقرر انعقادها اواخر الشهر الحالى

ويقوم الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات حاليا باتصالات نشطة لتأمين عقد القمة الطارئة يرى ضرورة الاسراع بانعقادها باعتبارها امرا لا يحتمل التأخير ويفضلها ان تكون قبل نهاية شهر مايو

ووجهة النظر الفلسطينية فى هذا الموعد هى انه يتضمن مهلة كافية للاعداد الناضج للقمة خاصة وان جهود عقد القمة تتوازى مع جهود المصالحة بين دمشق وبغداد باعتبار ان هذه المصالحة تشكل ركنا اساسيا فى منح القمة العربية قوة تشكيل موقف او رؤية قومية متكاملة وقابلة للتنفيذ .

وترى الدول العربية المؤيدة لانعقاد القمة قبل نهاية شهر مايو ان الحاجة ماسة الى تحديد موقف عربى شامل تجاه مختلف القضايا وفى مقدمتها الهجرة اليهودية والحملة الامريكية الاسرائيلية ضد العراق ونقل هذا الموقف العربى الموحد الى قمة واشنطن بين الرئيسين الامريكى والسوفيتى

غير أن اكثر من دولة عربية ترى عقد القمة العربية بعد وليس قبل القمة الامريكية السوفيتية ، وذلك بدعوى انتظار ماستسفر عنه هذه القمة بخصوص الشرق الاوسط .. واصحاب هذا الاتجاه يعتقدان ان القمة العربية ، يمكن ان تكون اكثر جدوى وقراراتها اكثر قابلية للتنفيذ اذا انعقدت بعد قمة واشنطن ، وتدارست نتائج لقاء العملاقين واتخذت فى ضوء ذلك قراراتها واستراتيجيتها .

أما اصحاب الاتجاه الاول ، فانهم يرون عقد القمة الطارئة قبل قمة واشنطن واستصدار رؤية واستراتيجية يجرى وضعها سلفا امام الرئيسين الامريكى والسوفيتى خاصة وان القضايا العربية موضع البحث فى القمة هى من النوع الذى لا يحتمل اكثر من موقف

ومما يذكر ان الشاذلى القليبى الامين العام للجامعة العربية بحث مؤخرا فى بغداد مع الرئيس العراقى صدام حسين جدول اعمال القمة الطارئة وقد نفى ماتردد حول رفض سوريا انعقاد القمة فى بغداد مؤكدا أن الامانة العامة للجامعة العربية لم تتلق مثل هذه المعلومات ولا صحة لذلك اطلاقا .



المصدر : السياسى

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشاورات عربية في القاهرة تسبق انعقاد مؤتمر القمة

فى نشاط سياسى واسع لمصر تبادل الرئيس حسنى مبارك الرسائل مع عدد من القادة العرب ، حول آخر التطورات فى المنطقة ، وتنسيق الجهود لتنقية الاجواء العربية قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربية الطارىء

كما استقبل الرئيس حسنى مبارك صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز ال سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية

.. واستقبل السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق الذى سلمه رسالة شفوية من الرئيس صدام حسين حول القمة العربية

كما استقبل الرئيس حسنى مبارك السيد سعود العصيمى وزير الدولة للشئون الخارجية والمبعوث الشخصى لامير الكويت

واستقبل الرئيس مبارك بعد ذلك وفد مجلس النواب اللبنانى



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

القمة رسميا ٢٨ مايو

تونس – وكالات الانباء :

اعلنت الجامعة العربية رسميا ان القمة الطارئة ستنعقد ببغداد يوم ٢٨ مايو الحالي . واضاف بيان للجامعة ان وزراء الخارجية العرب سيلتقون في اجتماع تحضيري للقمة يومي ٢٢ ، ٢٣ منه .



المصدر : كل العرب

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ظل التحديات التي يواجهها الأمن القومي:

بغداد تستضيف قمة الموقف العربي

بغداد والقاهرة شكلتا محور اتصالات مكثفة ومتعددة عربية، من اجل عقد القمة الطارئة في العاصمة العراقية. العراق اكمل استعداداته لعقد هذه القمة، بهدف ان تكون قمة الموقف العربي، وتشكيل الرد المتماسك للتحديات الضاغطة التي تواجه الانتفاضة الفلسطينية وهجرة اليهود السوفيات والتهديد الاسرائيلي للعراق ومأزق الحل اللبناني. غالبية الدول العربية اعلنت موافقتها على عقد القمة في بغداد حسب موعدها المبدئي المقرر.. ومن المتوقع مواصلة التحركات السياسية لتذليل العقبات الباقية.

بغداد ـ منسي سلامه
القاهرة ـ مصطفى بكري:

قبل ان يتحدث ياسر عرفات امام اكثر من الفي شخصية عربية في بغداد مساء الاثنين الماضي.. كان التساؤل يكبر. هناك شيء غير اعتيادي اعاق او عرقل التحرك الرسمي العراقي الخاص بتوجيه رسائل الى القادة العرب لحضور قمة بغداد الاستثنائية التي دعت اليها دولة فلسطين ووافق العراق على استضافتها...

قال ياسر عرفات... لقد بلغ السيل الزبى... ومن غير المعقول قضاء كل الفترة الطويلة الماضية في التنقل بين العواصم العربية لاقناعها بعقد قمة استثنائية يفترض انها ستشكل منعطفا مهما في الحقبة العربية الراهنة وتصوير لاول مرة مفهوما عمليا وشموليا لمعنى الأمن القومي العربي...

كان من الواضح ان من حق ياسر عرفات ان يتحدث بعصبية وانفعال شديدين وهو يعلن ان كل الاحداث وكل التطورات تقول للعرب... كفى نوما... ان مصالحكم تريدكم في منتهى الصحوة...

فما الذي جرى اذن؟

الكلام لياسر عرفات: هناك من طالب بالتاجيل وآخرون نادوا بمزيد من التحضير... وتساءل بعد ذلك.. هل ننتظر المؤامرة؟ وكان التصفيق المتواصل الذي قوبل به حديثه يقول لا... علينا بعدم الانتظار.

نائب رئيس الوزراء... وزير الخارجية العراقي طارق عزيز كان قد أشار قبل حديث عرفات بأيام الى ان بغداد بدأت بالفعل استعداداتها للقمة وترى ان القمة الاستثنائية يجب ان تعقد قبل قمة واشنطن بين بوش وغورباتشوف...

وحين سألت مصدراً فلسطينيا عن العلاقة بين القمتين العربية والسوفياتية ـ الاميركية.. قال:

ألفارق بين عقد قمتنا قبل قمة العملاقين او بعدها.. هو اننا في الحالة الاولى سنؤثر بشكل واضح في اتجاهات سياساتهم المتعلقة بالمنطقة بينما سيكون علينا في الحالة الثانية التوقيع على ما يتفقون عليه...

ثم داخل مؤتمر الشعب العربي الذي اعتبر اوسع حشد جماهيري عربي حتى الآن ضم الاحزاب والمنظمات والاتحادات والروابط والهيئات الشعبية العربية كان الراي السائد ان على العرب وضع استراتيجيتهم الجديدة للأمن القومي الآن وليس بعد قمة العملاقين، لعدة اسباب، منها:

■ اولاً: التأثير على اتجاهات قرارات القمة العالمية سواء لجهة المؤشرات السياسية الاستراتيجية او فيما يتعلق بصفقة جديدة متوقعة حول هجرة اليهود السوفيات والتي تتزايد دون بروز موقف عملي عربي جماعي للحد منها...



المصدر : كل العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

● داخل مؤتمر الشعب العربي الذي عقد في العاصمة العراقية كان اجماع على ضرورة عقد القمة العربية قبل قمة بوش - غورباتشوف، والمناخ العربي الحالي المتمثل في الشعور الجماعي بالخطر يستعجل عقد القمة الطارئة.

■ ثانيا: التهديدات الاسرائيلية ضد العراق لم تتوقف، كما لم يتخل اسحق شامير عن خيار توجيه ضربة للعراق.. واكثر من ذلك فان المصادر الفلسطينية تؤكد ان وحدات جوية اسرائيلية ما تزال توالي تدريباتها في صحراء النقب على اهداف مشابهة للاهداف التي تسعى اسرائيل لضربها في العراق.

■ ثالثا: المناخ العربي الحالي المتمثل بالشعور الجماعي بالخطر.. وبما حققه من حالة تضامن على المستويين الشعبي والرسمي يمثل عاملا مساعدا ودافعا نحو عقد قمة استثنائية جادة على ضوء صياغة مفهوم حقيقي للامن القومي يكون بمقدوره الصمود في وجه التهديد الخارجي وبشكل محدد التهديد الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة...

ووصولا الى حالة الاجماع على عقد القمة... اقدمت بغداد على وقف ما يُعرف «بالحملات الاعلامية» مع سوريا... واصبح من العادي الآن ان تطالع الصحف العراقية خالية من تناول الوضع السوري... واكثر من ذلك اعلنت بغداد خلال الاسبوع الماضي أنها ستستقبل الرئيس السوري بنفس الطريقة التي يستقبل بها الملوك والرؤساء العرب.

بغداد اذن ارادت نسف اية عراقيل يمكن ان تبرز... وفي الوقت ذاته بعثت القيادة العراقية رسالة خاصة الى القيادة الايرانية اكتفت بوصفها انها تتعلق بالسلام. وهذا وحده ما فسر تصريحا ادلى به وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قال فيه: ان بلاده ستسعى نحو دفع عملية السلام الى امام في المفاوضات المباشرة المقبلة مع الجانب العراقي...

التحركات العربية تكثفت بعد اعلان بغداد رسميا عن موافقة سبع عشرة دولة عربية على عقد القمة فيها حسب اعلان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وفي اعقاب جولة متعبة كما وصفها.. فقد جرت مباحثات تفصيلية بين القيادة العراقية والشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية لتحديد موعد وجدول اعمال القمة.. طار بعدها القليبي الى عدة عواصم عربية لغرض التنسيق والاعداد.

ثم جاءت زيارة العاهل الاردني الملك حسين والتي اعلن الطرفان عقب انتهاء مباحثات اجراها مع الرئيس العراقي صدام حسين عن تطابق وجهات النظر بشأن عقد القمة الاستثنائية واهمية توقيتها والنتائج المرجوة منها...

ولم يكد العاهل الاردني يغادر بغداد حتى وصلها ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز بعد ان كان يقوم بزيارة مماثلة لدمشق... قبل ان يتوجه الى عمان.

وفي نفس يوم مغادرته.. كان مبعوثان ليبيان يلتقيان الرئيس العراقي، حيث احدث وصولهما اهتماما واسع النطاق في العاصمة العراقية.

قال الرئيس معمر القذافي في رسالة نقلها مبعوثاه الى بغداد.. ان القيادة الليبية والشعب الليبي وكل امكانيات ليبيا موضوعة تحت تصرف العراق...

واكد الرئيس الليبي ان هو شخصياً أول المتحمسين والجاهزين لدعم ونصرة العراق تجاه التهديدات كما ان الشعب الليبي نساء ورجالا بعد صدام حسين الفارس الشجاع في هذه المواجهة ضد الامبريالية والصهيونية.

وفي المناسبة اكد الرئيس الليبي استعداده الفوري لحضور القمة العربية في بغداد.. وهو ما اشار اليه المبعوثان ابراهيم البشاري وعبدالله السنوسي وما تضمنته رسالة العقيد القذافي الى الرئيس صدام حسين.

الجهود في بغداد مستمرة على قدم وساق تحضيراً واعداداً للقمة... وتقول مصادر فلسطينية كان لها حضورها الواسع داخل مؤتمر الشعب العربي ان اية عملية مماطلة من اي طرف وفي هذه الرحلة بالذات تعني الكثير على مصير الأمة بأسرها خلال هذا العقد. وتضيف لقد تحقق الاجماع الشعبي العربي من خلال اكثر من الفي شخصية حضرت المؤتمر مؤكدة على ضرورة عقد القمة في بغداد قبل نهاية الشهر الحالي وعلى ان الخروج عن هذا الاجماع الشعبي يعني تعطيل فرصة حقيقية متاحة حاليا لتحقيق معنى صحيح وعملي لمفهوم الأمن القومي العربي...

من المؤكد كذلك أن الاتصالات العربية لن تنقطع على مدى الايام القليلة المقبلة. وهذه القمة ستكون كما وصفها ياسر عرفات قمة «نكون أو لا نكون»، وكما اعتبر وزير الخارجية العراقي طارق عزيز انها ستحدد المصير العربي خلال العقد الحالي لانها تكون أول قمة عربية تعقد في ظل حالة التوازن الاستراتيجي الحقيقي المستند الى معطيات موضوعية.

وفي مقابل ما شهدته العاصمة العراقية، شهدت العاصمة المصرية اتصالات ومشاورات مكثفة،



● ياسر عرفات يقول: لقد بلغ السيل الزبى... كفى نوماً، وتساءل امام اكثر من الفي شخصية عربية في بغداد، هل ننتظر المؤامرة؟

● مصادر فلسطينية تؤكد ان وحدات جوية اسرائيلية ما تزال تواصل تدريباتها في صحراء النقب على اهداف مشابهة لتلك التي تنوي ضربها في العراق.

استهدفت الاتفاق على موقف عربي جماعي لعقد القمة الطارئة في بغداد وفي هذا الصدد دارت اتصالات مصرية مع كل من بغداد وعمان ودمشق والرياض والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة... بالاضافة الى المباحثات الهامة التي اجراها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الرئيس المصري مبارك في القاهرة والزيارة التي قام بها الى العاصمة المصرية وزير الخارجية العراقي طارق عزيز.

وفي اللقاء الذي تم بين الرئيس مبارك والرئيس عرفات اكد هذا الاخير انه لا يوجد خلاف عربي حول النقاط المصرية لجهة ضرورة الاعداد المسبق والجيد للقمة، مشيراً الى ان الهدف الاساسي الذي تراه منظمة التحرير، هو كيفية خلق الدعم العربي الموحد للفلسطينيين في الاراضي المحتلة من جهة.. وكيفية البحث عن الاسس والوسائل التي تكفل التحركات العربية في مواجهة التحركات الاسرائيلية الاخيرة. والتهديدات التي يتعرض لها العراق. من جانبه اعلن الرئيس مبارك عن توافقه مع وجهة النظر الفلسطينية تلك، واشار الى ان هذا يتمثل بشكل اساسي في كيفية خلق تأييد دولي لاسس التحركات العربية، وكيفية جعل هذا التأييد يترجم الى واقع تحركات جادة وملموسة على الارض. واكد مبارك لعرفات ان ذلك يتطلب ان يتسم التحرك العربي في الفترة القادمة بالعقلانية والدبلوماسية الهادئة، حتى يمكن خلق موافقة دولية على الخطة العربية، فيما اعتبر عرفات ان الدعوة العاجلة للقمة العربية اصبحت امراً ضرورياً، ولا بد من الاسراع في عقدها على ضوء آخر التطورات.

وفي هذا الشأن ترى وجهة النظر المصرية ان الاسراع بعقد هذه القمة، قد يعرض بعض اسس الخطة العربية لعدم الدراسة المتأنية. واقترحت مصر ان تتشكل من القمة على مدى متوسط لجنة عربية موسعة، توكل اليها مهمة الاتصال بمختلف القوى والهيئات الدولية، حتى يمكن بدء خطوات السلام وفق خط سياسي عربي واضح. على ان ينضم الى هذه اللجنة جميع وزراء خارجية الدول العربية، وبحيث تتاح وسائل الاتصال المباشرة بين خارجيات هذه الدول...

ثم في اتصاله الهاتفي مع الرئيس مبارك اكد الرئيس العراقي صدام حسين أن عقد القمة العربية العاجلة في هذه المرحلة بات امراً ضروريا وملحا.. مشيراً الى تفهمه لوجهة النظر المصرية في الاعداد لها... ومقترحا ان يتم هذا الاعداد من خلال اجتماع... او اجتماعين لوزراء خارجية الدول العربية.. يعقدان قبل القمة مباشرة على ان تتم مناقشة كافة النقاط التي يمكن ان تثيرها القمة... واكد ان الموقف العربي واضح، وليس ثمة حاجة الى بحث اعداد مطول للقمة... وان اي استراتيجية عربية مفترضة للمناقشة ستمثل موافقة عربية اجماعية عليها.

من جهة اخرى، اكد سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في لقائه مع الرئيس مبارك ان القمة العربية المقبلة، ينبغي ان تكون قمة الفعالية، وهي التي حددها الملك فهد بن عبد العزيز في رسالته للرئيس مبارك حيث اشار الى ضرورة تجاوز الدول العربية خلافاتها الثانوية.

■ ضرورة ان تتفق القمة على ارساء اجراءات عملية ومحددة.. يمكن التحرك المدروس بها تجاه القوتين



العظميين بصفة خاصة، والدول الاوروبية بصفة عامة، وبقية الدول الآسيوية والافريقية بصفة شاملة...

وازاء هذه النقطة عبر الرئيس مبارك عن اقتراح مفاده ان وجهة النظر السعودية من هذا الشأن بناءة، وبالامكان تشكيل لجان عربية متعددة تتولى كل لجنة منها مهمة الاتصال بمحور دولي معين. على ان يجري تشكيلها من وزراء خارجية الدول العربية، وتحت رعاية رؤساء الدول، مع امكانية اجراء اتصالات عربية منفردة مع القوى الدولية.

وفي اطار التحركات المكثفة لعقد القمة العربية الطارئة... اوفد الرئيس مبارك مدير مكتبه للشؤون السياسية اسامة الباز حاملا رسالة منه الى العاهل الاردني الملك حسين.. اكد فيها على ان مصر اذ تشارك الاردن اهتماماته الأمنية تقترح فكرة تكثيف عمليات التنسيق الاردني ـ الفلسطيني وطرح ورقة عمل مشتركة بين الجانبين تمثل احد الأسس الهامة في اعداد الاستراتيجية العربية المفترض طرحها على القمة...

ومن جهة ابلغ الملك حسين الباز بأن الاردن يرى ان عقد القمة امر عاجل وملح في اهميته... وهي لن تقتصر على مناقشة الوضع في الاراضي المحتلة، أو بحث مسيرة السلام في الفترة القادمة، بل أنها ستضع صيغة للأمن المشترك العربي.

من ناحية أخرى اكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز في مباحثاته في القاهرة ان هناك قوى اجنبية عديدة تضغط باتجاه عدم عقد القمة العربية الطارئة، خاصة وان هذه القمة سوف تتعرض في مضمونها الى كافة التهديدات التي يتعرض لها الأمن العربي في الوقت الراهن... وقال عزيز اثناء استقبال الرئيس مبارك له انه كان امام الأسد فرصة تاريخية ليؤكد على التزامه بقضايا امته ولكنه رفض كافة الوساطات التي دعت الى المصالحة بين سوريا والعراق.. كما اكد طارق عزيز ان الرئيس صدام حسين اشار اكثر من مرة الى استعداده لفتح صفحة جديدة مع الاسد في ضوء التحديات التي تواجهها الأمة العربية، الا انه رفض وتحدى الأمة العربية بأسرها. كما اشار في معرض مباحثاته مع الرئيس المصري الى مباحثات ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز في بغداد مشيداً بالموقف السعودي حول اعلان موافقة العربية السعودية على عقد القمة الطارئة في بغداد.

وقد أثنى الرئيس مبارك على الموقف العراقي وابلغ عزيز بضرورة استمرار الاجراءات الداعية لأصلاح مسار العلاقات السورية ـ العراقية... مؤكداً ان مصر سوف تشارك في القمة ومتحمسة لعقدها في بغداد.

اما بشأن مباحثات ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز الذي وصل الى القاهرة ظهر الثلاثاء فقد تناولت البحث في استكمال صيغة التحرك السياسي المشترك بين مصر والسعودية بعد المحادثات التي اجراها وزير الخارجية سعود الفيصل في العاصمة المصرية.. واتفق الطرفان على ان فكرة حماية الأمن القومي العربي التي ستكون احد موضوعات القمة العربية يجب أن ترتبط بفكرة تحقيق الاتفاق السياسي العربي على مقتضيات الازمات التي تواجه المنطقة مما يستلزم تنقية الاجواء العربية وعقد المصالحات بين بعض أطرافها.

وهكذا يبدو ان مسألة الاتفاق على عقد القمة في بغداد وفي اسرع وقت اصبحت مهمة مفروغ منها، كما ينتظر على ضوء ذلك اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب للتباحث حول اهم القضايا التي ستعرض على جدول الأعمال وتثبيت موعد القمة على وجه التحديد.

قمة لعلها تكون بداية حقيقية للرد على كافة المخاطر التي تواجه الامن القومي العربي... ولبلورة مشروع سياسي عربي متكامل.◇



المصدر : البوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

موضوع الغلاف

القمة العربية الطارئة

العقدة السورية تواجه الاجماع العربي!

تاج الدين عبدالحق



العوامل التي تدعو الزعماء العرب إلى اللقاء على مستوى القمة كثيرة، والتطورات المتعلقة بالقضايا العربية خطرة. وقد تكون القناعة العربية العامة بهذه العوامل والتطورات وراء الدعوة الملحة الى قمة طارئة. لكن الجهود العربية الكثيرة والمتنوعة والتي شملت معظم المسؤولين والعواصم في البلدان العربية كانت لا تزال تتعثر حتى منتصف الاسبوع الماضي، بسبب الموقف السوري من انعقاد هذه القمة في بغداد

ليست هذه هي المرة الأولى التي تكون فيها «العقدة السورية» سبباً لمثل هذه «اللفة الطويلة» من الاتصالات بين العواصم العربية من اجل الاتفاق على عقد القمة العربية الطارئة التي دعت دولة فلسطين الى عقدها في بغداد قبل القمة السوفياتية ـ الاميركية في نهاية أيار (مايو الجاري).

فعلى مدى الاسبوعين الماضيين شهدت العواصم العربية جملة من الاتصالات واللقاءات بين عدد من القادة وكبار المسؤولين العرب استهدفت اقناع سوريا بحضور القمة الطارئة في بغداد والتي يمكن ان تكون بداية لمصالحة سورية ـ عراقية.

وقد بدأت هذه الاتصالات بالزيارة التي قام الرئيس المصري حسني مبارك لدمشق في بداية هذا الشهر، بعد قطيعة دبلوماسية بين البلدين استمرت اكثر من ١٢ عاماً.

ومع الأهمية التاريخية لتلك الزيارة إلا ان الرئيس مبارك لم ينجح في اقناع الرئيس الاسد بالتجاوب مع جهود المصالحة، واعلن صراحة في ختام زيارته لدمشق بأن «جهوده لم تنجح في تضييق شقة الخلاف بين البلدين».

وبعد زيارة الرئيس المصري لسوريا، بدأ الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي جولة عربية شملت دمشق وعمان



المصدر : ....اليوم السابع............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ....١٤ مايو ١٩٩٠............

وبغداد والقاهرة واستهدفت تهيئة الاجواء للقمة العربية الطارئة.

ولم تكن جولة الأمير عبدالله اوفر حظاً من زيارة الرئيس مبارك اذ ان الرئيس الاسد اعلن صراحة بعد زيارة الامير عبدالله انه لن يحضر القمة العربية اذا عقدت في بغداد. كما ان وزير خارجيته فاروق الشرع طالب بان «يعقد اجتماع للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في تونس للاعداد للقمة الطارئة والاتفاق على الموضوعات التي ستبحثها».

ولم تتوقف الاستجاب السورية السلبية للمساعي العربية عند هذا الحد بل «اوفدت نائب الرئيس عبدالحليم خدام الى طرابلس في محاولة لاقناع العقيد معمر القذافي لسحب تأييده للقمة الطارئة وثنيه عن حضورها في بغداد». كما قامت باجراء اتصالات مماثلة مع كل من الجزائر وبعض الدول العربية الأخرى بهدف تعطيل الاجماع على عقد القمة. ومع ان اعتراض سوريا على مكان القمة كان حاداً وواضحاً، إلا ان ذلك لم يحل دون استمرار الجهود المبذولة في التحضير والاستعداد لها.

وكان ابرز ما تم في هذا المجال الجولة الواسعة التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والتي شملت معظم العواصم العربية واسفرت عن اعلان غالبية الدول العربية موافقتها على القمة الطارئة وعلى مكان انعقادها.

وعلى خط مواز للجهود الفلسطينية تحرك العراق الذي بدأ استعداداته الفعلية لاستضافة القمة، فاعلن من جانب واحد مبادرة استهدفت تهيئة المناخ للقمة الطارئة اذ اعلن طارق عزيز وزير الخارجية العراقي عن ان العراق قرر، ومن جانب واحد، وقف الحملات الاعلامية على سوريا، كما انه ابدى استعداداً لايفاد مبعوث لدمشق لتسليم الرئيس الاسد دعوة رسمية للمشاركة في القمة فضلاً عن ان العراق سيقوم باستقبال الرئيس السوري في حال حضوره وفق اللياقات التي يستقبل بها رؤساء الدول».

وكان هذا الاعلان يعني ان العراق يفصل بين خلافه الثنائي مع سوريا وبين التزامه القومي تجاه الاخطار التي تتعرض لها الامة العربية حالياً والتي استدعت الدعوة الى القمة الطارئة.

وهذا معناه ان العراق لن يثير او يناقش خلافاته السياسية والحزبية مع القيادة السورية او موقف سوريا الذي اتخذته من الحرب العراقية - الايرانية في تلك المرحلة، لان من شأن ذلك وضع عقبة امام اشتراك سوريا بالقمة التي يجب «الا ترتهن لخلافات ثنائية خاصة في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها المنطقة».

الفرصة الأخيرة

ومع ان الاتصالات والجهود العربية لم تحسم مسألة مشاركة الرئيس الاسد في قمة بغداد الطارئة، إلا ان الواضح ان هذه المشاركة لن تكون سبباً في تعطيل عقد تلك القمة بعد ان اكتمل النصاب القانوني اللازم لعقدها، وبعد ان اظهرت معظم الدول العربية تجاوباً واضحاً مع الظروف التي تستدعي عقدها في اقرب فرصة.

والاحتمالات المطروحة لحسم المشاركة السورية في القمة



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

تدور في اتجاهين: الأول ان تعقد القمة سواء حضرت سوريا وشاركت بها، او لم تحضر. الثاني: اقناع سوريا بالمشاركة في القمة من دون اشتراط حضور الرئيس الأسد شخصياً لاعمالها.

ووفق ما تقوله مصادر عربية فان للاختيار الأول العديد من المحاذير، اذ ان مقاطعة سوريا بشكل كامل لاعمال القمة قد تؤدي الى مقاطعة لبنان ايضاً لاعمالها كما حدث في القمة العربية في عمان في ١٩٨٠.

كذلك فان بعض الدول العربية تجد ان اشتراك سوريا في أي صيغة واقعية تستهدف حماية الامن العربي وصيانته، وهو الموضوع الاساسي المطروح على القمة، هو امر ضروري وهي لا تريد الا يقتصر دور القمة الطارئة على اصدار قرارات غير قابلة للتطبيق، بل الاتفاق على برنامج سياسي واقتصادي واستراتيجي لمواجهة ما تتعرض له الدول العربية من تحديات.

ومع ادراك هذا الفريق لصعوبة تأمين مشاركة الرئيس الأسد شخصياً في اعمال قمة تعقد في بغداد، فإن جهودها تنصرف نحو تأمين المشاركة السورية ولو على مستوى تمثيلي أقل.

ولذلك فان بعض المساعي العربية التي تواصلت بعد اعلان سوريا مقاطعة قمة بغداد الطارئة كانت تحاول الوصول الى صيغة وسط مؤداها ان تتم الموافقة على عقد اجتماع وزاري لمجلس الجامعة العربية في تونس وفق ما طالبت به سوريا، على أن يكون هذا الاجتماع بمثابة تمهيد لقمة تعقد في بغداد، وعلى الا يطرح مكان عقد القمة وان يقتصر البحث على تحديد بعض التفاصيل الخاصة بالبند الاساسي المطروح على جدول اعمال القمة الطارئة وهو الأمن العربي وما يتعرض له من تهديد سواء تعلق ذلك بالهجرة اليهودية الجديدة لفلسطين المحتلة او بالتهديد الذي يتعرض له العراق وبضع الدول العربية الأخرى من القوى الاجنبية.

وفي مواجهة هذا الفريق، فإن بعض الدول العربية ترى ان التوقف عند «العقدة السورية» غير مبرر لأنه يعني في الواقع خضوعاً لمزايدة سياسية وموقف ضيق محكوم بمصالح انانية وبعيدة عن المصلحة القومية.

كذلك فان الاخطار التي يتعرض لها الأمن القومي العربي اخطار حقيقية وعملية وتتم المواجهة يومياً معها سواء ما تعلق ذلك بالهجرة اليهودية الجديدة أو محاولات الاعتداء المباشر كتلك التي تعرض لها مصنع «الرابطة الليبي» اوالتهديد بشن عدوان على العراق لضرب المنشآت العسكرية والصناعية فيه، ومحاولة محاصرته اقتصادياً وتكنولوجياً او التهديد بالتوسع على حساب الاردن ومحاولة اقامة الوطن البديل وتهجير الفلسطينيين وابعادهم كحل لضرب الانتفاضة.

ازاء ذلك فإن الانتظار، بحجة التحضير والاعداد والتجهيز للقمة، غير مقبول وغير منطقي، لأن اعداء الامة قد تجاوزوا مرحلة الاعداد الى مرحلة التنفيذ العملي الذي له شواهد



المصدر : اليوم السابع
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومؤشرات عديدة.

أما القول بأن اشتراك سوريا في أي صيغة جماعية عربية امر ضروري لمواجهة مخاطر التهديد التي يتعرض له الوطن العربي حالياً، فإن ذلك يعني رهن الامن العربي لرؤية النظام السوري وطريقته في ادارة الصراع لان هذه الرؤية اثبتت بالتطبيق أنها غير قادرة على تكوين اي مصداقية.

فخلال مرحلة من المراحل رفعت دمشق شعار تحقيق «التوازن الاستراتيجي» مع اسرائيل، وكان الواضح ان سوريا لا تستطيع تحقيق مثل هذا التوازن لظروف داخلية عديدة، وظروف عربية ابرزها الخلافات الكثيرة التي اتسمت بها علاقاتها مع العديد من الدول العربية، وخاصة العراق ومصر وبعض أقطار الخليج العربية التي كانت تتحفظ على الدور الذي لعبته سوريا في الحرب العراقية ـ الايرانية.

ولذلك فإن شعار «التوازن الاستراتيجي» كان نوعاً من الاستهلاك السياسي الذي لم تعد دمشق نفسها قادرة على تسويقه، حتى انها اخذت تتحدث حالياً عن «التوازن السياسي».

وأظهرت التهديدات الأخيرة والتطورات التي تمر بها المنطقة ان المصداقية السورية امام امتحان حقيقي فقد برزت على السطح جملة من المعطيات الجديدة التي كان يمكن استغلالها واستثمارها نحو تكوين نوع من التوازن مع اسرائيل.

ومن هذه المعطيات الانتفاضة الفلسطينية داخل الأرض المحتلة، والتي تواصلت وتصاعدت طوال السنوات الثلاث الماضية.

ومنها ايضاً توقف الحرب العراقية ـ الايرانية وخروج العراق من تلك الحرب منتصراً وقادراً على اضافة رصيد عسكري وتكنولوجي وسياسي كبير للطاقات العربية ومنها ايضاً تحسن العلاقات العربية ـ المصرية بحيث اضيف الثقل السياسي المصري الى الرصيد السياسي للعلاقات العربية مع القوى الاجنبية سواء في الشرق او الغرب.

ومنها ايضاً ظهور التجمعات الاقليمية العربية التي بدأت بمجلس التعاون الخليجي ثم مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي.

لكن سوريا وقفت من كافة هذه المعطيات موقفاً سلبياً، بما اكد ان فكرة «التوازن الاستراتيجي» لم تكن الا شعاراً سياسياً لمرحلة معينة.

فوقفت من منظمة التحرير الفلسطينية ومن الدولة الفلسطينية موقفاً غير مبرر، في وقت استقطبت فيه الثورة الفلسطينية المؤيدين والمناصرين في جميع انحاء العالم واتسعت قاعدة اتصالاتها وتشعبت علاقاتها بشكل أسهم بدعم الانتفاضة الفلسطينية في الداخل ومكنها من الصمود كل هذه الفترة.

كذلك فإنها رفضت التجاوب مع جهود كثيرة لتحسين علاقاتها مع العراق الذي يمثل الآن العمق العسكري والسياسي والديمغرافي والتكنولوجي لأي مواجهة مع اسرائيل.

كما انها اعطت من خلال علاقاتها مع ايران فرصة للقيادة الايرانية للبقاء كمصدر تهديد للجناح الشرقي من الوطن العربي.

ويخلص هذا الفريق للقول انه ازاء كل ذلك فان سوريا



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بموقفها من القمة العربية الطارئة تحاول اضاعة فرصة ثمينة لتكوين توازن استراتيجي، وسياسي عربي مع اسرائيل يكون كابحاً لها للاقدام على اي عدوان او توسع جديد، ويكون عنصر دفع للجهود العربية لتحرير الارض المحتلة واستعادة حقوق شعبها.

مواضيع القمة

وسواء استطاعت الجهود العربية ازالة العقبة السورية امام انعقاد القمة او لم تستطع فان هذه القمة ستركز وفق ما هو معلن حتى الآن، على موضوع واحد هو الأمن العربي الذي تندرج تحته جملة من الموضوعات التفصيلية منها الهجرة اليهودية الجديدة ومنها محاولات توطين المهاجرين بالاراضي العربية المحتلة.

وتحت هذا البند سيتم البحث في تقارير حول الجهود التي بذلتها اكثر من دولة عربية لمواجهة هذه الهجرة وعلى الخصوص الجهود التي بذلت مع الاتحاد السوفياتي من اجل ان تكون هناك محطة للمهاجرين من اليهود السوفيات بحيث لا يتوجهوا مباشرة الى اسرائيل وأن يتم اثارة هذه المسألة في القمة الاميركية السوفياتية والحصول على تأكيدات بان المهاجرين الجدد لن يتم توطينهم في الاراضي المحتلة، على ان يتم اتخاذ خطوات عملية اذا رفضت اسرائيل الانصياع لذلك.

كذلك يندرج تحت هذا البند تصعيد الانتفاضة الفلسطينية ودعمها عربياً بحيث تصبح مصدر قلق يحول دون تمكين اسرائيل من الاستيطان في الأراضي المحتلة.

وتحت هذا البند أيضاً اجراء اتصالات مع الدول الأوروبية لشرح مخاطر الهجرة اليهودية على الأمن في المنطقة، باعتبار ان هذه الهجرة هي خطوة للتوسع والاستعداد لحرب في المنطقة لا يقتصر تأثيرها على الشرق الاوسط بل يمتد اثرها وتأثيرها على اوروبا.

أما الموضوع الثاني فيتناول التهديدات التي تتعرض لها الدول العربية، وخاصة العراق وليبيا تحت ذريعة وجود صناعة حربية متطورة لديهما. وضمن هذا البند، فإن القمة ستبحث ايضاً في محاولات الدول الغربية فرض حصار تكنولوجي على الدول العربية والاسلوب الواجب اتباعه من اجل مواجهة مثل هذا الحصار.

ومن الموضوعات التي تتناولها القمة أيضاً التغيرات الجارية في اوروبا، سواء اتجاه أوروبا الغربية نحو التوحيد واقامة سوق موحدة وقوة اقتصادية جديدة او التغيرات في اوروبا الشرقية وما تتركه من انعكاسات سياسية واقتصادية على العلاقات مع الدول العربية. كذلك فان البحث سيتناول تأثير التغيرات السياسية في الاتحاد السوفياتي، وتأثير الانكفاء الحالي الذي يمنع موسكو من ان تلعب دوراً خارجياً نشيطاً كما هو الحال في الماضي، ودراسة البدائل الممكنة لصياغة علاقات عربية متوازنة مع القوى السياسية والاقتصادية العالمية.

كذلك يتناول البحث ما تتعرض له منطقة الخليج من تهديد في ضوء محاولة الالتفاف الدبلوماسي التي تقوم بها الولايات المتحدة في المنطقة والتي قد تؤدي الى تطور في العلاقات الاميركية الايرانية بشكل قد يؤدي الى زيادة تعنت ايران ويعرقل الوصول الى اتفاقية سلام في المنطقة.



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القمم العربية

في ما يلي قائمة بالقمم العربية العادية التي عقدت خلال الفترة التي اعقبت تأسيس الجامعة العربية عام ١٩٤٥ وحتى الآن:

■ قمة انشاص عام ١٩٤٦،

■ قمة بيروت عام ١٩٥٦.

■ ولا تدرج هذه القمم ضمن الترتيب الرسمي المعتمد من قبل جامعة الدول العربية حيث يبدأ هذا الترتيب ابتداء من عام ١٩٦٤.

■ القمة العربية الأولى في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٦٤ بالقاهرة وفيها اعلن قيام منظمة التحرير الفلسطينية.

■ القمة العربية الثانية، في الاسكندرية في ايلول (سبتمبر) من عام ١٩٦٤.

■ قمة الدار البيضاء وهي الثالثة وعقدت في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٦٥.

■ قمة الخرطوم في آب (اغسطس) عام ١٩٦٧، والتي عقدت بعد عدوان عام ١٩٦٧، وتم فيها اقرار اللاءات الثلاث «لا صلح لا مفاوضات - ولا اعتراف باسرائيل».

■ قمة الرباط كانون الثاني (يناير) عام ١٩٦٩.

■ قمة الرباط الطارئة في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٠.

■ قمة الجزائر في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٣.

■ قمة الرباط في تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٧٤، وفيها تم الاعلان عن ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

■ القمة السداسية في الرياض التي خصصت لبحث الازمة اللبنانية وعقدت في تشرين الأول (اكتوبر) من عام ١٩٧٦.

■ قمة القاهرة في تشرين الأول في (اكتوبر) عام ١٩٧٦.

■ قمة بغداد في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٧٨ والتي عقدت بعد توقيع اتفاقيات «كمب ديفيد» والتي تم بموجبها تجميد عضوية مصر في الجامعة العربية ونقل مقر الجامعة لتونس.

■ القمة العاشرة في تونس وعقدت في ايلول (سبتمبر) من عام ١٩٧٩.

■ قمة عمان الحادية عشرة التي عقدت في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٨٠ والتي قاطعتها سوريا ولبنان.

■ قمة فاس في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٢.

■ قمة الدار البيضاء في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٥.

■ القمة الطارئة في عمان في عام ١٩٨٧.

■ القمة الطارئة في الجزائر عام ١٩٨٨. وخصصت لدعم الانتفاضة.

■ القمة الطارئة في الدار البيضاء عام ١٩٨٩، وخصصت لمناقشة الازمة اللبنانية.





عيون وآذان

ما كاد يعلن قرار عقد مؤتمر القمة العربي القادم في بغداد، حتى اعلنت دمشق مقاطعته. ولم يفاجأ العربي ان يسمع ان سورية لن ترسل موظفا في الخارجية الى العراق لحضور مؤتمر القمة.

طبعاً لو ان دولة ما دفعت اجر سفر هذا الموظف واقامته لربما اختلف الوضع، غير انني اتجاوز موضوع السفر متعظاً بالذين سافروا مخدرين في صناديق، واحاول ان اكون ايجابيا.

لماذا لا يعقد مؤتمر القمة العربي في بلد اجنبي، في مالطا مثلاً؟

كل دولة من الدول العربية الاثنتين والعشرين دولة عظمى، او اعظم دولة، او هي على الاقل ترى نفسها كذلك، فلماذا لا تجتمع في مالطا او كانكون (وكدنا نقول يالطا).

ان كانكون اليوم اقرب الى دمشق من هذه الى بغداد، وآخر مرة سمعنا عنها (وكانت ايضا اول مرة لاننا لسنا اثرياء جدا) كانت عندما عقدت فيها دول العالم الاول مؤتمرا اقتصاديا ناجحا. ونتفاءل بالخير لنجده، فنطلب مؤتمرا عربيا في كانكون ينجح كالمؤتمر الغربي الذي سبقه. واذا لم ينجح، فلا بد ان الزعماء العرب سيسرون بالاجتماع في مصيف بحري مكسيكي من مستوى كانكون، ويعتبرونه اجازة عمل او اجازة عاملة، مع ضمان ان المسافة البعيدة تعني ان المواطن سينظر الى قمة عربية في كانكون ويقول «لا عين تشوف ولا قلب يحزن».

ونعترف بأنه يبدو غريبا لاول وهلة ان نقترح قمة عربية في بلد اجنبي، الا ان القارئ - بعد ان تذهب «الوهلة» عنه - لا بد ان يوافقني الرأي ان نصف الدول العربية المسالم والسالم من مشاكل مع الاشقاء يقضي نصف وقته ويستنفد كل جهده في التوفيق بين دول النصف الآخر، وحملها على الجلوس معا في عاصمة عربية، فاذا فعلت لا تبقى لدى احد بقية من قدرة للاتفاق على الامور التي استدعت عقد القمة اصلا.

واذا عملت الدول العربية بنصحي فهي لا تقلد نظيراتها من الدول العظمى فقط، وانما تقلد نفسها، فالاعضاء منها في اوبك تعلم ان وزراء المنظمة البترولية لا يجتمعون في كراكاس او الكويت، وانما في فيينا وجنيف.

ووزراء اوبك نادرا ان يتفقوا، وان فعلوا فالى اجل معلوم، لذلك فهم اكثر الناس قربا الى مؤتمرات القمة العربية، وقد ادركوا بالحصافة التي جعلت منهم وزراء نفط لا ثقافة مثلا انهم سيجتمعون ويفشلون فلا اقل من ان ينبسطوا ويفرفشوا قليلا وينسوا همومهم.

والزعماء من دون همّ طبعاً لان الشعوب شايلة الهمّ عنهم، غير انهم اذا اجتمعوا في كانكون وعجزوا عن اتخاذ قرارات مصيرية حاسمة، واجماعية ايضاً، فهم يستطيعون ان يسبحوا ويستلقوا في الشمس ويكتسبوا لونا برونزيا جميلا... وحصرمة في عين شامير وبيريز ورابين وكل الاعداء الآخرين.

واخيرا فقد يكون السؤال لماذا لا تعقد القمة العربية في مالطا «عيبا»، ولكن اكثر منه «عيبا» ان تكون مالطا، او كانكون، اقرب الى دمشق وبغداد منهما الى احداهما الاخرى.

جهاد الخازن



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

طارق عزيز يعلن حضور الملك فهد وصدام يرسل مبعوثين الى القادة العرب

مساع سعودية ـ جزائرية مع سورية لاقناعها بارسال وفد الى قمة بغداد



□ الرياض - من سليمان نمر:
دمشق - من عبدالله الدردري:
بغداد - من حسن الكاشف:

■ تتوقع مصادر عربية رفيعة المستوى في الرياض ان يشارك الملك فهد بن عبدالعزيز في قمة بغداد في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، علما ان ذلك لم يعلن رسمياً بعد في الرياض.

وكان الملك فهد تلقى دعوة رسمية لحضور القمة من الرئيس صدام حسين الذي بعث اليه برسالة ليل اول من امس نقلها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد طارق عزيز الذي صرح بعد عودته الى بغداد من جدة ان العاهل السعودي سيحضر قمة بغداد.

واذيع في الرياض ان الملك فهد اعرب لدى استقباله طارق عزيز عن «اخلص تمنياته بان يوفق الله قادة الامة العربية لكل ما فيه خير شعوبها وتحقيق امالها وجمع كلمتها على طريق النصر في مزيد من الامن والاستقرار».

وستشارك المملكة العربية السعودية في قمة بغداد اذ اعلنت الرياض قبل اسبوع موافقتها على عقدها مفضلة أن تعقد في حضور جميع الدول العربية وبخاصة سورية، وقد بذلت مساعيها لاقناع الرئيس حافظ الاسد بالموافقة على الحضور الى بغداد، اذ قام ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بجولة الاسبوع الماضي على دمشق وبغداد وعمان والقاهرة. واعربت مصادر عربية عن تفاؤلها بإمكان حلحلة «العقدة السورية» من خلال اقناع دمشق بإرسال وفد يمثلها الى هذه القمة اذا اصر الرئيس الأسد على رفض الحضور. وقال مصدر عربي مطلع في الرياض أن وزراء خارجية الدول اعضاء اللجنة الثلاثية العربية العليا يعملون على اعداد تقرير مشترك لقادتهم لاعتماده وتقديمه الى القمة، ويتناول تفاصيل الوضع في لبنان وما قامت به اللجنة من جهود في هذا الصدد. ويتوقع ان يعقد وزراء خارجية اللجنة اجتماعاً قريباً في جدة قبل توجههم الى بغداد لحضور اجتماعات وزراء الخارجية العرب الذين سيحضرون للقمة.

وعلمت «الحياة» من المصادر العربية نفسها ان الجزائر دخلت على خط الاتصالات مع دمشق لحلحلة «العقدة السورية»، انطلاقاً من اقتناع الجزائر، كما الرياض باهمية حضور سورية اي قمة او اجتماع عربي مهم يناقش قضايا مصيرية. واوضحت هذه المصادر ان الاتصالات تجري من اجل تامين ارسال الدعوة العراقية لحضور القمة الى دمشق مباشرة وليس عن طريق طرف ثالث.

واكدت دمشق مجدداً انها لن تحضر اية قمة عربية تعقد في بغداد، واشارت الى ان هذه القمة من دون سورية لن تكون «اكثر من عمل دعائي خال من الفعل والتاثير»، حسبما كتبت صحيفة «البعث» الرسمية التي ابرزت تصريحات نسبتها الى وزير خارجية الجزائر السيد سيد احمد الغزالي اعتبر فيها ان «لا معنى لقمة من دون سورية». وقالت الصحيفة ان «درس الخطر الذي يتهدد العرب جميعاً يتطلب وجود سورية، لان جغرافية السياسة تفرض نفسها» في هذا المجال. وتساءلت: «كيف يمكن قمة عربية البحث في موضوع الامن القومي، وهي تعرف ان التهديد الصهيوني كي يصل الى العمق يجب ان يطاول خطوط التماس اولا؟» كذلك تساءلت عن امكان البحث في الوضع اللبناني في ظل غياب سورية عن القمة وقالت: «اذا كان الدم العربي كل

التتمة في الصفحة (٧)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

لا يتجزأ فهل ناقش الداعون الى القمة ان كانوا وفروا على العربي دمه في لبنان؟». واشار مراقبون في دمشق الى تزامن تصريح وزير الخارجية الجزائري ومذكرة الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني الى السيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية ووزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية، والتي حذر فيها من نتائج عقد قمة من دون سورية على الوضع اللبناني، واعتبر هؤلاء ان الجزائر قد تلعب دوراً في اقناع بقية دول اللجنة بـ «خطورة» عقد القمة العربية من دون دمشق على اساس ان الوضع اللبناني هو حالة واحدة من الحالات التي لا يمكن تحقيق تحرك عربي فيها من دون مشاركة سورية فعالة على اعلى المستويات. واضافوا ان اعلان بغداد عقد جلسة لوزراء الخارجية العرب تحضيراً للقمة لا يغير الموقف السوري المتمسك بان تكون هذه الجلسة في تونس للاتفاق على مكان القمة وجدول اعمالها.

بغداد

وبدأ العراق الخطوات التنفيذية لاستضافة القمة. وحمل مبعوثون من الرئيس صدام حسين الدعوات الى الملوك والرؤساء والامراء العرب لحضور القمة، وتوجه امس وزير الداخلية السيد سمير عبدالوهاب الى دول الخليج العربي وعمان، ووزير المواصلات السيد محمد حمزة الى ليبيا والجزائر، ووزير الاوقاف السيد عبدالله فاضل الى المغرب وتونس وموريتانيا، ووزير الدولة السيد ارشد الزيباري الى السودان والصومال وجيبوتي.

وبدأت الجهات العراقية المختصة في اعداد مقرات اقامة القادة العرب والوفود الوزارية والاعلامية.

وتعيش بغداد سياسياً اجواء المواجهة والاستعداد السياسي والعسكري، وتعتبر «الموقف العربي الشعبي والرسمي عامل قوة مضافاً في المواجهة، خصوصاً ان العرب يواجهون الاخطار في غياب الاتحاد السوفياتي للمرة الاولى منذ حرب السويس، الامر الذي يضعهم عملياً امام خيار واحد هو مواجهة الموقف الاسرائيلي - الاميركي معتمدين على انفسهم».

ولاحظ مراقبون ان الوقفة العربية مع العراق اعطت اولى نتائجها «اذ اختلفت حسابات القيادة الايرانية وتحركت مجدداً جهود السلام بمبادرة من الرئيس صدام حسين الذي تبادل الرسائل مع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، وتوجه السيد طارق عزيز لمقابلة الامين العام للامم المتحدة في روما، اليوم.

واشاروا الى «ان الباب لم يغلق في وجه سورية على رغم موقفها الرافض للمشاركة في القمة، ولا تزال الفرصة مفتوحة للمشاورات من دون وجود فرصة لتاجيل القمة او تغيير مكانها، ومع الاخذ في الاعتبار ان عنوان القمة هو مواجهة اسرائيل والتهديدات، لذلك تصبح اية شروط يضعها اي طرف محرجة له كثيراً على المستويات الشعبية والرسمية».



أخطر قمة

■ ما الفرق بين انعقاد قمة عربية وعدم انعقاد مثل هذه القمة، وهل لا يزال في استطاعة العرب التأثير في الاحداث التي يشهدها العالم وفي التطورات المتسارعة التي تغير كل المفاهيم المتعارف عليها منذ الخمسينات؟

مرة اخرى يبدو انعقاد القمة افضل من لا شيء، ذلك ان مثل هذا الاجتماع العربي المقرر في بغداد سيكون مناسبة لتشريح الاوضاع خصوصا لجهة ما يمكن عمله وما لا يمكن عمله. فالامر الذي يبدو ملحا في الوقت الراهن هو كيف يمكن اعادة موضوع هجرة اليهود السوفيات الى الواجهة من منطلق ان المهاجرين الجدد يصبون في تنفيذ مشروع «اسرائيل الكبرى» بينما يبدو هم العالم محصورا في معالجة مشكلة تصاعد المعاداة للسامية ليس في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية فحسب بل في بلدان اوروبية غربية مثل فرنسا والمانيا ايضا.

الواقع ان اسرائيل تسعى الى الاستفادة من موجة معاداة السامية في الشرق والغرب على نحو لا مثيل له، ولم يعد سرا ان اسرائيل لجأت او قد تلجأ الى تشجيع هذه الظاهرة. فمثلما استفادت الدولة اليهودية من الانفتاح الذي يعيشه الاتحاد السوفياتي، يظهر انها ستكون المستفيد الاول من انعكاسات هذا الانفتاح بما في ذلك بروز روح معاداة السامية مجددا في اوروبا.

اين العرب من كل ذلك؟ وما الذي يستطيعون عمله في عالم فقد احد مركزي الاستقطاب فيه، حتى ان قيادياً فلسطينياً كان في بودابست اخيرا سمع صديقا له في وزارة الخارجية يقول ان عملية نقل اليهود السوفيات الى فلسطين عبر مطار بودابست وبواسطة شركة الطيران الوطنية «ماليف» هي «عملية محض تجارية» مشيرا الى ان «ماليف» تتجه «الى تحقيق ارباح كبيرة منها». طبعا لم يعد لدى القيادي الفلسطيني ما يطرحه على المسؤول الهنغاري بعدما تبين له ان ثمة قناعة لدى معظم المسؤولين في اوروبا الشرقية بان الطريق الى المساعدات والاستثمارات الغربية يمر عبر اسرائيل. وقد يتبين في النهاية، ان هذه القناعة ليست صحيحة وان الحاجة ماسة الى جهد لازالتها. ولكن اين الجهد العربي في هذا المجال، وهل كان اتصال جدي مع اوروبا الشرقية الجديدة غير الزيارة التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لبراغ وتلك التي قام بها اخيرا لوارسو وغدانسك وفد فلسطيني؟

للمرة الاولى ستنعقد قمة عربية في غياب الاتحاد السوفياتي كقوة كبرى قادرة على خلق توازن مع الولايات المتحدة، ورهان اسرائيل على ان التطورات العالمية تصب في مصلحتها وفي اتجاه في غاية الوضوح هو الانتقال الى التنفيذ العملي لخطة «اسرائيل الكبرى». والذي لا شك فيه ان تمكن اسحق شامير من تشكيل حكومة يتمثل فيها اليمين المتطرف يشكل الخطوة الاولى الاساسية في طريق تنفيذ هذا المشروع. فالقمة العربية المقررة ستجتمع على الارجح بين حدثين مهمين هما تشكيل حكومة شامير وانعقاد القمة الاميركية – السوفياتية الجديدة. اي بين حدث يمكن ان يكون بمثابة اعلان حرب انطلاقا من محاولة اسكات الانتفاضة عبر تفريغ الضفة الغربية من سكانها في اتجاه الاردن، وبين استمرار الجهود الدولية وعلى اعلى مستوى لاحتواء النزاعات الاقليمية. فأين موقع العرب بين هذين الحدثين؟ ذلك ما قد تقرره اخطر قمة في تاريخ العرب الحديث.

خير الله خير الله



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

سورية تلعب ورقة ايران في مؤتمر القمة

اثارت المواقف والعراقيل التي وضعت امام التوصل الى قمة عربية طارئة في بغداد قبل نهاية الشهر الجاري العديد من التساؤلات المخيفة حول المصير الذي ينتظر العالم العربي، وحول المستقبل الذي ينتظر العمل العربي المشترك، في ظل ما تشهده الساحة والعلاقات الدولية من احداث ومتغيرات تاريخية وبالتالي في ظل ما تواجهه منطقة الشرق الأوسط من استحقاقات كبرى وتحديات مصيرية كثيرة.

بيروت ـ الوطن العربي:

لم يكن الخروج السوري على ما ظهر من اجماع او شبه اجماع عربي مؤيد لعقد او حضور هذه القمة في بغداد مستغرباً، بل ان نسبة التوقعات التي كانت ترجح معارضة دمشق لانعقاد هذه القمة العربية في العاصمة العراقية كانت تفوق بأسبابها ومعطياتها القريبة والبعيدة احتمالات القبول السوري بهذه الدعوة والاستجابة لها وفق ما ورد فيها.

فالموافقة اللبنانية المشروطة على حضور هذه القمة اعطت المؤشر الأول على طبيعة الرد السوري الذي انطوى عليه هذا الرد من موقف معارض لأن تكون بغداد بالذات مكاناً لانعقاد القمة العربية.

لكن ثمة املاً اخيراً بقي معلقا على نجاح زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى دمشق ومباحثاته مع الرئيس السوري بشأن التوافق على تحقيق مصالحة عربية، وخاصة سورية ـ عراقية، في اطار مشروع لتحقيق تضامن عربي يساعد القمة المقترحة على الخروج بمقررات تكون في مستوى التحديات الكبرى التي تواجه العالم العربي، والاخطار التي تهدد الأمن القومي العربي. ولكن الرئيس مبارك اخفق في اقناع الرئيس السوري باعادة النظر في موقفه.

والواقع ان ما تسعى اليه السعودية هو تحقيق تضامن عربي شامل ووحدة في الموقف والرؤية العربية، بما يساعد على تشخيص طبيعة وأهمية الأخطار التي تهدد الحقوق والمصالح العربية والأمن القومي العربي.

وكانت سورية بين العواصم العربية التي وافقت ورحبت من حيث المبدأ، وتاكيداً على هذا الاجماع العربي المبدئي بادر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى توجيه الدعوة لعقد القمة واقتراح بغداد مكاناً لاجتماع القمة على اساس ان انعقادها في العاصمة العراقية من شأنه ان يكرس مصالحة سورية ـ عراقية ويحقق اجماعاً عربياً.

ادخال اسرائيل طرفاً بموضوع الرهائن يهدف الى احياء علاقة طهران وتل ابيب

ما هي الخلفيات؟

عن هذا السؤال تجيب مصادر عربية ذات اطلاع واسع على كل مجريات الامور ومسارها منذ البداية وحتى الآن، بأن اسباب الخلاف العراقي ـ السوري بظروفه وملابساته لم تتغير ولم تتبدل عما كانت عليه عشية توقيع اتفاق كامب دافيد وعشية عقد قمة بغداد التاريخية التي خيرت الرئيس المصري الراحل بين عدم التورط في توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل وبين عزل مصر واخراجها من الجامعة العربية.

سورية والورقة الايرانية

اذاً، فان اسباب الخلاف كما كانت قبل كامب دافيد وقمة بغداد لا تزال هي هي، وان كان عامل الوقت بتراكماته عمّق الأسباب وكرّس افرازاته على صعيد الحساسيات الشخصية والتوجهات السياسية. ولكن الجديد الذي طرأ، والذي هو اليوم العنصر الأساسي في مشكلة العلاقة العراقية ـ السورية، هو دخول العنصر الايراني، والموقف الذي اتخذته سورية في دعم وتأييد النظام الايراني في حربه مع العراق، وما ادى اليه هذا الموقف فيما بعد.

وتضيف هذه المصادر العربية ان اي بحث في خلفيات الموقف السوري الرافض لانعقاد القمة العربية في بغداد يبقى سطحياً وغير موضوعي اذا لم ينظر اليه من الزوايا التالية، او ربطه بهذه العوامل او الاعتبارات التي تقول:

اولاً ـ ان النظام السوري لا يقبل ان تكون بغداد مقراً لاجتماعات قمة عربية تاريخية كالتي يبحث فيها الآن، لان مجرد انعقاد هذه القمة في العاصمة



المصدر : الـوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

العراقية يعني من وجهة نظر سورية تكريس قيادية الدور العربي والاقليمي الذي يضطلع به العراق حالياً بعدما فرغ من حربه مع ايران. ويعني بالتالي اعطاء العراق مزيداً من الفرص لتوظيف انتصاره العسكري على ايران وتثمير الهزيمة السياسية والعسكرية التي مني بها النظام الحاكم في طهران.

ثانياً ـ ان قبول سورية عقد القمة العربية المقترحة في بغداد وحضور الرئيس الأسد هذه القمة في العاصمة العراقية، من شأنه ان يحبط النظام الايراني، في وقت يبدو فيه النظام السوري اليوم اشد حرصاً على ان لا تشوب علاقاته مع النظام الايراني اية شائبة، وان لا تسوء هذه العلاقات، حتى لا ينعكس ذلك سلباً على الدور الذي يسعى النظام السوري الى القيام به في مسألة الافراج عن الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان لدى جماعات ايران، وبالتالي اقناع دمشق بالحصول على حصتها من الصفقة السياسية التي تحاول ايران عقدها مع الولايات المتحدة الاميركية وهي الصفقة التي لا تتوقف عند اعادة تطبيع العلاقات الثنائية الايرانية ـ الاميركية، بل تتجاوز ذلك الى طموح النظام الايراني لأن يكون جزءاً اساسياً في اية معادلة سياسية ترسم للمنطقة في اطار عملية الاستقطاب الاميركي الجديدة.

ولعل دخول اسرائيل أو ادخالها طرفاً في مسألة الافراج عن الرهائن، فضلاً عن اشعال ايران حرب اقليم التفاح في جنوب لبنان في الموقع المتاخم لمناطق الاحتلال الاسرائيلي لهي مؤشرات واضحة على خطورة المشروع الاقليمي الاميركي ـ الاسرائيلي الذي تسعى ايران كي تصبح جزءاً منه، معيدة بذلك احياء العلاقة التاريخية التي كانت قائمة بين ايران الشاه المخلوع وبين اسرائيل.

ثالثاً ـ يجب ان لا يسقط احداً من حسابه ان اية خطوة متقدمة للنظام السوري في اتجاه تسوية العلاقات مع العراق وتحقيق مصالحة سياسية لا يمكن ان تتم بمعزل عن العلاقة الايرانية ـ العربية، أو بمعزل عن المطالب التي تطرحها ايران من اجل الوصول الى اتفاقية سلام مع العراق، فاذا كانت قضية الرهائن هي الورقة التي يلعبها النظام الايراني للخروج من عزلته الدولية، فان هذا النظام يحاول الآن استخدام الورقة السورية للخروج من عزلته العربية والاقليمية، وبالتالي استخدام عنصر التأثير السوري في التضامن العربي كأداة ضغط من اجل الوصول الى معاهدة سلام مع العراق، لا تأخذ في الاعتبار: ١ ـ المعطيات التي اوجدها الانتصار العراقي الساحق في حربه ضد ايران، ٢ ـ عنصر التفوق العراقي في موازين القوى الاقليمية عسكرياً وسياسياً.

من هنا، فان مصادر عربية تجد نفسها مدفوعة الى الاعتقاد بأن وراء المواقف السورية من القمة العربية ومكان انعقادها ومن مشروع التضامن العربي وما يحتمه من مصالحات عربية غايات يراد منها الربط بين هذه الخطوات المطلوبة على الصعيد العربي وبين تسوية علاقات ايران مع المحيط العربي. وتعتقد مصادر ديبلوماسية غربية في العاصمة اللبنانية ان مسألة السلام في الخليج وأوان الوصول الى معاهدة سلام عراقية ـ ايرانية هي في النهاية من الأمور الاقليمية الكبرى التي يلعب فيها الموقف الدولي الدور المؤثر والفاعل، وهي ترتيبات لا تخضع فقط الى رغبة طرف معين، لكن هذه المصادر الديبلوماسية تعترف في الوقت نفسه بأن النظام الايراني ما انفك يحاول استخدام الورقة السورية جواز عبور الى العالم العربي والتأثير في قضاياه في اطار عملية تبادل المنافع والمصالح المستمرة بين البلدين، وبالاضافة الى هذه الاعتبارات السورية في بعدها الايراني فان ثمة اعتبارات اخرى يبدو انها تلعب دورها في مسألة الاعتراض على عقد القمة في العاصمة العراقية، وما يعنيه أو ما يجب ان يعنيه هذا الأمر في المرحلة الراهنة، وعلى رأس هذه الاعتبارات تطور بالغ الأهمية طرأ في الآونة الأخيرة وبدأ يلقي بانعكاساته وتأثيراته على مجمل الأوضاع في المنطقة، وعلى موازين القوى العسكرية والسياسية، هذا التطور يتلخص ـ كما هو معروف ـ في الكشف عن امتلاك العراق اسلحة حديثة ومتطورة اهلت هذا البلد العربي لأن يصبح احد اكبر القوى الضاربة في الشرق الأوسط.



هذا التفوق النوعي في موازين القوى لصالح بلد عربي كالعراق لا يعني ان اي مواجهة عسكرية مع ايران ستكون محسومة سلفاً لمصلحة العراق فحسب، كما لا يعني ان اي فكرة لدي النظام الايراني بتجربة مواجهة جديدة مع العراق اصبحت منزوعة تماماً، لا يعني هذا وذاك بقدر ما اصبح يعني دخول العراق كدولة مواجهة على خط الصراع مع اسرائيل. هذا التطور الهام الذي اهّل العراق للعب دور بارز في ادارة لعبة الصراع مع العدو الصهيوني وباقي القوى المعادية للأمة العربية اقلق اسرائيل بقدر ما اقلق القوى الدولية المساندة لها، وبقدر ما جعل بعض الجهات العربية ـ ومنها سورية ـ تقرر التعاطي بحذر وتحفظ مع هذه المتغيرات، بحجة الخوف من التورط في مواجهة مع بعض القوى الدولية الداعمة والحامية للكيان الصهيوني مثل الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا.

من هذه الزاوية يفهم الكثيرون الاسباب التي اصبحت تجعل قادة الثورة الفلسطينية داخل الأرض المحتلة وخارجها يراهنون على الدور العراقي في التصدي للأطماع الاسرائيلية والمخططات التوسعية الصهيونية، وبالتالي فهم الاسباب التي جعلت قائد الثورة الفلسطينية الرئيس ياسر عرفات يقترح دعوة القمة العربية الى بغداد.

ومن البديهي القول ان بعض الأطراف العربية، ومنها سورية تحديداً، تعتقد ان مجرد انعقاد القمة العربية في بغداد وبحث مسألة الهجرة اليهودية والتوطين ستؤدي الى طرح خيارات ملحة، ومنها العودة الى الخيار العسكري كبديل عن فشل مساعي السلام في المنطقة نتيجة المواقف الاسرائيلية المتصلبة، وان العودة الى هذا الخيار اصبح يعني دوراً متقدماً للعراق على خط المواجهة والمجابهة، ومشاركة عراقية فعلية في ادارة دفة الصراع الأمر الذي تحاول غير جهة عربية تجنب الوصول اليه لاسباب واعتبارات تغلب عليها النزعة الاقليمية من جهة، والى ان السير في طريق العودة الى خيارات الحرب مع اسرائيل، امر مرفوض اميركياً وغير مرض عليه بتاتاً من ناحية اخرى.

اللقاءات الجانبية والمشاورات المستمرة على غير صعيد عربي لم تكتمل فصولها بعد، ولم تأخذ بعدها الطبيعي بالكامل. والاعتقاد السائد لدى بعض الأوساط العربية ان قوة امر الواقع الذي يحكم بمعادلاته الجديدة مسار الأحداث والتطورات في المنطقة يحتم الوصول الى اتفاق عربي والى عقد قمة عربية تحسم موقفها من الخيارات الكبرى والتحديات الكثيرة التي تلقي بظلالها على المنطقة من المحيط الى الخليج.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

أهم القضايا العربية على مائدة مباحثات قمة بغداد

كتبت : سناء السعيد

● من المتوقع ان تعقد القمة العربية فى بغداد يوم الثامن والعشرين من مايو الحالى ، ويحضرها معظم الملوك والرؤساء العرب ، ومن بينهم رؤساء دول مجلس التعاون العربى .

ومن المنتظر ان يحضر الرئيس على عبدالله صالح ممثلا لليمن الموحدة والتى سيتم إعلان وحدتها فى السابع والعشرين من مايو ، اى قبل انعقاد القمة بيوم واحد ، كما سيحضر القمة الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية ، والشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت ، والشيخ زايد ، والرؤساء : التونسى ، والجزائرى ، والليبى ، والسودانى ، وأمير البحرين ، وأمير قطر ، والرئيس الصومالى ، والرئيس الموريتانى ، والرئيس عرفات .

اهمية القمة انها تعقد قبل انعقاد قمة العملاقين ـ جورباتشوف وبوش ـ فى واشنطن فى نهاية الشهر الحالى ، خاصة ان انعقاد القمة العربية فى حد ذاته وفى هذا التوقيت هو رسالة للقوتين العظميين سيكون لها اثرها البالغ .

وصرح مسئول عراقى كبير « للمصور » بان جدول أعمال القمة سيتضمن العديد من القضايا العربية ، تتصدرها الهجرة اليهودية المتنامية ومخاطر استيطانها فى الأراضى العربية المحتلة ، وبحث الاجراءات الكفيلة بالا تكون الهجرة على حساب حقوق الانسان العربى ، كما ستبحث قمة بغداد التهديدات الإسرائيلية الغربية الأخيرة ضد العراق فى محاولة لتطويق قدراته التكنولوجية ، ووقف تقدمه ، وكذلك ستبحث القمة التغييرات التى حدثت فى العالم اخيرا وانعكاساتها على إعادة ترتيب العلاقات والتوازنات بين الدول ورسم خريطة سياسية جديدة واثر ذلك على قضايا المنطقة والعلاقات مع دولها ، واضاف المسئول العراقى فى ختام تصريحه بان القمة ستبحث ايضا قضية الأمن القومى العربى ، وإمكان إقامة هياكل امنية جديدة للعالم العربى وانشاء قوة ردع عربية .

وعلمت « المصور » بان جدول الأعمال سيتطرق ايضا إلى بحث مبادرة نزع اسلحة الدمار الشامل ، وبحث صيغ تنفيذها كما سيتطرق إلى القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية ، وإمكان تحويل وقف إطلاق النار الحالى بين العراق وإيران إلى اتفاق سلام دائم .

ستكون قمة بغداد من اخطر القمم العربية ، اما المطلوب فهو أن تكون قمة نوعية وليست قمة عابرة ، كما ان نجاح قمة بغداد سيتوج الجهود العربية المشتركة لاحراز موقف موحد لمجابهة الكيانات الجديدة فى العالم اليوم .

دوائر دبلوماسية عربية قالت « للمصور » إن قمة بغداد ستكون اختبارا حقيقيا للنوايا والنيات .

وأعرب جمال الصورانى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى تصريح « للمصور » عن امله فى أن تنجح قمة بغداد فى وضع استراتيجية عربية واحدة لمواجهة الأخطار والمتغيرات والحقائق الجديدة فى عالم اليوم ، وقال : نامل ان تكون قمة بغداد من انجح القمم ، والا تتوقف نتائجها عند مجرد إصدار البيانات او القرارات بدون تنفيذ .

ومن ناحية اخرى فإن انعقاد قمة بغداد يأتى قبل انعقاد اجتماع وزراء الخارجية للدول الاسلامية والمقرر عقده فى القاهرة ، وعلمت « المصور » ان المؤتمر الذى كان مقررا عقده فى السابع من الشهر القادم قد تاجل إلى يوليو .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٠

لماذا انعقاد القمة العربية على أرض العراق

تصعيد الحرب النفسية ضد العراق كلما اقترب موعد القمة !!

في الرؤية الاستقصائية ، لحركة ادارة اى صراع وطني ، ضد القوى المعادية ، تفرض الية الصراع مع هذه القوى ، ان تكون المجابهة له على نفس الارضية ، التى هى مكان لمواجهة التحدى ....

ومعنى ذلك .. ان مجرد توجه العرب الجماعي ، لعقد مؤتمر القمة العربي الطارىء في بغداد . هو في منظوره القومي والسياسي والاقليمي ، يشكل رؤية جماعية لما يجب ان يكون عليه العمل العربى ، وحقه الشرعي في ممارسة دوره خارج وداخل ترابه الوطنى ، لدفع اى عدوان يحاول فرض اى قيود على حريته !

اولا ـ انعقاد القمة العربية في بغداد ، وتحت هذا المناخ التهديدى المسعور والذى يواجهه العراق ، يعتبر ردا فاعلا على عدوانية هجمات الحرب النفسية ، التى يشنها التحالف الامريكى البريطانى ، وبتحريض من قادة الحركة الصهيونية ، على القيادة الوطنية لشعب العراق .

ثانيا ـ ان الاصرار على هذا الانعقاد لزعماء الامة العربية ، يعتبر في معطياته التضامنية رفضا قاطعا ، لاى محاولة ابتزاز لاى دولة عربية او مصادرة حريتها ، او التدخل في شئونها ، لكونها اختارت بكامل سيادتها نهجا طبيعيا ، هو من حق كل الشعوب ، للتفاعل الايجابى مع حركة العصر ، في مجالات عديدة ، منها التطور العلمى والتكنولوجى ، والذى اصبح سمة حركة النهوض ، التى تتطلع الشعوب الى الاندماج في معطياتها التقنية !



ثالثا - وهو العنصر الهام في موجبات انعقاد القمة الطارئة في بغداد ، ان ذلك الانعقاد ، يجسد واقعا ايجابيا لقدرة الارادة العربية على التجمع والتوحد ، وعلى تجاوز اى معوقات للتلاحم القومي ، في مجابهة التهديدات الضارية لشعب شقيق ، وفي نفس الوقت تعطى زخما معنويا وشحنا وطنيا ، يشد من ازر الشعب العراقى ، ويدفعه الى المضى في انجازاته العلمية المتقدمة ، وبالتالى يؤدى الى الهاب مشاعر جماهير الأمة العربية نحو الاهتمام باستيعاب علوم العصر والرياضيات المتطورة !

ونسجل هنا بين قوسين (ان الرئيس العراقى صدام حسين ، كان على مستوى المسئولية الاقليمية ، وهو يوجه دعوته الى الملوك والرؤساء العرب ، عندما بدد اى وهم ، قد تستغله القوى المعادية بالنسبة لما بين العراق وايران من قضايا معلقة ، فاثبت عمليا انه رجل سلام ، وكانت رسالته الهامة الى الرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى ، بفتح صفحة جديدة بين البلدين الاسلاميين ، والتى تضمنت مبادرته الايجابية بالتقاء الزعامتين العراقية والايرانية ، في مكة المكرمة ، لتسوية مابين البلدين بعد وقف الحرب الخليجية .

وقد تكون خصوصية انعقاد هذه القمة على ارض العراق ، انها تجيء بعد شهر واحد ، من انعقاد المؤتمر العربى الشعبى في بغداد ، والذى ضم اضخم حشد من رجال الفكر والقانون والاجتماع ، ومختلف شرائح المجتمعات العربية العلمية والمهنية والاعلامية والحزبية ، وكانت القضايا المصرية التى ناقشها ، وافرغها في « وثيقة عمل قومى » هى نفس القضايا التى تشغل القيادات العربية ، والتى لاخلاف عليها ، ولا اختلاف فيها ، مادامت قاعدة التضامن العربى سليمة ، وقادرة على امتصاص اى ازمات قد تجيء في طريقها ، مهما كان حجمها ، ومهما طال زمانها ، فالقضايا المقيدة على ملف هذه القمة تلقائيا ، افرزتها محصلة الدراسات ، التى عكف عليها اهل الخبرة والمتخصصون بمختلف العواصم العربية ، خاصة ان هذه القضايا ، جاءت كلها في فترات زمنية متلاحقة ، وتداخلت وتشابكت ، الى المدى الذى جعلها تصب في قضية واحدة عنوانها : « مستقبل النظام العربى مع حركة المتغيرات الدولية وافرازاتها الخطيرة في الساحة العربية » !

يدخل تحت هذا العنوان قضية رئيسية هى : الأمن القومى العربى :

وينضوى تحت هذه القضية تفرعات اساسية

■ تحديد مرتكزات الأمن العربى ، وواجباته غير القابلة للنقض او التقليص او التجميد او الانسحاب .

■ تعميق المحظورات القومية في وجدان المسئوليات العليا ، والتى قطب الدائرة فيها يشكله مبدأن اساسيان هما :

العربى لايشهر سلاحا في وجه العربى ، ولايتدخل في شئونه الداخلية .

■ قضية الصراع العربى الاسرائيلى ، والتعامل معها برؤية مشتركة ، بين الحاضر والمستقبل .

■ الانتفاضة الوطنية للشعب الفلسطينى ، كصيغة عمل نضالى غير مسبوق ، تدافع عن هويتها الوطنية ، وشرف امتها العربية ، واصبح فرضا ملزما ، دعمها ماديا وسياسيا واعلاميا ، وبما يسد كل متطلباتها النضالية والاجتماعية والصمودية !



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم : زكريا نيل

■ قضية الهجرة اليهودية الى الاراضى الفلسطينية المحتلة ، ومخططها الرهيب ، كعملية اجتياح وطرد ، وتصفيات جسدية ، لما تبقى من ابناء الشعب الفلسطينى ، ومسئولية الارادة الدولية مسئولية مباشرة ، تتحمل تبعاتها ومضاعفاتها ، وما ينجم عنها من احداث قد تدفع بالمنطقة باكملها الى حافة الحرب او المذابح العرقية !

وحيث لايمكن ان يكون هناك خيار فى مواجهة من يجتاحون ماتبقى من وطن غيرهم ، وبعد قليل يزحفون على الاراضى العربية المجاورة ، لايمكن ان يكون هناك خيار سوى القتال ، من اجل البقاء ، ومن اجل قدسية التراب العربى .

■ مراجعة ملف العلاقات والمصالح المتبادلة ، بين العرب ، وبين القوى الضالعة فى مخططات الابقاء على الشعوب العربية فى حالة تخلف علمى وحضارى ، ومقاومتها لحركة اى نهوض عربى علمى ، يمكنها من تحمل مسئولية الحفاظ على امنها

واذا كان ماحدث من تهديد للعراق ، هو بمثابة جرس انذار دق راس الغفلة العربية واستطاع شعب العراق ان يحطم جدار العزلة العلمية مقتحما الخط الأحمر ، للنهوض بانتصاراته العلمية ، فانه لايصح قوميا او وطنيا او مصيريا ان يبقى ذلك الانتصار العراقى حالة استثنائية ، بل يتحتم ان يكون حالة عربية شمولية ، توقظ فينا هاجس الشموخ الوطنى والجدية فى سرعة اقامة قواعدنا العلمية المتطورة !

وهناك امر توقعناه من قبل ويفرض علينا ان نتوقف عنده الآن ، ويتحتم علينا ان نعمل حسابات مجابهته بقوة وبنفس طويل ، وهو استمرارية الحملة التهديدية الشرسة على العراق . والعمل على تصعيدها كلما اقترب موعد انعقاد القمة فى بغداد ، قصدا الى شن حرب نفسية اخرى ، تستهدف الضغط على قادة القمة ، املا فى الاختلاف او الانقسام فيما بينهم ، « وهو تماما كامل ابليس فى الجنة » .

كان المؤتمر لذلك ، هو ماأعلنته السلطات الايطالية بطريقة مثيرة ولافتة ، انها صادرت باحد موانيها ، « حاويتين » تحملان معدات حمولتها تسعمائة طن من المواد التى تعاقد عليها العراق ، لاستخدامها فى صنع مدفع عملاق ، يقذف ، فى زعمهم ، القذائف برءوس ذرية وكيماوية ، ويتجاوز مداه مئات الكيلو مترات ، وان هناك ارتباطا بين هذه المواد وبين مثيلاتها مما ضبط فى اليونان ولندن وامريكا وتركيا ، لحساب العراق ايضا ! !

• كأنها جريمة العصر التى تهدد امن العالم اجمع ، ان تقوم دولة بممارسة حقها الشرعى كأى شعب من الشعوب الاوروبية والامريكية ، فى استيراد معدات او اجزاء مركبات صناعية ، من شركات معروفة ومعتمدة ، لبناء قواعدها العلمية المتطورة ، وادخال وسائل التقنية الحديثة فى تنظيماتها العسكرية الدفاعية ! !

هل هناك بين مواد ميثاق الامم المتحدة ، مايبيح لبعض الدول استخدام المستحدثات العلمية والتقنية ، فى تطوير برامجها الاقتصادية ، وتصنيع اسلحتها الدفاعية ، ويمنع عن البعض الآخر نفس هذا الحق ، ويقوم بتهديدها اذا نهجت هذا النهج ؟

من حق العراق ... ومن حق كل شعوب العالم الثالث ، التى ضرب حولها حصار من التخلف ان تحطم قيود عزلتها ، وتأخذ بأساليب العصر ، فى النهوض بكيانها الوطنى وفى تطوير كل مايحقق امنها القومى !

ومن حق العراق وكل الدول العربية ان تتعاقد على اى معدة او اى مواد تدخل فى تطوير صناعتها الحربية ، ورفع قدرة فعالياتها الدفاعية ، مادام التعاقد شرعيا ، ومع مؤسسات عالمية ، ايا كانت جنسيتها ! ! مادامت اسرائيل ترسانة لمختلف الأسلحة النووية ! !

مشكلة العراق مع هذه القوى المستبدة ، هى مشكلة جزئية ، وضعت عنوانا لامور كلية فهى كما اشارت الوثيقة التى صدرت عن المؤتمر العربى الشعبى للتضامن مع العراق ، اقامت حواجز من المحاذير ، تريد ان تعزل الأمة العربية خلف اسوارها .

• فالعرب لايحق لهم ان يكونوا اقوياء فينتصروا .

• والعرب لايجوز لهم ان يتوحدوا وان ينهضوا ويتظلموا .

• والعرب لايجوز لهم ان يمتلكوا ناصية العلم والتكنولوجيا .

والعرب لا يحق لهم ان يحققوا برامج تنمية اقتصادية واجتماعية تخرجهم من قائمة البلاد المتخلفة .

• والعرب يجب ان تظل مجتمعاتهم متناقضة ومتناحرة ، فلا يتوحد اى مجتمع عربى فى اى قطر من اقطارهم !

ذلك هو « تلمود » الاستعمار الحديث ! ! ان نبقى تحت الوصاية الأزلية ! ! والى مقال قادم ان شاء الله .



المصدر : الــرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٠

القضايا الملحة أمام قمة بغداد

● بقلم الدكتور سعد الدين ابراهيم

تأتي القمة العربية المقررة في بغداد في اواخر هذا الشهر استجابة لدرجة عالية من التوتر شهدتها منطقة الشرق الأوسط في الشهور الاربعة الأولى من عام ١٩٩٠. والمفارقة هي ان النظام العالمي ككل ومعظم بقية مناطق العالم منفردة تتجه نحو الوفاق والتصالح. ولا يشترك مع منطقة الشرق الأوسط في استمرار التوتر او تصاعده الا منطقة القرن الافريقي (التي تشمل السودان واثيوبيا والصومال وارتيريا). فإذا ركزنا الاهتمام على منطقتنا فإننا نجد ان الذي رفع درجة التوتر في الشهور الأخيرة هما مسألتان محددتان، أولهما، مسألة تهجير اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة باعداد ضخمة وغير مسبوقة، وما يترتب على ذلك من تداعيات خطيرة بالنسبة للشعب الفلسطيني خصوصا والاقطار العربية المجاورة عموما. وثانيهما، مسألة أسلحة الدمار الشامل والتهديد بضرب مصادرها بشكل "وقائي" بواسطة اسرائيل، واحتمالات استخدامها بشكل "ردعي ـ انتقامي" ضد مثل هذا الاحتمال بواسطة العراق.

ولكن هاتين المسألتين رغم الحاحهما الشديد واهمية التعامل معهما فورا، فإنهما يبقيان جزئيتين فقط ضمن قضايا اكبر لا بد ان يتعامل معها العرب في الامدين القصير والمتوسط، اذا كان لهم ان يكونوا طرفا فاعلا في اعادة تشكيل النظام العالمي الجديد، الذي بدأ يتبلور بوتيرة متسارعة منذ نهاية الثمانينات. وهذه القضايا هي:

● بلورة موقف عربي جديد داخل نظام عالمي جديد.
● الأمن القومي والوطني العربي.
● عملية السلام.
● اسس جديدة للتعاون التنموي العربي.

وفيما يلي اهم ما نتوقعه من القمة العربية القادمة في بغداد بشأن كل منها.

● بلورة موقف عربي جديد في النظام العالمي الجديد:

قد تبدو هذه القضية اكاديمية او نظرية او تحتمل الانتظار امام الحاح مسألة تهجير اليهود السوفييت وتهديد اسلحة الدمار الشامل. ولكن واقع الامر هو انه بلا بلورة موقف عربي موحد من النظام العالمي الجديد، فإنه حتى التعامل مع هاتين المسألتين سيظل مشتتا وبلا فاعلية تذكر. وفي حدوده الدنيا ينبغي ان تنطوي بلورة مثل هذا الموقف العربي الجديد على فهم طبيعة النظام العالمي الجديد الذي يتشكل بسرعة، وعلى لغة وآليات التعامل داخله.

١ ـ **طبيعة التغيرات داخل النظام العالمي**: ويمكن اجمالها في انها اسقطت الاعتبارات الايديولوجية واحلت محلها اعتبارات المصالح المحسوبة اقتصاديا وحضاريا وسياسيا، وانه بسبب ذلك تتسابق الدول في اعادة النظر في تحالفاتها وتكتلاتها السابقة، والسعي لخلق تحالفات وتكتلات جديدة، وخاصة مع دول الجوار وداخل الاقليم الذي توجد فيه، اي ان الجغرافيا السياسية ـ الاقتصادية ـ الثقافية تستعيد مكانها بسرعة في تحديد شكل العلاقات الدولية ومجالات التعاون والتنافس والصراع (وحدة الالمانيتين، وحدة اوروبا الغربية، وحدة اوروبا كلها في مواجهة تكتل امريكي محتمل وتكتل شرق اسيوي محتمل).

ويواكب هذه التغيرات (المصالح والجغرافيا) "لغة جديدة" في الخطاب السياسي الداخلي والدولي، وهي لغة "حقوق الانسان" و "الديمقراطية" و "التعاون" و "الاعتماد المتبادل" و "المفاوضات" و "المصالحات التاريخية". ولذلك تبدو لغة استنفار الايديولوجيات والعداوات



المصدر : الـــرأى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

والتهديدات والاستقطابات لغة غير مقبولة او مستهجنة في النظام العالمي الجديد - حتى اذا كانت المشاعر الحقيقية هي غير ذلك.

٢ - **دوائر المصالح العربية:** سيتحدد الموقع النسبي للعرب مجتمعين ولكل قطر او مجموعة من اقطاره في النظام العالمي على الاسس التالية:

أ - القدرات الاقتصادية الذاتية.
ب - الاستقرار السياسي - الاجتماعي الداخلي.
ج - التعاون العربي - العربي.
د - اقامة علاقات تحالف وتعاون اقليمية ودولية جديدة.

وفي هذا الاطار سنناقش فقط (د) اعلاه، ونترك (أ) و (ب) لانهما يتعلقان بمسائل داخلية لن تتطرق اليها القمة، ونتحدث عن (ج) في فقرة مستقلة.

هناك دوائر تقليدية قديمة يتحرك فيها العرب منذ الخمسينات - منها عدم الانحياز، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ومنظمة الوحدة الافريقية. ولا ضرر في الابقاء عليها، بل ويمكن تنشيطها وتوظيفها. ولكنها لم تعد تكفي. المطلوب والملح اضافة الى ذلك هو خلق فرص تعاون وتحالف عربية جماعية (اي التفاوض ككتلة عربية) مع الاطراف التالية:

- دول الجوار غير العربية (تركيا - ايران - اثيوبيا):
- مجموعة حوض البحر المتوسط.
- اليابان.
- رابطة امم جنوب شرق آسيا (الاسيين).

والتعامل مع المجموعة الأولى (دول الجوار) هو اساسا وفي المدى القصير لدواعي الأمن القومي العربي والوطني، وفي المدى المتوسط لاعتبارات اوسع. اما المجموعات الاخرى فلانها تمثل اقطابا بازغة في النظام الدولي الجديد الى جانب كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وتستدعيها اعتبارات الأمن القومي من ناحية والمصالح الاقتصادية من ناحية اخرى.

وبلورة موقف عربي تجاه كل هذه المجموعات لا بد ان يستند على مصالح مشتركة تغريها بالتعاون او التحالف، وباستخدام اللغة والآليات الجديدة للنظام العالمي، التي ذكرناها اعلاه.

والسؤال هو ما الذي يملكه العرب كاوراق للتعامل للاغراء بالتعاون والتحالف؟

والاجابة تتضمن: النفط كسلعة حيوية سيشتد عليها الطلب بدءا من منتصف التسعينات، والاسواق العربية الضخمة، والاستثمارات الممكنة لبعض العرب على الاقل.

ولا ينبغي التقليل من اهمية او قيمة هذه الأوراق العربية اذا استخدمت بشكل جماعي ذكي. فالمتنافسون الكبار في النظام العالمي الجديد يسعون جميعا لكسب ميزات نسبية ضد بعضهم البعض في مناطق العالم الأخرى، واهمها الوطن العربي. طبعا قد لا تتمكن القمة القادمة في بغداد من بحث واقرار تفصيلات بلورة هذا الموقف العربي الجديد. ولكن يكفي ان تقر خطوطه العامة، على ان تكلف القمة مجموعة عمل لتقديم هذه التفصيلات للقمة التالية، وعلى الا تفعل الدول العربية منفردة الى ذلك الوقت ما من شانه المصادرة على امكانيات الحركة المستقبلية في الدوائر ومع الاطراف المذكورة اعلاه.

- **الأمن القومي والوطني العربي:**

يظل اهم تهديد للأمن القومي العربي هو اسرائيل. اول اطراف عربية يستهدفها هذا التهديد مباشرة في الاجل القصير هي الشعب الفلسطيني، والاردن والعراق وسوريا. وفي الاجل المتوسط يستهدف هذا التهديد كل من الخليج ومصر.

وتهديد الشعب الفلسطيني والاردن تتجسد في التهجير الواسع لليهود السوفييت، وما يترتب عليه من اقتلاع وتشريد لبقية الشعب الفلسطيني الى الاردن (كوطن بديل).



اما تهديد العراق، فهو بسبب نمو قدراته العسكرية والتكنولوجية، والعقبة التي يمثلها ذلك بالنسبة لاسرائيل سواء في تنفيذ مخططها السريع بالنسبة للشعب الفلسطيني والأردن، او لمخططها المتوسط بالنسبة للهيمنة على المشرق والخليج.

والمطلوب من القمة العربية في هذا الصدد هو:

١ ـ استنفار وتعبئة الجهود الدولية لابطاء وتقنين تهجير اليهود السوفييت الى فلسطين، والضغط لفتح منافذ بديلة لاستيعابهم في اوروبا الغربية وكندا والولايات المتحدة واستراليا، تحت شعارات ومبادىء حقوق الانسان لهؤلاء المهاجرين ان يذهبوا حيث يريدون، وليس لفلسطين وحدها، وكذلك حق العودة للاتحاد السوفيتي نفسه.

٢ ـ استنفار وتعبئة الجهود الدولية لمنع الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة، حفاظا على حقوق الانسان الفلسطيني، ووقاية من تهديد ذلك لعملية السلام، واحتراما للشرعية الدولية.

٣ ـ دعم صمود الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة واستمرار انتفاضته الباسلة بكل الوسائل المادية والمعنوية والاعلامية.

٤ ـ استنفار وتعبئة الجهود الدولية ـ وخاصة لاوروبا الغربية والولايات المتحدة ـ لمنع اسرائيل من توجيه اي ضربات وقائية ـ اجهاضية ضد اي دولة عربية، وخاصة العراق، على اساس ان ذلك من شأنه ان يشعل حرباً واسعة تهدد مصالح اطراف عديدة داخل وخارج المنطقة.

٥ ـ الاستعداد بترتيبات وقائية ودفاعية عملية وواقعية لدعم العراق والأردن تحوطا لعدوان اسرائيلي على اي منهما. واضعف الايمان في هذا الصدد هو تقديم العون المالي والاقتصادي والدبلوماسي السريع، ان لم يكن العون العسكري البشري.

٦ ـ استنفار وتعبئة الجهود الدولية من اجل نزع كل اسلحة الدمار الشامل من المنطقة كلها، وفي مقدمتها الاسلحة النووية، والاصرار عليها، وليس على الاسلحة الكيماوية وحدها (كما تدعو اسرائيل والولايات المتحدة).

الســـلام

يظل السلام العادل بين العرب وجيرانهم الاصلاء (ايران واثيوبيا) والدخلاء (اسرائيل) هو في افضل البدائل في النظام العالمي الجديد. وقد بلور العرب بالفعل موقفا معقولا ومقبولا من كل الاطراف الدولية الفاعلة ـ باستثناء اسرائيل وايران.

والمطلوب من القمة العربية في بغداد ان تكثف الاعلام العربي الخارجي حول الترويج لهذا الموقف، وخاصة في اوروبا الغربية، التي تتصاعد قوتها الاقتصادية والسياسية في النظام العالمي الجديد، والتي لها مصلحة مباشرة في استقرار منطقة الشرق الأوسط، بسبب النفط والاسواق. وستشهد السنوات القليلة القادمة مزيدا من استقلالية القرار الأوروبي وفاعليته عن القرار الامريكي.

كما انه من المطلوب تحرك عربي اعلامي ودبلوماسي شعبي خاص تجاه التجمعات والمنظمات اليهودية الامريكية والأوروبية للترويج لهذا الموقف العربي نحو السلام العادل، كافضل رد على احتمالات زيادة "العداء للسامية" او احتمالات نشوب حرب جديدة في المنطقة.

ولا ينبغي ان تلغى هذه التوجهات العربية الجديدة في مسألة السلام الجهود العربية التقليدية، سواء من خلال الولايات المتحدة (مشروع بيكر) او المحافل الدولية الأخرى (مثل الامم المتحدة).

اسس جديدة للتعاون التنموي العربي

لقد ظل التعاون التنموي العربي محدودا في نطاقه ومزيلا في عائده، رغم فرص كثيرة سابقة. وحتى لا تكون التسعينات "عقدا مهدرا" جديدا مثل عقدي السبعينات والثمانينات، فلا بد لقمة بغداد ان تأخذ الامر بجدية بالغة. فالقوة العربية النسبية في النظام العالمي الجديد، وكذلك فعاليتهم بالنسبة لقضيتي الأمن والسلام ستتوقف على نموذج التعاون العربي ـ العربي.

ويتطلب ذلك اعادة بناء تكامل اقتصادي عربي على اسس جديدة من الواقعية والمصالح القطرية الذاتية المستنيرة. سواء داخل التجمعات العربية الثلاث (الخليجي والعربي والمغاربي) او بينها، وكذلك على المستويات الثنائية.

وهناك خطط ودراسات تجل عن الحصر في هذا الصدد. كما يمكن تكليف مجموعة عمل باستحداث دراسات وخطط جديدة او تحديث ما تم منها بالفعل وخاصة تلك التي قدمت للقمة الحادية عشرة (عمان ١٩٨٠). المهم هو اتخاذ قرار ينفذ بشأنها في بغداد ١٩٩٠.



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

بغداد: التحدى الذى يواجه القمة العربية الطارئة

كتب محمد سعد

باق ثمانية أيام على انعقاد القمة العربية الطارئة فى بغداد

تبدأ بعد غد الثلاثاء ولمدة يومين اجتماعات وزراء الخارجية العرب للتحضير لاعمال القمة الطارئة ووضع اللمسات الاخيرة لجدول الاعمال.

وبينما يقوم موفدون عراقيون للعواصم العربية بنقل دعوات الرئيس العراقى صدام حسين للملوك والرؤساء والقادة العرب لحضور قمة بغداد تبذل مساعى سعودية جزائرية مكثفة لاقناع سوريا بارسال وفد يمثلها فى القمة الطارئة بعد ان اصبح من المتعذر حضور الرئيس السورى حافظ الاسد

وتؤكد مصادر عراقية مطلعة ان ارسال مبعوث عراقى الى دمشق لدعوة الاسد لحضور القمة اصبحت مسألة صعبة بسبب رفض سوريا عقد القمة فى بغداد

وكانت بغداد تعتزم ايفاد مبعوثها الى الرئيس الاسد غير ان الحملة السورية ضد القمة جعلت القيادة العراقية تعيد النظر فى موقفها

وقد عبرت الصحف السورية عن الموقف السورى الرسمى حيث تساءلت افتتاحياتها عن قيمة عقد قمة عربية بلا سوريا التى تعد فى مقدمة دولة المواجهة مع اسرائيل وكيف يمكن التداول فى شان يتعلق بالصراع العربى الاسرائيلى دون مشاركة سوريا

وترى القيادة السورية انه كان ينبغى عقد القمة فى عاصمة عربية اخرى غير بغداد وان يكون هناك اعداد جيد لهذه القمة للاتفاق على جدول الاعمال حتى لا تتحول الى مجرد مظاهرة عربية

وتبدو هناك بعض التحفظات من جانب عدد من العواصم العربية فى مقدمتها الجزائر التى اعلنت على لسان وزير خارجيتها سيدى احمد الغزالى ان القمة العربية بلا سوريا بلا معنى كما عبرت لبنان عن موقف مشابه من خلال تصريحات صادرة عن الرئاسة البنانية جاء فيها ان لبنان لا يعارض عقد القمة فى بغداد او غير بغداد ولكنه ينادى بالاعداد الجيد لها لضمان الخروج بنتائج وقرارات ايجابية

وكانت مصادر مقربة من الرئيس اللبنانى الياس الهراوى قد اعلنت استعداده للمشاركة فى قمة عربية تعقد فى الزمان والمكان اللذين تحددهما جميع الدول العربية بلا استثناء

وعلى اية حال فان التحدى الاكبر الذى يواجه القمة العربية الطارئة يتمثل فى اقناع سوريا بالمشاركة فى قمة بغداد حيث ترفض دمشق عقدها فى العاصمة العراقية بينما يتمسك العراق بشروطه للمصالحة مع سوريا الامر الذى ترفضه تماما القيادة السورية

وكانت اخر العواصم العربية التى اعلنت موافقتها على حضور القمة مسقط حيث ترددت سلطنة عمان فى البداية فى توضيح موقفها الا ان زيارة الرئيس مبارك لمسقط ومباحثاته مع السلطان قابوس اسهمت فى خروج السلطنة من ترددها واعلانها الموافقة على حضور القمة

ومن المقرر ان تبحث قمة بغداد موضعين اساسيين هما

التهديدات الاجنبية الموجهة ضد العراق ومخاطر الهجرة اليهودية الى الاراضى العربية المحتلة بالاضافة الى مساعى تنقية الاجواء العربية والازمة اللبنانية .

وينتظر ان تناقش القمة الطارئة ورقة عمل مقدمة من بغداد كاطار مبدئى لاستراتيجية عربية لمواجهة الاخطار والتهديدات الاجنبية تطالب ورقة العمل باستخدام سلاح النفط واعادة النظر فى تدفق الودائع والاستثمارات العربية على البنوك الغربية وسحب الاساطيل الاجنبية من الخليج العربى

وستتناول القمة مشروع الرئيس مبارك الخاص بجعل منطقة الشرق الاوسط منزوعة السلاح النووى كما ستبحث نتائج مباحثات الرئيس مبارك مع الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف حول الهجرة اليهودية الى الاراضى العربية المحتلة

وامام قمة بغداد ايضا مشروع سلام عربى جديد اعده الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات يدعو لتشكيل قوة سلام دولية فى الاراضى المحتلة ووقف الاستيطان فيها وحماية المقدسات الاسلامية والمسيحية والتصدى لمخطط ضم القدس

كما ستبحث القمة مشروع انشاء صندوق عربى ودولى لاعمار لبنان



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

قمة نداء الضمير

القمة العربية المقبلة ضرورية... بل اكثر من ضرورية...

لان الوضع العربي اليوم يمر في مرحلة استثنائية.

نعرف ان كلمات «ضرورية»... و«استثنائية»... و«حاسمة» و«مصيرية» كلمات بات يمجها المواطن العربي ويمج سماعها لكثرة ما «قصف» بها بمبرر ودون مبرر، بمعنى وبدون معنى، منذ صار عندنا قضايا نعي مدى خطورتها.. ونقلق..

نعرف، لكن هذا لا يغير في الحقيقة شيئا.

فعالمنا العربي وأمتنا العربية على مفترق طريق وصلا اليه على عجل، وبغتنا به لدى اقترابهما منه..

كنا ننتظر ان تتغير يوماً ما ملامح ميزان القوى الدولي. وكان البعض منا، ممن لديهم خبرة في مجال التكنولوجيا المتطورة، والاقتصاد الدولي، والعلوم الاجتماعية، يتوقعون ان ينتهي الصراع الاستقطابي الذي ولد بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بين المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والمعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي بانتصار الغرب. وذلك من واقع رصدهم لتطور الدول الغربية تكنولوجياً واقتصادياً وثقافياً، وبالمقابل اطلاعهم على تباطؤ النمو وسوء التخطيط وارتجالية التطبيق في دول المعسكر الشرقي.

وها هي ثمار الصراع المتفجر منذ عام ١٩٤٥، الذي انعكس مواجهات في كل انحاء الدنيا... من بناء «احزمة» لاحتواء التمدد السوفياتي، الى الحرب الكورية... الى حروب وثورات الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية.. والصراع في الهند الصينية الذي توج بحرب فيتنام وكمبوديا..

ها هي الثمار تنضج... وبعضها يتاكل ويسقط.

لقد انتهت اجواء المجابهة الى غير رجعة في اوروبا... كما نسمع من عواصم القرار العالمية...

ولعلها ايضا تتجه نحو نهايتها المحتومة في بؤر كثيرة ساخنة، وأمامنا قمم ومؤتمرات و«سيناريوهات» تهدف الى



المصدر : المشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

نزع فتيل التفجير على نحو موات للتوازن العالمي الجديد... او قل - في غياب توازن حقيقي - النظام العالمي الجديد..

وهناك مساع وخطط موضوعة لاعادة رسم خرائط جغرافية وتحالفية لعالم القرن الميلادي الـ ٢١.. وفي هذا الاطار تجاوز شطرا المانيا المفهوم الرمزي لـ «جدار برلين»، وباشرا وضع الركائز الحقيقية لإعادة بناء الدولة الالمانية الواحدة الموحدة..

وفيه أيضاً تجري دول الأسرة الاوروبية المتاثرة بحتمية التعايش مع قوة عالمية جبارة في قلب القارة حساباتها..

وانطلاقا من هذا الاطار ايضا يتعامل المعسكر الغربي المنتصر بتبصر ووفقاً لاعتبارات دقيقة مع ورطة الاتحاد السوفياتي الداخلية ومشاكله بعدما خسر غالبية خطوط دفاعه الاولى في أوروبا الشرقية..

وتتفق الجهات العالمية المعنية على وضع «الاخراج» الملائم للازمات الاقليمية وتصفية التركات المعلقة منذ ايام المواجهة و«الحرب الباردة»..

كل هذه التطورات تحدث بسرعة لعلنا، ولنقلها بصراحة، لم نتوقعها.

وعليه، فلا أصحّ ولا ألحّ من ان نعد للتطور الحاصل امامنا عدته، فنكون على بينة مما يحاك لنا من مخططات، وهذا اضعف الايمان.

فلئن كنا قد بوغتنا بما يحدث حولنا فلنتشاور، واذا كان ما حدث قد حسبنا حسابه، فلنراجع الحساب الذي حسبناه.

واذا كانت حساباتنا كلها مضبوطة فلم لا نباشر العمل نحو الهدف المنشود بنية صادقة وارادة موحدة.

القضية بكل بساطة ان الواقف مكانه بينما الآخرون يتقدمون، هو في واقع الامر يتراجع ويحكم على نفسه بالخسران، وبئس المصير..

فنحن نعرف وعدونا يعرف، والعالم كله يعرف، ان امتنا العربية زاخرة بالكفاءات البشرية المؤهلة والقادرة على المساهمة في نهضة اقتصادية واجتماعية جبارة، وهي حيال ذلك لا تحتاج الا الى التشجيع والرعاية، والترغيب في البقاء في الوطن او العودة اليه.

كذلك نحن نعرف، والعدو يعرف والعالم يعرف، حجم ثروات امتنا العربية الطبيعية، وهذه الثروات لا تطلب منا الا التخطيط السليم لاستغلالها بطرق علمية، تاخذ في الاعتبار حاجاتنا البشرية ومستلزمات تطورنا الاجتماعي.

ان امتنا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، ومن ثم مرور عقدي الخمسينات والستينات اللذين شهدا على صفحة



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٠

الاستعمار الاجنبي، وهي تواجه مصاعب التنمية المختلفة برغم وفرة الموارد الطبيعية وتزايد اعداد الاطر او «الكوادر» الادارية والفنية..

ولعل في طليعة الاسباب وراء هذه المصاعب... التحدي الصهيوني الذي ابطأ عملية التنمية في كل الدول العربية المحيطة باسرائيل، وحول الموارد التي كان من الطبيعي رصدها للمشاريع التنموية.. والتزايد السكاني وهو امر طبيعي في الدول النامية الفتية..

وهجرة الكفاءات و«الكوادر» الى دول الغرب، بفعل الجاذب الحضاري والمادي، وفي كثير من الاحيان، السياسي الديمقراطي..

بعض هذه الصعوبات يمكن تذليلها ولكن فقط بالعمل الجماعي المخطط..

فالمجابهة مع اسرائيل مثلاً ليست قضية مزاجية، ولا هي قضية فردية تمس فئة عربية او قطراً عربياً دون سواه، بل هي غزو حضاري غريب و«رأس جسر» لقوى معادية تاريخياً ومستقبلياً لمصيرنا العربي والاسلامي.

وهدف الاحتفاظ بالكفاءات العربية وجذبها لا يتحقق الا بتوفير الاجواء المريحة والمطمئنة لها في وطنها لكي تشعر بان هذا الوطن يبادلها حبها حباً وولاءها ولاء..

ولعله من المستحيل ان نطالب أي كفاءة عربية ان تضع عصارة خبرتها ونبوغها في خدمة كيان لا يقدرها ولا يعتبرها اكثر من اسم او رقم في سجلات النفوس او الامن العام..

حتى المجتمعات التي دأبنا تهذباً على نعتها بالمجتمعات النامية نراها اليوم تزمجر وتزار وتطالب بحق تقرير المصير من منغوليا الى ساحل العاج الى المعازل السوداء في جنوب افريقيا.. فكيف بنا ونحن الذين لنا من تراثنا وديننا نور اعظم ثورة حق وتوحيد شهدتها البشرية لا نزال نخفق في استشراف المستقبل وإبصار معالم طريقه؟

الم يحن الوقت بعد لطرح الخلافات الضيقة جانبا والارتفاع الى مستوى التحدي المصيري؟

الم تحن ساعة الجلوس معاً للتذاكر والتفكر بالطرق الآيلة لتطوير طبيعة المواجهة مع العدو الرابض على حدودنا.. والطامع بالقلب والفكر؟

أو ليس للشباب والشيوخ الذين فجروا فوق ارض فلسطين اروع «انتفاضة» شعبية عربية منذ «ثورة المليون شهيد» علينا دين مستحق؟..

ان الاعذار في التلكؤ غير مقبولة عندما يكون الهدف من التلاقي رص الصفوف.. والمواطن العربي لن يسامح من يتاخر في تلبية نداء الضمير.. الذي هو أقوى من نداء السياسة..



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

مشيدة باهمية انعقاد قمة بغداد

الصحف العربية تدعو لوضع استراتيجية عربية جديدة

نيقوسيا - رويتر - استمر المعلقون السياسيون العرب امس ومع اقتراب موعد انعقاد القمة الطارئة في بغداد في ٢٨ من الشهر الحالي في تركيز اهتماماتهم على الاوضاع الاقليمية والدولية محذرين من عواقب اي اعتداء على اي دولة عربيةوداعين الى وضع استراتيجية موحدة.

وتترافق هذه التعليقات مع نشاطات دبلوماسية عربية مكثفة في محاولات لازالة اية خلافات قد يكون لها انعكاسات سلبية على نتائج القمة المرتقبة لاسيما وان سوريا ما تزال تعارض الاشتراك فيها في الظروف الراهنة لما هنالك من انقسام حاد بينها وبين العراق.

ويأتي انعقاد القمة الاستثنائية بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية وبمباركة اغلبية الدول العربية وعلى جدول اعمالها بندان رئيسيان يتعلقان بهجرة اليهود السوفييات الى اسرائيل وما تعتبره العراق تهديدات لامنها القومي.

ويسود الاعتقاد بان الازمة اللبنانية المستعصية ستكون ايضا موضع بحث لما لبعض الاطراف العربية من علاقات مباشرة او غير مباشرة بالوضع السائد في لبنان ومن نفوذ يساعد على حل المشكلة التي مضى عليها ١٥ عاما.

وفي معرض استعراضها لتطورات الصراع العربي الاسرائيلي والاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والعراق وتونس اكدت صحيفة الرياض السعودية في تعليقها ان الظروف التي صاحبت تلك الاعتداءات قد تغيرت وان اي اعتداء اسرائيلي على اية دولة عربية ستكون عواقبه وخيمة على اسرائيل ووجودها.

واشارت الصحيفة الى ان انباء ترددت اخيرا عن احتمال قيام اسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية ضد احدى الدول العربية قد تكون العراق او الاردن وقالت يجب على اسرائيل ان تدرك ابعاد الظروف الراهنة وتتعامل معها بواقعية.

واضافت الرياض ان انذار اسرائيل باستخدام اسلحة غير عادية تجاه العرب له احكام مرتبطة بتوازن القوى العالمية الرئيسية حتى ولو كان الخيار مقبولا عند المتشددين الاسرائيليين فان العرب لهم سلاحهم الرادع والذي قد يمد عمر الحرب الى سنوات طويلة لا تكون اسرائيل مؤهلة لها.

وفي تعليق مماثل قالت صحيفة الجزيرة السعودية ايضا ان هذه الانباء تعكس طبيعة وفكر حكام تل ابيب الذين اعتادوا على العدوان مستثمرين غفلة عربية لن تعود ومتوهمين ان التاريخ قد يعيد نفسه.

واضافت ان ما حدث في لبنان والعراق وتونس في الماضي من الصعب بل من المستحيل ان يتكرر في ظل مستجدات كثيرة يدركها حكام تل ابيب.

اما صحيفة العرب القطرية فدعت الى وضع استراتيجية عربية جديدة لمواجهة الاثار التي ستترتب على العالم العربي نتيجة للتغيرات التي جرت وتجرى على الساحة الدولية بسبب سياسة الانفتاح السوفياتية.

وحذرت الصحيفة من ان المواجهات بين بعض الدول العربية والعالم الغربي ستتخذ اكثر من شكل وقالت ان صندوق النقد الدولي سيلعب دورا ضاغطا في هذا الاتجاه وبخاصة بعد زيادة ميزانيته لتواجه متطلبات المرحلة وفي مقدمتها متطلبات اوروبا الشرقية.

وخلصت الى القول لا مخرج امام بعض الدول العربية سوى ترتيب البيت من الداخل والاستعداد للاوضاع الجديدة لان الضغوط ستشمل الجميع وستختلف فقط تسميتها مما يتطلب استراتيجية عربية جديدة لا تتجاهل معالجة كافة المشكلات والقضايا.

وقالت صحيفة قطرية اخرى هي الشرق ان هناك جهودا تبذل لضمان حضور الرئيس السوري حافظ الاسد للقمة العربية وتحقيق اقصى قدر ممكن من التضامن لمواجهة التحديات.

واعربت الصحيفة عن الامل في ان تكون هذه القمة بالفعل قمة التحدي والمواجهة واثبات ان الجسد العربي مازال بخير قادرا على بلوغ كافة الاهداف.

وقالت ان دخول الدول العربية الى القمة وهي يد واحدة سوف يوفر الوقت والجهد من اجل التفرغ لتحديد الخطى ورسم الاهداف في المرحلة القادمة للمستقبل العربي وهو على مشارف القرن الواحد والعشرين بكل تحدياته ومتطلباته.

واضافت تقول ان الاستراتيجية العربية الجديدة للتعامل مع المتغيرات العالمية تحتاج الى مناخ عربي جديد يتناسى كافة الخلافات ويسقط من حساباته عقد الماضي مهما كانت لان كل المؤشرات تدل على انه لا مكان في المستقبل العالمي للكيانات الضعيفة المتفرقة.

وانهت الشرق تعليقها بالتحذير من المؤامرات التي تدبر ضد الامة العربية وفي مقدمتها اتفاق الدول الكبرى على تكثيف هجرة اليهود الى الاراضي العربية المحتلة.



المصدر : المسـاء مصرى

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣ تقارير هامة يناقشها وزراء الخارجية العرب

كتب محمد سعد

يتوافد وزراء الخارجية العرب على بغداد اعتبارا من غدا « الاثنين » لحضور اجتماعات المجلس الوزارى للجامعة العربية الذى يبدأ بعد غد ويستمر لمدة يومين .

يناقش وزراء الخارجية العرب فى هذا الاجتماع التحضير لاعمال القمة العربية الطارئة المقرر انعقادها فى بغداد يوم ٢٨ مايو الحالى .

كما يناقش المجلس الوزارى للجامعة العربية ثلاثة تقارير هامة هى :

● تقرير مقدم من العراق يتناول الاجراءات العربية لمواجهة التهديدات الاجنبية . وتتمثل فى سحب الاساطيل الاجنبية من الخليج العربى واستخدام سلاح النفط واعادة النظر فى الودائع والاستثمارات العربية فى البنوك الغربية

● تقرير مقدم من منظمة التحرير الفلسطينية يدعو لتشكيل قوة دولية فى الاراضى المحتلة لوقف عمليات الاستيطان والانتهاكات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب

● تقرير مقدم من اللجنة الثلاثية العربية حول تطورات الاوضاع فى لبنان .. يقترح التقرير انشاء صندوق عربى لاعادة اعمار لبنان .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

وزراء الخارجية العرب يجتمعون ببغداد للتحضير للقمة العربية الطارئة

يبدأ وزراء خارجية الدول العربية بعد غد إجتماعاتهم فى بغداد للتحضير للقمة العربية المقرر عقدها يوم ٢٨ مايو الجارى .

يبحث الوزراء التهديدات الموجهة إلى الامن القومى العربى وخاصة الحملة على العراق والهجرة اليهودية إلى الاراضى المحتلة ، بالاضافة إلى بحث المبادرة المصرية لاعلان منطقة الشرق الاوسط خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل .

يغادر القاهرة غداً الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية إلى بغداد للمشاركة في الاجتماعات .. يضم الوفد المصرى السفير عمرو موسى المندوب الدائم لمصر فى الامم المتحدة والسفير إيهاب وهبة مدير الادارة العربية بالخارجية المصرية .

فى عمان أعرب الشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى عن إعتقاده بأن القمة ستخرج بقرار واضح وحاسم حول جهود السلام نظراً لعدم إحراز تقدم نتيجة التعنت الاسرائيلى والدعم الامريكى لهذا التعنت .



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٠

مقال الأسبوع

القمة العربية وشجاعة القرار

بقلم: بلال الحسن

أمام القمة العربية هذه المرة مهمة استراتيجية، تختلف نوعياً عن كل ما جرى بحثه في القمم العربية السابقة. ويفترض بوزراء الخارجية العرب

المجتمعين في بغداد لوضع جدول أعمال القمة أن يلاحظوا المهمات الأساسية المطروحة، وأن يبلوروا حولها مواقف جريئة وشجاعة. فهل يستطيعون؟

بدأت في بغداد (٢٢/٥/١٩٩٠) اجتماعات وزراء الخارجية العرب، تحضيراً للقمة التي تستضيفها العاصمة العراقية يوم ٢٨/٥/١٩٩٠.

ويجب أن نسجل أولاً أن انعقاد هذه القمة في بغداد، يعكس المكانة المعنوية للعراق داخل الوضع السياسي العربي، إذ يستجيب الجميع لعقد القمة في العراق بالرغم من معارضة سوريا، بينما كان الحال على غير ذلك في السنوات السابقة.

كما يعكس انعقاد القمة في هذا الموعد بالذات، نصراً معنوياً لياسر عرفات وللدبلوماسية الفلسطينية، لأن ياسر عرفات هو الذي أخذ على عاتقه اقناع الزعماء العرب بعقد القمة وبحضورها. وهو الذي اقترح أيضاً موعد عقدها لتأتي قبل اجتماع القمة الدولي بين الرئيسين الاميركي والسوفياتي تتمة لقمة «مالطا».

ويظهر انعقاد هذه القمة بالمقابل، عزلة عربية لسوريا ولسياستها، ستؤثر عليها كثيراً في ظل المتغيرات الدولية والعربية، وفي ظل أزمتها الاقتصادية وفي ظل استمرار ازمة الوضع في لبنان.

ولكن هذه الأمور على اهميتها، تبقى كلها أموراً تحيط بالموضوع ولا تعبر عن جوهره.

جوهر الموضوع أن يستطيع وزراء الخارجية العرب بلورة جدول أعمال للقمة، يستطيع وضع استراتيجية عربية تواجه المتغيرات الدولية وانعكاساتها على المنطقة.

ان عناوين جدول الأعمال معروفة سلفاً للملوك والرؤساء وللمواطن العربي العادي. والمهم هو قرارات المواجهة والتصدي، ووحدة الموقف العربي، والقدرة على تبليغه بفعالية إلى جميع الأطراف الدولية المعنية.

فهل يكون حكامنا العرب هذه المرة في مستوى التحدي؟

هناك ثلاث قضايا أساسية مطروحة على جدول أعمال القمة، وسنحاول هنا القاء الضوء عليها، مع التركيز بوجه خاص على الحوار الاسرائيلي الدائر حول الأمور نفسها.

١ . قضية الهجرة اليهودية:

لقد شاع حتى الآن مناقشة قضية الهجرة اليهودية، وخاصة الهجرة اليهودية السوفياتية إلى اسرائيل من زاوية حق الانسان بالهجرة، ومن زاوية الامور التقنية المرتبطة بذلك، مثل: أن لا يجبر المهاجر على التوجه إلى اسرائيل، وأن يمتلك جواز سفر يمكنه من العودة إلى الاتحاد السوفياتي... الخ. ولكن مسألة الهجرة أكبر من ذلك وأعقد، ويفترض بالقمة العربية أن تدرس المسألة وتعالجها من جانبها الكبير والمعقد وليس من جانبها التقني فقط.

ما هي الترجمة العملية لذلك؟

أ ـ مبدأ الهجرة:

لقد شاع القول بأن الاتحاد السوفياتي لا يستطيع أن يعيد النظر بقرار هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي، لأنه يطبق الآن سياسة البرويسترويكا، وجزء أساسي من هذه السياسة، معالجة حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي، ومنها حق المواطن في الهجرة إذا رغب في ذلك.

وتبدو هذه الفكرة صحيحة من حيث المبدأ، كما تبدو قوية لارتباطها بحقوق الانسان. ولكن هذا الطرح المبدئي والمبسط يبدو خادعاً عند تدقيق النظر فيه.

فأي موقف من أي دولة، لا يمكن في عالم السياسة النظر له من زاوية المبدأ فقط، بل لا بد من النظر إليه من زاوية نتائجه العملية أيضاً، ومدى تأثيره على السلم العالمي، وعلى السلم في منطقة معينة من العالم. فإذا كان مثل ذلك الموقف يهدد بنتائج غير سلمية، فإن أصحاب القرار مطالبون باعادة النظر فيه، وربط موعد تنفيذه بانجاز سياسة سلمية، أو حل سلمي شامل.

وفي حالة الهجرة التي نحن بصددها، فإن الهجرة اليهودية السوفياتية إلى إسرائيل، تهدد بأن تتحول من قضية تتعلق بحقوق الانسان إلى قضية تتعلق بالحروب وبالتوسع. فدولة إسرائيل الصغيرة المساحة لا تستطيع استيعاب مليون نسمة جديدة مثلاً (راجع الكادر)، وهي ستواجه حتماً حين تكون بصدد استيعابهم، واحداً من احتمالين:

ـ الانفجار الاجتماعي الداخلي. معبراً عن نفسه بالبطالة والفقر والتضخم.



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

يجب اتخاذ قرار ضد الهجرة اليهودية من حيث المبدأ

الغرب لا يهدد العراق ... بل يحارب حق العرب في التقدم العلمي

ـ او التفكير بالحرب والتوسع، لامتلاك أراض جديدة، ومصادر مياه جديدة، تؤهل دولة إسرائيل لاستيعاب المليون مهاجر.

وفي حالة إسرائيل، فإنّ أيديولوجيتها التوسعية المعروفة، وقوتها العسكرية الفائقة، قادرة على دفعها نحو اختيار الاحتمال الثاني، احتمال الحرب والتوسع، لمواجهة وحل مشكلات الهجرة اليها.

وهنا يفترض بالقائد السوفياتي الذي يقف وراء قرار الهجرة، كما يفترض بالقائد الأميركي الذي يقف وراء قرار تمويل الهجرة، ان ينظر إلى المسألة من هذه الزاوية، التي تهدد السلام في منطقة محددة في العالم، وليس من زاوية حقوق الانسان فقط.

وحين نجد أن الاتحاد السوفياتي يطرح سياسة تدعو لوقف تخزين السلاح في الشرق الأوسط، ويناقش مع حكومات عربية ضرورة تخفيف درجة تسلحها من الاتحاد السوفياتي، فإن هذا المنطق يجب أن يدفع الاتحاد السوفياتي بالذات إلى ضرورة الملاحظة، بأن السلاح ليس السبب الوحيد للحرب فقط، بل أن الانفجار السكاني يمكن ان يكون سبباً أخطر يدفع نحو الحروب. وكما هو مطلوب وقف تدفق السلاح لمنع الحروب، مطلوب أيضاً وقف تدفق البشر للسبب نفسه.

وثمة وجه آخر للمشكلة، فإن الهجرة ليست قضية وحيدة الجانب تتعلق باليهود فقط، بل هي قضية لها جانبها الآخر المتعلق بالفلسطينيين خاصة وبالعرب عامة. ولا يمكن معالجة المشكلة إلا بمعالجة جانبيها في وقت واحد.

وهذه مسألة لا تقتصر على اليهود والعرب فقط. فلنفرض جدلاً ان الولايات المتحدة الاميركية اتخذت الآن قراراً بالسماح لليتوانيين المقيمين في أميركا، بالعودة إلى ليتوانيا، للمشاركة في الحملة الدائرة من اجل استقلالها، فماذا سيكون موقف

اليهودية السوفياتية إلى «دولة اسرائيل»، القائم على قانون «حق العودة» الاسرائيلي، وبين «حق العودة» الفلسطيني القائم على قرار الأمم المتحدة. هذا إذا أراد الاتحاد السوفياتي معالجة متزنة لقضية الهجرة اليهودية، وليس مجرد تمسك بالمبدأ، وتجاهل نتائجه التنفيذية الخطيرة.

ج ـ فلسطينيو ١٩٤٨ (فلسطينيو دولة إسرائيل!!):

وهنا يطرح جانب آخر من المسألة يتعلق بالفلسطينيين الذين لا زالوا يقيمون في بيوتهم وأراضيهم، وأجبروا بعد عام ١٩٤٨ على حمل الجنسية الاسرائيلية، وأصبحوا بحكم القانون مواطنين اسرائيليين.

إن إسرائيل تقيم تمييزاً هائلاً بين اليهودي الاسرائيلي، والفلسطيني «الاسرائيلي» وهي تعتبر الفلسطيني المقيم في إسرائيل شراً لا بد من التخلص منه. وتعامله بتمييز عنصري واضح.

إن غالبية الفلسطينيين المقيمين في «دولة اسرائيل» يقيمون في منطقة الجليل. وقد أعدت إسرائيل تقارير علنية عن خطر هؤلاء الفلسطينيين، وعن خطر «الغالبية» التي يشكلونها في تلك المنطقة، ووضعت هذه التقارير خططاً لتهجيرهم وتوزيعهم على المدن الأخرى.

وقد صادرت اسرائيل ولا تزال تصادر اراضي هؤلاء الفلسطينيين، و«يوم الأرض» الذي يحتفل فيه الفلسطينيون داخل «دولة اسرائيل» كل عام هو اليوم الذي نظم احتجاجاً على قرار اسرائيلي بمصادرة مساحة واسعة من أراضيهم.

وحالياً تكتب في الصحف الاسرائيلية عشرات المقالات عن خطر الفلسطينيين الأمني داخل «دولة إسرائيل»، وهي مقالات تدعو إلى ترحيلهم (سياسة الترانسفير)، بل أن احزاباً تشكلت في اسرائيل قائمة على أساس سياسة الترحيل.

وتمارس اسرائيل السياسة نفسها، في منطقة النقب وبئر السبع، فتعمل على مصادرة أراضي بدو منطقة بئر السبع، وتهدم قراهم، تحت ستار أنها قرى بنيت بشكل غير قانوني، ويتعرض حالياً حوالي ٧٠ ألف بدوي لمخاطر الطرد من البيوت والأراضي (راجع اليوم السابع العدد ٣١٤ بتاريخ ١٤/٥/١٩٩٠).

وفي ظل وضع من هذا النوع، فإن الهجرة اليهودية السوفياتية إلى اسرائيل، تصبح أداة تستعمل لطرد من تبقى من فلسطينيين داخل دولة اسرائيل. ويفترض بالاتحاد السوفياتي، كدولة لا تزال تعتبر نفسها دولة عظمى، مسؤولة عن السلام في العالم، أن تلاحظ هذه المسألة، وهي تبحث في السماح بهجرة اليهود منها إلى اسرائيل. ويفترض بالقمة العربية، أن تدرج هذه القضية أيضاً في إطار تصديها لمعالجة مسألة الهجرة.

د ـ الهجرة كسلاح للتوطين في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧:

لقد بدا واضحاً منذ اللحظات الأولى للاعلان عن الهجرة السوفياتية، أن اسرائيل ستستعمل هذه الهجرة من اجل توطين اليهود السوفيات في المستوطنات التي بنيت داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وذلك كجزء من السياسة الاسرائيلية الرامية للاستيلاء على هذه الأراضي وضمها الى دولة إسرائيل.



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

الاتحاد السوفياتي من ذلك؟ هل سيقول ان هذا تطبيق لسياسة حقوق الانسان، ومنها حق الانسان بالعودة الى وطنه؟ أم أنه سيرى فيها سياسة مرسومة لتفجير المشاكل بداخله، ويطالب بالتالي بإيقاف هذه الهجرة (المضادة) إلى ان يتم حل المسألة اللبنانية سلمياً؟

ولنفرض جدلاً أن مجموعات من المسلمين المقيمين في الاتحاد السوفياتي اختارت الآن ان تهاجر الى افغانستان فهل ستوافق الولايات المتحدة على ذلك، وتعتبره حقاً من حقوق الانسان، أم انها ستنظر الى الأمر كقرار سياسي يتخذه الاتحاد السوفياتي ليؤثر على موازين القوى في الصراع الدائر هناك؟

إن قضية الهجرة قضية دولية، متعددة الجوانب، ويجب التعامل معها كقضية سياسية عملية، وليس كقضية مبدئية فقط. وهذا ما يجب ان تبحث به القمة العربية، وان تسجله كأساس للبحث مع موسكو وواشنطن.

وفي الانتقال من التعميم إلى التخصيص الذي يتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، والذي يعترف الكبار في موسكو وواشنطن بانه أخطر بؤرة توتر في العالم، تبرز أمامنا فوراً جوانب أساسية أخرى للمشكلة.

ب ـ حق العودة:

لقد رسمت إسرائيل لنفسها قانوناً، يسمح لأي يهودي في العالم، ومهما كانت جنسيته، بأن يتمتع بـ«حق العودة» إليها. وبموجب هذا القانون يتم حالياً استقبال يهود الاتحاد السوفياتي ويهود أوروبا الشرقية.

وبعد عام ١٩٤٨، أصدرت الأمم المتحدة قراراً ينص على حق المواطنين الفلسطينيين الذين طردوا من وطنهم وبيوتهم وأراضيهم، بالعودة إلى فلسطين. مع السماح بحق التعويض لمن لا يرغب بذلك. ولا يزال هذا القرار معطلاً بفعل القوة والحروب، وغير خاضع للتنفيذ.

وقبل فترة وجيزة، كتب الباحث الاسرائيلي في معهد «ترومان» التابع للجامعة العبرية (سكيراه حودشيت ـ العدد الأول ـ ١٩٩٠) مقالاً يتحدث فيه عن هذه المسألة بالذات ويقول:

«إن لاجئي عام ١٩٤٨، هؤلاء الذين يعيشون اليوم في مخيمات اللاجئين وفي الشتات الفلسطيني، والذين فقدوا في نهاية الاربعينات منازلهم وأراضيهم، هم الذين أقاموا منظمة التحرير الفلسطينية... وكانوا دائماً وأبداً لب نضال منظمة التحرير... والأشخاص الذين انحدروا من يافا لا يرون حل مشكلتهم في نابلس... إن حل مشكلة الأفراد (؟؟) الذين خرجوا من حدود «اسرائيل» قبل عام ١٩٦٧، لا يكمن داخل الأراضي التي احتلت بعد عام ١٩٦٧».

وبموجب هذا الكلام، فإن المسألة قائمة ومعترف بها حتى إسرائيلياً، ولكنها متجاهلة سوفياتياً وأميركياً. ويفترض بالقمة العربية في بغداد ان تدفع باتجاه اعادة الربط بين الهجرة



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد حصر الاتحاد السوفياتي ردوده على قضية الهجرة بهذه المسألة بالذات (متجاهلاً المسائل الأساسية الأخرى). وهنا أيضاً لم يسع الاتحاد السوفياتي إلى الربط بين السماح بالهجرة وبين ضمان عدم توطينهم في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، بل هو سمح بالهجرة، ثم قال ان المسألة لا تعالج إلا في اطار الامم المتحدة، أي انه اوجد المشكلة ثم طالب المجتمع الدولي بحلها، بينما كان يفترض به ان يتفاوض مع كل الأطراف المعنية، وان يصل إلى اتفاقات معهم، قبل أن يقوم بتفجير المشكلة وفرضها كأمر واقع.

كذلك فإن الولايات المتحدة الأميركية، عالجت مشكلة الهجرة من هذه الزاوية فقط، فتعهدت بتمويل الاستيعاب، وطالبت بضمانات (ضمانات لفظية فقط) بعدم استخدام الاموال في توطين المهاجرين في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، مع أننا نشاهد يومياً توطينهم في تلك المناطق بالرغم من الاحتجاج الأميركي.

وقد ركزت الدبلوماسية الفلسطينية والعربية جهودها في معالجة قضية الهجرة على هذا الجانب بالذات، وهو آخر الجوانب وأصغرها في المشكلة المطروحة. وقدمت من أجل ذلك اقتراحات «تقنية» تطالب بعدم فتح خط مباشر بين موسكو وتل أبيب (فتحت خطوط مباشرة في عواصم شرق أوروبية أخرى). كما تطالب بفتح مجال الخيار أمام اليهودي السوفياتي كي يهاجر إلى حيث يريد ولا يكون مجبراً على الهجرة على اسرائيل... الخ، وجرى بشكل فج توجيه الانتقادات الى الولايات المتحدة لأنها قلصت عدد الذي تستقبله من المهاجرين اليهود، لتبرير تخفيف الانتقادات تجاه الموقف السوفياتي الأصلي.

إن هذه المطالب الفلسطينية والعربية، ليست مرفوضة، كما أنها ليست خاطئة. ولكنها مطالب جزئية جداً، ويجب ان لايتم الاقتصار عليها، بل يجب ان تربط بالمسائل الاساسية، المتعلقة بمسؤولية الاتحاد السوفياتي، ومسؤولية الولايات المتحدة، ثم يلي بعد ذلك بمسافة بعيدة تقديم الاقتراحات «التقنية» المتعلقة بمعالجة مسألة الاستيطان في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

وهذه هي مسؤولية القمة العربية.



المصدر : ......اليوم السابع......

التاريخ : ......١٢ مايو ١٩٩٠......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القدرة الاسرائيلية على استيعاب الهجرة

جاءت الانباء التي تتوقع هجرة ما بين ٤٠ و١٠٠ الف يهودي من الاتحاد السوفياتي إلى اسرائيل خلال عام ١٩٩٠، مواكبة للتقارير التي تتحدث عن حوالي نصف مليون مواطن اسرائيلي يعيشون تحت مستوى الفقر (أي يقارب المجاعة)، وقد تم الاعلان عن هذه التقارير اثناء المناقشات حول ميزانية الدولة لعام ١٩٩٠ - ١٩٩١.

وقد أصابت هذه الانباء الكثير من الاسرائيليين بالفزع، وقد وصل الأمر إلى حد ارسال رسائل إلى الرئيس السوفياتي غورباتشوف تدعوه إلى عدم السماح لليهود بالهجرة الى اسرائيل.

لقد بعث احد مهاجري المغرب اليهود برسالة الى غورباتشوف يطلب فيها منه ان لا يرسل يهوداً سوفيات الى اسرائيل «لأن اليهود المغاربة لا يريدونهم هنا، فلديهم من المشاكل ما يكفيهم، وبخاصة من الناحية المالية، ولأن مجيء اليهود الروس سيزيد فقرهم فقراً، وهم لن يسكتوا على ذلك». (عل همشمار ٢٠/١٢/١٩٨٩).

وفي أول اجتماع لممثلي الاحياء الفقيرة (حوالي ٢٠٠ مندوب)، عقد في الكنيست، شن هؤلاء الممثلون هجوماً علنياً على الهجرة، وصاح الحاضرون في غضب قائلين «قبل ان تستوعبوا مليوناً من المهاجرين من الاتحاد السوفياتي، حلوا مشكلة نصف المليون الذين يعيشون تحت مستوى الفقر».

وقال عضو الكنيست «إيلي بن مناحيم» من تكتل المعراخ (حزب العمل): يجب استيعاب الهجرات السابقة، قبل ان نستوعب هجرات جديدة». وصاح الحاضرون «يجب عدم جلب مهاجرين قبل حل مشاكلنا».

وقال «يمين سويسا» احد ممثلي الأحياء (من القدس) «يجب ذكر الحقيقة وعدم ذكر كلام معسول، لن نستقبل المهاجرين من روسيا بالتصفيق، فالهجرة من روسيا عقاب لاسرائيل وليست بشير خير».

هذا وقد اغلق مئات من مهاجري اثيوبيا، الذين يقيمون منذ خمس سنوات في مركز الاستيعاب في بئر السبع، أبواب المركز، ومنعوا موظفي وزارة الاستيعاب من دخول المكان، وذلك احتجاجاً على الظروف الطبيعية الصعبة التي تسود المركز، وعلى المماطلة في نقلهم الى مساكن دائمة، كذلك لم يذهبوا الى اماكن عملهم «وقالوا» ان الجميع يتكلمون عن الهجرة من الاتحاد السوفياتي وينسوننا. اننا نشعر بان هناك تفرقة». (يديعوت احرونوت - ٢٠/١٢/١٩٨٩).

ويعرب الكاتب حانوخ بار (معاريف - ١/١٢/١٩٨٩) عن رأيه بأن هناك علاقة قوية بين الهجرة المتوقعة وبين الاهتمام بضحايا الهجرات السابقة، الذين يعيشون في مستوى تحت خط الفقر، ويرى بأن الفجوة الاجتماعية تتسع من عام لآخر، وعندما يكون المقصود بذلك دولة تنتظر هذه الأيام استقبال مئات الآلاف من المهاجرين فان هذه المسألة تكتسب اهمية مصيرية، فهل يمكن لمجتمع تسوده فوارق كبيرة ان يكون مجتمع هجرة واستيعاب؟».

«عن الملف»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

٢ ـ التهديد الاسرائيلي للعراق

هذا هو البند الثاني على جدول أعمال القمة العربية. وليس المطلوب هنا إعلان بيان تضامن مع العراق ضد التهديدات الاسرائيلية بمهاجمته، فهذا هو أبسط الايمان.

التهديد الاسرائيلي (الاميركي ـ البريطاني من حيث الجوهر)، له جانب أساسي، وجانب آخر متفرع منه.

الجانب الأساسي، أن جوهر الموقف الاسرائيلي والأميركي والبريطاني، هو العمل لمنع العرب (قاطبة) من امتلاك القدرة العلمية.

من المعروف أن من يمتلك القدرة العلمية، يستطيع تسخير هذه القدرة لانتاج السلاح العادي والسلاح المتطور. ولكن من المعروف كذلك انه يمكن الوصول الى اتفاقيات تلتزم بموجبها دولة من الدول، بعدم استعمال قدرتها العلمية من اجل تصنيع السلاح الذى يشكل خطراً على الأمن العالمى. وهناك هيئات



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دولية عالمية مهمتها الاشراف على هذه المسألة وضبطها، وقد وقع العراق مثلاً على الاتفاقيات الدولية التي تسمح للهيئات العالمية بالتفتيش الفعلي قبل عدة أشهر. بينما ترفض اسرائيل التوقيع على الاتفاقيات الدولية وترفض التفتيش في أراضيها.

ما هي المشكلة اذاً؟ المشكلة ليست في امتلاك العراق لاسلحة متطورة، المشكلة ان كلاً من اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا، لا يرغبون في امتلاك العرب للقدرة العلمية.

وهنا جوهر المشكلة. وهنا جوهر الصراع. وهنا ما يجب ان يتركز عليه البحث في القمة العربية.

وفي هذا السياق تأتي التهديدات الاسرائيلية للعراق. وهي تهديدات تخص العواصم العربية جميعاً ولا تخص العراق وحده. ولذلك نقول ان اصدار بيان تضامن مع العراق ضد تهديدات اسرائيل هو أبسط الايمان.

ان الهدف الرئيسي للتهديدات الاسرائيلية، هو منع العراق (وبعده أي بلد عربي آخر) من امتلاك القدرة العلمية. والتلويح بالحرب هو من أجل هذا الهدف، حيث يستعمل الحديث عن امتلاك العراق للسلاح المتطور كحجة فقط. وهنا نأتي إلى الجانب الآخر للمسألة، المتفرع من جانبها الاساسي، ونعني به اسرائيل ودورها في المنطقة العربية.

لقد ساد بعد ظهور سياسة البرويسترويكا السوفياتية، وبعد قيام سياسة الوفاق الجديدة بين موسكو وواشنطن، تحليل مؤداه، أن اسرائيل فقدت قيمتها الاستراتيجية داخل السياسة الاميركية العالمية.

وتم الاستنتاج بناءً على ذلك، بأن الولايات المتحدة ستبدأ بتخفيف مساعداتها الاقتصادية لاسرائيل، كما ستبدأ بتقليص مدها بالسلاح المتطور، كما ستعمل لدفعها نحو الالتزام بحلول سياسية بينها وبين العرب.

ولكن قادة اسرائيليين واميركيين ناقشوا الأمور وحللوها باتجاه آخر مغاير. قالوا: بالرغم من التغيرات الجوهرية في العلاقات بين الشرق والغرب، فإن اسرائيل ستبقى جزءاً أساسياً من الاستراتيجية الأميركية، ولن يتأثر بالتالي دعم اميركا لها. ان اسرائيل ستبقى حاجة اميركية ضد الدول العربية الراديكالية.

وها نحن نعيش ما يثبت صحة هذا التحليل بالرغم من التغيرات الاستراتيجية التي حدثت على مستوى العالم. وكأن البرويسترويكا ونتائجها كما قال احدهم، تخص العالم كله، ولكنها لا تخص منطقة الشرق الأوسط.

لنترك المجال هنا لكتاب اسرائيليين لشرح هذه المسألة:

يقول الكاتب الاسرائيلي «رؤوبين فدهتسور» في مقال في صحيفة «هآرتس» - ١٩٩٠/٤/٣ ما يلي:

«يتبلور مؤخراً موقف غامض تجاه اسرائيل لدى كبار أعضاء الكونغرس الأميركي... ففي ضوء التطورات العسكرية (يجب ان نقرأها العلمية) في الشرق الاوسط، تعتبر اسرائيل كنزاً استراتيجياً لا يقدر بثمن. فقد تساءل عضو مجلس الشيوخ عن ولاية مينيسوتا، رودي بوشفيتس: ما هي الثلاثة مليارات دولار التي نمنحها لاسرائيل، إذا قورنت بالتوفير الهائل المترتب على حقيقة عدم اضطرارنا إلى ارسال جنود اميركيين إلى الشرق الاوسط؟».

ألا يكشف هذا بوضوح أن اسرائيل تهدد العراق نيابة عن امريكا؟

ثم يقول الكاتب الاسرائيلي:

«ترتفع مكانة اسرائيل وأهميتها في الفكر الاستراتيجي الامريكي. فالخوف من الخطر السوفياتي يخلي المجال الآن للخوف من دول راديكالية... ومثل هذه الدول موجودة، حسب اعتقاد ساسة امريكيين، في الشرق الأوسط».

ثم يقول الكاتب الاسرائيلي:

«تعتبر إسرائيل في نظر الساسة الامريكيين عنصراً يضمن الاستقرار، وقادراً عند الحاجة على استخدام قبضاته العسكرية أيضاً... وفي هذا الاطار تجد اسرائيل نفسها في دور شرطي الولايات المتحدة في الشرق الاوسط. ومن أجل تسليح هذا الشرطي بأفضل أنواع السلاح، والمحافظة على أمنه من خطر المشاغبين المحليين، فإن الادارة الامريكية والكونغرس الامريكي، على استعداد لتقديم تمويل كبير له».

إن هذه الشهادة الاسرائيلية لا تترك مجالاً للاجتهاد، فالمطلوب امريكياً هو منع العرب من امتلاك القوة العلمية، ومنعهم بالتالي من امتلاك القوة العسكرية لحماية القوة العلمية (كما تفعل جميع دول العالم). والمطلوب امريكياً أيضاً تقوية اسرائيل واستعمالها كشرطي ضد العراق وضد العرب، نيابة عن امريكا نفسها.

هذا هو جوهر الموضوع. وهذا هو المعنى العميق للتضامن مع العراق. البحث في كيفية حماية القوة العلمية العراقية والعربية والبحث في كيفية مواجهة السياسة الأمريكية في استعمالها لاسرائيل ضد العرب.

أما بيان التضامن والمساندة فهو أضعف الايمان.

٣ ـ التسوية السياسية وخطة بيكر

التسوية السياسية، وخطة بيكر، والاسلوب الأميركي في ادارة الحوار حول الصراع العربي، الاسرائيلي، هو البند الثالث الذي يفرض نفسه على وزراء الخارجية العرب وهم بصدد البحث في جدول أعمال القمة العربية.

وما يجب ان يلاحظ في جدول الأعمال هنا، أن كل النشاط السياسي حول القضية الفلسطينية وحول الصراع العربي ـ الاسرائيلي، انما بدأ من خلال قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، (١٥/١١/١٩٨٨) وخطاب ياسر عرفات أمام الامم المتحدة في جنيف (١٣/١٢/١٩٨٨)، والحوار الأميركي ـ الفلسطيني في تونس (١٦/١٢/١٩٨٨).وقد بدأ هذا النشاط كله استناداً إلى مبادرة السلام الفلسطينية، الداعية إلى انشاء دولة فلسطينية على أساس قرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧، والداعية إلى تفاوض فلسطيني عربي ـ اسرائيلي على أساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، وضمن مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة.



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

وقد قامت الولايات المتحدة الأميركية، بما لها من نفوذ عالمي، وبسبب غياب الاتحاد السوفياتي عن ساحة السياسة الدولية بعد التطورات الداخلية التي شهدها، بدفع الأمور شيئاً فشيئاً وبالتدريج، بعيداً عن نقاط المبادرة الفلسطينية الواضحة، ونحو مبادرة اميركية عائمة غائمة، هي التي تعرف باسم «مبادرة بيكر» بنقاطها الخمس.

لقد قامت أميركا أولاً بتبهيت المضمون السياسي لقرارها بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقامت ثانياً بدفع الأمور نحو خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، ملخصة تلك الخطة ببند «الانتخابات» البراق، بينما هي تنطوي على بنود أخرى تتناقض مع بنود القانون الدولي وشرعيته.

وقامت ثالثاً بالتخلي عن النقاط العشر المصرية، التي حاولت ربط فكرة الانتخابات بمسار سياسي واضح، بعد أن دعمتها الولايات المتحدة في البداية.

وقامت أخيراً، بتقليص كل المسائل المطروحة، في خمس نقاط غائمة، هي التي تضمنها مبادرة بيكر.

وتم من خلال هذا السياق، إلغاء مبادىء التفاوض النابعة من القانون الدولي (منع الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة – وحق شعب في تقرير مصيره... الخ)، والتركيز على «آلية... وميكانيزم» التفاوض فقط.

وتم من خلال هذا السياق، استبدال الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، بالحوار معها بشكل غير مباشر عبر القاهرة.

وتم من خلال هذا السياق، محاولة الالتفاف على موضوع التمثيل الفلسطيني، وحق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل شعبها، وتسمية وفدها إلى المفاوضات.

وتم من خلال هذا السياق، وهذا هو الأهم، اخفاء فكرة المؤتمر الدولي، ودفعها إلى خلفية اللوحة، سعياً من واشنطن للانفراد في التسوية في الشرق الاوسط، ومنع الاتحاد السوفياتي وأوروبا والصين، من لعب دور إيجابي في انجاز هذه التسوية.

ثم جاءت الطامة الكبرى، حين أعلن اسحق شامير معارضته لخطة بيكر ورفضه لها، وذهب في موقفه الى حد طرد وزراء حزب العمل، واستقالة الحكومة الاسرائيلية، واستعمال جمود الوضع الناشىء عن ذلك وسيلة للمماطلة المفتوحة المدى. وانسجم بيكر مع هذا الجمود الاسرائيلي، وأصبح مدافعاً عنه وعن نتائجه، من خلال القول والتأكيد بانه لا يمكن عمل شيء في الشرق الاوسط قبل نجاح الاسرائيليين في حل ازمتهم الداخلية.

وبهذا تجمد كل شيء، بسبب نوعية الدبلوماسية التي نفذها بيكر، والقائمة في جوهرها على رفض فكرة المؤتمر الدولي.

ولذلك فإن أمام القمة العربية مهمة الضغط لاعادة الأمور إلى مجراها الأصلي. خاصة وان مبادرة السلام الفلسطينية، القائمة على أساس المؤتمر الدولي كآلية للتنفيذ، قد اصبحت في قمة الدار البيضاء الأخيرة (١٩٨٩) خطة عربية.

ان القمة العربية الجديدة، مطالبة بالدفاع عن خطتها (الفلسطينية)، والعمل لاعادة الروح لها، من خلال العودة للتركيز على فكرة المؤتمر الدولي، بعد أن دخلت خطة بيكر في جمود لا أفق له.



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٠

وهنا تستدعي الأمور، وقفة تبحث بدقة، في سبل ووسائل اعادة تمتين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي (ودول اوروبا

دبلوماسية بيكر فشلت ... والعودة ضرورية لسياسة المؤتمر الدولي

الشرقية) كما تستدعي الامور البحث بدقة في سبل ووسائل نسج علاقات وثيقة مع دول اوروبا، لدفع فكرة المؤتمر الدولي إلى الواجهة، ولتخفيف حدة الانفراد الأميركي بمعالجة قضية الصراع العربي - الاسرائيلي، حيث انحيازها المطلق إلى جانب اسرائيل.

هذه القضايا الثلاث. تشكل عصب ومحور أي جدول أعمال جدي للقمة العربية. دون أن ننسى أزمة لبنان ومخاطر استفحالها واستمرارها. ودون أن ننسى أهمية نسج علاقات عربية مدروسة مع دول أفريقيا ومع دول آسيوية هامة. ودون ان ننسى اهمية التركيز على بناء القوة الذاتية العربية وخطط الأمن الغذائي العربي، في مرحلة لم تعد فيها توازنات القوى الدولية مدخلاً مناسباً لرسم السياسة الخارجية العربية.

وإذا قصر مؤتمر القمة العربي في استكشاف هذه القضايا وآفاقها بعمق، فإن مدافع اسرائيل لن تكتفي بتهديد العراق بل سيصل مداها الى كل عاصمة عربية■



المصدر : كل العرب

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

الأمن القومي العربي أمام الامتحان:

قمة مفترق الطرق

أيام قليلة .. ويبدأ توافد القادة العرب على بغداد لحضور قمة وصفت بأنها من أكثر القمم العربية خطورة وأهمية على مدى ٢٦ عاما مضت .. لأنها ستكون قمة الاختيار بعد أن وصل القطار العربي إلى مفترق طرق .. وبعد أن أصبح الاختيار ضرورة لا غنى عنها .. وضمن مناخ التفاؤل السائد في بغداد فإن القادة العرب سيختارون المستقبل مع إدراكهم بكل تحدياته وصعوباته .. لأن خيار استمرار التعويم السياسي يعني اللاخيار .. أو بكلمات أخرى يعني مكانك سر.. مراسلنا الذي يعيش أجواء ورشة العمل السياسي في بغداد .. يقدم ملامح ومؤشرات الاختيار العربي الجديد المتوقع أن يخرج به القادة العرب.



بغداد ـ منسي سلامه:

إذا استثني الأشكال السوري الذي ما يزال موضع اخذ ورد في الاتصالات العربية.. فان أجماعاً عربياً قد تحقق رسمياً في ملف الشاذلي القليبي على حضور قمة بغداد الاستثنائية...

أكثر من ذلك علمت «كل العرب» من اوساط الامانة العامة لجامعة الدول العربية ان الاتصالات المكثفة التي اجراها الامين العام خلال الاسبوعين الماضيين استهدفت في جانب مهم منها التأكيد على حضور القادة بأنفسهم وليس من خلال ممثلين لهم على اعتبار ان القرارات التاريخية المتوقع اتخاذها يجب ان تتم بتواقيع القادة وبما يعنيه هذا من مغزى نفسي وسياسي لهذه القرارات...

وتشير مصادر ديبلوماسية مراقبة للتحركات العربية المكثفة ان تجاوبا عربيا واسع النطاق مع هذه الفكرة قد خلق جواً من الارتياح في العاصمة العراقية...

ويلاحظ ان الموافقة الرسمية المصرية والسعودية قد جاءتا في وقت واحد تقريبا.. وبعد زيارة قام بها للقاهرة طارق عزيز وزير الخارجية.. ليعود منها مستقبلا لعصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري واسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك، وليلتقي الرئيس العراقي بهما بعد لقاء مماثل قبل يوم واحد جرى في القاهرة بين طارق عزيز والرئيس مبارك... وبعد اللقاء مباشرة اعلن وزير الخارجية المصري في بغداد وليس في القاهرة ان مصر وافقت رسميا على حضور القمة، وان موافقتها هذه سلمت للامانة العامة للجامعة العربية..

اتصالات سعودية ـ مصرية مشابهة كانت تجري، خاصة مع زيارة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل للقاهرة ولقائه الرئيس مبارك...

ما الذي جرى بين العواصم الثلاث خلال ٤٨ ساعة من الاتصالات المكثفة؟

الأمر لا يتعلق اطلاقا بمبدأ المشاركة بالقمة او لا.. لكن المسألة كلها تتعلق بوجهات نظر حول التوقيت وارتباطات قادة الدول ووجود جدول اعمال.. وهذه مسائل طبيعية، حيث يتكثف التشاور والتنسيق بين الدول كلما اقترب موعد لقاء القادة...

وزير الخارجية العراقي اعلن رسميا ان لقاء على مستوى وزراء الخارجية سيسبق عقد القمة بناء على رغبة بعض الدول العربية.. وبالفعل تحدد يومي الثاني والعشرين والثالث والعشرين من ايار/ مايو الجاري موعداً لهذا اللقاء... وهذا يعني وجود جدول اعمال بالضرورة ويعني ايضا ان القمة ستطلع على اوراق عمل ستقدم لها من قبل الوزراء..

● صدام حسين ربط في حديثه مع اعضاء المؤتمر العربي الشعبي بين الخيار التقني والوطنية.

● مقررات القمة العربية سيكون لها انعكاساً على قمة بوش ـ غورباتشوف ، خصوصا وأن الوكالة اليهودية تطمح الى انتزاع مكاسب جديدة من العملاقين في حال عدم توفر موقف عربي حازم.



المصدر : كل العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

ما يهم بغداد في هذه التطورات هو تحقيق الاجماع العربي.. ولذلك كانت الموافقة العراقية على عقد لقاء على مستوى وزراء الخارجية قبل لقاء القمة رغم ان خطورة الموضوع الذي استدعى لقاء القمة، يستحق مناقشة على مستوى القادة بشكل مباشر وبدون التحضير له مسبقا بما يمكن ان يؤدي الى اضعاف رسمية زائدة على مناخ اللقاء...

على اي حال.. تحقق الاجماع وتحدد الثامن والعشرين من أيار / مايو رسميا موعداً للقمة... وهذا

اول نجاح تحرزه القمة قبل انعقادها... حيث ان الاتجاه الذي غلب داخل الاهتمامات العربية هو ضرورة تقديم موقف عربي موحد وواضح وحازم امام قمة بوش - غورباتشوف باعتبار هذه الخطوة بالغة الاهمية للتأثير على سير قرارات القمة الدولية المقبلة التي تأمل الوكالة اليهودية بأن تنتزع منها قراراً بعيد المدى لتدفق الهجرة اليهودية السوفياتية خاصة وان مواد الصفقة السوفياتية - الاميركية تتضمن مسائل مهمة من وجهة النظر السوفياتية تلوح بها الولايات المتحدة وأبرزها الصمت تجاه احداث البلقان، وتقديم المزيد من التسهيلات الاقتصادية ورفع المزيد من قيود تصدير التكنولوجيا واطلاق يد الاتحاد السوفياتي في علاقاته التجارية الخارجية...

ما الذي سيبحثه القادة العرب... وما الذي سيشغل حيز اهتمامات وزراء الخارجية قبل لقاء القادة باسبوع؟

ان عودة الى سلسلة مؤتمرات جرت في بغداد تقود الى ما يشبه جدول الاعمال المقترح على القمة، وهذا ما يتضح بشكل جلي في البيان الختامي والمقررات الصادرة عن المؤتمر العربي الشعبي وبشكل خاص المحاور التالية...

أولا: اعتماد خطة عملية متكاملة للأمن القومي العربي تأخذ بعين الاعتبار الحقائق التالية:

■ وحدة الأمة العربية ووحدة شعبها وترابها القومي.
■ تنشيط اتفاقية الدفاع العربي المشترك وجعلها اتفاقية فاعلة ذات برنامج وخطط عمل تلزم كل الأعضاء.
■ عدم المساس بثوابت العلاقات العربية - العربية وأبرزها مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم ايصال التناقضات الثانوية بين الدول العربية الى تناقضات رئيسية.
■ صياغة العلاقات العربية - الدولية بما لا يمس من



المصدر : كل العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

● الخارجية الاميركية أبدت دهشتها لصناعة المتسعات الكهربائية العراقية... والخارجية العراقية قالت انها ستستخدم للبحث العلمي فقط.

● التحرك العربي المكثف استهدف حضور القادة بأنفسهم للقمة وليس ممثلين عنهم لتأمين الثقل التقريري المطلوب للتنفيذ.

● تنشيط اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وجعلها اتفاقية فاعلة ذات برنامج وخطط عمل تلزم كل الاعضاء، موضوع لا بد وان تتعرض له القمة العربية.

قريب او بعيد المصالح العربية... واستخدام اوراق القوة العربية في ايجاد مكان لائق بالامة العربية ككل في صيغة العلاقات الدولية، وبما لا يعطي فرصة للوضع الدولي الجديد لجعل الوطن العربي ميدانا حيويا لاعادة اقتسام النفوذ.

■ اعتبار التناقض مع اسرائيل تناقضا حضارياً يشتد في هذه المرحلة خاصة بعد نشر معلومات عديدة تؤكد اتجاه اسرائيل للربط بين الهجرات اليهودية اليها وبرنامج «اسرائيل الكبرى» التي يراد لها ان تمتد من النيل الى الفرات شاملة جزء من السعودية ومصر والعراق الى جانب الاردن وسوريا ولبنان وطبعا كل فلسطين...

وتنطلق وجهة النظر العربية في هذا المجال من حقيقة ان الهجرات اليهودية ستقود عاجلا ام آجلا الى توسع اسرائيلي جديد، وان الاراضي العربية المذكورة ستكون ميدانا حيويا لهذا التوسع...

ثانيا: وانطلاقا من هذا الفهم وترابطا معه، فان القمة تولي على الارجح اهمية كبرى لخطة تضعها منظمة التحرير الفلسطينية للاستفادة من ميزان القوى الجديد بعد تحييد الرؤوس النووية الاسرائيلية.

ثالثا: ولا يبدو ان الرسالة التي بعثت بها القيادة العراقية للقيادة الايرانية معزولة عن مجمل توفير مستلزمات الامن القومي العربي... فهناك امكانية لقاء قمة عراقي ـ ايراني يُنهي كل نقاط الخلاف وهذا يعني اخراج الدول الكبرى من لعبة التسوية... واتاحة الفرصة لايران للاستفادة من قرار عربي يصدر حول سحب الاساطيل الاجنبية من الخليج بكل ما تعنيه عملية تنفيذ هذا القرار من علاقات طبيعية بين كل دول المنطقة بما في ذلك ايران.

رابعا: ومن الوارد جداً ان تضع القمة العربية.. وضمن اطار الفهم الشمولي للامن القومي العربي.. تصوراً واضحاً لمعنى وشروط ومستلزمات الخيار التقني العربي الذي توليه بغداد اهمية مركزية، وصلت حد قول الرئيس صدام حسين بينما كان يمسك بالمتسعات العراقية الصنع بيديه امام المؤتمر العربي الشعبي ان معنى الوطنية سيظل مفقوداً في هذا العصر بدون الخيار التقني... وهذا الفهم يعيد الى الأذهان حقيقة ان التراجع عن الخيار العسكري بين الدول الكبرى انما جعل الصراع التقني كما الاقتصادي يقفز الى مراتب أمامية في طريق ادارة هذا الصراع، وان الدول المتقدمة تقنيا يمكن ان تمارس في المستقبل المنظور سياسة الاستعمار التقني البديل للاستعمار بصيغته التقليدية المعروفة.

بغداد بدأت التحرك الرسمي فعلا... والى الرياض اتجه وزير الخارجية العراقي ليسلم العاهل السعودي أول دعوة رسمية عراقية لحضور القمة... فيما اتجه الى العواصم الاخرى مبعوثون آخرون...

واذا كان العمل السياسي العراقي المكثف عربياً قد وصل ذروته مع قرب انعقاد القمة بعد ايام فان المعركة السياسية الخارجية لم تنته بعد، وما تزال الدبلوماسية العراقية تعمل ليل نهار في مواجهة الطوارىء... تماما كما حصل حينما ابدت الخارجية الاميركية دهشتها لاعلان بغداد عن تصنيع المتسعات الكهربائية بمستوى مواز في الكفاءة للمتسعات التي صودرت في مطار «هيثرو» والتي قيل في حينها ان بغداد كانت تنتظرها لتكتمل امامها مستلزمات تصنيع القنبلة الذرية...

الخارجية العراقية ردت على الفور وقالت ان المتسعات الاميركية قد استوردت عام ١٩٨٨ بشكل قانوني وان المتسعات التي صنعت عراقياً لن تستخدم للاغراض النووية بل لاغراض البحث العلمي...

العراقيون، بإعلانهم عن صناعة المتسعات طوقوا القسم الأكبر من الحملة الاعلامية البريطانية - الاميركية - الاسرائيلية ضدهم... وبدأت ردود الافعال الاسرائيلية تتجه تدريجيا نحو «الواقعية» بعد ان مالت في الغالب خلال اكثر من شهر مضى الى انتشال الوضع المعنوي والنفسي الاسرائيلي من خلال التركيز على تجاوز اسرائيل تقنيا للمراحل والحلقات التي اعلن العراق عن وصوله اليها... وراح الحديث يأخذ حاليا منحى مختلفا مفاده ان على اسرائيل ان لا تدفن رأسها في التراب... وان تنظر الى العراق باعتباره قوة وضعت اقدامها بثبات على طريق الخيار التقني... اكثر من ذلك فان مراكز الابحاث الاسرائيلية ابدت مخاوف كبيرة من مقدرة العراقيين على تجاوز الزمن المقدر تقليديا لكل حلقة تقنية بالقياسات العالمية، واعتبروا ذلك مؤشر تفوق مستقبلي خطير...

القمة العربية اذن حققت انجازها الأول قبل ان تبدأ (موعد اللقاء قبل قمة بوش - غورباتشوف المقررة في ٣٠ أيار/ مايو) وهذا فأل حسن... وبانتظار وزراء الخارجية، ستظل مطارات بغداد مشغولة بالمبعوثين المغادرين والقادمين وسيظل حديث الشارع... القمة او كما اطلق عليها: قمة التحدي...◇

بدء وصول وزراء الخارجية العرب الى بغداد

بغداد ـ وكالات الانباء ـ صرح مصدر عراقى مسئول بان اجتماع وزراء خارجية الدول العربية المقرر ان يبدأ فى بغداد غدا للتحضير للقمة العربية الطارئة مفتوح لكل الآراء والمقترحات التى تتقدم بها كل الوفود .

وقال سعد قاسم حمودى مدير الدائرة العربية بوزارة الخارجية العراقية والمشرف على فريق العمل العراقى للاعداد للقمة ان المذكرة التى تقدمت بها دولة فلسطين لعقد القمة تقوم على اساس بحث التهديدات الخطيرة للأمن القومى العربى ومن بينها الهجرة اليهودية

وفى الوقت نفسه صرح جاويد الغصين رئيس الصندوق الوطنى الفلسطينى بان منظمة التحرير الفلسطينية ستمارس ضغوطها على القادة العرب فى القمة لدفع المعونات التى وعدوا بها المنظمة منذ عامين لدعم الانتفاضة .

وقد بدأ وصول وفود الدول العربية الى العاصمة العراقية امس لحضور اجتماع وزراء الخارجية وصرحت مصادر الخارجية العراقية بانه سيكتمل وصول الوفود الى بغداد اليوم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

السفير العراقى د . نبيل نجم التكريتى

الأمن القومى العربى .. أهم قضية أمام قمة بغداد



الذين يطالبوننا بعدم إمتلاك الأسلحة الكيماوية عليهم أن يطالبوا إسرائيل أيضاً بنزع السلاح النووى

يجتمع فى بغداد غدا وزراء الخارجية العرب للاعداد للقمة العربية الاستثنائية .. التى ستعقد بالعاصمة العراقية يوم ٢٨ مايو الحالى . يبحث وزراء الخارجية فى اجتماعاتهم التى تستمر يومين .. تطورات

الاوضاع فى منطقة الشرق الاوسط والقضايا الهامة التى سيتضمنها جدول اعمال القمة العربية .



المصدر : المساء

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قال الدكتور نبيل نجم التكريتي سفير العراق بالقاهرة .. في حوار خاص معي .. ان القمة العربية القادمة ، التي ستبدأ اعمالها في بغداد الاسبوع القادم تنعقد في ظرف دولي خاص .. برزت فيه تحديات جديدة للامة العربية ، ومؤامرات تدبر ضد بعض دولها من الخارج .. وهو ما يستوجب ان يجتمع من اجله القادة العرب ، لاجراء المشاورات .. وبحث الموقف وتدارسه في اطار قومي واحد .. فضلا عن المستجدات التي طرأت على القضية الفلسطينية .. بعد القمة العربية الاخيرة في الدار البيضاء .. وأهمها تدفق هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي واوربا الشرقية الى اسرائيل وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة ، وما يشكله هذا الاجراء الاسرائيلي من خطورة ذات ابعاد سياسية وعسكرية واقتصادية وتوسعية على حساب فلسطين والدول العربية المجاورة لها .. بل وعلى حساب المنطقة العربية كلها .

أضاف سفير العراق : ان الامن القومي العربي .. اصبح هو القضية المطروحة الآن .. والتي على القادة العرب ضرورة مناقشتها في اجتماعهم القادم في بغداد .. خاصة بعد ما استرعى انتباهنا في الفترة الاخيرة من حملة مدروسة ضد العراق .. تقوم بها اطراف معروفة بعدائها التاريخي للامة العربية .. وتستهدف ضرب احدى حالات النهوض العربي في وقتنا الحالي .. المتمثلة في حق العراق .. والعرب عموما .. في التطور العلمي والتقدم التكنولوجي لخدمة الانسان العربي .. وما تشكله هذه الحملة من غطاء لعدوان اسرائيلي مبيت على العراق .

★ قلت : هل العراق مستهدف ؟

★★ قال السفير د . نبيل نجم التكريتي :

ليس العراق وحده .. وانما الامة العربية كلها مستهدفة منذ وقت طويل .. وامامنا تجربة ما قبل الحرب العالمية الاولى ، وتقسيم الوطن العربي الواحد الى مجموعة دويلات .. ثم جعل بعضها تحت النفوذ البريطاني .. والبعض الآخر تحت النفوذ الفرنسي .. وذاك تحت النفوذ الايطالي .. وهكذا .. وهذا التقسيم ، كان الهدف منه بالطبع



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٠

إنتصارات العرب فى أكتوبر ١٩٧٣ .. وفى الحرب ضد ايران

كانت نذيراً للقوى المعادية للعرب ..

الحملة ضد العراق غطاء لعدوان إسرائيلى مبيت

- هو منع نهوض هذه الامة ذات الحضارة .. وذات الرسالة .. التى قدمت للانسانية الشىء الكثير .
ثم جاء زرع الكيان الصهيونى فى قلب الامة العربية ليكون أداة متقدمة لتنفيذ مخططات اعدائها .. وتنفيذ أغراض الصهيونية العالمية .
وعندما حدثت بعض حالات النهوض فى الامة العربية .. وتحقق انتصار اكتوبر العظيم .. والعمل الجبار الذى قامت به القوات العسكرية المصرية حتى حققت هذا النصر .. كان ذلك نذيرا للقوى المعادية للامة العربية .. فبدأت تخطط من اجل احباط اى محاولة جديدة للنهوض فى العالم العربى .

واتجهت الانظار الى العراق الذى بدأ ينهج نهجا علميا واقعيا من اجل بناء عراق حديث يكون دائما فى خدمة الامة العربية وأحد الركائز الاساسية لها .
وكان التطور الاقتصادى والزراعى والصناعى والعلمى العراقى .. والمواقف العراقية المعروفة فى دفاعها عن الامن القومى العربى .. والسعى لتحقيق وحدة الكلمة العربية .. كانت ولا تزال هذه المواقف تشكل فى نظر اعداء الامة العربية تهديدا خطيرا .. لذلك خططوا لالهاء العراق فترة طويلة .. فكان العدوان الايرانى على العراق .. الذى كان مدعوما من قبل اسرائيل .. وكذلك دول اخرى معروفة كانت تسعى الى تحجيم قدرات العراق العلمية والفنية .. وعندما تحققت المعجزة وانتصر العراق .. ذلك الانتصار الذى لم يكن انتصارا عراقيا فحسب .. وانما كان انتصارا عربيا انتقل بالفرد العربى والواقع العربى الى مرحلة جديدة تؤكد قدرة الجيش العربى والمقاتل العربى على الثبوت والتضحية والردع .. هذا الانتصار العربى ، الذى كان العراق فيه هو رأس الرمح .. كان ناقوس خطر فى نظر اعداء الامة العربية .. فبدأوا منذ تباشير هذا النصر يسعون للاساءة الى سمعة العراق وسمعة العرب بوجه عام ..
إذن فالعراق مستهدف لانه يمثل احدى الركائز الاساسية .. الى جانب ركائز عربية اخرى .. فى بناء قدرات عربية .. وبناء حالة عربية جديدة تستطيع أن تواجه المتغيرات الدولية .. وتستطيع بالتعاون مع دول عربية اخرى .. وبالذات مع مصر .. مواجهة التحديات الجديدة التى تفرض على الامة العربية من الخارج .

★ البعض يأخذ على العراق تصنيعه للاسلحة الكيماوية والجرثومية .. بينما العالم كله يتجه الآن الى حظر انتاج او نشر هذا النوع من الاسلحة .. فما رأيك ؟

★ ★ استطيع ان اؤكد لك انه ليس لدى العراق اسلحة جرثومية اطلاقا .. وما اعلنه الرئيس صدام حسين كان عن انتاج الاسلحة الكيماوية المزدوجة .. التى يمتلكها العراق كعامل ردع فقط .. وسلاح دفاعى فى حالة قيام اسرائيل بعدوان على العراق .. ثم دعنا نتساءل - لماذا يجاز لاسرائيل وغير اسرائيل امتلاك الاسلحة النووية .. والكيماوية .. والبيولوجية .. فى حين يحرم على العرب ان يمتلكوا بعض هذه الاسلحة لاستخدامها فى حالة الدفاع الشرعى عن اوطانهم فقط ؟!

اذا تحدثنا عن السلاح الكيماوى .. فيجب ان نتحدث ايضا عن السلاح النووى .. لان كل هذه الأسلحة تعرف باسم اسلحة الدمار الشامل .. ولا يجوز الفصل بين انواعها .. وهو ما يدعو اليه العراق دائما .. واكده فى مؤتمر باريس الدولى لحظر استخدام ونشر الاسلحة الكيماوية الذى عقد فى يناير ١٩٨٩ .. وهو ايضا ما تدعو اليه مصر .

إذن .. فالذين يطالبون العرب بعدم امتلاك هذا النوع من الاسلحة .. عليهم ان يطالبوا اسرائيل ايضا .. وكذلك بعض دول الشرق الاوسط .. بنزع السلاح النووى الذى يمتلكونه بكثرة .. وبصورة تهدد الامن فى المنطقة كلها



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدء التحضير للقمة العربية الاستثنائية :

وزراء الخارجية يبحثون قضايا الأمن القومي

ترحيب المؤتمر الوزارى بإعلان الوحدة اليمنية

رسالة هامة من القيادة السوفيتية للقمة

بغداد ـ مندوب الأهرام :

بدات أمس اجتماعات وزراء الخارجية العرب فى بغداد لاعداد جدول أعمال القمة العربية الاستثنائية الطارئة السادسة التى تعقد فى ٢٨ من مايو الحالى شارك فى المؤتمر وزراء الخارجية العرب باستثناء وزيرى الخارجية السورى واللبنانى اللذين لم يشاركا فى الاجتماعات التى شهدت ترحيبا بمولد ، الجمهورية اليمنية ، وبدات بمشاركة نائبى وزيرى خارجية اليمن الشمالى والجنوبى وفى الواحدة ظهرا احتفل الوزراء العرب بمولد الجمهورية اليمنية وعلى الفور مثل اليمن فى الاجتماعات وفد واحد برئاسة السيد محسن شائع نائب وزير الخارجية .

وقد قرر المؤتمر في جلسته المسائية المغلقة التي استمرت على مدى ساعتين ونصف الساعة أمس تشكيل لجنة صياغة لاعداد مشروع جدول أعمال القمة من الدول التي قدمت مشاريع لجدول أعمال وهي مصر والعراق وفلسطين والصومال الذي قدم مع السودان مشروع قرار للقمة بشأن حظر التغلغل الاسرائيلي في أفريقيا على الأمن القومي العربي كما تضم اللجنة ممثلي ليبيا والكويت والجزائر والاردن وسيواصل الوزراء جلستهم المغلقة صباح اليوم للاتفاق على جدول الاعمال والموقف من الرسالة المقترح ارسالها للرئيس الامريكي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل جورباتشوف والتي استغرقت مناقشات محتوياتها أغلب مناقشات الجلسة المسائية بين الوزراء أمس .

وعلم مندوب الأهرام ان مشروع الرسالة الذي تريد مصر ارساله يتضمن خمس نقاط رئيسية حول خطورة الهجرة اليهودية للارض المحتلة ومطالبة العملاقين بوقفها واتخاذ مواقف لمنع احتلال الارض العربية وعودة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق الدول العربية في امتلاك التكنولوجيا من أجل التنمية ووقف حملات التهديد ضد العراق وليبيا والمساعدة في الافراج عن اسرى الحرب العراقية الايرانية انطلاقا من مشروع السلام العراقي وبدء الحوار المباشر بين العراق وايران .

وقد استقبل الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي أمس بمقر اقامته ببغداد سفير الاتحاد السوفيتي في العراق وابلغه رسالة عاجلة من القيادة السوفيتية للقمة تؤكد ان القيادة السوفيتية تعلق امالا كبيرة على انعقاد القمة وان الانتفاضة الفلسطينية نجحت في ابراز اصرار الفلسطينيين على نيل حقوقهم بما فيها حق تقرير المصير واعلنت القيادة السوفيتية تصورها للأمن الاقليمي الذي مازال يرتكز على مقترحات شيفرنادزه التي طرحها خلال زيارته للمنطقة في العام الماضي وطالب العرب باتخاذ مبادرات لتنقية الاجواء في المنطقة والسيطرة على سباق التسلح .

وفي هذا الاطار وصف الاتحاد السوفيتي التصريحات المصرية التي قدمها الرئيس حسني مبارك بانها مفيدة وبناءة بخصوص انشاء منطقة خالية من أسلحة الابادة الجماعية بالشرق الأوسط .

وأكد الاتحاد السوفيتي ان التصرفات الاسرائيلية بتوطين المهاجرين بالارض العربية المحتلة غير مشروعة وتعتبر بادرة لسد الطريق امام الحل واحباط امكان التوصل الى تسوية سلمية للمسالة الفلسطينية والاضرار بالعلاقات العربية ـ السوفيتية .

وأكد الاتحاد السوفيتي انه سيبذل جهوده مع الولايات المتحدة والدول الغربية لضمان الاختيار الحر من قبل المهاجرين لاماكن اقامتهم وانه يرى ان حق الهجرة يجب الا يمس حقوق الشعب الفلسطيني وان مجلس السوفيت الاعلى شرع في دراسة مشروع قانون يتضمن الحفاظ على الجنسية السوفيتية للمهاجرين ، وتمكينهم من العودة إذا ارادوا ذلك ، كما شرع في تنفيذ برامج توعية لتحذير المهاجرين من السفر للاراضي العربية المحتلة . وذلك استجابة للمطالب المصرية والعربية .

وقد تقدمت مصر للمؤتمر بمشروع بدفع جهود مساعي السلام بالشرق الأوسط ودعوة الرئيس مبارك لحظر انتشار الاسلحة الكيماوية والنووية في المنطقة . كما تقدمت ليبيا بطلب ادراج التهديدات التي تتعرض لها الجماهيرية على أعمال القمة التي يتضمن مشروع جدول اعمالها الرئيسي مناقشة التهديدات التي يتعرض لها العراق .

وتقدم وفد فلسطين بورقة عمل لدعم العمل الفلسطيني والانتفاضة في الأرض العربية المحتلة ودفع جهود السلام .

وطلب وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل عرض نتائج أعمال اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بحل المشكلة اللبنانية على القادة العرب في القمة من خلال التشاور بين قادة اللجنة الثلاثية والقادة العرب خاصة امام غياب لبنان عن الاجتماعات .

وكان وزراء الخارجية العرب قد ادانوا في في بيان لهم المذابح الوحشية التي ارتكبتها اسرائيل يوم الاحد الماضي ضد الفلسطينيين بالارض العربية المحتلة . وأكد البيان ان هذه المذبحة نموذج صارخ للممارسات الاسرائيلية في انتهاك حقوق الانسان .

وكان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي ورئيس المؤتمر قد اكد على اهمية انعقاد المؤتمر في الظروف الراهنة حيث يتعرض الامن القومي العربي لتهديدات خطيرة في مقدمتها الهجرة اليهودية للارض العربية المحتلة .

.. واعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في كلمته في بداية جلسة العمل المغلقة للمؤتمر ان مصر حريصة على نجاح المؤتمر لان الامة العربية تمر بتحديات متغيرة كثيرة ولابد من العمل على مجابهتها واشار الى ان الفرصة سانحة الان امام وزراء الخارجية لوضع استراتيجية الأمن القومي التي تقدمت بها مصر لرفعها الى القادة العرب في الاجتماع القادم .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٠

قمة بغداد وهل تحضر سوريا

● وساطات المنظمة والجزائر لمشاركة الأسد

● ماذا فى جدول أعمال القادة العرب - الملوك والرؤساء - فى قمة بغداد المقترحة يوم ٢٩ مايو المقبل وما هى القضايا المثارة ؟ والأوراق المقدمة من العديد من الدول العربية ؟ وهل تشارك سوريا وما هى الجهود التى تبذلها المنظمة والجزائر وهى تساعد خطوة العراق بتوجيه دعوة رسمية لسوريا فى امكانية حضور الرئيس الأسد أو المشاركة بوفد على مستوى عال ؟

بعد إتصال هاتفى تم بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس العراقى صدام حسين بادرت بغداد بالاعلان رسميا عن نيتها لارسال مبعوث رسمى إلى العاصمة السورية دمشق ليقدم إلى الرئيس حافظ الأسد والمسئولين هناك دعوة رسمية لحضور القمة العربية التى ستبدأ أعمالها يوم الاثنين القادم فى بغداد ، مثلما فعلت مع كل القادة العرب الذين وصلتهم بالفعل مثل هذه الدعوة ، بهذه الخطوة يكون العراق قد عبر ، عقدة برتوكولية مهمة ، بعد أن روجت بعض وكالات الأنباء العالمية تصريحات على لسان مصادر عراقية مسئولة بانه بات من الصعب فى ظل الرفض السورى للقمة ، وانتقاداته العلنية لها أن تقوم بغداد بارسال مبعوث رسمى إلى العاصمة السورية ، رغم أن الموقف الرسمى العراقى لم يتغير منذ موافقة اغلبية الدول العربية على عقد القمة . فى بغداد ٢٨ مايو الحالى ، ويتلخص هذا الموقف فيما أعلنه صراحة طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقى عندما قال ، نحن نعرف أن اكثر من مؤتمر قمة عربى عقد من قبل وبدون اجماع ، وكان ناجحا ابتداءا من قمة عام ١٩٨٠ وقمم اخرى ، صحيح اننا نطمح ان يحضر الجميع ، ولكن هذا لا يعنى أن القمة يجب أن تتعطل لو لم يتحقق الاجماع ، والامر الذى يتوجب علينا ان نفعله بعد ان قرر العرب أن تكون القمة فى بغداد ، هو توفير كل الظروف ومستلزمات الضيافة واخلاقياتها ، ولو قرر الرئيس السورى حافظ الاسد الحضور فانه سيلقى استضافة وأمنا كاى حاكم عربى آخر ، ونحن لا نجد مبررا أن يعتبر هذا الموضوع سببا فى ان تؤخر عقد القمة ، او فى مدى نجاحها فهذا المؤتمر ليس مؤتمر مصالحات بل هو مؤتمر الوقوف امام تحديات مصيرية خطيرة ، ومن حق اى واحد انْ يبدى رايه ، وملادمنا قبلنا ان تكون بغداد مكانا لضيافة هذا المؤتمر ، فالكل له الحق فى أن يحدد مواقفه من القضايا المطروحة سواء بالنسبة للعراق او القضية الفلسطينية

موقف سوريا غير واضح

ويظل الموقف السورى من عقد القمة - حتى كتابة هذه السطور غير واضح ، وان كانت تصريحات رسمية ، وصحفية خرجت طوال الأيام الماضية تشير إلى رفض سوريا الحضور ، فقد ذكر الرئيس حافظ الأسد مخاطبا تجمعا جماهيريا الأسبوع الماضى أن ، سوريا لن تجامل أحدا على المبادىء ووصف ان العرب بانهم لم يفعلوا شيئا لمواجهة المستقبل ، ولم يقوموا بجديد للتعامل مع العالم الجديد .

• وتستطيع ، أخر ساعة ، ان تؤكد ان ضرورة حضور سوريا هى رغبة عربية كاملة ، ومازال هناك امل قائم فى امكانية نجاح جهود عربية فى ان تحقق تقدما فى الجمع بين الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد قبل انعقاد القمة مما يضمن اجماعا عربيا ومشاركة عربية على أعلى المستويات لمناقشة التحديات التى تواجه الأمة العربية ، ويذكر ان هناك جهود ليبية جزائرية مشتركة بالاضافة إلى جهودا مصرية سعودية فى هذا الاطار ، وذكرت بعض المصادر إلى انه بالرغم من تفهم الطرفين - السورى والعراقى - لاهمية المصالحة إلا ان تحقيق نتائج إيجابية يبدو مستبعدا ، فى هذا الوقت الضيق حتى عقد القمة

وحسب معلومات ترددت فى الأسبوع الماضى ، هناك عدة احتمالات فى امكانية دور فعال فى تامين مشاركة سوريا بشكل فعال ، إذا لم يحضر الرئيس السورى حافظ الأسد بنفسه ، فعلى الاقل ان تمثل

سوريا بنائب الرئيس عبدالحليم خدام أو فاروق الشرع وزير الخارجية .

— الاحتمال الأول : وجود جهد فلسطيني فعال في هذا الاطار خاصة وان المنظمة متهمة من سوريا ، من انها هي التي دعت للقمة وهذا حقها ، إلا انها منذ البداية طرحت بغداد كعاصمة لعقد القمة ، وهذه نقطة خلافية ، تمثل الجهد الفلسطيني في زيارة سريعة قام بها الرئيس الفلسطيني عرفات لكل من ليبيا والجزائر وناشد الرئيسين معمر القذافي والشاذلي بن جديد ان يلعبا دورا مهما في تامين حضور الرئيس السوري حافظ الأسد للقمة ، وذكر عرفات بعد اجتماعه مع الرئيس الشاذلي بن جديد انه « يامل في ان تسهم الجزائر باقناع الرئيس الأسد بحضور القمة » ويذكر في هذا الشان ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قد قام بنفس الدور في اقناع الرئيس السوري حافظ الأسد بحضور قمة الدار البيضاء الأخير في مايو ١٩٨٩ كما أن الرئيس عرفات أرسل رسالة إلى الرئيس السوري حافظ الأسد عبر سفير سوريا في تونس احمد عيسى ، وذكر ان وفدا فلسطينيا جزائريا مشتركا يضم وزير خارجية الجزائر سيد احمد غزالي ، وهاني الحسن مستشار عرفات سيقومان ـ حسب ما ذكرته مصادر فلسطينية ـ بزيارة للعاصمة السورية لنفس الغرض ، وقد ذكر ابو اياد في تصريحات له ان القمة يمكن ان تشكل على مستوى الخلاف العراقي السوري فرصة مهمة لاحداث تقارب في وجهات النظر ، واذابة الخلافات بين البلدين ، وان اللقاءات المباشرة على هامش القمة كفيلة بحل معظم قضايا ونقاط الخلاف

— الاحتمال الثاني : أن يتوجه وفد من وزراء الخارجية العرب بعد انتهاء اجتماعاتهم التي بدأت امس الثلاثاء . إلى العاصمة السورية ، لاقناع الرئيس الأسد بالحضور او بارسال خدام او الشرع لذلك ، وفي هذه الحالة تصبح الرؤية متكاملة وواضحة بالنسبة لمجريات الأحداث في القمة ، خاصة وان وزراء الخارجية مكلفون بتجهيز جدول اعمالها والموضوعات المثارة الآن ، والموقف منها للقادة العرب قبل اجتماعهم يوم الاثنين القادم .

● وتشير دوائر عربية ـ تتمنى نجاح القمة ـ بان حضور الرئيس الأسد قد لا يكون له تاثير سلبي حاد على وجهات وعلى قرارات القمة . خاصة وان موقف دمشق المعلن لا يتعارض ولا يتناقض مع القضايا المطروحة على جدول أعمال القمة ، ولا على القرارات المتوقع صدورها ، والتناقض الوحيد المعروف والمعلن إلى الآن حول « مكان » انعقاد القمة مما يعطي الموقف السوري طابعا شخصيا بالامكان معالجته خلال القمة أو بعدها ، كما ان عدم مشاركة سوريا عبر الرئيس الأسد شخصيا ، يقلل من فاعلية سوريا في صياغة القرارات والتوجيهات

قضايا أمام القمة

وإذا كانت قضية مشاركة سوريا في القمة مازالت تحتل اهمية بارزة وبهذا المستوى ، إلا ان هذا لا ينفي ان هناك استعدادات مكثفة تجري لضمان انجاح القمة خاصة وانها تاتي وسط تحديات وتهديدات خطيرة ، لدرجة ان العنوان الاكبر لها هو « تهديدات الأمن القومي العربي » ، وتحت هذا العنوان سيتم مناقشة قضايا هجرة اليهود السوفيت ، وآخر تطورات القضية الفلسطينية بعد بطء التحرك نحو الحل الشامل لها ، وكذلك الموقف في لبنان ، وفي السودان ، وآخر تطورات الموقف في الخليج بين العراق وإيران ..

وحتى كتابة هذا التقرير فقد كشفت مصادر عديدة عن نية بعض الدول لتقديم أوراق عمل للقمة :

— ذكر مروان القاسم وزير الخارجية الاردنية ان بلاده ستقدم ورقة عمل مبدئية لمؤتمر وزراء الخارجية تتناول تصورات الأردن لمخاطر هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي إلى الأراضي المحتلة ..

— ورقة عمل فلسطينية . تداولتها القيادة الفلسطينية في اجتماعات اخيرة لها في تونس ، كشفت بعض المصادر لآخر ساعة عن مضمون الورقة ، التي تتضمن رصدا للأمن القومي العربي بجوانبه السياسية والاقتصادية والعسكرية وفي هذا المجال تطالب الورقة باحياء مشروع الدفاع العربي المشترك ، بالاضافة الى مخاطر هجرة اليهود السوفيت إلى فلسطين ، على الأراضي المحتلة وعلى دول الجوار . وكذلك قضية دعم الانتفاضة الفلسطينية من خلال التزامات العرب في قمتي الجزائر في ٨٨ و الدار البيضاء في ١٩٨٩ .

— ورقة عمل سودانية : ذكرت بعض المصادر ان مبعوثين سودانيين منهم وزير الخارجية فيصل ابو صالح قد جابوا الايام الماضية عواصم عربية عديدة للترويج للورقة السودانية ، التي تكشف عن مؤامرة تستهدف امن السودان القومي ووحدته وتتعرض للتوغل الاسرائيلي في منطقة البحر الأحمر ، والقرن الافريقي للتاثير على المصالح العربية ، بالاضافة إلى ادوار اخرى لاطراف عديدة تعمل على زعزعة الأمن والاستقرار في السودان والمنطقة كلها . لضرب الأمن القومي العربي من الخلف .

وتستطيع آخر ساعة ان تؤكد أن من بين ما سيتم مناقشته في القمة نتائج الجولة التي قام



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٠

● تقرير :
أسامة عجاج

بها الرئيس مبارك لكل من الصين وكوريا ، والاتحاد السوفيتي وانجلترا ، خاصة وأن تاثيراتها الايجابية ظهرت في بعدين مهمين من القضايا المطروحة على القمة :

● الأول : حصول مصر على تعهدات واضحة من الاتحاد السوفيتي بامكانية التعاون في اطار منع المهجرين اليهود السوفيت من الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة .

● الثاني : ترطيب الأجواء بين العراق وبعض الدول الأوربية وواشنطن ، وعبر جهد مصرى فعال في هذا الاطار أمكن عودة السفير البريطاني إلى بغداد من جديد ، وكان قد غادرها مع بداية أزمة العلاقات بينهما بعد اعدام الجاسوس بازوفت .

● وعلمت آخر ساعة أن بعض المصادر الفلسطينية تروج لفكرة امكانية تبني القمة لخطوة ارسال وفد عربي على مستوى عال يضم الرئيس مبارك والملك فهد والملك حسين للاجتماع مع الرئيس بوش وجورباتشوف قبل القمة التي ستعقد بينهما في نهاية هذا الشهر ، للتوصل إلى صيغة اتفاق حول قضيتي هجرة اليهود السوفيت ، ومواصلة الجهود المبذولة لاقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط ، لدرجة أن بعض هذه المصادر رشحت وجود الرئيس صدام حسين ضمن الوفد ، لتحقيق مزيد من النتائج المرجوة من هذه الخطوة ، على مستوى تطويق وعزل أسرائيل ، عبر تنمية العلاقات السعودية السوفيتية بوجود الملك فهد في الوفد ، وانهاء الخلاف العراقي الامريكي بوجود الرئيس صدام حسين ايضا ..

ومهما كان أمر القمة ونتائجها . فلعل أول ايجابياتها حسب ما ذكره مروان القاسم وزير خارجية الأردن انها اجتمعت رغم انه ليس من مصلحة موسكو ولا واشنطن مثل هذا الاجتماع ، فالأولى تخشى من بحث موضوع الهجرة ـ والثانية لا تريد موقفا عربيا مؤيدا للعراق ..

□ صباح الخير ياعرب □

من قمة أنشاص ١٩٤٦ ..

إلى قمة بغداد ١٩٩٠

عام ١٩٤٥ ، تأسست الجامعة العربية فى البداية من سبع دول . . وأصبحت الآن تضم ٢٢ دولة عربية ، وعقب تأسيسها مباشرة ، اجتمع الملوك والرؤساء العرب « السبعة » فى مايو ١٩٤٦ فى مدينة أنشاص المقر الصيفي للملك فاروق ، وبمبادرة منه للبحث فى تقرير اللجنة الأنجلو ـ أمريكية الذى أوصى بأن تبقى فلسطين تحت الانتداب البريطاني لا عربية ولا يهودية . وكانت هذه القمة العربية الوحيدة اليتيمة قبل ضياع فلسطين . .

وإثر العدوان الثلاثى على مصر ، عقدت القمة العربية الثانية مباشرة فى نوفمبر ١٩٦٥ ، فى مدينة بيروت ، وهاتان القمتان لا تندرجان ضمن الترتيب الرسمى المعتمد من الأمانة العامة للجامعة العربية التى تعتبر أن القمة العربية الأولى هى قمة القاهرة عام ١٩٦٤ .

ومن أهم ماأوصت به القمة العربية الأولى ـ حسب الترتيب الذى تعتمده الجامعة العربية ـ فيما يخص العمل العربى الجماعى أو المشترك ، أن تنعقد القمة بشكل دورى مرة كل سنة على الأقل . . إلا أن هذه التوصية لم تر النور نظراً لانقسام العرب إلى يمين ويسار . . محافظين وراديكاليين . . رجعيين وتقدميين . .

ومرة أخرى ، عاد الملوك والرؤساء العرب ، فأكدوا فى قمة بغداد ١٩٧٨ ـ التى علقت عضوية مصر ـ على ضرورة اللقاء الدورى مرة كل عام على الأقل ، لم تكن هناك ظروف استثنائية تدعو إلى عقد قمة طارئة . ورغم ذلك ، لم تنعقد قمة الرياض العادية حتى اليوم ، والتى كان مفترضاً أن تنعقد عام ١٩٨١ ، واستعيض عنها بسلسلة طويلة من القمم الطارئة أو غير العادية . والمرجح أن حكام السعودية لا يريدون لقمتهم أن تكون مجرد قمة عادية مثل سابقتها . فى ظل الخلافات العربية . ففضلوا الانتظار حتى يتم الوفاق والاتفاق العربى لتكون الرياض عاصمة اللقاء ومحل العرس والليالى العربية الملاح على الطريقة السعودية .

ومن الثابت ، أنه منذ اجتماع الحكام العرب فى أنشاص فى مايو ١٩٤٦ . . وحتى آخر اجتماع للقمة العربية فى الدار البيضاء فى مايو ١٩٨٩ ، إن القضية الفلسطينية بكل متفرعاتها والمعروفة باسم أزمة الشرق الأوسط ، كانت هى النقطة الأولى فى جدول أعمال القمة العربية . وأن الاستثناء الوحيد لهذه القاعدة حدث فقط فى قمة عمان ١٩٨٧ حيث احتلت الحرب العراقية ـ الإيرانية مركز الصدارة .

وفى نهاية هذا الشهر الحالى مايو ١٩٩٠ ، سوف تنعقد فى بغداد قمة طارئة جديدة تحت شعار حماية الأمن القومى وصيانته فى مواجهة أولاً : التهديدات الغربية التى تحيط بالعراق بحجة أنه يمتلك صناعة حربية متقدمة . . وثانياً : لمواجهة المتغيرات الدولية المتسارعة التى جعلت من الولايات المتحدة الأمريكية القطب الأوحد فى العالم لحين أن يستكمل الاتحاد السوفيتي إعادة بناء نفسه . والتى كان من نتائجها المبكرة المباشرة غزو بنما واحتواء الثورة الساندينية (ديمقراطياً) فى نيكارجوا . . وفى الوقت نفس فتحت شهية الحليف الاستراتيجي « إسرائيل » فى اغتنام الفرصة لتحقيق أحلامه التاريخية فى ابتلاع بقية فلسطين وفرض فكرة الأردن كوطن بديل ، خاصة بعد موجات الهجرة اليهودية الجديدة .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٠

إلا أنه بسبب الخلاف السورى ـ العراقى . . والخلاف السورى ـ الفلسطيني ، فإن الرئيس السورى حافظ الأسد يرفض حضور اجتماع للقمة فى بغداد . فدمشق ترى فيه انتصاراً شخصياً للرئيس صدام حسين وللرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذى يتحرك منذ أكثر من شهرين من أجل ضمان انعقاده فى العاصمة العراقية .

ولهذا فمن أجل فلسطين . . . ومن أجل المستقبل العربى نطالب جميع الحكام العرب بالصبر وإنكار الذات ، خاصة أن الخلافات السورية ـ العراقية ـ الفلسطينية . . جزء منها شخصى والجزء الآخر اختلاف فى وجهات النظر وهو ما يستدعى المزيد من الحوار للالتقاء حول برنامج الحد الأدنى على الأقل .

محمد قناوى

اتصالات مكثفة لاقناع الاسد بحضور القمة

القاده العرب ينقّون الجو بين بغداد ودمشق

رسالة من مبارك لحسين .. ومن فهد لصدام

عبد المجيد: الظروف تفرض التضامن

بغداد - عبد الوهاب اليرقانى

علمت «الجمهورية» ان اتصالات عربية مكثفة على مستوى القمة تجرى الان بين عدد من العواصم العربية من جانب وبين دمشق من جانب اخر .

تستهدف الاتصالات اقناع الرئيس السورى حافظ الاسد بالمشاركة فى اعمال القمة الطارئة ببغداد يوم ٢٨ الحالى .

وان الرؤساء العرب سيواصلون جهودهم واتصالاتهم مع الرئيس السورى وحتى انعقاد القمة .

تتركز هذه الجهود من اجل تنقية الجو العربى والعمل على توحيد الكلمة والتوصل لموقف عربي واحد لوضع استراتيجية عمل فى مواجهة الاخطارالتي تهدد المنطقة الان والتى يتضمن بنودها جدول الاعمال .

كما علمت «الجمهورية» ان اتصالات القادة العرب الساعين للتضامن وتنقية الاجواء تشمل ايضا بغداد من اجل ان يعمل العراق على تهيئة جو يشجع الرئيس السورى على المشاركة .

وكانت الدعوة التى حملها وزير العدل العراقى للرئيس الاسد احدى

البقية ص ٣



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....الجمهورية....

التاريخ : ....٢٦ مايو ١٩٩٠....

المبادرات التى اتخذتها بغداد فى هذا الاتجاه .

وفى ضوء المعلومات المتوفرة حول هذه الاتصالات فإن الباب لم يغلق فى وجه احتمال مشاركة الرئيس السورى وان لم يصدر بعد مايشير إلى ان دمشق قد تخلت عن موقفها المعلن .

وعلمت «الجمهورية» ان نقطة الرفض السورية الان تتركز حول المكان فقط ولم يعد الرفض يتناول ايضا جدول الاعمال .

ويسود جو من التفاؤل فى عدد من العواصم التى تتولى مهمة المساعى مع دمشق بأنه من الممكن ان تنجح فى مسعاها ويلتئم الصف العربى وتعقد القمة بمشاركة الجميع .

سلم الدكتور اسامة الباز رسالة عاجلة من الرئيس مبارك للعاهل الاردنى الملك حسين امس تتناول تطورات الوضع فى المنطقة وجهود السلام والقضايا ذات الاهتمام المشترك وكذلك الجهود المبذولة لتوحيد الصف العربى وانجاح القمة الطارئة .

من جانب آخر تسلم الرئيس صدام حسين أمس رسالة من الملك فهد حملها اليه الامير سعود الفيصل الذى وصل إلى العاصمة العراقية فجأة .

تتناول الرسالة القمة العربية الاستثنائية والتحضير لها .

واكد الدكتور عصمت عبد المجيد الذى يرأس وفد مصر فى اجتماعات وزراء الخارجية العرب فى بغداد ان الظروف الحالية تستدعى التضامن العربى لمواجهة الاخطار التى تحيط بالامة

وقال ان الروح القومية التى نعيشها تجعل الفرصة مناسبة للخروج بموقف يتناسب وطبيعة وخطورة التهديدات التى يتعرض لها الامن القومى فى ظل المتغيرات الدولية .

وأضاف ان اجتماع القمة فى بغداد تعبير عن التضامن مع شعب العراق فى تصديه للحملة الظالمة التى تشنها الدوائر الاستعمارية والصهيونية .

والجدير بالذكر ان بعض العواصم العالمية قد نصحت القادة العرب بضرورة تصفية خلافاتهم والتوصل الى موقف موحد فيما بينهم بالنسبة للقضايا المركزية التى تتطلب مساندة عالمية سواء مايتعلق بقضية الهجرة أو مايتصل بدفع عملية السلام ووقف التهديدات والقمع الاسرائيلى وحل المشكلة الفلسطينية .

والمتوقع أن تتلقى القمة العربية فى بغداد رسائل من زعماء العالم حول هذا الموضوع .

عقدت لجنة الصياغة المنبثقة عن مؤتمر وزراء الخارجية العرب جلسة صباح امس استكملت خلالها مناقشة مشروع القضية الفلسطينية وورقة العمل المقدمة اليها فى هذا الشأن .

وقال سعد قاسم حمودى رئيس اللجنة ان ورقة العمل تتضمن عدة محاور رئيسية هى مخاطر الهجرة اليهودية الى الاراضى العربية المحتلة وسبل دعم الانتفاضة الفلسطينية والتحرك السياسى العربى خلال المرحلة القادمة .

وكان وزراء الخارجية العرب قد بدأوا اجتماعاتهم امس للتحضير لمؤتمر القمة العربى الطارىء المقرر عقده فى العاصمة العراقية يوم الاثنين القادم .

استأنف وزراء خارجية الدول العربية اجتماعاتهم امس وذلك لليوم الثانى على التوالى .

ومن المقرر ان يناقش الوزراء فى هذا الاجتماع نتائج اعمال لجنة الصياغة المنبثقة عن اجتماعهم .

من جهة ثانية استقبل الشاذلى القليبى امين عام الجامعة العربية سفير الاتحاد السوفيتى بالعراق بناء على طلب السفير الذى ابلغه رسالة شفهية من القيادة السوفيتية تضمنت :

● ان القمة العربية خطوة مهمة للمساعدة على زيادة تنسيق الجهود العربية وتصفية الخلافات القائمة فى المنطقة .

● التصرفات الاسرائيلية بتوطين المهاجرين السوفيت الاراضى المحتلة غير مشروعة ومناورة لسد الطريق فى التسوية السلمية .

● الامل فى مساهمة القمة العربية فى رسم سياسة تمكن من توسيع التعاون والتنسيق مع الدول العربية .

● بذل الجهود للتنسيق مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية لضمان اختيار مكان للمهاجرين .

● اصدر الرئيس السوفيتى جورباتشوف تعليماته للمؤسسات السوفيتية لدراسة جوانب الهجرة .

وانه يقوم بعمل توعية لدى المهاجرين لتحذيرهم من السفر إلى الاراضى العربية المحتلة .

الجلسة الختامية

وقد عقد وزراء خارجية الدول العربية جلستهم الختامية فى الساعة التاسعة من مساء أمس بتوقيت القاهرة .

وصرح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرى بأن مصر كانت حريصة على العمل بكل مافى وسعها لانجاح مؤتمر وزراء الخارجية العرب نظرا للتطورات الحالية فى العالم العربى والمتغيرات والتحديات التى تواجهه .

واعرب الدكتور عبد المجيد فى تصريحات صحفية ادلى بها فى بغداد امس عن اعتقاده بان المؤتمر حقق اهدافه وقال ان هذه النتائج ستعرض على القادة العرب لاتخاذ القرارات النهائية بشأنها .

ووصف طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقى اجتماع وزراء الخارجية العرب للاعداد للقمة العربية الاستثنائية بانه كان ناجحا للغاية .

وقال ان المناقشات جرت بأسلوب موضوعى واخوى وسهل الى حد كبير مشيرا الى ان الوزراء استطاعوا خلال يومين الاتفاق على توصيات لجدول اعمال القمة .

كما استطاعوا اجتياز عدد من التوصيات على هيئة مشاريع قرارات حول الموضوعات الرئيسية التى تتصل بالعنوان العام للمؤتمر وهو التهديدات التى يتعرض لها الامن القومى العربى .

واضاف أن المناقشات جرت بأسلوب بناء وبروح التوافق والتضامن بين الاخوة وزراء الخارجية .



وزراء الخارجية العرب اعدوا ٧ مشروعات قرارات لقمة بغداد

بغداد ـ عادل رضا :

.. اختتم وزراء الخارجية العرب اجتماعاتهم فى ساعة متأخرة من مساء امس فى بغداد بعد اقرار جدول اعمال القمة .

كما اقر وزراء الخارجية بالاجماع ورقة العمل المصرية حول السلام فى الشرق الاوسط ، تمهيدا لطرحها امام القمة تتضمن الورقة تأكيد الامة العربية وتمسكها بالحل السلمى الدائم والعادل والشامل على اساس مبادىء الامم المتحدة ودعوة اسرائيل الى التجاوب مع مساعى السلام .

وعلمت « الاخبار » ان وزراء الخارجية اعدوا ٧ مشروعات قرارات لوضعها امام القمة العربية .. تتعلق مشروعات القرارات بالتضامن مع كل من العراق وليبيا والاردن والوضع بين العراق وايران وحق العرب فى استخدام العلم والتكنولوجيا فى مجالات التنمية ومخاطر التغلغل الاسرائيلى فى افريقيا ، كذلك القضية الفلسطينية بمحاورها الخمسة وهى الهجرة اليهودية والاستيطان ودعم الانتفاضة والقدس والتحرك السياسى .

وذكرت مصادر المؤتمر ان المذكرة التى قدمتها الولايات المتحدة الى الامانة العامة للجامعة العربية تتضمن حث الدول العربية على اتخاذ مواقف اكثر مرونة بشأن النزاع فى الشرق الاوسط وموافقة امريكا على هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل ورفضها اقامة المستوطنات



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٠

وزراء الخارجية العرب اختتموا اجتماعاتهم للاعداد لقمة بغداد

٧ مشروعات قرارات امام القمة العربية

التضامن مع العراق وليبيا والأردن وتأكيد حق العرب فى استخدام التكنولوجيا

بغداد - عادل رضا :

اختتم مجلس وزراء خارجية الدول العربية اجتماعاتهم امس فى ساعة متأخرة بعد اقرار جدول اعمال القمة . وبعد ان انتهت لجنة الصياغة من مناقشة كافة البنود المطروحة . وعلمت « الاخبار » انه سيكون امام القمة العربية اتخاذ ٧ قرارات فى حالة موافقتهم على مشروعات القرارات التى اعدها وزراء الخارجية العرب وهذه القرارات هى :

- قرار حول التضامن مع العراق .
- قرار حول التضامن مع ليبيا .
- قرار حول التضامن مع الاردن .
- قرار حول الوضع بين العراق وايران .
- قرار حول حق العرب فى استخدام العلم والتكنولوجيا فى مجالات التنمية .
- قرار حول مخاطر التغلغل الاسرائيلى فى افريقيا .
- قرار حول القضية الفلسطينية بمحاورها الخمسة وهى الهجرة اليهودية ، والاستيطان ، ودعم الانتفاضة ، والقدس ، والتحرك السياسى .

وعلمت « الاخبار » ان وزراء الخارجية العرب قد قرروا احالة اقتراح توجيه رسالة فى مؤتمر القمة الى الرئيسين جورباتشوف وبوش لبحثه القادة العرب فى اجتماعهم المرتقب .

ورقة العمل المصرية

علمت « الاخبار » : ان وزراء الخارجية العرب اقروا بالاجماع ورقة العمل المصرية حول احلال السلام فى الشرق الاوسط ، والتى ستطرح امام القمة العربية واكدت الورقة على تمسك الأمة العربية بالتوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة للنزاع العربى الاسرائيلى تقوم على اساس مبادىء الامم المتحدة وقراراتها خاصة قرارى ٢٤٢ ، ٣٣٨ وقرار الجمعية العامة رقم ٤٣ لسنة ٨٨ وقرارات المجلس الوطنى الفلسطينى فى نوفمبر ٨٨ .

وتضمنت ورقة العمل المصرية الدعوة الى التوصل العاجل للتسوية السلمية القائمة على مبادىء ، الارض مقابل السلام ، وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضى التى احتلتها عام ٦٧ ، والاعتراف المتبادل المتزامن بين اسرائيل والشعب الفلسطينى الذى تمثله منظمة التحرير الفلسطينية . وسيادة جميع دول المنطقة وسلامة اراضيها وحقها فى العيش فى سلام . وتوفير الامن لجميع الاطراف وتمكين الشعب الفلسطينى من ممارسة حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على الاراضى الفلسطينية المحتلة فى ٥ يونيو ٦٧ بما فيها القدس العربية ودعوة كافة الدول والتجمعات والمحافل الدولية الى تبنى هذه الاسس فى تناولها لقضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

دعوة الرئيس الاسد

وصرح مصدر عراقى مسئول ان العراق يستعد لاستقبال جميع القادة العرب بما فيهم الرئيس السورى حافظ الأسد . لان الدعوة وجهت الى كل من الأشقاء العرب وأيفاد مبعوث عراقى الى دمشق دليل جديد على أن العراق حريص على حضور الجميع وكل ما هو مطلوب من الدولة المضيفة فعلناه . ولسنا ضد أى مجهود يبذل لاقناع الرئيس السورى لحضور المؤتمر .

وصرح طارق عزيز وزير خارجية العراق أن اجتماع وزراء الخارجية كان ناجحا حيث نوقشت كل القضايا بأسلوب موضوعى وأخوى واستطعنا خلال يومين الاتفاق على توصية بجدول أعمال القمة الاستثنائى . وقد جرت المناقشة بأسلوب موضوعى . وردا على سؤال « الأخبار » قال ان الأمه العربية قالت كلمتها قبل انعقاد القمة العربية بالوقوف الى جانب العراق وأدانت التهديدات الموجهة ضده .

وعبرت عن تضامنها المطلق مع العراق ، ونحن واثقون أن القمة العربيه ستكون لها كلمة واضحة وقاطعة لرفض التهديدات وشجبها وادانتها ، وقال أن موضوع هجرة اليهود السوفيت . ادرج تحت بند التهديدات التى يتعرض لها الأمن القومى .

امريكا للجامعة العربية : نعارض بشدة اقامة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٠

مستوطنات بالارض المحتلة

اكدت الولايات المتحدة معارضتها الشديدة لاقامة مستوطنات فى الاراضى التى تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ . وقالت ، انها تؤيد بقوة حق اليهود السوفييت فى الهجرة ، غير أنه يجب التمييز بين المستوطنات فى الاراضى المحتلة التى تعترض عليها ، وبين توطين المهاجرين فى اسرائيل وهى عملية شرعية ، . جاء هذا فى مذكرة قدمتها الولايات المتحدة للجامعة العربية بمناسبة انعقاد القمة العربية الطارئة فى بغداد يوم الاثنين القادم .

أكدت الولايات المتحدة فى المذكرة التزامها بدفع مسيرة السلام ، ودعمها للدعوة الى اقامة حوار فلسطينى اسرائيلى فى القاهرة . وقالت ان اتباع القمة لمنهج متشدد لن يعمل الا على تعزيز مواقف تلك العناصر من طرفى النزاع التى لا ترغب فى ان يتحقق تقدم لمسيرة السلام .

كما اكدت الولايات المتحدة دعمها للرئيس اللبنانى الياس الهراوى وجهود اللجنة الثلاثية لتنفيذ اتفاق الطائف ، وقالت انها تسعى لترى العراق يواصل اعادة البناء السلمى والاضطلاع بدور مسئول فى المنطقة ، ودعت القمة الى اصدار قرار حازم تدعو فيه الى اطلاق سراح كل الرهائن ، مما سيكون له تاثيره الايجابى فى النظرة الامريكية للجامعة العربية .

عصمت عبدالمجيد يعود اليوم

يعود الدكتور عصمت عبدالمجيد ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية للقاهرة اليوم قادما من بغداد ، بعد حضوره لمؤتمر وزراء خارجية الدول العربية ، المنعقد فى العاصمة العراقية ، للاعداد للقمة العربية الطارئة ، المقرر عقدها هناك يوم ٢٨ مايو الحالى .



□ التحضير لمؤتمر القمة العربى :

وزراء الخارجية وافقوا على ٤ نقاط

لمواجهة التهديدات التى يتعرض لها الأمن القومى

بغداد - من امين محمد امين - وافق وزراء الخارجية العرب فى ختام إجتماعاتهم امس فى بغداد للاعداد للقمة العربية الطارئة يوم ٢٨ مايو الجارى على اربع نقاط اساسية تم ادراجها فى جدول الاعمال الذى سيرفع للقمة .

وتضمنت النقاط الاربع وجود تهديدات يتعرض لها الامن القومى العربى واتخاذ التدابير اللازمة من خلال : تقييم الاوضاع العربية والمتغيرات فى الساحة الدولية من منظور الامن القومى العربى وتطورات القضية الفلسطينية والصراع العربى الاسرائيلى

وقد ايد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين لتسوية المشكلة .

وقد استنكر الوزراء العرب بعض الفقرات فى رسالة وجهتها واشنطن للجامعة العربية قبل القمة تحث فيها الدول العربية على التخلى عما وصفته بالحماسة اللفظية المفرطة والاهتمام بمنهج بناء يعزز آفاق التحرك الحقيقى نحو مسيرة السلام فى حين ايدت رسالة سوفيتية للجامعة العربية اعتبار ان توطين اليهود بالارض المحتلة غير مشروع .

وقد تضمنت اوراق العمل المصرية نص المشروع المصرى بشأن حظر اسلحة الدمار الشامل فى المنطقة



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٠

جلسة غير رسمية مساء الاحد القادم للزعماء العرب المشاركين فى القمة

بغداد - جمال ابو بيه :

بدأت الامانة العامة لمجلس الجامعة العربية فى اعداد قصر المؤتمرات فى بغداد وقاعته الرئيسية لتكون جاهزة يوم الاحد القادم لبدء اجتماعات القمة العربية الاستثنائية التى تبدأ اعمالها صباح يوم الاثنين القادم كما بدأت فى اعداد وطبع جدول اعمال القمة الاستثنائية وستكون اماكن الوفود العربية بترتيب الحروف الابجدية ليكون اول وفد فى ترتيب الجلوس هو الاردن ثم الامارات والبحرين وتونس .

يرأس المؤتمر الرئيس العراقى صدام حسين بصفته رئيس الدولة المضيفة للمؤتمر والذى سيقيم مادبة عشاء يوم الاحد القادم تكريما للزعماء العرب المشاركين فى اعمال القمة الذين سيتوافدون على بغداد يوم الاحد القادم .

ستكون مأدبة العشاء بمثابة جلسة غير رسمية وفرصة للتشاور والتباحث حول بعض الموضوعات المدرجة وغير المدرجة فى جدول الاعمال .

ويجتمع مساء الاحد ايضا وزراء الخارجية العرب لبحث اسلوب الرسالة التى ستوجه للزعيمين جورباتشوف وبوش وايضا بحث جدول اعمال القمة .

علمت المساء ان جدول اعمال الجلسة الاولى للقمة الاستثنائية سيبدأ بخطاب للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بصفته رئيسا للدولة الداعية للمؤتمر وايضا بكلمة للرئيس العراقى بصفته رئيسا للدولة المضيفة .

كما سيتحدث فى هذه الجلسة الشاذلى القليبى امين عام جامعة الدول العربية ثم تتوالى كلمات الرؤساء العرب الذين سيطلبون الكلمة .

صرح مصدر عراقى بان مثل هذه المؤتمرات بين الاشقاء العرب من المعتاد الا يعتذر احد رسميا عن عدم حضورها ولذلك لم نتسلم اية اعتذارات رسميا من اى قطر شقيق .

اضاف نفس المصدر ان القمة ستعقد لبحث موضوع تهديدات الامن القومى العربى وستدرج تحت هذا المسمى عدة موضوعات اخرى .

اكد ان المؤتمر سيبحث الاسلوب الامثل لمحاولة وقف هذه التهديدات والتصدى لها ومنع حدوثها خاصة ان الاغلبية ترى ان المتغيرات الدولية تدعو الى الاعتماد على الذات .

من ناحية اخرى يقيم السفير المصرى فى بغداد السفير « السيد ابو زيد » حفل استقبال بمنزله الليلة تتلى فيه كلمة الرئيس محمد حسنى مبارك بمناسبة الاحتفال بيوم افريقيا بصفته الرئيس الحالى لمنظمة الوحدة الافريقية .

يحضر الاحتفال اعضاء السلك الدبلوماسى الافريقى والعربى والاجنبى



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٠

وجهة نظر فلسطينية

رسالة إلى ملوك وأمراء ورؤساء الأمة العربية المجتمعين في بغداد

بقلم

باسل امين عقل

عضو المجلس الوطني الفلسطيني

اصحاب الجلالة والسمو والفخامة

ملوك وامراء ورؤساء الدول العربية

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد،

فاني استأذن في الدخول الى صلب الموضوع الذي انا بصدده بدون مقدمات وبصراحة استميحكم عذرا عليها.

بين مؤتمر القمة العربي الاول الذي عقد في يناير ١٩٦٤ في القاهرة ومؤتمر القمة المزمع عقده في مايو ١٩٩٠ في بغداد ربع قرن من الزمن. دعونا نتساءل يا اصحاب الجلالة والسمو والفخامة ماذا انجزنا خلال خمسة وعشرين عاما من القمم العربية التي كرست جل اهتمامها لمعالجة الصراع العربي الاسرائيلي.

ان نظرة سريعة على انجازات القمم العربية بدون الدخول في التفاصيل صونا لوقتكم تفيد اننا لم ننجز ما فيه الكفاية. ولو توقف الامر عند عدم الانجاز لكنا بألف نعمة وخير. ولكن الحقيقة اننا تراجعنا على اصعدة قومية ودولية ونضالية. وما زالت اوضاعنا العربية بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي في حالة انحسار. فالارادة العربية مغيبة والفعل العربي عاجز والموقف العربي تائه والرؤية العربية مضطربة والقمم العربية لا تزال تجتمع لتقرر وتقرر لتجتمع. اما على الجانب الآخر فان اسرائيل ماضية بأزمة وزارية او بدون في مخططاتها احتلالا وبطشا وضما وهجرة واستيطانا ورفضا لابسط حقوق الانسان الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال. ويساعدها على ذلك التعتيم الاعلامي الذي تفرضه على اخبار الانتفاضة وانشغال العالم بالاحداث الدراماتيكية المتلاحقة في اوروبا الشرقية وداخل الاتحاد السوفياتي كليتوانيا ولاتفيا وغيرهما. وتستمر الانتفاضة وهي تتعرض للحصار الاعلامي والبطش الاسرائيلي دون ان نحاول التناغم معها والتجاوب سواء سياسيا او ماديا اللهم الا باستثناء القلة منا. وما زلنا نكتفي بالتفرج عليها مبدين اعجابنا بها تارة بالتصفيق واخرى بالتهليل. فهل ستكون قمتكم في بغداد شبيهة بسابقاتها من القمم من حيث النتائج ام انها ستكون قمة فاصلة توجهات وتنفيذا؟ واستأذن في التباسط في الحديث معكم ومصارحتكم اكثر.

ان المشروع الاسرائيلي الذي اقيم على ارض فلسطين وعلى حساب شعب فلسطين قد كلف المنطقة العربية غاليا امنا واستقرارا وازدهارا. فقد احتل الاسرائيليون الاراضي بالهجرة وقوة السلاح وضموا بعضها ودمروا المدن والقرى وشردوا اهل البلاد الشرعيين وحطموا مؤسساتهم الوطنية والحقوا الهزيمة تلو الاخرى بالجيوش العربية وضربوا بجميع القوانين والمواثيق الدولية وقرارات هيئة الامم عرض الحائط وتعاملوا مع الجميع على اساس الامر الواقع. وما كان ليتم لهم ذلك لولا تفككنا وتراخينا وغياب الحشد الادنى من التفاهم بيننا بالاضافة الى الدعم الامريكي العسكري والاقتصادي المتواصل. وقد ادى قيام المشروع الاسرائيلى الى دق اسفين من الخلافات

في الجسم العربي فانقسمت الامة العربية الى شيع واحزاب كل له رأيه واجتهاده العقائدي في مسألة التصدي لهـذا الخطر الداهم. ونتج عن ذلك بطبيعة الحال ان اهدرت الطاقات العربية واستنزفت القوى فعجزنا عن مواكبة روح العصر والالتحاق بركب التقدم وتخلفت امتنا على صعيد التنمية والتطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي.

هذه باختصار شديد بنود الفاتورة التي دفعتها امتنا العربية ومنها الشعب الفلسطيني ثمنا لقيام اسرائيل. ومع ذلك وبغض النظر عن جانب العدل والظلم والحق والباطل والجاني والمجني عليه في هذا الصراع فقد قبلنا نحن الفلسطينيين وقبلتم انتم معنا من خلال القمم العربية السابقة في فاس والجزائر والدار البيضاء بالكيان الاسرائيلي واقعا موجودا على اساس من التعايش بين كيانين مستقلين فلسطيني واسرائيلي على ارض فلسطين. ومن وجهة نظر التاريخ وحق الاجيال اللاحقة لم يكن من السهل علينا رغم تفوق اسرائيل العسكري ان نسلم بمشاركة اخد لنا في وطننا. غير ان موازين القوى في العالم ورغبتنا الاكيدة في السلام بعد عقود من المعاناة وانتفاضة شعبنا البطولية المتطلعة الى انهاء الاحتلال أملت علينا سياسة واقعية يخوننا عليها اباؤنا واجدادنا لو بعثوا من قبورهم لاننا تجاوزنا حواجز تاريخية ونفسية دفينة ومتأصلة في الجسم الفلسطيني السياسي.

ومع ذلك ورغم هذا الموقف الذي اتخذناه بدعمكم وموافقتكم ماذا كانت النتيجة؟ لقد تجاهلت اسرائيل مبادرتنا السلمية كما تتجاهل وجودنا الوطني وحقنا في العيش بسلام ضمن دولة فلسطينية لا تزيد مساحتها على ثلاثة وعشرين بالمئة من مجموع اراضي فلسطين. لقد قبلنا بجميع المحرمات الوطنية بدءا بوعد بلفور لعام ١٩١٧ ومرورا بقرار التقسيم لعام ١٩٤٧ وانتهاء بالقرار ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ ولكن اسرائيل لم تقبل بنا. وبعبارة اخرى فان الامة العربية ممثلة بقادتها قد قبلت بالكيان الاسرائيلي ولكن اسرائيل ممثلة بغطرستها وقدراتها العسكرية المستمدة من الترسانة الامريكية واطماعها في اراضي ومياه وخيرات الامة العربية لا تقبل بنا. وهنالك مثل يتداوله العامة في الريف الفلسطيني يقول: رضينا بالبين «وهو الموت كما تعلمون» والبين ما رضي بينا». والتخلي عن شبر من الوطن لا يقل عن الموت لوعة واسى.

ولقد تجرعنا لوعة واسى الموت حين وافقنا على ان نفارق اجزاء من فلسطين حبا في ما تبقى منها وتجاوبا مع شعبنا الذي فجر الانتفاضة. فالى متى يستمر هذا الذل والهوان ومتى يكسر العرب طوق الخنوع والاستكانة؟ هل نقبل ان تظل ارادتنا مرتهنة لاهواء واطماع شامير وشارون وليفي؟ كيف نرد على اجيالنا القادمة حين تردد ان اربعة ملايين اسرائيلي فرضوا ارادتهم الى ما لا نهاية على مائتي مليون عربي؟ هل هزمنا وانقضى الامر؟ واذا كان الامر كذلك فاين سيرة عمر بن الخطاب مؤسس الامبراطورية الاسلامية ومعاوية مؤسس الامبراطورية العربية والمأمون الثائر وصلاح الدين الايوبي؟ هل افلسنا وانتهينا؟ واذا كان الامر كذلك فاين سيرة الغزالي سيد الفقهاء والكندي ابرز الفلاسفة وابن سينا عميد الاطباء والمفكرين وابن رشد كبير المفسرين وابن خلدون اعظم المؤرخين؟ ان امة يزخر تاريخها بمثل هذا السجل من البطولات والفتوحات وسمو الفكر والعلم لا يمكن ان تقبل بمصادرة ارادتها وانتهاك حرماتها وتدنيس مقدساتها. ان القدس التي اسسها الكنعانيون العرب وكان اسمها «اورسالم» اي مدينة السلام تستصرخكم ان تهبوا لنجدتها. القدس التي اسرى الله اليها برسوله صلى الله عليه وسلم وفيها مسجدا الصخرة والاقصى الذي ظل قبلة المسلمين سنة ونصف قبل الكعبة وحائط البراق ومقبرة الرحمة حيث رفات الصحابة الذين استشهدوا فيها تناشدكم. القدس التي تضم كنيسة القيامة ودرب الآلام وحديقة القبر المقدس وكنيسة سيدتنا مريم والجسمانية والقديسة حنة ترنو اليكم وكذلك بيت ساحور ونابلس والجولان و... و...

واستأذن في ان اسأل: ما هي ملامح المرحلة الجديدة المطلوبة واستأذن لاجيب ان المطلوب امران لو اكتملا لتحققت الثورة المبتغاة.

اولهما: التضامن العربي: منذ منتصف القرن وامتنا تجرب دون جدوى اشكالا وانماطا من الوحدة والتضامن. ولقد جربنا الوحدة من خلال القائد الواحد والاتحاد العربي والحزب الواحد. ولم يبق امامنا سوى تكريس الجامعة العربية اطارا للتضامن والتكافل والتنسيق والتعاون مع المحافظة على امن وسيادة واستقلال الكيانات السياسية العربية. ولن نستطيع الخروج من مأزقنا الحالي بدون تضامن حقيقي لا لفظي. واظنني لا اغالي او اجافي الحقيقة اذا قلت انه اذا كانت وحدة الدين والارض واللغة والتاريخ والمصير لم تشفع في جمعنا فلتجمعنا على الاقل وحدة المصالح وهي حتما واحدة، ومن اهمها مصلحة وحدة الخطر الاسرائيلي المستشري والمحدق بنا جميعا. ولقد اوشكت اوروبا التي تنحدر شعوبها من اصول وسلالات واعراق متنافرة ان تستكمل وحدتها عام ١٩٩٢، والنقاش يدور اليوم بينهم حول توحيد العملة. كذلك المانيا التي تتجه اليوم بسرعة نحو الوحدة الكاملة بعد ان ظلت لعدة عقود ممزقة بين العملاقين. فهل نطلب الكثير اذا اشترطنا تضامنا حقيقيا كمدخل لعمل عربي انقاذي موحد متجاوزين كافة الخلافات والاحقاد والحساسيات مرددين مع شوقي:

نحن في الشرق والفصحى بنو رحم
ونحن في الجرح والآلام اخوان

ومع البحتري:

اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها
تذكرت القربى ففاضت دموعها

وثانيها:

الضغط العربي: فاذا ما توفرت اسباب الاجماع والتضامن العربي الحقيقي امكننا الحديث عن الضغط العربي وصولا الى اهدافنا. والمطلوب هنا تحديدا تجنيد كافة ادوات الضغط السياسي والاقتصادي والاعلامي بقرار منكم لحمل امريكا للضغط على اسرائيل لان طبيعة النظام الامريكي جمهورية كانت ادارته ام ديمقراطية لا تسمح باتخاذ موقف منصف حتى لا اقول متعاطف مع القضية الفلسطينية الا اذا مارسنا عليه الضغط حتى يضغط بدوره على اسرائيل. واسمحوا لي وقد وصل بنا الحديث الى ممارسة الضغط على امريكا ان اقترح بنود رسالة توجه الى واشنطن.

اولا: اذا كانت لدى الادارة الامريكية اعتبارات انتخابية ضاغطة فان لدى الحكام العرب اعتبارات ضاغطة.

ثانيا: نريد ان نتفق على وسائل التسوية «مؤتمر دولي او خطة بيكر مثلا» والمدة الزمنية المطلوبة لان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية يعرض المنطقة لتيارات التطرف مما يهدد امنها واستقرارها. ولعل هذه الاعراض قد بدأت في الظهور فعلا في [illegible] من عاصمة عربية.

المحروسة

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٠

ثالثا: ان الولايات المتحدة تتحمل نصيب الاسد في مسؤولية استمرار الاحتلال والعربدة الاسرائيلية لانها وافقت على منح اسرائيل مئات الملايين من الدولارات المخصصة لتوطين اليهود في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ سواء في الضفة وغزة او الجولان والتي يفترض أن تكون موضع تفاوض.

رابعا: ان الولايات المتحدة تتلاعب بالالفاظ وتعلن انها لا «توافق» على اقامة المستوطنات ولكنها لا تستطيع اعلان ان المستوطنات «غير شرعية» كما ثبت ذلك من موقفها الأخير خلال المداولات في اروقة مجلس الامن. وهذا دليل على عدم جديتها حين تتحدث عن التسوية والسلام.

خامسا: ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية كبرى في هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين لانها وعلى مدى ثلاثين عاما تزعمت الحملة المطالبة بالسماح لليهود السوفيات «بالمغادرة» وليس الهجرة الى اسرائيل. اما وقد سمح لهم بالمغادرة فان عليها ان تفتح ابوابها لاستقبال من يرغب في الهجرة الى امريكا. ونحن العرب ايمانا منا بحقوق الانسان بغض النظر عن دينه او جنسه او عقيدته او لونه نؤيد حق اليهودي بالهجرة الى اي مكان يختاره شريطة ان لا يجبر على الاستيطان في الضفة وغزة والجولان.

سادسا: ان الولايات المتحدة لم تحرك ساكنا ازاء اعلان الكونجرس بمجلسيه ان القدس عاصمة لاسرائيل علما ان الحكومة وافقت على قراري مجلس الامن لعام ١٩٦٩ و١٩٧١ اللذين اعتبرا ضم القدس وجميع الاجراءات الادارية والقانونية التي اتخذتها اسرائيل غير شرعية. وطالبا اسرائيل بالعودة عن جميع تلك الاجراءات التي تمس طابع المدينة المقدسة.

سابعا: ان الولايات المتحدة تدعي انها عاجزة عن التحرك السياسي لان في الكونجرس اغلبية ديمقراطية. ألم يكن هذا الوضع سائدا منذ عشر سنوات حين كانت الحكومة الامريكية انذاك تطالبنا بالقبول باسرائيل حتى تتمكن هي بعد ذلك من اكمال اجراءات السلام؟

ثامنا: ان الولايات المتحدة قد تنصلت من تصريحات وزير خارجيتها التي اعلن فيها في بداية عهد الادارة ان على اسرائيل أن تتخلى عن حلم اسرائيل الكبرى. ان من يدعم انشاء المستوطنات ويغلق الباب في وجه اليهود السوفيات حتى يهاجروا الى فلسطين يشجع اسرائيل على التوسع على حساب العرب. وللعلم فان عدد اليهود السوفيات المهاجرين الى فلسطين سيصل بعد عام ونصف اذا استمر الوضع على ما هو عليه الى ٣٥٠,٠٠٠ مهاجر. وحكومة الولايات المتحدة تعلم انه لا يوجد لهؤلاء مياه تكفيهم الا اذا بدىء بتهجير الفلسطينيين عبر نهر الاردن لتستفحل مشاكلنا اكثر وتضطرب المنطقة اكثر فاكثر.

تاسعا: لقد قرر مؤتمرنا في بغداد العمل على تشكيل هيئة رقابة دولية تابعة لهيئة الامم للتاكيد من ان اليهود السوفيات لا يستوطنون في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

عاشرا: ان الولايات المتحدة تعتبر ان مبدأ حقوق الانسان يدخل في صلب سياستها ومبادئها. ولكن عندما تكون تلك الحقوق متعلقة بالانسان الفلسطيني او العربي فان الامر يختلف لديها اذ يقل الاهتمام ويصل الى مستوى عدم الاكتراث. وعلى سبيل المثال فان حكومة الولايات المتحدة عبرت عن مجرد «انزعاجها وقلقها» بعد المجزرة التي ارتكبت مؤخرا في حق الفلسطينيين العزل وهي تعلم ان كل هذه المآسي ما كانت لتحدث لو انهت اسرائيل احتلالها وقبلت بالتعايش مع الفلسطينيين في دولتين.

حادي عشر: ان مؤتمر القمة سيعود الى الانعقاد خلال ثلاثة شهور للاستماع الى تقرير وفدنا حول مداولاتنا معكم.

ثاني عشر: لا يخفى على الجميع ان اختيارنا طريق السلام لم ولن يعني ان شعب فلسطين او الامة العربية قد اسقطوا خيار القتال. فالنيل وبردى والفرات لا تقل شأنا عن اسرائيل في ميدان القتال والجزيرة والخليج مجندان لخدمة الاهداف العربية. ومشاعر العرب في كل مكان تطالب بالحسم سلما او حربا فقد بلغ السيل الزبى.

ثالث عشر: ان انتفاضة الشعب الفلسطيني ستستمر وتتصاعد بسواعد رجالها وبدعم الامة العربية المادي والمعنوي. ولن تتوقف الانتفاضة الا اذا انتهى الاحتلال وحصل الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير المصير والاستقلال.

رابع عشر: سيتابع وفدنا جولته الى موسكو حيث سننقل للقيادة هناك احترامنا لقرارها مراعاة حقوق الانسان لديها. ولكننا سنرجوها التأكيد من ان اليهودي السوفياتي لن يستوطن في الضفة وغزة والجولان اذا ما قرر الهجرة الى اسرائيل. كذلك سيتوقف وفدنا في روما مقر رئاسة السوق الاوروبية لهذه الدورة حتى نطالب اوروبا بلعب دور ضاغط من اجل الوصول الى تسوية سياسية ولنرجو ايضا ان تفتح الدول الاوروبية ابوابها لمن يرغب في الهجرة اليها من اليهود السوفيات على اعتبار ان اوروبا الغربية ساهمت في الحملة من اجل السماح لليهود السوفيات بالمغادرة.

هذه بتواضع البنود التي سمحت لنفسي ان اقترح ان يقوم وفدكم بنقلها ومناقشتها مع واشنطن. ولست ادعي ان ذهني قد تفتق عن آيات وحكم او انني قمت باكتشاف لم يسبقني اليه احد. كل ما ارمي اليه واريد هو ان نتعامل مع الولايات المتحدة «بأسلوب يوحي بالجدية والتصميم على السير الى آخر شوط الصراع العربي الاسرائيلي دون وهن او تردد او تعب حتى نقطع هذا الطريق الذي طال كثيرا صعودا او هبوطا وانحرافا وتعرجا مع ما رافقه من عذاب والام وتضحيات تحمل شعبنا الفلسطيني منها اكثر بكثير مما تتحمله طاقة البشر.

فاذا فشلنا في ذلك وهو امر مستبعد فلن يلومنا احد اذا لجأنا الى جميع الوسائل المتاحة لنا على الرغم من تواضع مطالبنا فان مهمتكم ليست هينة لاننا نجابه تحالفا فريدا في حجمه وتكوينه ونفوذه. فالحركة الصهيونية بدأت في مطلع القرن بفكرة ايجاد مأوى او ملجأ لليهودي التائه في فلسطين. ثم تطور المأوى الى وطن في فلسطين وفقا لقرار التقسيم عام ١٩٤٧. ثم اصبحت الدولة تضم سبعين بالمائة تقريبا من فلسطين بعد حرب ١٩٤٨. وفي عام ١٩٦٧ احتلت اسرائيل كل فلسطين من البحر الى النهر. وهي الان تتطلع الى الاردن عبر النهر والى سورية ولبنان وبقية الدول العربية سعيا للتوسع وتمهيدا لاستيعاب اليهود الجدد. وقد اجاد بن جوريون التعبير وافصح عن حقيقة النوايا الصهيونية بالنسبة للهجرة حين قال في مطلع الخمسينات بعد قيام اسرائيل: «كنا في الماضي شعبا بلا ارض فاصبحنا اليوم ارضا بلا شعب. ولو كنت املك السلطة (وكان خارج الحكم) كما املك الارادة لاجبرت كل يهودي في العالم بالتهديد على الهجرة الى اسرائيل.

هذا هو اسلوب الحركة الصهيونية في المكر وخداع الشعوب. انها لا تفصح عن مخططها دفعة واحدة ولكن مرحلة مرحلة. فقد استولت الصهيونية على اراضي شعب آخر ثم توسعت ثم طالبت بالتعويضات عن اضطهاد ما قبل الحرب العالمية الثانية، ثم حصلوا على السلاح التقليدي والكيماوي والنووي لحماية انفسهم من جيرانهم العرب. ومع ان لدى اسرائيل اليوم مخزوناً من اسلحة الدمار يساوي ما لدى دولة كبرى كبريطانيا فانها ما زالت تصر على ان مشكلتها تكمن في ضمان امنها من نوايا العرب «العدوانية».

اننا الان جميعا امام امتحان عسير هدفه ان ننطلق من عقالنا ونحرر ارادتنا ونحيي فعلنا. ان نظاما عالميا جديدا قد بدأ يظهر على خريطة العالم الجغرافية. فبضاعة الوقت ثمينة ولا بد ان تتحرك امتنا لتحتل مكانها اللائق بها في هذا النظام الجديد قبل ان يعتبرنا التاريخ من مخلفاته. فلنضع اسرائيل على مفترق الطرق من خلال الضغط على امريكا. ولن يتسنى لنا الضغط على امريكا الا بموقف عربي واحد ومتوحد يمثل كل الثقل العربي لان معركتنا ليست فلسطينية اسرائيلية بل عربية اسرائيلية. وعلى اسرائيل ان تختار بين العيش بسلام او الموت الزؤام ولو بعد حين.ووفكم الله ورعاكم وسدد خطاكم لما فيه خير امتنا وعزتها ومنعتها فعليكم بعد الله نعتمد والى حكمتكم ونفاذ بصيرتكم نستند.

والله من وراء القصد



● بالعربى ●

بعد غد الاثنين تستضيف العاصمة العراقيه بغداد اخطر قمة عربية خلال السنوات الاخيرة.. بعد غد يجتمع القادة العرب رافعين شعار نكون اولا نكون، فاما يرتقى الزعماء الى مستوى المسئولية والاحداث او يظل العرب على مقاعد المتفرجين فقط.

رغم ان الايام الاخيرة قد اسقطت الاقنعة من فوق وجوه المتشدقين بشعارات التضامن العربى، وكشفت المصابين بهوس الوحدة من المحيط الى الخليج، واكدت ان معلقات التنسيق والتوحيد مجرد طقوس للاستهلاك المحلى، الا ان هناك شعاع امل فى استنفار كافة الطاقات العربية لمواجهة الكوارث والتحديات التى تهدد الوجود العربى بداية من هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وحتى الارهاب الغربى - الامريكى للعراق الشقيق، مرورا بمذابح الاراضى المحتلة وماساة لبنان وغير ذلك من القضايا الملحة.

وحذارى من فشل الزعماء العرب فى انقاذ ما يمكن انقاذه، حذارى من تمسك البعض بعدم خرق اتفاقية عدم الاتفاق العربى، لان التاريخ سيسجل مواقف جميع القادة سواء الذين استوعبوا الدرس وادركوا خطورة المرحلة الراهنة او الذين رفضوا الاستجابة للاجماع العربى وتمسكوا بالشكليات والخلافات الهلامية مع اخوانهم العرب .. فهل يراجع الاسد موقفه الرافض لحضور القمة، احتجاجا على انعقادها فى بغداد، وعدم عقدها فى بلد محايد «!!» .. هل يتفق القادة العرب مرة واحدة على الخروج على النص وخرق اتفاقية عدم الاتفاق العربى ؟

[ع . ع]



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٠

تحركات عربية لاقناع الرئيس السورى بحضور القمة الطارئة فى بغداد

القمة تناقش التزام الدول العربية بتنفيذ اتفاقية الدفاع العربى المشترك

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

شهدت الساعات الاخيرة ، تحركات عربية مكثفة لاقناع الرئيس السورى حافظ الأسد ، بالاشتراك فى اجتماعات القمة العربية الطارئة التى تعقد بعد غد «الاثنين» فى بغداد . اكدت دوائر دبلوماسية عربية بالقاهرة ، وجود مرونة ملحوظة فى موقف الرئيس السورى ، بعد رسالة الرئيس حسنى مبارك ، التى تسلمها من الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مساء امس الأول . كما اجرى الملك فهد خادم الحرمين الشريفين والملك حسين عاهل الأردن والرئيس اليمنى على عبدالله صالح اتصالات مكثفة خلال اليومين الماضيين بالرئيس السورى ، لاقناعه بالتراجع عن موقفه الرافض لحضور القمة الطارئة . وحرص الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات على ايفاد وفد فلسطينى رفيع المستوى برئاسة هانى الحسن المستشار السياسى للمنظمة الى دمشق لنفس الغرض . ومن المنتظر ، ان يحدد الاسد موقفه من القمة خلال الساعات القادمة .

واشارت الدوائر الى بدء وصول الزعماء العرب الى بغداد غدا «الأحد» . واوضحت الدوائر ، ان بعض القادة العرب سيطرحون مسالة التزام الدول العربية بتنفيذ اتفاقية الدفاع العربى المشترك فى حالة تعرض اى دولة لهجوم خارجى .

واكدت الدوائر ، ان القمة الطارئة بدون جدول اعمال لاتاحة الفرصة للزعماء العرب لمناقشة كافة القضايا العربية الملحة . وفى مقدمتها كارثة توطين اليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل فى الاراضى العربية المحتلة ، والمجازر الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة ، وعدم التزام الدول العربية بدعم الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ، والوضع فى لبنان ، وعملية السلام فى الشرق الأوسط ، والمفاوضات العراقية ـ الايرانية ، والتهديدات الخارجية للعراق ، وتنقية أجواء العلاقات العربية بالاضافة الى بحث تاثير المتغيرات الدولية الأخيرة على الدول العربية . واكدت الدوائر ايضا ، ان الزعماء العرب سيسلمون سفرى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى مذكرة مشتركة حول هجرة اليهود السوفييت والحملات الاخيرة ضد العراق ، والمجازر الاسرائيلية ضد الفلسطينيين . وسيطلبون تسليم المذكرة الى الرئيسين الامريكى جورج بوش والسوفييتى ميخائيل جورباتشوف قبل القمة الأمريكية ـ السوفييتية .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول

نجاح قمة بغداد .. كيف

● تحرص القاهرة على توفير كل فرص النجاح امام القمة العربية الاستثنائية التى ستعقد فى بغداد خلال اليومين القادمين .. وذلك لايمانها العميق بأن هذه المرحلة المصيرية التى تعيشها الامة العربية تحتاج دون شك الى التضامن العربى والموقف الموحد الذى لا يتسلل اليه أ ى شرخ او تناقض قد تدفع الامة العربية كلها ثمنه غالياً .

● كما تؤمن القاهرة التى تنسق مواقفها .. طبقا لمبادئها الثابتة .. وتمشيا مع المصلحة العربية العليا بأنه طالما اتفق على عقد القمة العربية فانه من الاهمية بمكان ان تحظى بمشاركة عربية جماعية .. تتسع لحوار مفتوح وبناء للقضايا التى فرضتها المرحلة وجعلت من الضرورة عقد القمة فى اسرع وقت ممكن ..

● بل أن القاهرة اعلنت على لسان رئيسها حسنى مبارك اكثر من مرة ان القمة تمثل اعلى مراحل المؤسسات العربية وانه من الضرورى ان تأخذ شكلا ثابتا ومعروفا للقاء السنوى فى موعد معروف ومحدد .. وينصرف وزراء الخارجية والخبراء الى التحضير للقمة القادمة ومتابعة تنفيذ قرارات القمة المنصرمة .. ولا مانع بالطبع من عقد قمة طارئة اذا استدعى الامر والمصلحة العربية العليا ذلك .

● وترى القاهرة ان هذا هو المنطق والامر الطبيعى لامة تتحدث لغة واحدة وتربطها حضارة واحدة وتراث ثقافى واجتماعى مشترك .. فى عصر يتجه الى اجتياز عقبات الكيانات الصغيرة الى الكيان الكبير .. ولعل ابرز مثال له ما تتجه له المجموعة الاوربية .

● أن وحدة شطرى اليمن هى فأل طيب .. وبشرة خير تأتى قبل ايام قليلة من انعقاد القمة الاستثنائية فى بغداد .. وهى القمة التى تأمل مصر كما صرح د . عصمت عبدالمجيد بان تكون ناجحة ومحققة للاهداف المرجوة منها .. فهل يتحقق امل الشارع العربى فى الاجماع المأمول بقمة بغداد .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٠

جهود واتصالات مصرية مكثفة

لضمان نجاح قمة بغداد التى تبدأ الاثنين

عبدالمجيد : رسالة مبارك للأسد تناولت تضييق الفجوة بين العراق وسوريا

رسالة جوابية من الرئيس السورى للرئيس مبارك

حسين : القمة مطالبة بقرارات تناسب التحديات الراهنة

ورقة عمل فلسطينية من ٥ بنود أمام القمة

قبل ٤٨ ساعة من عقد القمة العربية الاستثنائية فى بغداد تبذل مصر جهودا مكثفة لتوفير الاجواء الملائمة التى تمكن القمة من الخروج بقرارات ايجابية على مستوى التحديات التى تواجه الامن القومى العربى فى الوقت الراهن وتعزز مسيرة العمل العربى المشترك وتخدم قضايا السلام فى الشرق الاوسط .

وصرح الدكتور عصمت عبدالمجيد ـ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ـ بانه نقل الى الرئيس مبارك رسالة جوابية من الرئيس حافظ الأسد ، وذلك فور عودته أمس ـ والدكتور أسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ـ من دمشق .

وقد اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد ان الرسالة التى نقلها من الرئيس مبارك الى الرئيس السورى حافظ الاسد خلال الزيارة السريعة التى قام بها لدمشق ، جاءت استكمالا للجهود المصرية الرامية الى تضييق الفجوة بين بغداد ودمشق وحث سوريا على المشاركة فى القمة .

وعلمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الاتصالات سوف تستمر بين دمشق والقاهرة خلال اليومين القادمين لتعزيز مسيرة التفاهم العربى حول كل القضايا المطروحة على الساحة العربية حاليا وفى مقدمتها القمة العربية .

وصرح السفير الليبى فى بغداد انه تلقى اشارة بموافقة الرئيس حافظ الاسد على حضور القمة .



ياتي هذا في الوقت الذى اكد فيه الملك حسين في تصريحات للصحفيين اهمية القمة المقبلة واعرب عن امله في ان تكون قمة مختلفة عما سبقها من حيث النتائج المنتظر ان تتمخض عنها . وقال انه يتوقع من القمة التوصل الى قرارات عملية تتناسب وخطورة التحديات التي تواجه الامة العربية وتستطيع التفاعل مع المتغيرات السياسية الجديدة في العالم . واضاف الملك حسين انه سيتقدم للقمة بورقة عمل شاملة حول الاوضاع المالية والاقتصادية في بلاده وحول تطورات الاحداث في المنطقة ورؤية الاردن لها .

وكان وزراء الخارجية العرب قد وافقوا في اجتماعهم ببغداد على النقاط الرئيسية المطروحة في جدول اعمال القمة وتضمنت وجود تهديدات يتعرض لها الامن القومي العربي ، وبحث الاوضاع العربية في ظل المتغيرات الدولية الراهنة وتطورات القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي .

وفي بغداد علم امين محمد امين مندوب الاهرام ان ورقة العمل الفلسطينية التى ستطرح على قمة بغداد تتضمن خمسة بنود رئيسية تشمل دعم الانتفاضة والهجرة اليهودية والتحرك السياسى بالنسبة للسلام في المنطقة والقدس والاستيطان .

ففى مجال دعم الانتفاضة تطالب الورقة الفلسطينية بالتاكيد على التزام الدول العربية بتنفيذ قرارات الدعم الخاصة بها والتي قررت في قمتى الجزائر والدار البيضاء وتنظيم حملات دعم الانتفاضة بمختلف السبل والاشكال والعمل على توءمة المدن والجامعات والمستشفيات والنقابات والتطبيق الشامل لضريبة التحرير على جميع الفلسطينيين العاملين في الدول العربية واعطاء منتجات وصادرات الاراضى الفلسطينية المحتلة الاولوية في الاستيراد والاعفاءات الجمركية وفتح ابواب المدارس والجامعات العربية لابناء الشعب الفلسطينى ومعاملتهم معاملة ابناء البلد المضيف . مع دعم الانتفاضة عالميا من خلال تعبئة الراى العام العالمى ضد جرائم الاحتلال الاسرائيلى وكشف الممارسات الاسرائيلية والعمل على المستوى الدولى لالزام اسرائيل بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ .

وبالنسبة للهجرة اليهودية تطلب دولة فلسطين الاتصال بالدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والتجمعات الدولية لطرح مخاطر التهديدات الاسرائيلية والهجرة اليهودية واثر ذلك على تهديد عملية السلام

وعلى صعيد التحرك السياسى تشير ورقة العمل الفلسطينية الى ضرورة تكثيف جهود اللجنة العربية المقررة من قمة الدار البيضاء لمتابعة التحرك السياسى على الصعيد الدولى وليشمل نشاطها التصدى لخطر الهجرة اليهودية الاستيطانية .

وحول القدس طالبت ورقة العمل الفلسطينية بالتاكيد على مكانتها التاريخية وانها جزء من الاراضى الفلسطينية المحتلة وعاصمة دولة فلسطين .

وبالنسبة للاستيطان طالبت دولة فلسطين في ورقة العمل بمضاعفة التحرك العربى على الساحة الدولية لفضح عمليات الاستيطان



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٠





همــوم القمــة !

مؤتمر القمة العربى الذى يعقد فى بغداد ، خلال ايام ، فرصة للزعماء العرب لمواجهة الواقع دون خداع للنفس او تعلل بآمال لاتستند الى جذور حقيقية .

الهدف الاول للمؤتمر اعلان التضامن مع العراق ضد حملة غربية واسرائيلية لمجرد ان العراق اعلن انه يستطيع الرد على اسرائيل بالصواريخ والحرب الكيماوية .

وقد تضامنت الدول العربية مع العراق فى حربه ضد ايران .

مصر امدته بسلاح من صنعها عندما توقف العالم عن تسليح العراق واشتراك المصريون فى الاعمال المدنية فى العراق ، وساهم بعضهم فى الاعمال العسكرية وقدمت دول الخليج للعراق ـ كما تقول بعض المصادر ٤٠ بليون دولار .

وبقيت دولة عربية واحدة هى سوريا مع ايران واعلنت رفضها لحضور قمة بغداد الذى تحضره ٢١ دولة عربية اخرى بما فى ذلك دولة فلسطين لان الخلافات بين بغداد ودمشق ، والدولتان وزعماؤهما ينتميان الى حزب واحد هو البعث .. هذه الخلافات اقوى واعمق مما يظن العرب القائمون بالوساطة بين البلدين ، او لنقل الزعيمين الحاكمين فى العراق وسوريا .

واذا كان التضامن ـ الرمزى ـ مع العراق يتحقق بانعقاد المؤتمر فى بغداد بالذات فان المشكلة الثانية ، وربما الأولى ، التى تواجه المؤتمر صعبة للغاية ، هى هجرة اليهود السوفييت .

فتح الاتحاد السوفيتى باب الهجرة لمواطنيه اليهود تحت ضغوط كثيرة اهمها الولايات المتحدة ، واعادت الدول الشيوعية ، بعد الانقلاب على حكامها الطغاة ، العلاقات التى كانت مقطوعة مع اسرائيل ، وطالب الاتحاد السوفيتى العرب بديونه القديمة واصبح يبيع السلاح للعرب بالعملة الصعبة او مقابل سلع يستوردها بالعملة الصعبة .

ومن هنا فان الاتحاد السوفيتى ـ فى ظل ظروفه الاقتصادية الصعبة ، ومحاولات جمهورياته الاستقلال والانفصال عنه وفى ظل انكماشه الدولى ـ له العذر فى سياسته الجديدة القائمة على هدف واحد وهو مصلحته اولا .

اذن ماذا يفعل العرب فى هذه الظروف ؟

قراءة التاريخ مفيدة !

عام ١٩٤٦ أعلن الرئيس الامريكى هارى ترومان انه لابد من فتح باب فلسطين ـ قبل قيام دولة اسرائيل ـ امام مائة الف يهودى من المانيا ودول اوربا الذين عانوا من عسف وظلم واضطهاد هتلر .

يومها اجتمع العرب ، وشكوا ، وتظلموا ، ونددوا وادانوا ، واستنكروا ـ والفاظ اخرى كثيرة مشابهة يمتلىء بها القاموس العربى ـ ولكن وصل اليهود الاوربيون الى فلسطين ! الآن بدأ وصول اعداد اكبر من يهود روسيا ، اغلقت امامهم ، كما اغلقت امام يهود اوربا عام ١٩٤٦ ابواب الولايات المتحدة والارقام هذه المرة بمئات الالوف .

ومنذ ٤٤ سنة قال العالم انه لايستطيع التفاهم مع «الهاجاناة» و«شتيرين»



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٠

و«وارجون زفاى» وغيرها من الجماعات الارهابية اليهودية . الآن يقول العالم انه عاجز عن التفاهم مع حكام اسرائيل الذين كانوا قادة او اعضاء فى «الهاجاناة» و«شتيرين» و«اورجون زفاى لومى» ، وبالاضافة الى ذلك فان اسرائيل الآن فى ازمة سياسية وشلل سياسى لانها تبحث عن حكومة مستقرة ولايستطيع احد فى اسرائيل التفاوض للسلام لان الحكومة مؤقتة !

باختصار لم يتغير شىء خلال ٤٤ سنة لمصلحة العرب وتغيرت اشياء كثيرة لمصلحة اليهود . قامت دولتهم واستقر حكمهم وعجز العرب عن تغيير الواقع المؤلم سواء بالحرب او بالسلام !!

ومازالت الدول العربية تتصرف بطريقة فردية رغم قيام الجامعة العربية ، ورغم قيام ٣ تجمعات عربية هى مجلس التعاون الخليجى عام ٨١ ، واتحاد المغرب العربى ، ومجلس التعاون العربى فى العام الماضى .

ومازالت القرارات العربية مجرد بيانات واستنكارات لان هذا هو الاسلوب السهل ، اما العمل الصعب فيتمثل فى تحديد الهدف البعيد والطريق لتحقيقه والمدة اللازمة لذلك .

واذا لم يمتنع العرب عن خداع النفس فستعقد المؤتمرات ، وتصدر القرارات وتنشرها الصحف العربية بعناوين ضخمة وتهلل لها تماما كما حدث منذ ٤٤ سنة عندما رفض العرب دخول مائة الف يهودى الى فلسطين !

وخلال هذه السنين ضاعت فلسطين ، والآن يتغير تركيب وتكوين وشكل الاراضى العربية المحتلة الا اذا اهتدينا الى حل .

ولا داعى لليأس لان الحلول ممكنة بشرط مواجهة المشكلة بصدق والعمل على حلها بوعى كامل بالابعاد والاسباب والنتائج مع ادراك ان الزمن ليس فى صالح العرب اذ سيزيد عدد سكانهم الحالى من ٢٠٠ مليون نسمة الى الضعف وتواجههم مشكلة مياه ضخمة، وعندما زادت ايراداتهم استوردوا العمالة من كل مكان الا من بلاد العرب !!

جداول الانتخابات .. مزورة !

امام مجلس الشعب فرصة ذهبية لاصلاح النظام الانتخابى فى مصر اذا اصدر ـ هذه الايام ـ قانونا بالغاء كل دفاتر الانتخابات الحالية . اى الدفاتر التى تحمل اسماء الناخبين لان هذه الدفاتر لاتمثل ـ بحال من الاحوال ـ صورة شعب مصر .

ان اغلب المقيدين فى هذه الدفاتر قد انتقلوا الى رحمة الله ، او انتقلوا الى دوائر انتخابية اخرى ، ومع ذلك بقيت اسماؤهم ، وبقيت تذاكرهم الانتخابية ، من يحصل عليها ، وهو غالبا مرشح له نفوذ فى دوائر الشرطة او الحكومة ، او يحسن استغلال ماله فى الرشوة ، بأنه يضمن الفوز !

حدث منذ سنوات ان جاءنى موظف مسئول نائبا عن مرشح فى دائرة الازبكية وقال لى :

ـ دفعت مبلغ ٠٠٠ للدار الصحفية مقابل القيام بحملة اعلانية للمرشح .

قلت له وأنا اراجع الحملة الصحفية التى اعدها مختصون :

ـ ارجو للنائب التوفيق ـ وان تحقق الاعلانات ثمارها .

قال :

ـ لاقيمة للحملة الاعلانية ولن تجىء بالعدد المطلوب من الناخبين .

قلت :

ولماذا يتحمل نفقاتها ؟

قال :

ـ الظاهر ، يريد ان يثبت لباقى المرشحين انه مثلهم فى حاجة الى ناخبين !



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٠

قلت :

- كل مرشح في حاجة الى ناخبين .

باختصار استفزتني كلماته وغروره وثقته بنفسه فأخذت احاوره حتى ضاق بي فاخرج من جيبه تذاكر انتخابية قال :

- في جيبي ٢٠٠٠ صوت ، وفي جيوب زملائي اعداد اخرى كثيرة .

قلت :

- ولكن الناخب يجب ان يثبت شخصيته .

قال :

- والناخبات ؟

قلت :

- وهن ايضا .

قال :

امام رئيس اللجنة ، وفي ظل ظروف الانتخابات ، تكفي شهادة شيخ الحارة او مندوبه او بعض الموظفين .

ومعنى هذا كله ان الحكومة تستطيع تزوير الانتخابات ، ويستطيع ذلك كل من يحصل على التذاكر الانتخابية ، وهناك خبراء في هذا المجال .

وطبقا لقوانين الانتخاب فانه يسمح في ديسمبر من كل عام لمن وصل الى السن القانونية للترشيح او الانتخاب ان يقيد اسمه في دائرته ، ولكن عدد المقيدين خلال الثلاثين او الاربعين عاما الماضية قليل قليل لايمثل الزيادة الحقيقية في عدد السكان .

وعلى هذا الاساس فان اغلب الشعب المصري غير مقيد في السجلات الانتخابية .

ولذلك لابد من الغاء كل الدفاتر الحالية ، واصدار قانون يلزم كل من يحمل بطاقة شخصية او عائلية بقيد اسمه في الجداول الانتخابية ، في دائرة العمل او الاقامة . فاذا جاءت الانتخابات فان الجميع مطالبون بالتصويت فيها والا غرموا تلقائيا خمسة جنيهات .

والتنفيذ ممكن وهو ان يقدم الناخب عند صرف مرتبه او معاشه او استحقاقاته الحكومية تذكرته الانتخابية وقد ختم امامها بمعرفة رئيس لجنة الانتخابات مايؤكد التصويت والا خصم من مرتبه مبلغ الجنيهات الخمسة .

والجدير بالذكر ان العقوبة الحالية للتخلف جنيه واحد ولكن الحكومة ، اية حكومة ، لاتقدم احدا للمحاكمة منذ ابتدعت مسالة الـ ٩٩,٩٩٪ لمرشح الرئاسة ، ومنذ ادعت الحكومات ان نسبة التصويت في الانتخابات تزيد على ٨٠ في المائة . ومن هنا فان الحكومة - اية حكومة - تأبى ان تحاكم احدا أعطى صوته !!!

وبهذه الطريقة ، او غيرها مما يقترحه اعضاء مجلس الشعب او الحكومة ، نضمن تعبير الشعب عن رأيه واختيار ممثليه ونضمن عدم تزوير الانتخابات .

ملحوظـــة :

قلت هذا الرأي مرة لمسئول كبير فلم يرد وقال لي زميل حضر المناقشة :

- كل حكومة يجب ان تحتفظ لنفسها بخط الرجعة كما يقولون اي ان تحتفظ لنفسها بامكانية تزوير الانتخابات عند اللزوم واضاف وهو يضحك -

- مش قلت لك من زمان انك اتجننت !



القضاء صمام الامان للبنوك

وقعت مفاجاة في قضية البنوك الكبرى طلب الدفاع الى المستشار جرجس كامل رئيس محكمة امن الدولة العليا ضم المذكرة التي اعدتها الرقابة الادارية عن عمليات الائتمان في البنوك المصرية والاجنبية والتي تدين كل الاجراءات التي اتخذت ضد المسئولين في البنوك والتشهير بهم والقبض عليهم ومحاكمتهم .

قالت هذه المذكرة التي اعدها عبدالقادر عبدالوهاب عندما كان نائبا لرئيس الرقابة الادارية منذ اكثر من عامين ان قرارات احالة المسئولين في البنوك الى المحاكمة الجنائية في قضايا الائتمان المصرفي ادت الى تخوف القيادات وبعدها عن تحمل المسئولية وارهابها واهتزاز سلطتها فاصبحت تنشد طريق السلامة في ظروف اقتصادية تتطلب شجاعة اتخاذ القرار خاصة ان اهم مسئولية للبنوك محاولة تعويم بعض المدينين المتعثرين والتنازل عن بعض الفوائد من تاريخ

التعثر وجدولة الديون بهدف تحريك عجلة الاقتصاد القومي .

وهذه القرارات ستتعثر وتتوقف خشية سوء ظن او تقييم خاطىء من الاجهزة الامنية .

وقال عبدالقادر عبدالوهاب بوعى عميق بمشاكل الاقتصاد المصرى انه لابد من عدم التدخل فى قرارات البنوك وترك سلطة القرار لمجالس الادارة والمسئولين فى البنوك لان عملهم نتيجة تخصص وخبرة .

وقال ان كل القضايا المصرفية تدور حول تسهيلات ائتمانية تعذر سدادها ولاتقابلها ضمانات كافية والسبب فى ذلك ارتفاع سعر الدولار والاحوال الاقتصادية فترتب على ذلك ارتفاع قيمة الدين وتراكم الفوائد .

وقال ان اعمال البنوك هى تصرفات مدنية تجارية ولابد من تقييم عمل مديرى البنوك فى تصرفاتهم على اساس انها اما انحراف او تصرف عادى او مغامرة : محسوبة ومقبولة فى العرف المصرفى .

وطالب ان يكون البنك المركزى صاحب الكلمة الاخيرة فيما ينسبه للمسئولين فى البنوك من انحرافات قبل الاحالة الى النيابة .

وقد اصدرت المحكمة حكمها ببراءة محيى ترك صاحب مصنع الرخام والمتهمين الـ ١٥ وكلهم من قيادات البنوك الوطنية والاستثمارية .

● ● ●

وقبل ذلك اصدر المستشار **محمد سعيد العشماوى** حكمين هامين الاول ببراءة مسئول فى احد البنوك الكبرى اقرض بلا ضمانات كافية وكان المبرر الذى استند اليه الحكم انه لايجب النظر الى خسارة عملية واحدة للبنك بل يجب النظر الى كل عمليات فى البنك مدة زمنية واحدة لحساب الارباح والخسارة فالبنوك قد تخسر فى صفقة وتربح فى اخرى فهذه طبيعة عمل البنوك .

والحكم الثانى فى قضية مجوهرات بنك مصر ، وقد ادين المتهمون من قبل باحكام شديدة القسوة وبرأهم المستشار محمد سعيد العشماوى لان قضايا البنوك يجب النظر اليها لابمقياس مباحث الاموال العامة بل من خلال طبيعة عمل البنوك .

ومثل هذه الاحكام هى التى ترد لرجال البنوك ثقتهم بانفسهم وقراراتهم وتقدمهم للرأى العام فى صورة الامناء على الاقتصاد العام الحريصين عليه والعاملين على الرواج لابصفتهم كتبة قيودات فى مصلحة المجارى !!

* * *

وكان النائب العام قد اصدر قرارا ، فى قضية توفيق عبدالحى ، بحفظ التحقيق بالنسبة لاثنين من الوزراء السابقين احدهما وجيه شندى رئيس بنك الاستثمار القومى السابق .

قال القرار ، وقد نشر فى كل الصحف ، ان توفيق عبدالحى طلب من البنك قرضا قدره خمسة ملايين جنيه فمنحه وجيه شندى نصف مليون جنيه بصفة استثنائية لحين فحص الضمانات التى قدمت . فلما تم ذلك رفض رئيس البنك صرف باقى قيمة القرض وقدرها اربعة ملايين وتصف المليون جنيه .

وكان مبرر قرار حفظ القضية بالنسبة لرئيس البنك انه رفض منح توفيق عبدالحى اربعة ملايين ونصف المليون جنيه .

ولم يقل القرار شيئا عن نصف المليون جنيه التى حصل عليها توفيق عبدالحى بلا ضمانات. وربما تكون هناك ضمانات لم يذكرها قرار النائب العام .

ويمكن القول ان هدف توفيق عبدالحى منذ البداية كان الحصول على نصف المليون جنيه التى اخذها واستولى عليها ولم يسددها حتى الآن وبذلك ضاعت على البنك .

ويمكن القول ايضا ان توفيق عبدالحى لم يكن يرغب منذ البداية فى الحصول على الخمسة ملايين جنيه ، وانما كان الهدف من ذكر المبلغ اتاحة الفرصة لرئيس البنك ليكتفى بصرف نصف المليون جنيه فقط وبطريقة استثنائية . ويمكن القول مرة ثالثة بان كل رئيس بنك يستطيع ان يقرض بصفة استثنائية نصف مليون جنيه فقط ، وبلا ضمانات . !

ولكن الذى يعنينى هنا ان النائب العام فى قضايا اخرى قدم بعض كبار رجال البنوك الى محكمة الجنايات لانهم اقرضوا بلا ضمانات مبالغ تقل عن نصف المليون جنيه احيانا ، وتزيد عن نصف المليون احيانا اخرى ، كما حدث فى قضية محيى ترك وغيرها .

والعدالة ، كما عرفوها وسموها ، عمياء لاتميز ولاتحابى ولاتختار .

ولا اقول بحال من الاحوال ان هناك محاباة بل ان هذا القرار موفق وصائب ولكن اقول ان القاعدة والقرارات الصائبة يجب ان تطبق على الجميع .

ولو تم ذلك لجنبنا غدا من رجال البنوك الوقوف فى قفص الاتهام .

وجنبنا ايضا البنوك ذلك الشلل الذى اصابها والجمود الذى لحق بها وادى الى امتناعها عن تمويل مشروعات كان يمكن ان تحرر السوق من بعض جموده ،



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

او كثير من جموده .

* * *

الشعار . والشعبية

اجرت مجلة «ارجيومنتى اى فكتى» الاسبوعية السوفيتية استفتاء عن احب الشخصيات الى الناس فى موسكو فسقط الكسندر سيرجيفيتش سامسونوف اذ لم ينل سوى سبعة اصوات بينما حصل الفائز باعلى رقم على ٣٠٧ اصوات ، ومع ذلك فان سامسونوف نجح فى الفوز بعضوية مجلس السوفييت الاعلى .

والسؤال هو :

كيف يفوز رجل مكروه الى هذا الحد ، ينال اقل الاصوات فى استفتاء محايد شعبى نزيه ، تجريه مجلة محترمة ، ومع ذلك ، وفى ظل الانفتاح يساعده الزعيم السوفيتى جوربا تشوف شخصيا كما تقول الانباء الواردة من موسكو !

ومن ناحية اخرى فمن هو سامسونوف الذى لم يعرف له ماض سياسى ومع ذلك وضعته المجلة ضمن القوائم التى طلبت استفتاء سكان موسكو بشأنها .

سامسونوف مدير مصنع الساعات رقم واحد ، وهو لايخجل من نتيجة الاستفتاء بل هو سعيد بها .

صوته اشبه بطلقات مدفع ، يرى ان اعضاء البرلمان السوفيتى يجب ان يكون من العمال او ان العمال هم الذين يجب ان يعهد اليهم بوضع القوانين ، اما المثقفون فدورهم يقتصر على الصياغة فحسب !

وقال ان حركة القوميات النامية فى دول البلطيق تستحق الاحتقار فان المتظاهرين الذين يريدون الانفصال عن موسكو يظنون ان العالم سيساعد هم على تحقيق الاستقلال ويقدم لهم الدعم ، مع ان السوفيتى هو الذى يتحمل مشاكل دول البلطيق ويضعها فوق كتفيه .

قيل له :

الشعب السوفيتى يعانى مشكلة. ويلمس نقصا فى كل المواد .

اعترف بذلك وقال :

لم يعد لدينا انضباط نحن فى اسوأ حال من الفوضى لم نرها على امتداد تاريخنا كله ، خذوا مسألة الخمور مثلا ، لقد استطعت منعها فى هذا المصنع ، ابلغت العمال : من سيجىء وهو يتطوح وفى حركاته بقايا سكر سيطرد فورا فامتنعوا عن الخمر .

وهو يفرض الحزم فى المصنع ، وقد استطاع تصدير ٨٠ فى المائة من انتاجه الى روما ونيويورك حيث يقبل الناس على شراء ماينتجه من الساعات الروسية لانها ممتازة .

وهذا هو سر اعجاب جوربا تشوف به فالزعيم السوفيتى ليس فى حاجة الآن الى من يرددون الشعارت لان البلاد فى حاجة الى من يضاعفون الانتاج والصادرات ، حتى ولو انخفضت شعبيتهم الى الصفر !



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٠

مشروعان مصريان فى القمة العربية ببغداد لدفع جهود السلام وحظر انتشار الاسلحة النووية

كتبت ـ د . سونيا دبوس :

يغادر القاهرة خلال ٤٨ ساعة الرئيس حسنى مبارك على رأس وفد مصر فى طريقه الى العاصمة العراقية « بغداد » لحضور مؤتمر القمة العربية الاستثنائى الذى يبدأ اعماله بعد غد « الاثنين ».

ويناقش المؤتمر وسط اهتمام عالمى غير عادى تطورات الوضع العربى الراهن ، والتهديدات التى تواجه الامن القومى العربى ، وهجرة اليهود السوفييت الى الارض المحتلة ، والوضع الاقتصادى العربى .

وقد أجرت مصر اتصالات مكثفة قبل المؤتمر .. وأرسل الرئيس مبارك برسالة عاجلة للرئيس السورى حافظ الاسد لضمان وحدة الصف العربى وانجاح المؤتمر .

وعلمت أن مصر ستتقدم بمشروعين للقمة .. الاول حول دفع جهود السلام فى الشرق الأوسط ويتضمن ضرورة ايجاد حل للقضية الفلسطينية فى اطار القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ، وضرورة بدء الحوار الفلسطينى الاسرائيلى والمؤتمر الدولى للسلام .

والمشروع الثانى حول دعوة الرئيس مبارك لحظر انتشار الاسلحة الكيماوية والنووية بالمنطقة .

وكان د . عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ود . اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية والمستشار احمد ابوالغيط بوزارة الخارجية قد قاما بزيارة عاجلة لدمشق ، واجتمع خلالها د . عبدالمجيد مع الرئيس الاسد لمدة تزيد عن ٣ ساعات ، كما اجتمع الوفد عدة مرات مع فاروق الشرع وزير الخارجية السورى ، وذلك فى اطار الجهود المصرية لاقناع سوريا بالمشاركة فى القمة العربية .. وقد عاد الوفد أمس من دمشق .

يضم وفد مصر فى القمة العربية د . عصمت عبدالمجيد ود . زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية ود . اسامة الباز .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩١

تأملات مصرية :

عائد من مدينة السلام ..؟

هذه انطباعات عن أيام ببغداد شاركت خلالها فى المؤتمر الشعبى للتضامن مع العراق وقد سافرت إلى بغداد وفى يقينى أن كل مصرى سيشارك فى هذا المؤتمر سوف يرفع صوته بمفاهيم السلام لكن ماأدهشنى بحق هو أن الناصريين المصريين وأكثرهم من الشيوعيين (قبل البروسترويكا) حاولوا السيطرة على تيار السلام الجارف وسط المؤتمر الشعبى وأرادوا تحويل المؤتمر من دعوة للسلام إلى دعوة للحرب رغم أن الناصريين وأكثرهم من الشيوعيين ليسوا محاربين بالطبيعة فهم فرسان ٥ يونيو ومع ذلك نراهم دائما ينادون بالحرب رغم أنهم أصحاب قرار الانسحاب العظيم بدون قتال فى سيناء مما أوقع جيش مصر فى كمين انتحارى !؟

اننى عائد من دار السلام التى هى بغداد بعد ان استمعت إلى حزب ٥ يونيو يدق طبول الحرب !؟"

بقلم :

على الدالى

لقد قال الرئيس صدام حسين لوفد الكونجرس الامريكى أن بعض الناس فى امريكا واور بالتصور أن ايامن العرب عندما يتحدث عن الامة العربية فإنه بذلك يبحث عن زعامة هذه الامة العربية .

وأظن أن الرئيس صدام حسين فى هذه المقولة يريد أن يضع حدا لماتردده بعض أجهزة الاعلام المشبوهة فى الخارج من أن صدام حسين يريد أن يكرر مسيرة جمال عبدالناصر الوحدوية الاشتراكية ويجعل من شخصيته زعيما من المحيط إلى الخليج ثم أراد صدام حسين أن يغلق أفواه الذين يراهنون عليه كخليفة للزعيم الاوحد !

ومن المعروف أن تجربة الزعامة من الخليج إلى المحيط قد فشلت ودفعت مصر بل والامة العربية ثمن التجربة دماء آلاف الابناء وبلايين الدولارات ثمنا لمعدات عسكرية استولت عليها اسرائيل ثم فقدنا الارض والقدس فى حرب ٥ يونيو ..

تلك الحرب التى لم تكن حربا على الاطلاق لأن جيش مصر لم يحارب بل فرض عليه الانتحار بأوامر قيادته العليا أن لايحارب بل ينسحب الجيش دون أن يطلق مدافعه أو حتى بنادقه .

وبذلك فرض على جيش مصر أن ينتحر بأمر عسكرى من قيادته العليا !!

وكان أبشع انسحاب عسكرى فى التاريخ .

وفى ظل الزعامة الناصرية من المحيط إلى الخليج تصاعدت شعارات «القومية» وبأن جيش مصر هو جيش القومية العربية وليس جيشا وطنيا للدفاع عن التراب الوطنى .

لقد سلبت هذه الشعارات العنترية من جيشنا روح الوطنية والانتماء وجعلته جيشا للزينة الاشتراكية الوحدوية دون أدنى رغبة من المصريين الكادحين الرافضين للاشتراكية ولكل رموزها فى ذلك الوقت !!

والوطنية هى درع الوطن المنيع ونرى صدام حسين فى قيادته لجيش العراق الوطنى الباسل طوال ثمانى سنوات خاض خلالها حربا مهلكة بأحدث الأسلحة نرى صدام حسين يلتزم بالشعار الوطنى ويناضل أهل العراق نضالا وطنيا دفاعا عن الوطن وتراب الفاو والشلامجة وأنهار البصرة !!

وبروح الوطنية العراقية أصبح جيش العراق من أقوى الجيوش العربية وقوة قادرة فى خط الدفاع العربى ضد أعداء الغرب فالجيوش الوطنية العربية كلها هى فى النهاية درع الامة العربية وسيفها ..

وبالوطنية تقام الحضارة وبالوطنية تزدهر الامم !!

لقد صرح صدام حسين بأن التقدم والعلم مرتبط بالوطنية ومن يتخلى عن العلم يتخلى عن الوطنية .

●● ولكن الناصريين الآن ينادون بلاحياء بالتخلى عن الراية الوطنية وتجاوزها إلى الراية الوحدوية وقد عبر عن ذلك كبير من كبرائهم هو الفريق أول محمد فوزى فقد نادى فى مؤتمر بغداد الاخير بالتخلى عن الوطنية وتجاوز هذه الجزئية (هكذا) إلى آفاق الوحدوية !!

ويتناسى الفريق أول محمد فوزى مثلما يتناسى حزب ٥ يونيو أن بعث الوطنية المصرية بعد سقوط حزب ٥



يونيو فى ١٥ مايو المشهور كان السبب الحقيقى فى صدور قرار الحرب وخوض الحرب وتحرير التراب الوطنى .. ولو كان أنور السادات من الوحدويين الاشتراكيين لظلت اسرائيل فى سيناء حتى الآن !!

إن الوطنية المصرية لها تاريخ حافل بالجهاد العظيم ضد الاستعمار والغزو العسكرى ولها تاريخ حافل فى بعث النهضة والتنوير ولها تاريخ مجيد فى إرساء قواعد الحكم الدستورى والحياة النيابية ومصر رابع دولة فى العالم تقيم النظام النيابى الديمقراطى) ولم تفعل ذلك مصر (لابروح الوطنية أما الوحدوية الاشتراكية فهى الديكتاتورية والهزيمة والنحس والتخلف !!

• • •

●● لقد رأيت فى بغداد منذ اسبوعين رموز ٥ يونيه من المصريين الذين خرجوا من الكهف ليبشروا بنكسة جديدة وقف الفريق أول محمد فوزى يخطب فى المؤتمر الشعبى للتضامن مع العراق ونسى أن هذا المؤتمر ليس مؤتمر حرب بل مؤتمر سلام .. شعوب العرب المتضامنة مع العراق تسعى لوقف العدوان وليس لاعلان الحرب .

وليس العراق على أهبة حرب فى القدس وجيوش الفرس لازالت على الشاطىء الآخر أمام الفاو !!

وإذا كانت اسرائيل تريد استدراج العراق إلى معركة مثلما فعلت مع مصر عام ١٩٦٧ فإن صدام حسين الزعيم العراقى المنتصر ليس بهذه الغفلة وليس من طلاب الخلافة العربية التى كان الزعيم الراحل يطمع فيها وحطم عظام مصر وأسال دماءها بغزارة فى سبيلها ثم أهدر أموال مصر حتى أصبحت الفاقة هى عنوان الهوية المصرية بسبب الحروب العنترية المشئومة ولازال أهل مصر يدفعون ثمن عنترياته من لقمة العيش ومن شقاء العمر حتى اليوم .. كل مانحن فيه من عذاب والام وضياع وتفسخ سببه عنتريات الوحدويين الاشتراكيين !!

لقد نسينا الوطن تحت شعار الاشتراكية والوحدة ففقدنا ستين ألف كيلومتر مربع من أرض الوطن هى مساحة سيناء فى أقل من يومين وهذه المساحة تزيد عن مساحة اسرائيل ست مرات !!

لو كنا نبنى الوطن ونزيد من قواه ونرعاه ونحمى راية الوطنية ولانبطش بكل الشرفاء بزعم أنهم من أعداء الوحدة ومن أعداء الاشتراكية لو كنا وضعنا الهوية المصرية فى مكان الهوية الاشتراكية لماحدثت النكسة ولما أصاب الفقر مصر ويكفى أننا بعد سبعة وثلاثين عاما من قيام ثورة ٢٣ يوليو لم نستطع حتى اليوم صناعة موتور السيارة أو حتى موتور الثلاجة ولازلنا نستورد كل ماكنا نستورده قبل الثورة !!

وكان شعار من الابرة إلى الصاروخ هو أكذب شعار عرفته مصر .. !

• • •

●● اردت ان أقول من خلال هذا العرض لقضية الوطن والوطنية وفقدان الهوية تحت شعار الوحدة والقومية العربية أردت ان اقول ان رموز ٥ يونيه يريدون إعادتنا من جديد إلى حلقة البؤس والنحس والخراب القومى !!

وهاهو أحد رموز ٥ يونيه الفريق اول محمد فوزى يخطب فى مؤتمر بغداد ليطالب علانية وبكل جرأة وبلاوازع من تاريخ أو هزيمة ليطالب العرب كل العرب بطرح قضية الوطن والوطنية جانبا وتجاوزها ؛ فلاوطنية ولاوطن بل قومية عربية ولاشىء سواها وطالب بالتخلى عن الجيوش الوطنية لكل دولة عربية والبدء فورا فى إنشاء جيش القومية العربية الموحد وضرب مثلا ونسى نفسه !!

قال وهو يبرر هذا المطلب الشاذ أن إنشاء جيش وطنى فى كل دولة معناه أننا نصلح غرفة واحدة فى دوار العمدة ونترك باقى الغرف بلاإصلاح .. !!

أى دوار !؟ واين هو العمدة !؟

وقد قوبل اقتراح الفريق اول فوزى بامتعاض شديد من العسكريين العرب .. كيف يمكن إنشاء جيش قومى موحد .

ولم نستطع نحن العرب حتى الآن إنشاء صناعة عسكرية متوحدة !!؟

لقد اختلف العرب حتى حول صناعة المدفع والطائرة فكيف يتفقون حول إنشاء جيش واحد ؟

ومن سوف يقود هذا الجيش .. ثم من قائده الاصلى !؟

وهل اصبح العرب على قلب رجل واحد حتى يبداوا فورا فى انشاء هذا الجيش !؟

وهل يتخلى العراق عن جيشه الوطنى ليعود الفرس إلى غزو العراق والجيش الوحدوى تطحنه الخلافات .

●● والفريق اول محمد فوزى اطال وزاد فى خطابه حتى إن وزير الاعلام العراقى طالب فى تعليقه السريع على الخطاب من المتحدثين عدم الاطالة مثلما فعل سيادة الفريق أول محمد فوزى !!

●● ثم خطب رئيس التجمع الناصرى فى لبنان وقال مشيدا بالفريق أول محمد فوزى أن هذا الرجل العظيم هو الذى خطط مع الزعيم الاوحد لاستراتيجية العبور يوم ٦ أكتوبر !؟

●● كان الفريق فوزى يسمع هذا اللغو والكذب الصارخ ولم يكذبه .. وافق على الاكذوبة الكبرى فى مؤتمر بغداد فهو اول من يعلم أن الذى خطط للعبور هم قادة جيش مصر الوطنى وليس أحدا من الوحدويين الاشتراكيين !؟

الوحدويون خططوا لهزيمة ٥ يونيو وهذه حقيقة سجلها التاريخ لهم بدماء سبعين الف قتيل من ابناء مصر .

• • •

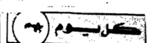
لقد كان الهدف من عقد مؤتمر بغداد الشعبى للتضامن مع العراق هو دعم العراق فى منع العدوان واجهاض المشاريع العدوانية ليتفرغ العراق الى المواجهة على حدوده مع إيران والحرب هناك لاتزال قائمة فى صمت حتى إشعار اخر !!

لكن الناصريين او اهل الاشتراكية الوحدوية حاولوا ان يجعلوا من مؤتمر بغداد دعوة للحرب . هكذا يخططون لنكسة جديدة !!

ثم بداوا يراهنون على صدام حسين فى الوقت الذى يعلن فيه صدام حسين ان عصر الزعيم الاوحد للامة العربية قد ولى وبلارجعة !!



المصدر : الوفد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

كل يوم

.. لقمة بغداد!

● طارق مصاروه

مع الاهمية البالغة لقمة بغداد ومع ان العمل العربي لا يستطيع ان يقدم اكثر من القمة فان المواطن العربي العادي يشعر ان صيغة ما .. اخرى يجب ان تقوم، وان فعلا عربيا قوميا اقوى وافعل يجب ان يحدث، وان امتنا تستحق حالة القوة الملائمة التي تفرض حقها واحترام حدودها ومياهها ومصالحها المشروعة.

قد تتكامل قمة بغداد فيحضر السوريون «واللبنانيون» تلك ليست هي المسالة، فما ينقص قمة بغداد ليس كثرة القادة وانما قلتهم!! فبوحدة اليمن صارت المقاعد اقل ولعله يأتي اليوم الذي تكون فيه القمة اربعة او خمسة ملوك ورؤساء او كما يقول المخضرم محمود رياض ان يلتقي فقط قادة الصدام والمواجهة وقادة المساندة فالاجماع منذ قمة انشاص، هبط بالعمل العربي الاجماعي الى الحد الادنى وكأننا فرضنا على انفسنا حالة الخوف والشلل، وطلب السلامة.!

ان انعقاد القمة العربية في بغداد، مجرد انعقادها هناك سيعطيها زخما غير عادي.

● فالعاصمة العراقية خرجت من حرب لم يشهد العرب حربا مثلها منذ ايام صلاح الدين الايوبي وسيجد القادة العرب باجتماعهم في بغداد ان الصدام الدموي المرعب لم يقتل روح الامة وانما على العكس جوهرها وفولذها ولم يضعف العراقيين وانما اعطاهم قوة فوق قوتهم وخبرة فوق خبرتهم في ادارة الصراع المسلح والصراع السياسي.

● والعاصمة العراقية تخرج من الحرب ظافرة منتصرة بظفر السلام وانتصاره فتجد ان القوى الكبرى التي تهيمن على المنطقة العربية تقف لها بالمرصاد وتشن عليها حربا دعائية، وسياسية لم تر منطقتنا مثلها الا في الحرب التي شنتها قوى الاستعمار البريطاني - الفرنسي على مصر في الخمسينات والستينات، واذا كانت حسابات بغداد تاخذ بعين الاعتبار تجربة مصر فان على القادة العرب ان يستوعبوا هذه التجربة ويختاروا الموقف الذي يحمي بغداد ويحميهم من النتائج التي واجهتها مصر انذاك.

● والعاصمة العراقية سواء رغبت في ذلك او لم ترغب تجد ان دورها الفلسطيني اخذ حجمها الصدامي وانها انتقلت الى مواقع المجابهة المباشرة مع العدو الصهيوني وحلفائه الاميركيين والاوروبيين.

ان امتنا العربية تقف ربما لاول مرة وحدها في وسط القوى الدولية .. فقد كنا دائما نقف وظهرنا الى قوة دولية لكننا الان وبتراجع الاتحاد السوفياتي نشعر اننا نقف وحدنا .. ورب ضارة نافعة، ويبقى ان يتخلص الكثير من العرب من حالة الخوف من الولايات المتحدة ومن العدو الاسرائيلي ويتوكلوا على الله وعلى شعوبهم.

فالاميركيون لاعبو «بوكر» في السياسة يحترمون اللاعب الذي يضع قوته في الملعب على الطاولة اما الذي لا يملك القوة فهو اصلا لا مكان له على الطاولة!

والاسرائيليون يمتلكهم جنون القوة في حالة معرفتهم بضعفنا لكنهم يصبحون اكثر اعتدالا اذا ادركوا انهم سيدفعون بجنونهم ثمنا كبيرا، ولو ان الاسرائيليين يعرفون ان العرب سيواجهون لما تجراوا على الحديث عن اسرائيل الكبرى ولما وصل ارهابيوهم الى مواقع المسؤولية.

نتمنى ان تدخل روح بغداد وروح الانتفاضة الفلسطينية جسم العمل العربي المترهل العليل، ونتمنى على امتنا ان تقبل التحدي المطروح.



المصدر : الـــــرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ــ ايار ١٩٩٠



غدا.. قمة بغداد

● عبدالرحيم عمر

لست ادري بالضبط الرقم الذي تحمله القمة التي ستبدأ اعمالها في بلد الرشيد غدا، لكني اذكر كيف كانت اول قمة عقدها الملوك والرؤساء العرب في انشاص وتوامها في بلودان قبل اكثر من اربعين سنة. وكانت الكارثة الفلسطينية قد اصبحت واضحة للعيان، وكانت العصابات الصهيونية التي أعدت نفسها تنظيما وتسليحا قد بدات معركتها تطالب الانجليز بانهاء انتدابهم والرحيل عن فلسطين،

ودعمت مطالبتها تلك بنوع من الاعمال الارهابية، كان جديدا على المنطقة وحين اتذكر تلك المرحلة من تاريخنا، تنثال التساؤلات على نفسي: كيف رضي العرب الفلسطينيون، بل كيف رضيت القيادات الفلسطينية، ان تقف على الحياد في ذلك الصراع الدامي الذي خاضته العصابات الصهيونية ضد سلطات الانتداب وهي تعلم ان الخطوة الثانية كانت خوض حرب اجلاء الفلسطينيين عن أرضهم واعلان قيام دولة اسرائيل.

وحين وقعت الكارثة بعد سنوات قليلة كانت التساؤلات الكثيرة عن انشاص وبلودان وماذا انتجا. فقد دخلت الجيوش العربية لتحقق ما عجز الشعب العربي الفلسطيني عن تحقيقه، وما عجز كذلك جيش الانقاذ عن تحقيقه لكن الفشل كان حليفا في الحالات الثلاث.

وفي سنة ١٩٦٤ واثناء الانقسام الحاد الذي احدثته الثورة الناصرية وشعاراتها في العالم العربي، بدات اسرائيل مشاريع تحويل مياه الاردن، وتحقيق المشاريع الزراعية اللازمة لري النقب

واستيعاب مئات الالوف من المهاجرين الجدد، وتنبه العرب لذلك وادركوا طبيعة الاخطار الجديدة، وتولى عبدالناصر الدعوة الى عقد القمة العربية في القاهرة، ولبى الملوك والرؤساء العرب الدعوة،

واكتشفوا ان القوة العسكرية العربية لا تكفي لاحباط المشروع الاسرائيلي بالقوة، واتفق الجميع على وضع برنامج مزدوج يتم فيه

تحقيق التوازن العسكري والحفاظ على عروبة منابع الاردن معا، غير ان اسرائيل هدمت المشروعات الانشائية العربية كما شنت عدوانها في حزيران وحسمت المعركة العسكرية لصالحها.

واليوم، يختلف الوضع تماما، فالفجوة التكنولوجية بين العرب واسرائيل قد تقلصت بفضل الجهود العراقية، والقوى العسكرية العربية افضل مما كانت عليه سنة ١٩٧٣ والمطلوب من القمة

العربية في بغداد ان تكون على مستوى المرحلة التاريخية، وان تعتمد الارقام والتقديرات العلمية الواقعية وتتخذ القرارات التاريخية الشجاعة.



المصدر : الســيــاسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مــايو ١٩٩٠

ملف القمة العربية خلال ٤٤ عامًا

الخلافات وراء تعطيل انعقاد "١١" قمة عادية

كتب جمال حسن

بانعقاد القمة العربية الطارئة غدا فى بغداد يكون هذا المؤتمر القمة الثامنة عشرة على مدى ٢٦ عاما باعتبار ان قمة القاهرة يناير ١٩٦٤ أول قمة عربية تعقد بعد تخلص الدول العربية من ربقة الاستعمار الاجنبى .

وقد كان لكل قمة عربية ظروفها الخاصة منها ماهو خاص بالتهديدات الخارجية للامة العربية ومنها هو خاص بالنزاعات العربية بالاضافة الى بحث المشاكل العربية على امتداد الوطن العربى من المحيط الى الخليج

ولعل القاسم المشترك الاعظم فى اهتمامات القمة العربية هو موضوع النزاع العربى الاسرائيلى الذى تصدر معظم جداول أعمال القمة العربية ..

القمم المؤجلة

وقد اتخذت قمة الجزائر السادسة عام ١٩٧٣ قرارا نص على أنه يجب انعقاد مؤتمرات القمة العربية بصفة دورية فى شهر ابريل من كل عام .. على ان تعقد بعض القمم العربية الاستثنائية اذا اقتضت الضرورة العربية ذلك وخاصة فى حالة نشوء مواقف طارئة تجعل من القمة العربية ضرورة لانعقادها بناءا على طلب دولة او اكثر من الدول الأعضاء

والسؤال الذى يطرح نفسة الآن هل التزمت الدول الأعضاء بالقرار سالفا الذكر .....

والأجابة على هذا السؤال يمكن ان نستخلصها من خلال القراءة السريعة فى مؤتمرات القمة العربية .. ومدى انعقادها فى مواعيدها

والملاحظ ان قرار قمة الجزائر لم ينل حظه من التنفيذ وكان الدافع وراء ذلك دائما الخلافات العربية التى كانت تؤجل انعقاد مؤتمرات القمة العربية وعلى سبيل المثال القمة العربية السابعة التى عقدت بالمغرب قررت ان تعقد القمة الثامنة بالعاصمة الصومالية مقديشيو فى شهر يونية وللاسف لم يتم تنفيذ هذا القرار

وهكذا لم تعقد سوى ٦ قمم عادية منذ عام ١٩٧٣ ولو تم تنفيذ قرار قمة الجزائر لبلغ عدد القمم العادية حتى الآن ١٧ قمة .. وبذلك تسببت الخلافات العربية فى تعطل ١١ قمة عادية ...

ويعد تمثيل الدول العربية بمؤتمرات القمة العربية احد الضرورات الأساسية ومن ثم فان الفقرة الثالثة من المادة الخاصة بتمثيل الدول فى مؤتمرات القمة العربية حددت ان يكون ممثل الدولة فى شخص رئيسها الا انه فى حالات خاصة وضرورية اقرت فى نفس الفقرة ان يكون ممثل الدولة الشخص الثانى فى الدولة او رئيس الوزراء وشددت المادة على عدم جواز ان يكون تمثيل الدولة بأقل من هذا ...

مشكلة الاجتماع

وتثير قضية إتخاذ القرارات داخل مؤتمرات القمة العربية قضية هامة ومعقدة فالمعروف ان قرارات القمة العربية حسب ما جاء فى القوانين المنظمة بهذا ... ان قرارات القمة العربية تأخذ بالاجماع .. وليس بالاغلبية المعمول بها فى كل المنظمات الاقليمية .. ومن ثم فانه لاغرابه اننا نسمع الآن بعض القادة العرب ينادون بضرورة تعديل هذه المادة من الاجماع الى الاغلبية ...

مصر فى المقدمة

وتعد مصر اكبر الدول العربية التى استضافت مؤتمرات القمة العربية بالرغم من تعلقا عضويتها فى الجامعة العربية وعدم حضورها مؤتمر (فاس) / الجــزائر / وبغداد ، ومن ثم فقد استضافت مصر ٤ مؤتمرات عربية فى القاهرة والاسكندرية ويليها المغرب ثلاث مؤتمرات هى القمة الثالثة والسابعة والثانية عشرة ...

ان كلا من السودان والاردن والعراق والجزائر وتونس استضافت مؤتمر القمة العربية مرة واحدة وبعض الدول العربية لم تستضف القمة العربية على وجة الاطلاق منها سوريا ليبيا لبنان اليمن

اقصر واطول قمة

ومن خلال قراءة ملف مؤتمرات القمة العربية تشير القرارات الى ان اقصر مدة بين قمتين عربيتين اقتربت من تسعة اشهر هى المدة الفاصلة بين قمتى القاهرة الاولى يناير ١٩٦٤ والقاهرة الثانية فى شهر سبتمبر من نفس العام اما اطول مدة فهى المدة بين كل من القمة الرابعة الخرطوم سبتمبر ١٩٦٧ الخامسة القاهرة سبتمبر ١٩٧٠ .

١٩٧٠

قمة قرارات.. لا قمة بيانات

تبدأ غداً الاثنين اعمال مؤتمر القمة العربى فى بغداد فى دورة استثنائية او طارئة له بهدف اتخاذ وقفة عربية جادة ترتفع الى مستوى التحديات الخطية والمصيرية التى تهدد الامن العربى كله والواقع انه لم ينعقد مؤتمر قمة عربى فى ظروف على مستوى الظروف التى ينعقد فيها هذا المؤتمر منذ ان بدأت مؤتمرات القمة العربية فى تاريخها القديم جدا يوم ان انعقد اول مؤتمر لها فى إنشاص فى عام ١٩٤٦ فى اعقاب انشاء جامعة الدول العربية وحضره سبع دول عربية فقط هى المؤسسة للجامعة العربيه ومرورا على مؤتمرات القمة العربية التى عدت ايام جمال عبد الناصر فى وقت كانت مصر تملك زمام القيادة والريادة العريقة ومؤتمرات القمة القليلة جدا التى عقدت فى وقت تعليق عضوية مصر فى الجامعة العربية وهى المؤتمرات التى لم تستطع ان تتخذ قرارا واحد بدون مصر، حتى قبل يومها ان الدول العربية بدون مصر عملاق يسير على اقدام من فخار اشارة الى ان العرب لايستطيعون العيش بدون مصر كما ان مصر لا تستطيع العيش بدون العرب

واليوم ينعقد مؤتمر قمة بغداد العربى بعد عودة مصر الى امتها العربية وبعد تحضير جيد واتصالات مكثفة ومساع لا تكل او تتوقف لاقناع جميع الملوك والرؤساء بضرورة حضورها هذا المؤتمر ولتنقية الإجواء العربية من كافة الخلافات التى قد تضيف من قوة القرارات والتوصيات التى يصدرها المؤتمر فى وقت نحن احوج ما نكون فيه الى قرارات ترتفع الى مستوى خطورة المرحلة التى تعيشها امتنا العربية وتضع اساس التحرك العملى الجاد لمواجهة ما يحيط بهذه الامة من تهديدات وتطورات متلاحقة تمس استقلال قرارها وسيادتها على اراضيها قرارات تغلب المصلحة القومية العليا على كل ما عداها وتبتعد عن الشعارات الجوفاء والحماسة اللفظية دون التركيز على قاعدة صلبة تحقق هذه الشعارات وتحمى تلك الجماعة قرارات تحدد المواقف وتوضح الاجراءات التى يمكن اتخاذها على ضوء الواقع الذى نعيشه الآن وعلى ضوء المستجدات والمتغيرات الدولية المتلاحقة التى قبلت المعادلات وخلطت الاوراق وتطلب تغيير الاسلوب الى اسلوب أخر قادر على مواجهة المخططات الصهيونية ضد الآمة العربية

نريد وقفة من مؤتمر القمة العربى المنعقد فى بغداد رغم الجميع على التخلى عن اسلوب التميز الكامل لاسرائيل ومخططاتها ليحل محله الحياد التام والايمان بحق الفلسطينيين فى العيش بنفس قدر ايمانهم بحق الاسرائيليين فى العيش نريد



ياسر عرفات — الشاذلى القليبى

وقفة من مؤتمر قمة بغداد ترغم قادة اسرائيل على التخلى عن انفصام الشخصية الذين يعانون منه انفصام الشخصية الممزقة بين رغبة البعض فى السلام والتفاوض من اجله ورغبة البعض فى الاستمرار فى مواقف العنف والرفض لكافة مبادرات السلام والتمسك بالتعسف الذى يهيىء لهم من وجهة نظرهم المريضة . النجاح فى تفريغ النفسية الفلسطينية من جوهرها واظهارها كقضية لاجئين كل المطلوب لهم توفير المسكن والملبس المناسب لهم . نريد وقفة من مؤتمر القمة بغداد تحاسب اسرائيل على المجازر التى تنصبها للفلسطينيين واجراءات القمع التى تتخذها ضدهم وقفة تخرج العالم من مجرد الاستنكار والشجب للافعال الاسرائيلية الوحشية الى اتخاذ الاجراءات الرادعة لها وفرض العقوبات عليها حتى تتوقف نهائيا هذه المجازر البشرية والاجراءات القمعية

على أنه من الكياسة وبعد النظر الا يركب مؤتمر قمة بغداد موجة التهديد بالحرب فى وقت يسعى فيه العال الى انهاء الخلافات بالتفاوض والحوار ولكن من حق قمة بغداد وضع اسس هذا الحوار والتفاوض واول هذه الاسس قبول اسرائيل لهذا الحوار والتفاوض ومن حقه تأكيد امتلاك الدول العربية للتكنولوجيا الحديثة من اجل النتيجة ومن حقة مطالبة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى مؤتمر قمتها المقرر عقدها واشنطن بين الرئيس جورج بوش والزعيم ميخاليل جورباتشوف فى اعقاب مؤتمر القمة العربى بحتمية وقف هجرة اليهود الى الاراضى العربية المحتلة من منطلق ان هذه الهجرة تهدد عجلة السلام وتوطينهم فى الاراضى المحتلة يؤكد المخطط الاسرائيلى الذى يهدف الى تغيير طبيعة الارض ومواجهة العالم بالامر الواقع

لطفى عبد القادر



المصدر : الســيــاســى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ مـايو ١٩٩٠

الهدف الأول لقمة بغداد :

موقف عربى موحد

القمة العربية تبدأ اجتماعاتها غدًا .. والملوك والرؤساء بدأوا المشاورات فور وصولهم

ورقة عمل مصرية أمام القادة العرب حول استراتيجية العمل العربى الموحد

بغداد ـ بعثة « السياسى » :

يبدأ صباح اليوم توافد الرؤساء والملوك والقادة العرب على العاصمة العراقية ـ بغداد ـ للمشاركة فى القمة العربية الطارئة التى تبدأ أعمالها صباح غد ـ الاثنين .

ومن المقرر أن يعقد مساء اليوم « عشاء عمل » للتشاور وتبادل وجهات النظر ، حول جدول أعمال القمة الذى أعده وزراء الخارجية العربية .

ويتضمن جدول اعمال القمة موضوعين رئيسيين

المصدر : السياسى
التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هما :
١ ـ الهجرة اليهودية الى اسرائيل وتوطينها الاراضى العربية المحتلة .
٢ ـ الأمن العربى القومى والتهديدات الصهيونية .
وعلمت « السياسى » أن جدول الأعمال سيظل مفتوحا أمام القادة العرب لاضافة مايرونه من موضوعات .
وينتظر أن يضاف الى جدول الأعمال : القضية اللبنانية ، والانتفاضة الفلسطينية ، وجهود السلام ،.

والمذبحة الاسرائيلية الأخيرة ضد العمال الفلسطينيين والسلام فى الخليج والوحدة اليمنية .
ومن المقرر أن تناقش قمة بغداد خمس أوراق عمل هامة هى :
١ ـ ورقة عمل مقدمة من العراق تقترح وضع اطار عام لاستراتيجية عربية موحدة لحماية الأمن القومى العربى فى مواجهة الأخطار والتهديدات الأجنبية .
٢ ـ ورقة عمل مقدمة من دولة فلسطين بتشكيل قوة مراقبة دولية فى الأراضى المحتلة
٣ ـ ورقة عمل مقدمه من اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بحل الأزمة اللبنانية .
٤ ـ ورقة عمل مصرية حول دفع جهود السلام فى المنطقة .
٥ ـ ورقة عمل أردنية حول التهديدات والتحرشات الاسرائيلية ضد الأردن .
وتجىء مشاركة الرئيس حسنى مبارك ـ فى اجتماعات القمة ـ بعد مشاورات واتصالات عربية ودولية مع كافة الأطراف المعنية بقضايا المنطقة



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ مـــايو ١٩٩٠

قمة بغداد والمؤثرات الدولية

تنعقد غدا القمة العربية الطارئة فى بغداد ، لمناقشة قضيتين اساسيتين ، هما هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل ، والتهديدات الغربية للعراق . ومما لاشك فيه ، ان هذه القمة تاتى فى ظل تطورات اقليمية ودولية هامة ، تتصل بهاتين القضيتين .

ففيما يتعلق بمسالة هجرة اليهود السوفييت ، يلاحظ بداية ان القمة تاتى بعد انعقاد قمة سوفييتية مصرية ، واخرى سوفييتية سورية ، نوقشت فيهما هذه المسالة باستفاضة . ويبدو ان ثمة تاثيرا لهاتين الزيارتين ، ربما يتضح بعد انعقاد القمة السوفييتية الامريكية فى واشنطن ، فى ٣٠ مايو الحالى . حيث سيجد الزعيم السوفييتى جورباتشوف ان هناك اجماعا عربيا ببغداد ، حول تلك القضية ، الامر الذى سينعكس على المفاوضات مع الولايات المتحدة .

من ناحية ثانية ، فانه من المرجح ان يرتبط النقاش حول قضية هجرة اليهود السوفييت ، بمساعى التسوية السلمية ، خاصة مع عجز هذه المساعى حاليا ، عن التوصل لتقدم ما بسبب قصور الضغط الامريكى على اسرائيل ، وهو مايتضح فى الدعم الامريكى المالى لها لتوطين المهاجرين السوفييت بها . وتوصية الكونجرس ، باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل .

اما فيما يتعلق بمسالة التهديدات الغربية للعراق ، فيلاحظ ان مناقشة تلك القضية تاتى فى ظل تخوف ـ غربى عامة وامريكى خاصة ـ من تبنى القمة العربية سياسات من شانها التنديد بالسياسة الامريكية بالمنطقة على ان الارجح ان يكون هناك تاييد عربى غير محدود للعراق فى مواجهة اسرائيل ، والتهديدات الغربية له بشكل عام .

وهكذا يتضح ان المؤثرات الدولية ستنعكس بشكل كامل على قضايا النقاش بقمة بغداد □



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

■ عمرو موسى :

مراجعـة نهائيـة للأعمـال

التى ستعرض بمؤتمر القمة العربى

بغداد ـ ا.ش.ا ـ صرح السفير عمرو موسى عضو الوفد المصرى المشارك فى اجتماعات بغداد بان وزراء الخارجية العرب سيعقدون اليوم اجتماعا غير رسمى لاجراء مراجعة نهائية لجميع الاوراق ومشروعات العمل التى ستعرض على القمة العربية وكذلك جدول اعمال القمة .

وعلم انه سيتم خلال هذا الاجتماع اجراء مشاورات لاستكمال الاتفاق على مضمـون وصياغـة الرسـالـة التى سيوجهها الزعماء العرب الى الرئيس الامـريكى جورج بـوش ، والزعيم السوفيتى جورباتشوف بشأن الهجرة السوفيتية الاستيطانية فى الاراضى العربية المحتلة .



المصدر : السياسى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

قمة بغداد تبدأ أعمالها غدا

بغداد ـ بعثة السياسى :

تبدأ غدا ـ فى بغداد ـ اجتماعات القمة العربية الطارئة وسط توقعات بامكانية نجاح القمة فى التوصل لاستراتيجية عربية شاملة لمواجهة الاخطار والتحديات التى تهدد الامن القومى العربى

تأتى قمة بغداد فى توقيت بالغ الاهمية حيث تعقد قبل ايام من القمة الامريكية السوفيتية التى ستولى القضايا العربية اهتماما كبيرا خلال الجولة المقبلة من مباحثات بوش وجورباتشوف .. كما تأتى القمة وسط استعدادات لحرب جديدة فى العراق واسرائيل حيث تجرى تدريبات على الدفاع المدنى والاخلاء وتوزيع اقنعة الغاز والتدريب على استخدامها

وعلى الرغم من نجاح الجهود الدبلوماسية فى تهدئة اجواء التوتر التى تصاعدت فى اعقاب التهديدات الغربية للعراق الا ان التوتر عاد من جديد اثر المذبحة الوحشية التى ارتكبتها اسرائيل ضد العمال الفلسطينيين فى احدى ضواحى تل ابيب الامر الذى يتطلب ردا عربيا قويا يتجاوز حد الشجب والتضامن بالبيانات والشعارات

كما تأتى القمة العربية الطارئة بعد ايام من اعلان الوحدة اليمنية ونجاح جهود المصالحة العربية فى تنقية الاجواء وتحقيق التقارب الامر الذى من شأنه تأمين اجماع عربى حول القمة ومقرراتها

ومن المتغيرات الهامة ايضا التقارب بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجى واعلان استعدادها لمساندة العراق فى مواجهة اى عدوان اسرائيلى ثم تبادل الرسائل بين الرئيس العراقى صدام حسين والرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى ..

ويبرز ايضا متغير هام وجديد سيلقى بظلاله على اعمال قمة بغداد وهو انحسار الحملات الغربية ضد كل من ليبيا وسوريا فى اعقاب الافراج عن عدد من الرهائن الغربية المحتجزين فى لبنان ثم ترحيب سوريا بالمشاركة فى جهود السلام .

وهكذا اجتمعت اجواء التوتر والمصالحة والسلام فى وقت واحد لتضفى على اعمال القمة أهمية بالغة لخطورة الموضوعات المطروحة وأهمية القرارات المتوقعة ..

وقد ناقش وزراء الخارجية العرب فى بغداد على مدى يومين أوراق العمل التى ستقوم للقمة واعداد جدول اعمالها

فى مقدمة الموضوعات التى ناقشها المجلس الوزارى للجامعة العربية ورقة العمل المقدمة من العراق كاطار مبدئى لاستراتيجية عربية لمواجهة الاخطار والتهديدات الاجنبية .. وتطالب ورقة العمل العراقية باستخدام سلاح النفط وسحب الاساطيل الدولية واعادة النظر فى الاستثمارات والودائع العربية فى البنوك الغربية

وتناول وزراء الخارجية العرب فى اجتماعاتهم ورقة العمل المقدمة من الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات تحت مسمى مشروع سلام عربى جديد يدعو لتشكيل قوة سلام دولية فى الاراضى المحتلة لوقف توطين المهاجرين اليهود السوفييت وحماية المقدسات وأرواح المواطنين العرب ضد الانتهاكات الاسرائيلية

كما ناقش الوزراء ورقة عمل مقدمة من اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بحل الازمة اللبنانية .. تضمنت الورقة مشروع اقتراح بانشاء صندوق عربى دولى لاعادة اعمار لبنان وخطة التحرك المقبلة لدعم اتفاق الطائف وبسط الشرعية وانهاء النزاع فى بيروت الشرقية ...

وبجانب التهديدات الموجهة للعراق وهجرة اليهود السوفييت والازمة اللبنانية تقرر ادراج عدة موضوعات هامة فى جدول اعمال القمة من بينها الانتفاضة الفلسطينية والمذبحة الاسرائيلية الأخيرة فى تل ابيب والحوار الفلسطينى الاسرائيلى والمشروع المصرى الخاص بنزع السلاح النووى والكيماوى فى منطقة الشرق الاوسط وتنقية الاجواء العربية ..

ويتطلع المراقبون الى قمة بغداد ومقرراتها باعتبارها نقطة تحول هام فى مسيرة العمل العربى المشترك .. وبقدر ما ستوفق القمة فى التوصل لاستراتيجية عربية شاملة لمواجهة الاخطار والتهديدات بقدر ما سيكتب لها النجاح ...

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

تأييد مبادرة مبارك بنزع اسلحة الدمار الشامل

العمل على انهاء الخلافات العربية لمواجهة التوسع الاسرائيلى

١٠ مشروعات قرارات امام قمة بغداد غدا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

دعوة لقيام رقابة دولية بالأرض المحتلة

تبدأ غدا في بغداد القمة العربية الطارئة . يصل الرئيس حسنى مبارك اليوم الى العاصمة العراقية على رأس وفد للمشاركة في القمة . لم تتلق بغداد حتى الآن ما يفيد اعتذار أى زعيم عربى عن حضور مؤتمر القمة . يمثل الرئيس اليمنى على عبدالله صالح الجمهورية اليمنية الموحدة لاول مرة .

حصلت « الاخبار » على النص الكامل لمشروعات القرارات التي أعدها وزراء الخارجية العرب لتعرض على القمة . سيتم العمل بهذه القرارات فور اقرار الزعماء العرب لها ..

وتشمل ١٠ مشروعات قرارات حول القضية الفلسطينية والصراع العربى الاسرائيلى والامن القومى العربى ومبادرة الرئيس حسنى مبارك باخلاء منطقة الشرق الاوسط من جميع اسلحة الدمار الشامل ، ومساعى السلام في الشرق الاوسط ، والتضامن مع ليبيا ، والتضامن مع الاردن ، والتضامن مع العراق ، وحق الدول العربية في استخدام العلم والتكنولوجيا في التنمية ، والتغلغل الاسرائيلى في افريقيا ، والوضع بين العراق وايران .

تؤكد مشروعات القرارات على ضرورة العمل على تنقية الاجواء العربية وانهاء الخلافات الداخلية لمواجهة الاحتلال والتوسع الاسرائيلى ، وضرورة اتخاذ التدابير الفعالة لتوفير الامكانات الدفاعية اللازمة لمواجهة المخططات العدوانية والتوسعية الاسرائيلية ، كذلك اتخاذ الاجراءات اللازمة لرصد المخططات العدوانية ضد الامة وخاصة قضايا الهجرة اليهودية الى فلسطين والاستيلاء على الموارد المائية والتسلح الاسرائيلى وأسلحة الدمار الشامل وعلى رأسها التسلح النووى ووضع الخطط الكفيلة لمواجهة ذلك .

كما تؤكد التزام الدول العربية بتنفيذ قرارات الدعم الخاصة بالانتفاضة وادانة الهجرة اليهودية الى فلسطين والاراضى العربية المحتلة الأخرى باعتبارها انتهاكا جديدا لحقوق الشعب الفلسطينى وتهديدا خطيرا للامن القومى العربى ومساعى السلام . وتطالب المجتمع الدولى بالعمل على وضع حد لهجرة اليهود السوفييت الى فلسطين والاراضى العربية المحتلة وضمان جميع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى ، كما تناشد الدول بتوعية مواطنيها الراغبين في الهجرة بعدم مشروعية استيطانهم في الاراضى المحتلة ، واسقاط القيود المفروضة على استقبالهم في الدول التى يمكنها استيعاب مهاجرين جدد . وتدعو مختلف الدول الى الامتناع عن تقديم أى معونات أو قروض أو تسهيلات لاسرائيل يمكن ان تستخدم بشكل مباشر أو غير مباشر لتوطين المهاجرين في الاراضى المحتلة ، كما تدعو الى تشكيل رقابة دولية لضمان عدم توطين المهاجرين اليهود في الاراضى المحتلة واستصدار قرار من مجلس الامن بذلك .

وتؤكد مشروعات القرارات على ضرورة عقد المؤتمر الدولى للسلام في الشرق الاوسط ودعم مبادرة السلام الفلسطينية ، كما تؤكد ان القدس جزء لا يتجزأ من الاراضى الفلسطينية المحتلة وتدين قرارى الكونجرس الامريكى باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل وتدعوه الى الغاء هذين القرارين غير الشرعيين .

وتتضمن مشروعات القرارات التأكيد على ان السبيل لتحقيق الامن الجماعى هو تعزيز القدرات الذاتية العربية في مختلف المجالات وتأييد مبادرة الرئيس حسنى مبارك بالدعوة الى تحويل الشرق الاوسط الى منطقة خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل ، ودعوة أسرائيل الى التجاوب مع المساعى السلمية واعلان قبولها للتوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة للنزاع في الشرق الاوسط في اطار مبادىء ميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن ..

وتشمل التأكيد على حق العراق في اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتأمين وحماية امنه الوطنى وتوفير متطلبات التنمية بما في ذلك امتلاك وسائل العلم والتكنولوجيا وتوظيفها للاغراض السلمية . كذلك حق العراق والدول العربية في الرد على العدوان بالوسائل التى يرونها مناسبة لتأمين الدفاع عن امنهم وسيادتهم . كما تؤكد التضامن مع الجماهيرية الليبية في مواجهة الحصار الاقتصادى والتهديدات الامريكية ، والتضامن مع الاردن ودعم صموده في مواجهة خطط اسرائيل لتوطين المهاجرين اليهود الجدد في الاراضى المحتلة التى تشكل تهديدا مباشرا للاردن والالتزام بالدفاع عن امن الاردن وحمايته كجزء لا يتجزأ من الامن العربى .

وتؤكد مشروعات القرارات حق الامة العربية في استخدام العلم والتكنولوجيا من أجل تحقيق التنمية ، وتستنكر السياسات التى تهدف الى تحجيم النهوض العلمى والتكنولوجى للامة العربية .

وتشير مشروعات القرارات الى خطورة محاولات التغلغل الاسرائيلى في افريقيا والمتمثل في استغلال اسرائيل لعلاقاتها مع عدد من الدول الافريقية لتهديد الامن القومى العربى ، وتطلب من الدول العربية اجراء الاتصالات اللازمة مع الدول الافريقية لابراز هذه المخاطر وحثها على التنبه لها . كما تؤكد التضامن مع السودان والصومال ضد أى تهديد لوحدتهما الوطنية .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠



قمة بغداد وآمال العرب فيها ...

قد يكون من تحصيل الحاصل القول بأن الامة العربية كلها تتطلع الى لقاء القمة العربى الطارىء الذى يبدأ اجتماعاته غدا فى بغداد تحدوها آمال قوية بان تسفر محادثات الملوك والرؤساء العرب خلال هذا المؤتمر الذى طال انتظاره عن قرارات ايجابية ملموسة بشأن اكثر المشكلات التى يواجهها العالم العربى خاصة فى تلك المرحلة الدقيقة من تاريخه المعاصر ..

ان الأمل كبير فى ان يكون مؤتمر قمة بغداد نموذجا حقيقيا لما ينبغى ان تكون عليه لقاءات القمة العربية وان يستهدف بحث المسائل التى يحويها جدول اعمال المؤتمر الوصول الى قرارات واضحة محددة تعلن للعالم كله الموقف العربى الواضح من كل مسألة تمس امن اية دولة عربية وتحدد فى نفس الوقت ماينبغى ان يقوم به المجتمع الدولى لتحمل مسئولياته كاملة حيال اى وضع يشكل خطرا بالغا لا يهدد المنطقة العربية وحدها بل أمن العالم وسلامه كله فقد اصبحت الدنيا اليوم بأسرها بقعة واحدة يرتبط امنها بكل مايمكن ان يحدث فى اى مكان على سطح الارض ..

وليس هناك شك فى اهمية وخطورة كل مشكلة تتضمنها بنود القمة العربية التى ستجتمع فى بغداد وبقدر هذه الاهمية والخطورة ، نرجو ان تكون مناقشات الزعماء العرب وقراراتهم ممثلة حقيقية للمشاعر والمصالح العربية وان ترسم الطريق الذى ينبغى اتباعه لتكون لهذه القرارات القوة والفاعلية التى تكفل بث الطمأنينة فى قلوب العرب جميعا .



المصدر : الوطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

غداً .. مؤتمر القمة العربي ببغداد ..

مشروعات مصرية في القمة العربية

لدفع جهود السلام وحظر انتشار الأسلحة النووية

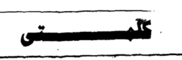
يغادر الرئيس حسني مبارك القاهرة غدا في طريقة الى بغداد ليرأس وفد مصر في القمة العربية الاستثنائية . يناقش الملوك والرؤساء والقادة العرب عددا من القضايا الهامة حول تطورات الوضع العربي الراهن ، التهديدات التي تواجه الامن القومي العربي ، والقضية الفلسطينية في ضوء التطورات الحادثة بالاراضي المحتلة خاصة بعد هجرة اليهود السوفيت اليها وكذلك الوضع الاقتصادي العربي .

وتتقدم مصر الى مؤتمر القمة بمشروعين :

الاول حول دفع جهود السلام في الشرق الاوسط ويتضمن ضرورة ايجاد حل للقضية الفلسطينية في اطار قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وضرورة بدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي وعقد المؤتمر الدولي للسلام .

والمشروع الثاني حول دعوة الرئيس مبارك لحظر انتشار الاسلحة الكيماوية والنووية بالمنطقة .





القمة العربية :

غدا فى بغداد ينعقد مؤتمر القمة العربية .. وهى أول قمة يجتمع بها الملوك والرؤساء العرب لبحث القضايا التى تهم العالم العربى .. ومصر قد عادت لاداء دورها الطبيعي فى العمل بين شقيقاتها العربية .. ومن أهم القضايا التى ستبحث فى المؤتمر اجراءات التصدى للتهديدات التى وجهت للعراق مؤخرا لانه أراد ان يحمى نفسه بالاسلحة والتكنولوجيا المتقدمة دفاعا عن أرضه أو أرض غيره من الدول المجاورة التى قد تتعرض للعدوان وكذلك سيبحث المؤتمر اساليب العمل لتعزيز العلاقات العربية مع دول أوروبا الشرقية وخصوصا ان اسرائيل استطاعت توطيد علاقاتها معها .. مما جعلها لا تقف موقف المساند للقضية الفلسطينية وان تتم التسوية بالتفاوض مع منظمة التحرير بصفتها الممثل الحقيقى والشرعى للشعب الفلسطينى .. كما سيبحث العمل على وقف تهجير اليهود السوفيت الى اسرائيل خاصة وان اسرائيل اصبحت تهدد بعض الدول القريبة منها لانها تسعى لتوطين المهجرين السوفيت فى الاراضى العربية المحتلة وخاصة القدس ..

ومعنى هذا ان القمة العربية ستقوم بالاقتراب من المشاكل بشكل مختلف عن السنوات السابقة فى الحوار والنتائج التى ستتوصل لها وكيفية تنفيذها ليصبح للعرب موقف ثابت فعال وجاد وعملى يوضع امام قمتى موسكو وواشنطن التى ستعقد قريبا .. ليعرف العالم ان الدول العربية متى اتحدت استطاعت الاعتماد على نفسها وخاصة وقد اكتملت اسس التعاون الوثيق بينها وسوف ينجح المؤتمر العربى اذا خرجت منه قرارات قوية وفعالة ودعم كامل للعمل المشترك يمكنه من فرض وجوده على المجتمع الدولى لتكون بداية لحل كل القضايا العربية التى من أجلها انعقد هذا المؤتمر .

الدول التى تمول الحياة :

اسبوعيا يتساءل الجميع .. من أين هذه الاموال ومن أين تدفع المرتبات .. ومن أين هذا الدعم المادى .. ومن هى الجهة التى تدفع لنا .. مليون تساؤل .. والحق انها تساؤلات محيرة لا نستطيع الاجابة عليها والاجابة عند الله سبحانه وتعالى ..

والحقيقة ان كل من عمل معنا يعيش قصة حب غريبة وعنيفة فى زمن ضاع فيه الحب واندثر وتغلبت عليه المادة والمنفعة الشخصية .. واصبح كل فرد يبحث عما فى جيب أخيه بدون خجل أو كسوف والمبدأ .. أدفع أولا تأخذ ثانيا .. اما نحن فنعيش سيمفونية حب وصدق .. ومسئولية متجددة لا نمل من حملها أبدا .

والحياة عروسة جميلة نزفها اسبوعيا الى القارىء ودورنا دائما هو البحث عن افضل الورود لنقدمها له .. وعمال المطابع يخافون ان يكون حبر الطباعة أقل جودة حتى لا يشوه صورتها .. والخوف دائما ان يغضب عريسها ويتركها ويهرب .. اننا نحاول ان نعطيها

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أجمل رائحة من أحلى العطور لتصبح شهرزاد هذا الزمان التى تحكى لحبيبها كل اسبوع حكاية جديدة حتى لا يقتلها

باقة ورد اقدمها لاسرتى العزيزة متمنيا ان تستمر شجرة الحب فى النمو .. لنصارع كل من يحاول النيل منها .. فالحياة ليست مجرد اوراق ولا رئيس مجلس ادارة أو رئيس تحرير ولكنها مجموعة جنود مقاتلين يقدمون أغلى وأحلى ماعندهم حتى تصبح اكثر تألقا ونجاحا .. وهنا لا استطيع الا ان اقدم اسمى آيات شكرى وامتنانى لزملائى وابنائى فى الحياة فهم أفضل من عرفت وصادقت واحببت فى حياتى وكل عام وانتم بخير .

محمد الشناوي



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

قمة بغداد والمواقف المأمولة

بغداد «مدينة السلام» هي نفسها بغداد مدينة البسالة والتصدي الشجاع..

هي نفسها بغداد الموعد المضروب بين ذكريات امجاد الماضي ومقدمات بناء عزة المستقبل..

على ضفاف دجلة يلتقي الشمل العربي اليوم للتذاكر بامر مصير قومي آن الاوان لتقريره فوق التراب العربي بضمير واحد وتصور واحد وارادة واحدة..

صور كثيرة ترد على الذهن لدى التفكير في البرنامج المعد للقمة، ولعلها قمة لا تحتاج لجهد كبير في اعداد برنامجها، لاننا منذ قمتي انشاص فالاسكندرية وانتهاء بقمة بغداد، نسعى للخروج برد الفعل الجماعي المناسب لسياسات الغير..

الغير حتى الآن كان يفرض علينا في غالب الاحيان الاجواء التي لا بد فيها من ردود الفعل.. ونادراً منذ عام ١٩٤٨، ما اتيحت للامة العربية المناسبة التي تحدد فيها للقوى العالمية المؤثرة والقوى الاقليمية قواعد اللعبة في المنطقة العربية.

المهمة في بغداد واضحة وصريحة. والمواقف التي ستتمخض عنها قمة بغداد يؤمل كذلك ان تكون واضحة وصريحة حيال الذات وحيال الغير.

فمن البديهي ازاء الظروف التي تعيشها امتنا العربية ان يتعرف القادة العرب على حقيقة الاستعدادات والطاقات الممكن حشدها في اي مجابهة مطلوبة، سلمية كانت ام لا سلمية.

ومن البديهي ايضاً ان يتبادل القادة العرب الرأي الصادق الصدوق، والنصح المتبصر بمنأى عن الطمأنينة الخادعة والثقة المبالغ فيها بالنفس والاصدقاء.

لعله من نافلة القول، ان هدف كل قائد عربي اليوم هو المساهمة المخلصة اللامحدودة في كل جهد يوازي حجم التحديات او يزيد عنها، ولكن مثل هذا الهدف ومثل هذا الجهد يبقى قاصراً في غياب التنسيق الواقعي والملم بطبيعة التغيرات والتوازنات السياسية العالمية راهناً.

ان العالم كما نلاحظ يتغير بسرعة من حولنا، والسياسة التي هي «فن الممكن» لا يعترف قاموسها لا بالصداقة الثابتة ولا بالعداوة الثابتة. كما عرفها



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

تشرتشل ـ بل فقط بالمصلحة الثابتة.

على هذا الاساس، اساس المصلحة وحده بلا تفاؤل ولا اوهام، يؤمل من قمة بغداد تحديد الاولويات، واختيار الصيغة والاسلوب المناسبين لتحقيق هذه الاولويات واحدة.. واحدة.

كذلك يؤمل ان تصل اصداء قمة بغداد جلية معبرة الى قمة اخرى تستضيفها العاصمة الامريكية خلال يومين تجمع القيادتين الامريكية والسوفياتية، وتطرح على جدول اعمالها قضايا عديدة منها حتماً قضية الشرق الاوسط..

القيادتان الامريكية والسوفياتية لهما همومهما المشتركة ومصالحهما المتبادلة، من حجم التسلح وطبيعته، ومستقبل اوروبا والمانيا الموحدة وحلف شمال الاطلسي، ومن تصفية تركات الماركسية اللينينية التي كانت راياتها خفاقة في موسكو، الى انقاذ الجورباتشوفية المهددة بالسقوط وسط تصارع الرايات القومية من كل شكل ولون..

كذلك لكل من القيادتين سياساتها ومواقعها نفوذاً وسلطة.

ومع اننا، نحن العرب، جزء من الترتيب السلطوي العالمي الجديد الذي اسفرت عنه التغييرات العالمية الاخيرة، فلا مانع من ان يكون لدينا تصور واع لمصالحنا.

نحن لا نقول ان علينا مقارعة «الكبار»، ولا نقول ان من الحكمة الاستسلام لمصالحهم. ولكن ماذا يمنعنا من الخروج بسياسة موحدة، وواقعية ومنسجمة مع نفسها ـ في المقام الاول ـ تفيدنا عند محاورتهم.

ربما طبيعة العلاقات الدولية تغيرت مع التغييرات التي شهدناها هذا العام والعام الذي سبقه، وقلت احتمالات الحوار المنفتح والتفهم والتفاهم بين الكبار... وغير الكبار..

ربما لم تعد بعض القوى العالمية في وارد القبول بانتهاج سياسات مبنية على معادلات وتوازنات... لانها انتصرت بشروطها ومرئياتها، واعترف لها حتى الاعداء بهذا الانتصار.

مع ذلك فان اي سياسة نعتمدها خير من اللاسياسة واي موقف يظل افضل من اللاموقف..

فكيف اذا كان من قدرنا ان يكون لنا موقف وقناعات؟

ان ما يعزز الثقة بقمة بغداد وبالنتائج التي ستسفر عنها، انها تجمع قادة عرباً يتمتعون بالواقعية والحكمة وبعد النظر بجانب ايمانهم بالله وقدر امتهم وشعوبها. وهؤلاء القادة يعرفون من واقع معايشتهم الآمال والاماني والمخاوف التي تسيطر على تفكير جيل الشباب في امتنا، وهو الذي يشكل الآن قرابة الثمانين في المائة من مجموع سكان دول العالم العربي، كيف التوصل الى النهج المطلوب، وافضل السبل للابقاء على لغة الحوار



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠

المسؤول فاعلة وحية في منابر السياسة الدولية.

انهم يعرفون ان سياسة الاقناع عن طريق الكلمة، التي تكشف مواقع المصلحة، هي الطريق الانسب والأسلم. ويعرفون ايضاً ان العالم بشرقه وغربه سيرى يوماً ما، وقد لا يكون هذا اليوم بعيداً، ضرورة التحاور مع العرب شريطة ان تظلل بلدانهم وحدة الاهداف والتطلعات ونعمة الاستقرار والانسجام الداخلي، ويتوفر فيها الوعي الكافي لما يحصل حولنا وما يمكن ان نتأثر به نحن.

العالم كله سائر نحو الوحدة، ان لم يكن آيديولوجياً، فبيئياً واقتصادياً. واي ثقل بشري وحيز جغرافي، سيؤثر على مصير البشرية كلها في غضون العقود القليلة المقبلة مهما كانت مؤامرات التهميش السياسي لدوره ومصيره متطورة وقوية..

وعليه فاذا ما وضعنا الاسس الكفيلة بكسبنا معاركنا الداخلية فاننا نكون قد كسبنا جولة مهمة جداً على الطريق الى المعركة التي يستحيل ان نخسرها بعد حين.

« الشرق الاوسط »



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠



علامات الزمان

الدكتور عصام نعمان

قمة بغداد امام سؤالين

اسئلة كثيرة يطرحها الناس وتفرضها المتغيرات والتطورات والاحداث على قمة بغداد. ومع ذلك فان هناك سؤالين يلخصان الاسئلة جميعاً ويلحان على اهل القمة بجواب لكل منهما.

السؤال الاول: ماذا تفعل منظمة التحرير الفلسطينية - ومن ثم الدول العربية المعنية - اذا ما اخفقت «عملية السلام» واستمر تدفق المهاجرين السوفيات مع احتمال توطين جلهم او بعضهم في الضفة الغربية وغزة والجولان وجنوب لبنان؟

السؤال الثاني: ماذا لو اقدمت اسرائيل، عاجلا ام اجلا، على محاولة توجيه ضربة «وقائية» للعراق... ماذا يفعل العراق، بل ماذا تفعل دول الطوق؟

من المفيد، طبعاً، ان يتضامن العرب مع بعضهم بعضاً في قمة بغداد. ومن المفيد جداً ان يتضامنوا جميعاً مع منظمة التحرير الفلسطينية والعراق في هذا الظرف العصيب بالذات. لكن، هل يتوقعن احد ان يقدم هذا التضامن السياسي العام - حتى لا نقول التضامن الكلامي المجاني - جواباً شافياً عن كل من السؤالين المنوه بهما اعلاه؟

لعل احداً لا يجادل بان زمن التضامن الكلامي، وحتى التضامن السياسي العام، قد مضى، وان الاقوال غير المسبوقة بافعال او غير المضمونة بارادة صادقة صارمة مجربة، اضحت مجرد «فولكلور» من تراث الحرب الباردة البائدة، لا تغني ولا تسمن من جوع.

التحديات الماثلة، خصوصا تلك التي ينطوي عليها السؤالان المار ذكرهما، تتطلب تضامناً حقيقياً. والتضامن الحقيقي يعني، في لغة العقد الاخير من القرن العشرين، الاتفاق على تشخيص مشترك للأزمة الراهنة والتحديات، والتوافق على منهاج لمواجهتها في سياق جماعي، والمباشرة في اقامة المؤسسات والاجهزة الكفيلة بترجمة المنهاج المتفق عليه الى اعمال.

هذا التضامن الحقيقي بمرتكزاته الثلاثة - التشخيص المشترك، ومنهاج المواجهة الجماعية، واقامة المؤسسات والاجهزة اللازمة - على من تقع مسؤولية انجازه ومباشرته؟

بصراحة: ليست الدول العربية متساوية في هذه المسؤولية بسبب اختلاف ناجم عن الموقف الجغرافي، واسبقية الخطر، وتفاوت القدرات.

فهناك دول بعيدة نسبيا عن خط التماس مع الخطر الصهيوني، بينما دول الطوق - مصر والاردن وسورية ولبنان والعراق - على تماس مباشر، وشعب فلسطين واقف في عين الاعصار.

والقرب الجغرافي يجعل دول الطوق اسبق في التعرض لنتائج الخطر الصهيوني. فحروب اسرائيل المتتابعة استهدفت، بالاضافة الى فلسطين، مصر والاردن وسورية ولبنان بصورة مباشرة ومركزة والعراق بدرجة ادنى. ثم انها قضمت مناطق ومساحات من هذه البلدان ماعدا العراق المحجوب نسبياً بالاردن وسورية.

وعلى صعيد القدرات تتسم دول الطوق بانها الاكثر سكاناً، والاقوى جيوشاً، والاعمق خبرة في شؤون الحرب.

هذه العوامل لا تعفي سائر الدول العربية من مسؤولية المساندة لان الخطر الصهيوني، في نهاية المطاف، يطول الجميع. بل هي تلقي على دول الطوق - من حيث هي بحكم موقعها دول مواجهة - قسطاً اكبر من المسؤولية دون ان تعفي سائر الدول من واجباتها كدول مساندة، قادرة على توفير دعم مادي ومعنوي كبير.

لذلك فان دول الطوق معنية، قبل غيرها واكثر من غيرها، بالاجابة عن ذينك السؤالين.

فماذا عساها تفعل؟

لنتبرع عنها بتحليل واقتراح.

ان جوهر الصراع العربي - الصهيوني بات مسألة الاستيطان. فلو كان الزعماء الصهاينة في وارد التخلي عن توطين اليهود في الضفة وغزة لامكن حل مسألة الحكم الذاتي منذ ايام السادات.

لانهم لم يتخلوا عن مخطط «اسرائيل الكبرى»، اي عن التوسع، فان الاستيطان بقي على الدوام مشكلة مستعصية الحل.

ان الاستيطان يعني المحافظة على قابلية اسرائيل، وبالتالي قدرتها، على التوسع. والتوسع يؤدي الى خلق مشكلتين اضافيتين: طرد المزيد من عرب فلسطين الى دول



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ٤ مايو ١٩٩٠

الطوق، وامكانية تمدد اسرائيل على حساب بعض هذه الدول الامر الذي يجعل الحرب احتمالاً ماثلاً. اذا كان هذا هو مستقبل الصراع في ظل تمسك اسرائيل بخيار الاستيطان (والتوسع) فان المعالجة يجب ان تتركز على مواجهة مسألة الاستيطان كتحد لدول الطوق مجتمعة.

غني عن البيان ان تطور اسرائيل، بفضل تواصل الهجرة والتوسع، الى دولة اقليمية كبرى يجعل مصر عرضة، هي الاخرى، لمخاطر تمددها واتساع نفوذها. وفي هذه الحالة فإن معاهدة السلام بين الدولتين لا تعود عاصماً لمصر من توسع اسرائيل. من هنا تنبع اهمية استغلال مصر لخيار السلام، الساري حالياً بينها وبين اسرائيل، لمنع الدولة الصهيونية من الاستمرار في ممارسة خيار الاستيطان وذلك عن طريق تخيير اسرائيل بين السلام والاستيطان. هذا التخيير له اليته. ففي وسع مصر، التي اعلنت اكثر من مرة التزامها احكام معاهدة الدفاع العربي المشترك، ان تقوم بتفعيل المعاهدة المذكورة عن طريق الانخراط بحلف عسكري وثيق مع العراق وسورية والاردن (ولبنان ان امكن) ومنظمة التحرير الفلسطينية. ان قيام هذا الحلف يعطل معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية من دون ان يلغيها، ويضع

اسرائيل (والولايات المتحدة) امام اختيار جدي: إما الاستمرار في الاستيطان، اي في التوسع، مع احتمال تطور الصراع الى حرب تجد مصر نفسها فيها الى جانب شقيقاتها العربيات فينهار السلام الاقليمي الهش بينها وبين اسرائيل، او تضطر اسرائيل الى التخلي عن الاستيطان (ربما بضغط من الولايات المتحدة) لانقاذ نظام السلام الاقليمي كخيار افضل من الحرب على المدى الطويل.

تستطيع مصر ان تقول لاسرائيل: انت تعهدت لي بانك لن تكوني البادئة بشن الحرب على اي دولة عربية. حسناً، اذا لم تفعلي لن يكون صراع مسلح بيننا. اما اذا فعلت فان مكاني سيكون، بالتاكيد الى جانب شقيقاتي العربيات. ان قيام جبهة شرقية قوية من شأنه قلب موازين القوى في المنطقة. ذلك لانه سيكون في وسع سورية والاردن ولبنان فتح حدودها، بالتدريج، امام عمليات حرب شعبية مقرونة بانتفاضة مستمرة في الداخل الفلسطيني. ومن شان قيام وضع كهذا ان يضع اسرائيل في مأزق حقيقي: اذا هي شنت الحرب فانها ستواجه جبهة عربية متراصة من الشرق والشمال والجنوب وسط ميزان عسكري متطور ما عاد يسمح لها، كما في الحروب السابقة، بان تضمن النصر. على العكس، فانها ان لم تخسر الحرب فقد تتأذى منها على نحو خطير. وربما يدفعها هذا الاحتمال الى العزوف عن خوضها. اما اذا عزفت عن الحرب مع استمرار العرب باستنزافها بانتفاضة الداخل وبعمليات الحرب الشعبية الحدودية فان قدرتها على الصمود ستكون محدودة للغاية، وستجد صعوبة كبيرة في اقناع الولايات المتحدة بتمويل حربها المكلفة وغير المقبولة من شعبها.

هكذا تبدو الجبهة الشرقية قوة ردع حقيقية، بمعنى ان مجرد قيامها - شرط توفر النية الصادقة والارادة الصلبة والالتزام الصارم - قد يؤدي الى استبعاد اسرائيل لخيار الحرب النظامية بالنظر الى كلفتها الباهظة وعدم ضمان كسبها. وفي هذه الحالة فان تل ابيب ستجد نفسها مضطرة الى التخلي عن خيار الاستيطان ومشروع «اسرائيل الكبرى». ذلك لانه لا يقل كلفة وضرراً عن خيار الحرب النظامية التي يكون العرب قد استعاضوا عنها بتأجيج انتفاضة الداخل الفلسطيني المدعومة بعمليات حرب شعبية على طول حدودهم مع اسرائيل.

هكذا، ايضا، تكون منظمة التحرير والعراق قد اصبحا في وضع يسمح لهما بالاجابة عن السؤالين المطروحين بداية، خاصة بالنسبة للمدى المتوسط والمدى الطويل. اما في المدى القصير فان الجواب، لكل منهما، يتوقف على مدى الالتزام الصارم بتنفيذ احكام معاهدة الدفاع المشترك. ان زوال خيار الاستيطان يعيد لهجوم السلام» زخمه ويفتح الآفاق على احتمالات افضل للعرب وللفلسطينيين. وبقيام الجبهة الشرقية كقوة رادعة لا يعود العراق، او غيره، مهدداً مثلما هو مهدد اليوم نتيجة اختلال ميزان القوى لمصلحة اسرائيل. ان دون هذا المشهد (السيناريو) صعوبات ومعوقات، ليس اقلها توفير بديل عربي للمساعدات المالية الامريكية لمصر التي يحتمل التلويح بقطعها لتفادي انخراط القاهرة، على نحو اوسع، بمسؤوليات الامن القومي العربي الجماعي.

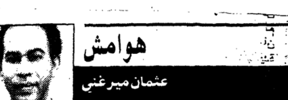
ولكن، ماذا بقي امام مصر وسائر دول الطوق من خيارات واقعية وسط هذا الهامش الاقليمي الضيق من المناورات السياسية المترعة بمصالح حيوية كبرى وبصراع ارادات؟



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠



عثمان ميرغني

قمة بغداد ورسالة العرب الى قمة واشنطن

الملفات التي ستعرض على القمة العربية الاستثنائية في بغداد غدا قد لا تكون جديدة في معظمها. فالقضية الفلسطينية ظلت جرحا مفتوحا منذ عام ١٩٤٨، والأزمة اللبنانية جنونا يعجز المرء عن فهم دوافع استمراره منذ ان تفجرت الحرب هناك عام ١٩٧٥، والتهديدات الاسرائيلية للعرب قائمة منذ ان زرعت دولة الكيان الاسرائيلي في قلب الأمة العربية.

ولكن الأمر الجديد هو في الظروف التي تنعقد فيها هذه القمة وتطرح هذه الموضوعات والتهديدات على طاولة البحث. فالقضية الفلسطينية تمر الآن بأخطر منعطفاتها المتمثلة في فتح ابواب الهجرة لليهود من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية، وقيام اسرائيل بتوطين هؤلاء المهاجرين الجدد في الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس، وذلك في خطوة تهدف الى تغيير المعادلة السكانية في فلسطين بشكل نهائي، بل ان اسرائيل عمدت الى تصعيد اساليب القمع ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، لاجبارهم على مغادرة ارضهم ضمن مخطط التهجير للفلسطينيين الذي اكتسب الآن ابعادا جديدة مع هجرة اليهود السوفيات الى الدولة العبرية.

ويدخل في هذا الاطار ايضا لجوء اسرائيل الى المراوغة والمماطلة لنسف جهود السلام في الشرق الاوسط، واتخاذ اسحق شامير هذا الامر ذريعة لنسف ائتلافه مع حزب «العمل» وادخال عملية السلام في دوامة الانتظار لتشكيل الحكومة الجديدة في اسرائيل. وامعانا في هذه المماطلة فان وزير الحرب الاسرائيلي السابق المحسوب على التيار المتشدد في حزب «العمل»، بدأ حربا طاحنة لابعاد زعيم الحزب شمعون بيريز الذي كان قد وافق على خطة وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر لدفع الامور باتجاه عقد المباحثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في القاهرة. وينتظر شامير نتائج هذه المعركة ليشكل حكومة مع حزب «العمل» في حال تغلب رابين على بيريز.

فالدولة العبرية لا تريد السلام، خصوصا في الوقت الراهن، لأن السلام يعني التخلي عن الارض في وقت تخطط فيه تل أبيب للاحتفاظ بكل شبر من الاراضي المحتلة، بل ولاحياء مخططات التوسع القديمة لاستيعاب المهاجرين الجدد. ولا يفوت على اي مراقب ان تصعيد الدولة العبرية للهجة الحرب والتهديدات ضد الدول العربية يأتي متزامنا مع تدفق موجات المهاجرين من يهود الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية، وذلك لصرف انظار العالم عن هذه الهجرة وشغل العرب بموضوع الحرب المحتملة والتهديدات المتزايدة، بينما يستمر توافد المهاجرين اليهود الى اسرائيل بالآلاف.

كذلك بدأت اسرائيل حملة من نوع آخر لدفع المزيد من اليهود للهجرة من اوروبا والاتحاد السوفياتي، وذلك بالتركيز على الهجمات «المشبوهة» التي تحدث الآن ضد مدافن اليهود في عدد من الدول الاوروبية وتصويرها على انها عودة جديدة للنازية ومعاداة السامية. وتتساءل العديد من الدوائر السياسية حتى في أوروبا عن اهداف الهجمات على مقابر اليهود في هذا التوقيت بالذات، الذي يكثر فيه الحديث عن هجرة اليهود الى اسرائيل.

كل هذه العوامل مجتمعة تدفع بالصراع العربي ـ الاسرائيلي الى مرحلة هي الاكثر خطورة وتفجرا، لأن الصراع يكتسب بعده الحقيقي باعتباره صراع وجود لا صراع حدود. ولا شك ان القادة العرب باعطائهم الاولوية لهذا الموضوع في قمة بغداد التي ستبحث كل القضايا تحت بند «التهديدات للامن القومي العربي»، يعتزمون توجيه رسالة واضحة وقوية الى القمة الامريكية ـ السوفياتية التي ستنعقد بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف بعد يومين فقط من القمة العربية. رسالة تجعل العالم يشعر بأن قضايا العرب لا يمكن ان تبقى كما مهملا، او تعالج بأسلوب التخدير وليس بأسلوب العملية الجراحية التي تستأصل الداء.

كذلك فان انعقاد القمة العربية في هذا التوقيت من شأنه ان يفرض القضايا العربية على جدول اعمال بوش وجورباتشوف بينما كانت العديد من المؤشرات تدل على ان قضايانا بدأت تتراجع في سلم الاولويات والاهتمامات الدولية. فالعالم الآن يبدو مشغولا تماما بالتطورات التي تحدث في الساحة الاوروبية منذ ان تداعت الانظمة الشيوعية وبدأت التحولات نحو الديمقراطية. كذلك فان القوتين العظميين تركزان على موضوع الوحدة الالمانية وانعكاساتها على العلاقات بينهما وعلاقات كل منهما



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

مع اوروبا الجديدة.

وتوقيت القمة العربية في مثل هذه الامور يسبغ عليها اهمية مضاعفة ويضع عليها اعباء اكبر، حتى لا تبقى قضايا العرب غائبة عن ساحة الاهتمامات العالمية في هذا الوقت الذي يعاد فيه رسم خارطة العالم.

يبقى ان المتغيرات العالمية الحالية تحتاج الى متابعة ورصد يبدأ بقمة بغداد ولا ينتهي معها، لأن هذه المتغيرات ستمس مصالح العرب مثلما ستمس مصالح بقية دول العالم.

وتكفي الاشارة في هذا الصدد الى المؤتمرات ذات الطابع الاستثنائي التي عقدتها دول المجموعة الأوروبية لبحث آثار هذه التغييرات، وذلك حتى لا تبقى اوروبا غائبة عن دائرة الفعل والقرار في قمم الدولتين الكبريين. ولهذا فان الامل معقود على أن تكون القمة العربية بقراراتها وتوصياتها نقطة البداية لعمل متصل وتنسيق للعمل المشترك للتعامل مع المتغيرات الدولية ومواجهة الاخطار التي تحدق بالأمة العربية.



المصدر : الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

كلوفيس مقصود ممثل الجامعة العربية يتحدث لـ الوطن

الشرق الاوسط مهدد بحروب مدمرة

القمة مطالبة باستراتيجية متكاملة لرد العدوان

واشنطن: بارعة علم الدين

حث الدكتور كلوفيس مقصود ممثل جامعة الدول العربية لدى الولايات المتحدة الاميركية وهيئة الأمم المتحدة قمة الدول العربية على اتخاذ قرارات استراتيجية تتناسب مع مخاطر التوجه الاسرائيلي المتمادي نحو التوسع والاغتصاب وبناء دولة اسرائيل الكبرى.

وقال الدكتور مقصود في حديث شامل جرى معه هذا الأسبوع: ان منطقة الشرق الأوسط مهددة في كل وقت بحرب او بحروب مدمرة وان تفادي مثل هذه الكارثة يتطلب تحركا دوليا مكثفا يجب ان يأتي اليوم قبل الغد لأن الحرب المشار اليها واردة في أي لحظة.

وتطرق الدكتور مقصود في حديثه الى اوضاع الخليج والحرب العراقية - الايرانية وقضية لبنان وتراكم الأسلحة النووية والكيميائية لدى اسرائيل.

وفيما يلي نص الحديث:

☐ القمة.. لماذا الآن

● تحديد موعد انعقاد مؤتمر القمة العربية في بغداد يوم ٢٨ مايو الحالي، ماذا يعني وما النتائج التي يجب ان تصدر عنه؟

- المهم في تحديد موعد انعقاد القمة هو التحديد اولا. فنحن بحاجة الآن الى تنسيق عربي فاعل لمواجهة الاخطار المحدقة بأمتنا العربية. القمة العربية اهميتها بسرعة انعقادها اولا، ومن ثم القرارات الصادرة عنها لجهة التعامل مع الوضع الخطير الذي يتهدد الدول العربية كلها الآن والمتمثل بتهجير اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، اضافة الى التعنت الاسرائيلي المعطل لكل محاولات احلال السلام في المنطقة وترك الجرح اللبناني ينزف.

☐ غياب سوريا

● ما تأثير غياب سوريا على القمة العربية ؟

- نأمل ان تحضر كافة الدول العربية هذا المؤتمر، نظرا للظروف الصعبة والحرجة التي نتعرض لها نحن العرب كلنا. وقد حاول اكثر من رئيس عربي

وملك رأب الصدع بين الاشقاء العرب للتوصل الى تفاهم يقود لانعقاد قمة على مستوى الاحداث والتحديات. وغياب سوريا عن المؤتمر، الذي نأمل ألا يحدث، لا شك سيسبب عدم إكتمال تام لوقفة عربية واحدة. رغم اننا على يقين بأن القرارات ذات الصفة القومية والتي ستشتمل على خطوات وروح عملية لتعطيل ما تجري حياكته ضد منطقتنا، الصادرة عن المؤتمر، حتى في حال غياب سوريا، لن تعمل سوريا على تعطيلها حيث كانت دائما تنطلق من الحرص على التضامن العربي وقومية الموقف والعمل. والخلافات العربية - العربية نحرص دائما على ابعادها من طريق العمل العربي الواحد خاصة في مواجهة التحديات أمام الأمة العربية.

□ حرب مدمرة

● تزداد المخاوف من تراكم الأسلحة النووية والكيميائية في الشرق الأوسط فهل تعتبر المنطقة مهددة فعلا بحرب مدمرة في المدى القريب ؟

- الحرب المدمرة لا تحتاج الى سلاح نووي. الحرب الظالمة في لبنان حرب مدمرة، وليس فيها أسلحة نووية. والحروب عامة عامل مدمر. الا ان فاعلية الأسلحة المستعملة في الحروب تلعب دورا هاما. نحن مع العمل على «نشل» المنطقة من كل امكانيات واحتمالات نشوب حرب، أي نوع من انواع الحروب. وللأسف فانه كلما تأخر العمل على ايجاد حل سلمي كلما ازداد التسابق على امتلاك الأسلحة وعلى تطويرها ومضاعفة فاعليتها، وهو، للأسف، الرد على اهمال خطورة ما يحدث في منطقتنا من ضياع للحقوق الانسانية والوطنية، وتشجيع لمستفيدي الحروب، وتجار السلاح في آن واحد. المنطقة معرضة لحرب وحروب مدمرة اذا لم تتحرك دول العالم الكبرى، جنبا الى جنب مع دول المنطقة، لايجاد حل عادل سلمي يضمن حقوق الانسان هناك ويعطي لكل ذي حق حقه.

□ حظر الأسلحة النووية

● في ضوء الرفض الاسرائيلي للتوقيع على اتفاقية حظر الأسلحة النووية كيف يمكن اخضاع الشرق الأوسط للرقابة والرفض الدولي لمبدأ انتشار الأسلحة النووية والكيماوية المدمرة ؟

- اسرائيل رفضت وترفض التوقيع على أي اتفاقية لها علاقة بصون حياة الانسان وكرامته واحقاق الحقوق. ولا توقع الا على ما يخدم مصالحها. السلاح النووي الذي تمتلكه اسرائيل تعتبره حقا لها، اما مجرد التفكير باستخدام التقنية الحديثة في توظيف أي مشتق نووي لصالح الصناعات المدنية التي تخدم حقول العلم والتطور والتنمية، يعتبر محرما وجرما اذا ما هو حدث في أية دولة عربية. اسرائيل لا توقع على اتفاقية حظر التجارب النووية لأنها تؤمن بهذه النظرية «الغريبة» وهي ما يحق لها لا يحق لغيرها حتى ولو لم تتشابه المآرب والأهداف والنوايا. وكما ترفض وتضرب اسرائيل بكافة القرارات الدولية عرض الحائط فهي لن تنصاع الى أي شرط او مطلب دولي في هذا الخصوص. لذلك نستطيع ان نقول ان خطر انتشار الأسلحة النووية والكيماوية في المنطقة يقع على عاتق اسرائيل لأسباب كثيرة منها عدم احترامها لحقوق شعوب المنطقة، خاصة الشعب العربي الفلسطيني، وانتهاكاتها الدائمة لتلك الحقوق، خاصة في الاراضي العربية المحتلة، واعتداءاتها المتكررة على الدول العربية، واستمرار احتلالها للأراضي العربية في فلسطين وفي جنوب لبنان وفي الجولان. يضاف الى ذلك ترسانة الأسلحة التي بحوزتها ونواياها التوسعية التي لا تعطي اطمئنانا، بل تملي توخيا للحذر والاستعداد لدى دول المنطقة قاطبة.

□ الأزمة الوزارية الاسرائيلية

● الأزمة الوزارية في اسرائيل. ما تأثيرها على مسيرة الحل السلمي وعلى المؤتمر الدولي واقتراحات الوزير بيكر. وهل زال الأمل في الجنوح الى الحل السلمي للقضية الفلسطينية ؟

- ليس هناك، بقناعتنا، أزمة وزارية في اسرائيل. هناك لعبة شد الحبل في دائرة ضيقة لا تخدم الا المصالح الاسرائيلية. لا فرق بين بيريز وشامير من خلال تعطيل التوصل الى حل يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. لعبة شد الحبل بينهما ليست سوى شراء للوقت وتهيؤ لاقتناص الفرص التي تخدم المآرب الاسرائيلية، خاصة الآن في هذه المرحلة التي تشهد تنفيذا للشق الثاني من المآرب الصهيونية المتمثلة في تجميع يهود العالم في فلسطين ليصبح ايجاد الحل العادل او تأمين حقوق الفلسطينيين أمرا شبه مستحيل. الأزمة هي اختلاف على الكيفية وليس على النتيجة.

□ اجتياح الأردن

● اسرائيل تلوح بتهديد واضح للأردن انتقاما منه لتحالفه مع العراق، فهل هناك تحسب لاحتمال قيام اسرائيل باجتياح الأردن ؟

- لا تحتاج اسرائيل الى أي عذر كي تهدد دولة عربية ما. فالنية موجودة عند قادتها. الا ان التخفي وراء اعذار وحجج هو اسلوب اسرائيل المعروف منذ قيامها. فهي تتخفى وراء مزاعم باطلة تختلقها هي، تلوح بها بين الفينة والفينة، وهي تتخفى وراء ذرائع تخلق منها تبريرا لتنفيذ عدوانها، دون ان يكون لها ما يبرر ذلك. علينا ان نتوقع اعتداءات من إسرائيل





الشكوك كثيرة حول حقائــق النوايـــا الاميركيـــة

على أي دولة عربية، فليس الأمر عداء للأردن او لسوريا او لغيرهما، بل نية موجودة في أذهان قادة اسرائيل للتوسع وتنفيذ المآرب التي ينادون بها.

□ حرب شاملة

● هل تعتبرون التهديد بنشوب حرب شاملة في الشرق الأوسط تهديدا جديا وما نتائجه اذا تحقق ؟

ـ ما حدث ويحدث في منطقة الشرق الأوسط لا يبعث على الاطمئنان، وكل احتمال لاندلاع نزاع، على مستوى محدود او شامل، وارد في كل لحظة، لأن المؤشرات والعوامل موجودة وحية. المطلوب، على المستوى العربي، هو ايجاد وحدة استراتيجية تشكل ردعا لأي عدوان اسرائيلي على دولنا العربية. المطلوب عربيا هو العمل على توفير ما يمكننا من رد العدوان، وفي الوقت نفسه المضي في تأكيد رغبة العرب في ايجاد حل سلمي عادل ينقذ المنطقة من احتمالات نشوب الحروب.

□ الليكود والسلام

● ما تأثير عودة الليكود واسحاق شامير الى الحكم في اسرائيل على مستقبل السلام في الشرق الأوسط وكيف يمكن مواجهة هذا الوضع ؟

ـ سبق وقلت ان خروج وعودة ومن ثم خروج وعودة أي من الحزبين في اسرائيل، ليس الا لعبة شد الحبل لشراء الوقت. الليكود والعمل يتبادلان الادوار والأوقات، هذا يشد وهذا يرخي، لكن الحبل مايزال متينا بينهما وهو تنفيذ ما يخدم مصالح اسرائيل الكبرى فقط.

□ اتهامات

● هناك اتهامات واضحة ضد اميركا تقول انها هي التي تشجع اسرائيل على الحرب لفرض الحل السلمي الذي يناسبها على الدول العربية، فما رأيكم ؟

ـ تستطيع الولايات المتحدة ان تفعل اكثر بكثير مما تفعله الآن لدفع مسيرة السلام في الشرق الأوسط. تستطيع ان تضغط على اسرائيل بشكل يحدث فعلا تغيرا في المواقف الاسرائيلية. فأميركا دعم كبير لاسرائيل، بل الدعم الأكبر، اقتصاديا وماليا ودبلوماسيا وعسكريا. ولأن الولايات المتحدة فشلت في تقديم البرهان على جدية وحسن نواياها في لعب دور منصف وفاعل في عملية السلام، ولم تستطع الخروج من التحدث او التعامل الا من خلال «الكوة» الاسرائيلية، فالشكوك واردة في هذا المجال. علما بأنه قد بدأت تسمع أصوات هامة مثل روبرت دول، ومواقف. مثل موقف الرئيس جورج بوش من مدينة القدس، تعتبر مؤشرات مستقبلية، اذا توفر العمل العربي المناسب، قد تعطي نتائج مقبولة، الا ان تلك الأصوات والمواقف تبقى دون المستوى المطلوب من دولة كبرى كالولايات المتحدة ذات مسؤولية عالية تجاه الأمن والسلام الدوليين.

□ المؤتمر الدولي

● هل ترون ان مشروع المؤتمر الدولي للعثور على تسوية عادلة لقضية فلسطين ما زال واردا، بعد التطورات الدولية الأخيرة ؟

ـ نعم. واعتقد ان التطورات الدولية الأخيرة يجب ان تعزز فكرة انعقاد المؤتمر الدولي. فتلك التطورات قربت، الى حد ما، عملاقين كانا يقسمان العالم الى شبه معسكرين. كل منهما كان يرسخ ويزيد من الانقسام لحماية مصالحه. الآن يجب ان يخرج الصراع بين الدولتين الكبريين من مفهوم التنافس بينهما الى حيز التعامل مع الأزمات الموجودة وأعني هنا أزمة الشرق الأوسط، ضمن المعطيات الموضوعية المستندة الى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

● ما جدية المخاوف من اقدام اسرائيل على تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية والقطاع الى الأردن لتوطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة وكيف يمكن تفادي هذا التخطيط ؟

ـ سبق وذكرت ان هناك مخططا جديا وخطيرا لتنفيذ الشق الثاني من الهدف الصهيوني لاقامة اسرائيل الكبرى. أولى خطوات هذا المخطط هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين. ما يحدث يبعث على القلق ويجب ان يؤخذ بجدية عالية ومجابهة قومية متكاملة. هذه مسؤولية الزعماء العرب في مؤتمرهم



المصدر : الـــوطن

التاريخ : ٢٧ مــايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القادم، وهي مسؤولية كبيرة وهامة. يجب التعاطي معها بأقصى درجات الاهتمام والحسم.

□ مستقبل لبنان

● يبدو واضحا ان التخطيط الدولي يميل الى ربط مصير لبنان بالقضية الفلسطينية، فما هو مستقبل لبنان كدولة في هذا التخطيط وكيف يمكن انقاذ هذا البلد المنكوب ؟

- رغم خصوصية ما يجري في لبنان، خاصة هذه الايام، الا اننا نستطيع ان نقول صراحة ان الوضع في الشرق الأوسط كله مرتبط الى حد ما ببعضه البعض. احتلال اسرائيل لجنوب لبنان جزء من اساليبها التوسعية وافتعال المشاكل وعدم الاستقرار في الدول المجاورة لها. وجود القلق الدائم فيما يتعلق بمستقبل المنطقة وشعوبها وعلاقاتها الداخلية والخارجية، يلعب هو الآخر دورا هاما. تشريد مئات الآلاف من الفلسطينيين خارج اراضيهم هو الآخر عامل كبير. علاقات الدول الكبرى بدول الشرق الأوسط واساليب خلق وابقاء او انهاء تلك العلاقات، امر هام ايضا. يعني ان القواسم المشتركة في مصائر دول المنطقة اكثر من القواسم المبعدة. لهذا يبقى مصير دولة ما مرتبط الى حد كبير بمصير الدولة الاخرى، خاصة وأن التحدي واحد والمعاناة واحدة والتصويب والهدف منها واليها واحد ايضا.

لبنان يعاني الآن، اضافة الى العوامل اعلاه، من ذبح وتذابح انتحاري. لم تعد معروفة حرب الطوائف تدخل آذان الناس. وضح الآن ان لبنان واقع بين ايدي لا تربطها اصابع الطائفة الواحدة بل كف الدمار والتعذيب وتقطيع اوصال لبنان. الكل تلطخ بدماء لبنان. وعلى الكل ان يكفوا ويطلبوا الصفح من هذا الشعب البائس المعذب. نحن ننتظر من مؤتمر القمة العربية عملا جادا قويا حاسما لوضع حد لهذا النزف المخيف. كما يجب على اللبنانيين اولا ان يوصلوا رسالتهم الاستيائية لفريق التقتيل الذي استلم الاعناق فلم يرحم. وعلى كافة المتخفين وراء شعارات الطوائف ان يطلوا من وراء هذا الستار ويرموا سلاحهم تحقيقا للحمة الوطنية الواحدة، وعلى العرب، في مؤتمرهم القادم ان يتبنوا إصرارا على انقاذ لبنان وانهاء حربه المرعبة هذه. ويبقى على دول العالم الفاعلة ان تساعد على تحقيق ذلك وتعمل على دعم محاولات التوصل الى السلام فيه، واعني اتفاق الطائف ومساعي جامعة الدول العربية بهذا الشأن. من ناحية اخرى، يجب ان لا يكون لبنان مسرحا صغيرا لتصفية الحسابات الكبيرة.

□ الشرق الأوسط

● هل ترون ان الشرق الأوسط مهدد بحرب شاملة في المدى المنظور ؟

- في ساحة مثل ساحة الشرق الأوسط، الغنية بمسببات واسباب ودوافع الانفجار، كل شيء وارد. هناك امر في غاية الأهمية وهو خطورة انفلات أية مركبة اذا ما فقدت عجلاتها. تخشى من ذلك اذا لم يتحرك العالم فعلا ويضع حدا لمعاناة شعوب المنطقة، واعني معاناة الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني، بالاضافة الى حق شعوب ودول المنطقة بالعيش بسلام وكرامة وسيادة تامة على اراضيها دون الخوف من تهديد خارجي، مهما كان نوعه.

□ مشروع التحييد

● ما حظ مشروع تحييد الشرق الأوسط عن نطاق الأسلحة النووية والكيميائية في ضوء الرفض الاسرائيلي للتوقيع على الاتفاقية الدولية لتحرير الأسلحة النووية ؟

- سبق ان قلت، في ردي على سؤال سابق، ان الخطر يكمن في ترسانة اسرائيل وليس في محاولات العرب حماية انفسهم. ولذلك فان من واجب الدول الكبرى ان تعطي هذا الشأن اهمية وجدية وتعمل على فرض ضرورة انصياع اسرائيل للرأي العام العالمي وللارادة الدولية في اجبارها على توقيع الاتفاقية الدولية الخاصة بالأسلحة النووية، وكذلك السماح بكشف ما لديها من تلك الأسلحة والعمل على ضبطها. «رفضت اسرائيل السماح لوفد الكونغرس الاميركي الاطلاع على ما تمتلك من تلك الأسلحة ولم تسمح بالكشف عن أية معلومات بهذا الشأن».

□ الحرب العراقية - الايرانية

● ما جدية احتمالات عودة الحرب العراقية - الايرانية في المدى المنظور وهل تستطيع ايران أن تقدم على مثل هذه الخطوة ؟

- في ضوء المستجدات في هذا الأمر، هناك مؤشرات مطمئنة. نأمل ان يتوصل الطرفان الى حل يضمن حقوقهما ويمكنهما من العيش بسلام فهما الجارتان المسلمتان اللتان نحرص جدا على انهاء النزاع بينهما. العراق يسعى من ناحيته للتوصل الى حل عادل يضمن السلام، ونأمل ان يستجاب لهذا السعي لأن الدولتين بحاجة الى سلام لاعادة البناء وتكملة مسيرة التنمية.

● في ظل سياسة الوفاق الدولي، ما هي توقعاتكم بالنسبة الى مستقبل الشرق الأوسط ؟

- الأمر الملفت للنظر والجدير بالتنويه هو الأثر السلبي الذي انعكس على العالم العربي نتيجة هذا الانفتاح. لقد سارعت اسرائيل لتوظيف تلك التغيرات التي حدثت في اوروبا الشرقية لصالحها واحرزت نتائج مقلقة فعلا على هذا الصعيد. لا يمكن ان ننسى ما لهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين من آثار خطيرة. ولا يمكن ان ننسى ما لعودة العلاقات بين



المصدر : الـــــوطن

التاريخ : ٢٧ مـــايو ١٩٩٠

اسرائيل وبعض دول اوروبا الشرقية من اثار سلبية علينا ايضا. ليس المقصود هنا عودة العلاقات بل الطريقة التي تمت بها والثمن وطبيعتها.
حاجة ذلك البعض الى مساعدات، سارعت اسرائيل لزج رأسهـــا فيهـــا فورا من خلال مؤيديهـــا في الكونغرس الاميركي لتعطي الانطباع بأنها تستطيع ان تكافىء من يتعاون معهـــا. ونصبت نفسهـــا، أي اسرائيل، كمتحدثة باسم يهود العالم حيث اخذت تطالب باعتذارات من بعض دول اوروبا الشرقية على ما حدث ليهود اوروبا في الماضي واشترطت توجيهها اليها، في محاولة للفت الانظار الى انها «موطن» يهود العالم كلهم.

ولا بد من الاشارة الى ناحية هامة، لا بد للقمة العربية القادمة ان تأخذها بعين الجدية والاهتمام والرد. لا بد من التنويه والتأكيد ان لا اعلام بدون سيـــاسة. فالسياسة فكر والاعلام مجهود لتجنيد الامكانات البشرية والمادية لايصال هذا الفكر وترسيخه.
قناعتنا ان القمة العربية لن يفوتها هذا الشأن الهام.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

القمة أمل وعمل ونظام

جاء فى تصريح قديم للرئيس حسنى مبارك انه يحبذ أن تكون اجتماعات القمة العربية اجتماعات دورية ، ولست أدرى إن كانت القمة الطارئة الحالية لديها متسع من الوقت أو من كثرة العمل مايسمح لها بمناقشة هذا الرأى ، وعند مناقشة هذا الرأى سواء فى هذه القمة أو فيمايليها أرجو أن نناقش فكرة هذا الراى من جذورها الاساسية وان تمتد المناقشة إلى ماقد يكون فى هذه الفكرة من ايجابيات أو سلبيات على السواء .. ولعله من الواضح أن رأياً كهذا لامجال فيه للسلبيات ويبقى أمامنا أن نتناقش ايجابيته على الطبيعة .. ولنأخذ الدعوة إلى عقد القمة الحالية كنموذج للمعاناه فى الدعوة لانعقاد القمم .

بداية نحن ندعو إلى عقد قمة حينما تكون أمامنا قضية أو قضايا لاينفع فيها إلا رأى القمة فى كل شعب عربى ، ورغم خطورة بعض القضايا التى ندعو القمة من أجلها نجد أن هناك بعض الصعوبات فى الاتفاق على هذا الانعقاد حتى ليقال دائما أننا نريد قبل انعقاد القمة أن تسبقها دراسة جيدة متكاملة من المسئولين .

وأنا لست أدرى : هل هناك قضية عربية واحدة اقل اهمية من غيرها ؟ أو هل هناك قيادة عربية مخلصة أقل اهتماما بقضايانا من غيرها ؟؟

الجواب هنا بـ «لا» من غير شك . لكن الذى يحدث أن بعض السياسات المحلية تجعل بعض القيادات العربية العليا فى موقف الرغبة أو عدم الرغبة فى حضور بعض اللقاءات . فيقال : لابد أولاً من الاستعداد الجيد ، والاستعداد الجيد يعنى فى هذه الدائرة تغيير ما فى بعض النفوس ، وهى عملية ليست من السهولة بمكان . وليس من الانصاف أن نكل بعض اهتماماتنا العربية العليا لامكانات أو لعدم امكانات احد منا .

وهنا يبدو واضحاً جلياً أن وجود نظام الاجتماعات الدورية للقمة سيسقط من كل حساباتنا كل هذه الحساسيات الجانبية ، لأن أى اجتماع فى الوجود مادام اجتماعاً نظامياً لايعطل شيئا منه أن يحضر فلان أو لايحضر فلان ، وإن كنا تواقين لحضور الجميع .

بل أنا أعتقد ان دورية اجتماع القمة سينفى اسباب عدم حضور هذا أو هذا . لأن الدعوة فى هذه الحالة ستكون موجهة من جهاز الجامعة ذاتها وليس من بلد دون آخر .

معروف فى نظام الجامعة وفى كل النظم القيادية أن الرياسة متبادلة بين الدول الاعضاء ، أى ان رئيس الدورة هو الذى يوجه الدعوة - هو الذى يتولى رياسة اجتماعاتها دون أية حساسية من أحد إذ سيأتى الدور على كل دولة .. ذلك بالاضافة إلى أن اجتماعات القمة فى هذه الحالة ستكون فى مقر الجامعة مالم يكن هناك اتفاق جماعى على الانعقاد فى مكان آخر لمعنى معين .

• • •

من هذا كله يبدو واضحا أن دورية اجتماع القمة سينفى كل التعلات للتخلف أو للحضور تحت ضغوط خاصة ، وسيختفى من الوجود قول بعضهم ساحضر إذا حضر الجميع !.

• • •

ونحن هنا أمام أمرين : ينبغى ألا يكون احدهما أو كلاهما سببا فى عدم الاهتمام بهذا الرأى .

أولا - الظن بأن دورية القمة فيها شىء من الالزام على القادة

ثانيا - الظن بأن دورية القمة قد تحول دون انعقاد اجتماعات اخرى .

وكل ظن من هذين الظنين لامكان له فى الواقع لان اعضاء القمة انفسهم هم الذين سيختارون المواقيت الدورية لانعقادها . ولأن العرف الدولى لايمنع أصلاً أى انعقاد استثنائى إذا كان هناك مبرر لذلك ، وهو فى هذه الحالة سيكون له شروط منها موافقة عدد محدد من الاعضاء يؤيدون فكرة الانعقاد الاستثنائى ، فضلا عن أن أى اجتماع استثنائى سيكون قطعا من اجل قضية عامة لها مكانها من اهتمامات الجميع .

ان تنظيم اجتماعات القمة على هذا النحو لايترك مجالا لان يقال ان هذه

بقلم :

حافظ محمود

القمة تلتقى بناء على طلب فلان أو فلان ، فضلا عن ان وجود اجتماعات دورية من شأنه أن يحيل اليها كل القضايا الطارئة .. مالم تكن عاجلة جدا أى ان هذا الظلم سيجعلنا جميعا تعتاد انتظار الزمان والمكان المحددين لانعقاد ألقمة فيماعدا المفاجات الدولية ومن هنا لايكون هناك مجال لاقتراح قمة من هذا الجانب أو ذاك فى غير اوانها أو فى غير مكانها .

• • •

اننى ارجو الاينصب شىء من الكلام على اجتماع القمة الحالية ، فالذى ليس فيه شك ان اجتماع القمة الحالية كان ضروريا لاكثر من سبب ، وكان توقيته ضروريا لاكثر من سبب . وكان الامل فى اجتماع هذه القمة ضروريا لاكثر من سبب ، وليس أدل على ذلك من الاتفاق التام عليها بماهو اقرب إلى مايشبه الاجماع . ونحن نكاد نكون على ثقة ان من تحول ظروفه دون الحضور ، أو حتى دون الموافقة على بعض التفاصيل لن يمنعه من مؤازرة النتائج العامة التى لاخصوصية فيها .

وكذلك نحن على ثقة أن الدوافع التى تحركنا جميعا دوافع واحدة فى جذورها وان اختلفنا فى بعض تفاصيلها .. وهنا نعود إلى رأى حسنى مبارك صاحب فكر دورية اجتماعات القمة - فقد كان من رايه دائما أن من واجبنا ان ندرس بفكر مفتوح كيف نتفق وكيف نختلف دون أن يمس ذلك صميم قضايانا التى لاخلاف بيننا عليها . والله ولى التوفيق



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

الملوك والرؤساء العرب يبحثون القضايا المطروحة على مؤتمر القمة بعد ساعات من وصولهم إلى بغداد

المشاورات الجانبية تؤكد الاتجاه الجماعى نحو حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية

انجز الملوك والرؤساء العرب جانبا كبيرا من بحث الخطوط العريضة للقضايا المطروحة على مؤتمر القمة ، بعد ساعات من وصولهم الى العاصمة العراقية امس ، وذلك فى المشاورات الجانبية التى هى بمثابة محادثات تمهيدية لاجتماع العمل الذى تم على العشاء الذى اقامه الرئيس العراقى صدام حسين والذى يعتبر البداية الحقيقية لاعمال القمة الاستثنائية .

واكدت المشاورات التى جرت الاتجاه الجماعى نحو التوجه السلمى . كما اكدت توافق اراء الملوك والرؤساء مع الاتجاهات العالمية المجندة للحوار والتفاوض وحل النزاعات الاقليمية حلا عادلا وشاملا بالطرق السلمية ، والتوجه نحو عملية التنمية والحصول على التكنولوجيا السلمية المتقدمة فى اطار التوافق مع التطورات العالمية المعاصرة .

بعثة الأهرام :
زكريا نيل
أحمد نافع
أمين محمد أمين

وقف التعنت الاسرائيلى مسئولية المجتمع الدولى وليس العرب وحدهم

وطبقا لما عبر عنه أحد القريبين من المشاورات التى جرت مساء امس فان التفكير الذى ساد اروقة المؤتمر هو انه لايجب ان يتخلف العرب عن حركة التطور والتغير الجاريين على الساحة الدولية وان يكون تفاعلهم مع المتغيرات العالمية ايجابيا .

وقد تبين من سير المناقشات ان النتائج التى ستصدر عن القمة الاستثنائية ستكون رسالة واضحة موجهة الى الرئيسين بوش وجورباتشوف ، سواء اكانت مسجلة فى رسالة محددة موجهة اليهما او عن طريق القنوات الرسمية معبرة عن التفكير العربى الجماعى على اعلى المستويات .

ويبدو من التصميم العربى ان هناك اتجاها واضحا قاطعا فى الا تكون القضية الفلسطينية استثناء عن القاعدة التى يتم بمقتضاها تسوية النزاعات الاقليمية الاخرى ، بمعنى أن وضع حد للتعنت الاسرائيلى هو مسئولية المجتمع الدولى كله وليست مسئولية العرب وحدهم ، وذلك بالنظر الى الارتباط الوثيق بالقضية ليس فقط بالسلم والامن الدوليين ، ولكن ايضا بعملية تشكيل العلاقات الدولية فى التسعينات .

والرأى الذى عبر عنه اغلبية الرؤساء انه اذا حدث استثناء فى القضية الفلسطينية ووضعت على الرف فسيكون هذا مؤشرا لاستمرار التوتر وعدم الاستقرار فى حوض البحر الأبيض المتوسط المتداخل مع اوروبا ، وبالتالى يؤثر الاستثناء ـ بالسلب ـ على كل اعتبارات السلم

المتحدة .

والامن والتطوير فى هذا الجزء الحساس من العالم ، اى فى حوض البحر الابيض المتوسط كله .

تلك هى النظرة السياسية السائدة فى اروقة المؤتمر كمحصلة للحوار الذى دار بين الملوك والرؤساء على عشاء العمل مساء امس « الأحد » والذى كان بمثابة البداية الحقيقية للقمة . فقد وضحت فيه الأطر التى تجرى فى داخلها المناقشة فى ضوء جدول الاعمال وما تم اعداده فى مؤتمر وزراء الخارجية .

وقد اجتمع وزراء الخارجية مساء امس بصفة غير رسميه لمناقشة بعض الموضوعات المحددة ، كما عقد اجتماع تمهيدى للجنة الصياغة على مستوى السفراء فى الوقت نفسه .

وفيما يتعلق بقضية الامن القومى العربى فان هذه القضية لها منظورات متعددة من واقع المفاهيم التى يقدمها بعض القادة العرب وعن الامن القومى العربى بمعناه الشمولى . وقد اعدت فى ذلك دراسات واسعة لتحديد هذا المعنى وتقنينه تقنينا قوميا واقليميا . وعلم فى اروقة المؤتمر ان نتائج القمة ينتظر ان تصدر عن :

(١) التاكيد على قرارات القمة الاستثنائية التى عقدت بالدار البيضاء فى مايو العام الماضى فيما يتعلق بدعم الانتفاضة الفلسطينية .

(٢) تاكيد المبادىء التى بمقتضاها تستمر بذل جهود السلام من اجل التسوية السلمية الشاملة بقضايا الشرق الاوسط .

(٣) المشروع الذى سيعرضه الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات حول المذابح التى جرت فى الأرض المحتلة ، ومسالة توفير الحماية الدولية للفلسطينيين وينتظر ان يطرح عرفات تصوراته لوسائل الحماية التى كان قد طرح فكرتها فى اجتماع مجلس الأمن الاخير بجينيف .

(٤) موقف الدول العربية من الهجرة اليهودية وتوطين المهاجرين فى الأراضى العربية المحتلة .

(٥) الاهتمام بنقل التكنولوجيا المتقدمة الى الدول العربية .

(٦) الاحاطة بتطورات المشكلة العراقية الايرانية وتاييد مبادرات العراق السلمية .

(٧) تاييد العراق فى مواجهة الحملات الموجهة ضدها وكذلك ليبيا .

(٨) تاكيد المبادىء التى تتضمنها اتفاقية الطائف من واقع مايقدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من ايضاحات عن تطورات العمل فى هذه المشكلة خلال الفترة فيما بين قمة الدار البيضاء والقمة الحالية .

(٩) الاستماع الى وجهات النظر السودانية والصومالية بشان الموقف فى بلديهما .

وقد وصل الى العاصمة العراقية امس للمشاركة فى اعمال المؤتمر كل من : الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت ، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، والشيخ خليفة بن حمد آل ثانى امير دولة قطر ، والرئيس اليمنى على عبد الله صالح ، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

مؤتمر القمة

بقلم : جمال بدوى

لا اتوقع ان يسفر مؤتمر القمة العربى ، المنعقد اليوم فى بغداد ، عن شىء ذى قيمة غير الخطب الحماسية ، والبيانات العنترية ، والكلمات النارية ، اما القضية الجوهرية التى انعقد المؤتمر من اجلها ـ وهى قضية تهجير اليهود السوفييت والتهديد النووى الاسرائيلى ـ فلا اظن ان الدول العربية قادرة على مواجهتها (!!) .

إن إسرائيل تسير بخطى حثيثة مدروسة نحو إقامة دولتها الكبرى على حساب الدول العربية المجاورة لها حاليا .. وكل التحركات تدل على ان إسرائيل ماضية نحو غايتها لحشد ثلاثة ملايين يهودى ، يعيشون الآن فى الاتحاد السوفييتى ، فضلا عن نصف مليون آخرين يعيشون فى دول اوروبا الشرقية ، كل هؤلاء يتحركون تباعا للاستيطان فى إسرائيل ، وتقام لهم المستوطنات والملاجىء باموال امريكا ـ التى هى فى الاصل ودائع البترول العربى ـ ويجرى كل ذلك تحت مظلة السلاح النووى الذى صنعته إسرائيل .. فماذا تملك الدول العربية لمواجهة هذا الخطر الجديد ، الذى لا يقل خطرا عن كارثة قيام إسرائيل عام ١٩٤٨ ؟!

●● لو نظرنا إلى موازين القوى بعيون مجردة فسوف نرى أن الدول العربية اعجز من ان تفعل شيئا ، فهى تساق إلى المذبح رغما عنها .. وسنرى ان القوى العظمى تشترك ـ كل بقدر ـ فى تدبير هذه المؤامرة المشئومة .. لكن .. لو نظرنا إلى المسالة بعيون اكثر وعيا فسوف نكتشف ان الشعوب العربية ـ ومعها شعوب العالم المغلوبة على امرها ـ تستطيع ان تقاوم الذبح وتعطله ، لو اطلقت لها (حرية) الحركة للتعامل مع إسرائيل بنفس سلاحها .. فاقوى سلاح تحاربنا به إسرائيل هو سلاح العقيدة والايمان بضرورة قيام دولة إسرائيل الكبرى .. وهذه العقيدة هى التى تجعل اليهودى السوفييتى أو الرومانى او الالمانى يهجر وطنه ويأتى إلى فلسطين ليعيش فى ظروف ادنى من حياته الاولى ، ويعيش فى مناخ مشحون بالتوتر ومحاط بالعداء من كل جانب .. فالمواطن اليهودى يهاجر ويحارب ويموت من اجل عقيدة .. فما هى العقيدة التى يناضل من اجلها المواطن العربى (؟!)

لقد اعترف العرب اجمعين ـ علنا او ضمنا ـ بحق إسرائيل

فى الوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها .. ولكن إسرائيل لم تعترف بهذه الحدود لانها تريد المزيد من الارض .. واعترف العرب ـ علنا او ضمنا ـ بالسلام مع إسرائيل ، ولكن إسرائيل لم تقبل هذا السلام وتعد لاستدراج الدول العربية إلى مجزرة جديدة ، تنتهى بإضافة مساحة جديدة لإسرائيل .. والملوك والرؤساء العرب المجتمعون اليوم فى بغداد يعرفون هذه الحقائق ، ويعرفون ما هو اكثر منها ، ولكنهم يتمنون تاجيلها وإحالة القضية كلها إلى عنصر الزمن .. ولكن الزمن ليس فى صالحنا .. لان إسرائيل تكسب .. ونحن نخسر .. ولذلك لا نتوقع ان ينتهى الاقطاب العرب إلى إجراءات فعالة لمواجهة الخطر الإسرائيلى الذى يستفحل يوما بعد يوم (!!) .

●● ويا ليت الصحف العربية ـ والمصرية بالذات ـ تكف عن المبالغة فى الكلام عن نتائج المؤتمر .. فكفانا إغراق الجماهير فى الامانى الكاذبة والاحلام الخادعة .. إننا نريد ان نقف على ارض صلبة حتى تتحدد امام عيوننا معالم الطريق ولا نتوه فى الضلال .



مبارك وصدام يبحثان طرح مبادرة نزع أسلحة الدمار على القمة

بغداد - بعثة الأهرام - عقد وزراء الخارجية مساء امس اجتماعا غير رسمى لاستكمال اعداد مشروع الرسالة التى سيوجهها القادة العرب الى الزعيمين بوش وجورباتشوف .. بينما اتفق الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرى مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقى على رفع مشروع الاقتراح المصرى الخاص بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من الاسلحة النووية الى الرئيسين حسنى مبارك وصدام حسين لمناقشته باعتبارهما معنيين بهذا الموضوع وان يترك لهما مسألة طرحه على القادة العرب .



المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

« عملة معدنية » تكشف مخططا اسرائيليا ضد العرب قبل انعقاد القمة العربية فى بغداد اليوم !

بغداد : وحيد غازى :

اثارت عملة إسرائيلية معدنية فئة ١٠ إجوارات (٢٥ قرشا) حملها بعض اعضاء الوفود إلى بغداد قبل ساعات من إنعقاد مؤتمر القمة العربية الطارئة موجة شديدة من الغضب والاستياء !!

وهذه العملة اصدرتها إسرائيل مؤخرا وتحمل على احد وجهيها خريطة الدولة الصهيونية فى المستقبل وتشمل جزءا كبيرا من لبنان ونصف سوريا وثلثى العراق والجزء الشمالى من السعودية ونصف سيناء والاردن وفلسطين ..

ويبدو ان إسرائيل هى التى سربت هذه العملة قبيل إنعقاد مؤتمر القمة العربية الطارئة فى بغداد اليوم « الاثنين ».

وقد بعث الأمين العام المساعد للجامعة العربية إلى مديرى مكاتب الجامعة فى العالم رسالة أوضحت أن خريطة العملة الاسرائيلية تصور حلم إسرائيل ومخططها العدوانى التوسعى الذى يشمل تهديدا خطيرا للأمة العربية وللأمن والسلام الدوليين

وفى محاولة لتهدئة الموقف ارسلت الخارجية الأمريكية مذكرة للجامعة العربية طلبت توزيعها على الدول العربية بصورة عاجلة قبل إنعقاد مؤتمر القمة

أكدت المذكرة الأمريكية . أن واشنطن اعلنت رسميا معارضتها لبناء المستوطنات فى الأرض التى تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ وأن أمريكا عندما تؤيد هجرة اليهود فى إطار حقوق الانسان فإنها ترفض الخلط بين « الهجرة » وبين « التوطين » الذى ترفضه

وطالبت المذكرة الأمريكية مؤتمر القمة العربية المنعقد فى بغداد اليوم بدعم جهود بدء الحوار الاسرائيلى الفلسطينى ، ونفت المذكرة اشتراك واشنطن فى حملة ضد صدام حسين أو ضد العراق .

ويناقش مؤتمر القمة العربية اقتراح الرئيس المصرى حسنى مبارك بنزع الأسلحة النووية فى الشرق الأوسط بما يفضح إنتاج إسرائيل لهذه الأسلحة ويكذب الحملة الاعلامية الشرسة التى تدعى إمتلاك العراق وبعض الدول العربية لأسلحة الدمار الشامل .

كما يناقش المؤتمر أوجه التعاون الاقتصادى بين الدول العربية فى ضوء الاحداث الأخيرة فى أوروبا الشرقية والتى ستعيد موازين القوى الاقتصادية والسياسية فى العالم

وقد علمت « الأحرار » أن الرئيس الأمريكى جورج بوش والرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف سيناقشان نتائج مؤتمر القمة العربية الطارئة المنعقد فى بغداد اليوم وذلك أثناء مباحثاتهما خلال مؤتمر القمة الأمريكى السوفيتى الذى يعقد خلال اليومين القادمين فى واشنطن .

٨ قضايا رئيسية تتصدر أعمال القمة العربية

مخاوف إسرائيلية من فتح حدود دول المواجهة لشن عمليات فدائية

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

تبدا صباح اليوم بالعاصمة العراقية اعمال القمة العربية الطارئة . وصل بغداد امس الرئيس حسنى مبارك على راس وفد لحضور القمة .

ويضم الوفد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية، والدكتور مصطفى الفقى مستشار الرئيس للمعلومات، والدكتور زكريا عزمى امين رئاسة الجمهورية .

اكدت دوائر دبلوماسية عربية بالقاهرة ان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات سيطرح خلال القمة مسالة عدم التزام معظم الدول العربية، بسداد حصتها لدعم الانتفاضة الفلسطينية . كما سيدعو «عرفات» القادة العرب الى مساندة اقتراحه الخاص بايفاد مراقبين دوليين الى الاراضى المحتلة، لوضع حد للمجازر الاسرائيلية . وكشفت الدوائر النقاب عن وجود اتجاه عربى تتزعمه ليبيا لاتخاذ اجراءات قوية ضد الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية لمواقفها المعادية للعرب .

كما ستطالب ليبيا بوضع استراتيجية عربية موحدة لحماية الامن القومى العربى . واكدت الدوائر ان القمة ستناقش ورقة عمل مصرية حول هجرة اليهود السوفييت، وتطورات عملية السلام ومبادرة اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل . ومن المقرر ان يقدم الملك حسين عاهل الاردن تقريرا للقمة حول التحرشات الاسرائيلية الاخيرة واكدت الدوائر وجود مخاوف اسرائيلية من اعادة احياء الجبهة الشرقية العربية، لمواجهة اسرائيل والاتفاق بين دول المواجهة على فتح حدودها لشن عمليات فدائية ضد اسرائيل



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة بغداد الاستثنائية تبدأ اليوم

الملك فهد: مسؤوليتنا التاريخية تستوجب توحيد كلمة العرب

بغداد: بعثة «الشرق الاوسط» من غسان شربل وزكي شهاب . وكالات الانباء

اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، عن تطلعات المملكة العربية السعودية الى ان يتوصل مؤتمر القمة العربي الى قرارات تتسم بالايجابية وتنبع من المسؤولية التاريخية «الملقاة على عواتقنا جميعا» وذلك لجمع الشمل وتوحيد الكلمة وتعزيز العمل العربي المشترك وتناسي الخلافات العربية بتغليب المصلحة العربية العليا.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد وصل الى بغداد بعد عصر امس لحضور مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي يبدأ اعماله في العاصمة العراقية اليوم. وكان في استقبال الملك فهد في المطار الرئيس العراقي صدام حسين. وأدلى خادم الحرمين الشريفين بتصريح لوكالة الانباء العراقية في ما يلي نصه:

يسعدني في اللحظة التي اصل فيها الى بلدي الثاني أرض الرافدين دجلة والفرات ان اتقدم بتحية شكر وتقدير لأخي فخامة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية وحكومة وشعب العراق على ما لقيته والوفد المرافق من حفاوة الاستقبال سائلا الله عز وجل ان يحقق لشعب العراق بقيادة فخامة الرئيس صدام ما يتطلع اليه من عز ومجد وفخار وما يتصل بهم من امن دائم وتنمية شاملة ورخاء مستمر.

كما اود ان اعرب عن تطلعات المملكة العربية السعودية في ان يتمكن مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي يستضيفه العراق في مرحلة مهمة من مراحل تصدي الامة العربية لما يحيق بها من اخطار وتحديات، من التوصل الى قرارات تتسم بالايجابية وتنبع من المسؤولية التاريخية الملقاة على عواتقنا جميعا في جمع الشمل وتوحيد الكلمة وتعزيز العمل العربي المشترك، منطلقين في ذلك من اقتناعنا الكامل بان عقيدتنا الاسلامية كتابا منزلا من عند الله عز وجل وسنة مطهرة تنبع من اقوال وافعال رسول الله صلى الله عليه وسلم، الاساسان المهمان اللذان نبني عليهما قاعدة تضامننا وانطلاقتنا الى افاق جديدة من العمل الجاد المستمر لخير بلادنا وشعوبنا.

ولا شك ان احساس اخواني واشقائي قادة وزعماء الدول العربية وممثليهم في هذا المؤتمر بما تستوجبه المرحلة من تناسي الخلافات الشكلية ووضعها جانبا لتغليب المصلحة العربية العليا على ما عداها وبناء قاعدة تعاوننا على اسس صلبة والبعد عن كل المعوقات التي لا يستفيد منها الا الاعداء، كل ذلك كفيل بحول الله وقوته بان تسود اجتماعاتنا بل وقراراتنا اجواء الوفاق والاتفاق وصولا الى اهدافنا المشتركة اقليميا وعربيا واسلاميا ودوليا، واضعين نصب اعيننا المتغيرات المتلاحقة عالميا ليس في المجال السياسي فحسب بل وفي المجال الاقتصادي والاجتماعي والامني والتقني.

وختاما اسأل الله جلت قدرته ان يجعل التوفيق مواكبا لاعمالنا والنجاح تتويجا لاهدافنا، وصدق الحق تبارك وتعالى اذ يقول: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

وستناقش القمة العربية التي ستفتتح قبل ظهر اليوم جملة قضايا يمكن ادراجها تحت عنوان «التحديات المحدقة بالأمن العربي وسبل مواجهتها».

وعشية القمة العربية اعرب مسؤول عربي كبير عن امله في ان تكون «مناقشات القمة استثنائية وبحيث تتلاءم وحجم الاخطار». وقلل المسؤول في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» من اهمية ما تردد عن «تجاذبات حول صياغات». وأشار الى توافق كامل بين الدول العربية على «صياغة موقف واضح ينطلق من الثوابت التي تحظى بالاجماع ويأخذ في الاعتبار المستجدات والتطورات».

وقال الرئيس المصري حسني مبارك بعد مشاورات اجراها مع عدد من القادة العرب بعد وصوله ان قمة اليوم فرصة طيبة للقاء الاشقاء العرب والتصالح بين الجميع.

وأضاف ان بحث المشكلة اللبنانية تم في قمة الدار البيضاء، وتمخض عنه انشاء اللجنة الثلاثية العربية العليا. وأعرب عن تمنياته بأن يتوصل الى قرارات تساعد لبنان على الخروج من ازمته وليباشر دوره كاملا بين اشقائه العرب.

وقال الرئيس المصري: ان الذين يقومون بالانتفاضة هم ابناء الشعب الفلسطيني الذي تعب ويئس من الاحتلال وهم يعبرون عن هذا اليأس والضيق بالانتفاضة العظيمة في مواجهة قوات



المصدر : ....المشرق الأوسط....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٢٨ مايو ١٩٩٠....

الملك فهد

الاحتلال، وليس امامهم الا الامل في حياة كريمة وأرض محررة.

وقال ان مصر ستبذل اقصى جهودها لحل هذه القضية التي هي لب مشكلة الشرق الاوسط. وأشار الى أن لقاءاته مع القادة العرب تتركز على هذه القضية المحور.

وقد استقبل الرئيس صدام حسين مساء امس الملوك والرؤساء ورؤساء الوفود في المؤتمر وعقد قادة الدول العربية ورؤساء الوفود اجتماعا مغلقا بحثوا خلاله جدول الاعمال ومشروعات القرارات التي اعدها وزراء الخارجية.

وذكر راديو بغداد انه جرى خلال الاجتماع الاتفاق على برنامج عمل المؤتمر الذي سيبدأ اليوم.

وحفلت ساعات بعد الظهر بالتكهنات حول ما يمكن ان تكون قد اسفرت عنه محادثات الرئيس الليبي معمر القذافي في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد. وتخطت الحيرة الصحافيين لتشمل الدبلوماسيين ايضا الذين راحوا يطلقون التكهنات حول موعد وصول الرئيس السوري.

ولكن في وقت لاحق اعلن في دمشق رسميا ان الرئيس الاسد لن يشارك في القمة. وادلى المتحدث باسم قصر الرئاسة السوري السيد جبران كورية، ببيان امس قال فيه ان الرئيس الاسد متمسك بموقفه الذي سبق ان اعلنه بشأن انعقاد القمة العربية ومفاده انه يتعين ان يسبق القمة مؤتمر تحضيري لجميع وزراء الخارجية في تونس وان يتولى هذا المؤتمر صياغة جدول اعمال تفصيلي.

ومع المساء استمر الغموض يحيط بمسألة مشاركة سورية في القمة ومستوى هذه المشاركة في حالة اذا ما قررت دمشق الحضور. وزاد في التكهنات استقبال الرئيس العراقي صدام حسين بعد ظهر امس لوزير الخارجية الليبي جاد الله عزوز الطلحي الذي نقل اليه رسالة من الرئيس القذافي حول الجهود التي يبذلها في دمشق وعاد بعد ان سلمها الى العاصمة السورية.

وقالت مصادر مطلعة ان الرسالة تتعلق بـ «مواصفات» المشاركة السورية و بـ «مسائل جوهرية واخرى شكلية».

وتوقع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي ان يشارك وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في القمة.

ويتغيب عن قمة بغداد كل من الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب، والسلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس اللبناني الياس الهراوي اضافة الى الرئيس الاسد.

ويرأس وفد المغرب رئيس الوزراء الدكتور عز الدين العراقي ويرافقه السيد عبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي.

ووصل الى بغداد امس ثويني بن شهاب آل سعيد الممثل الخاص للسلطان قابوس ممثلا له لحضور القمة. كما وصل رابح بيطاط ممثل الرئيس بن جديد في القمة ولم تتلق الدوائر المعنية بالقمة ولاسيما في جامعة الدول العربية اي رسالة او اشارة حول موقف لبنان. وقال دبلوماسيون «ان السلطات اللبنانية ستنتظر هي الاخرى حتى اللحظة الاخيرة لتتخذ موقفا مطابقا لموقف دمشق سواء في ما يتعلق بمبدأ المشاركة او عدم المشاركة او في ما يتعلق بمستوى التمثيل في حال الاتفاق على الحضور».

وقالت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» ان مسألة الوضع بين العراق وايران ستناقش من زاوية تشجيع السلام مع التنويه بالمبادرات العراقية المتكررة وبينها رسالة الرئيس العراقي الاخيرة.

واضافت انه ستتم الدعوة الى بذل المزيد من الجهد لاطلاق الأسرى وتسريع الخطوات من اجل سلام دائم.

واشارت الى ان التضامن مع الاردن سيعبر عنه على المستويات السياسية والاقتصادية والامنية نظرا لأن هجرة اليهود السوفيات تضع الاردن امام خطر مباشر وتجعله مستهدفا.

وذكرت ان موضوع لبنان الذي لم يتم التطرق اليه في اجتماعات وزراء الخارجية متروك اصلا للقمة وتحديدا لتقدير اللجنة الثلاثية العربية واذا نوقش فبمقدار ما يشكله الوضع هناك من تهديد للامن القومي.

وذكرت المصادر ان مناقشة موضوع امتلاك العلم والتكنولوجيا ستترافق مع التاكيد على استعداد العرب لجعل المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

واعربت المصادر عن اعتقادها ان صياغة الموقف من تطورات النزاع العربي الاسرائيلي «ستتسم بالوضوح مع ابقاء الباب مفتوحا ولكن دون الدخول في الاجتهادات والتفاصيل».

وعلم ان القمة ستفتتح في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في قصر المؤتمرات.

وقد التقى القادة العرب مساء امس الى عشاء اقامه الرئيس العراقي على شرفهم وتخلله وتبعته مشاورات.

وعقد وزراء الخارجية في السابعة مساء امس اجتماعا وضعوا فيه اللمسات النهائية على جدول الاعمال واقتراحات لتقريب الصياغات في المواضيع التي ترك للقادة امر البت فيها. واستمر نحو ٣ ساعات ونصف الساعة وبدا مساء امس ان النقاش لا يزال مستمرا حول ما اذا كان سيتم التنديد بسياسة الولايات المتحدة في ما يتعلق بدعم اسرائيل مع استخدام اسم الولايات المتحدة ام في صيغة عمومية تنتقد كل الدول التي تدعم اسرائيل.

وكذلك استمر النقاش في لقاء وزراء الخارجية حول مسألة السلام في الشرق الاوسط ودعوة بعض الدول العربية الى «اعتراف متبادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني»، وكذلك حول مسألة الرسالة التي يفترض ان توجهها القمة العربية الاستثنائية الى الرئيسين الامريكي والسوفياتي.



المصدر : التضامن

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

■ من وراء التضامن

غداة الهجمة الاسرائيلية وعشية قمة العملاقين

قمة بغداد رسالة العرب الحضارية للعالم

مع وجود هذا العدد من «التضامن» بين ايدي القراء تكون القمة العربية الاستثنائية بدات اعمالها في بغداد بعد مرحلة من التهيئة والاعداد استغرقت نحو شهر من الزمن شهدت خلالها اتصالات ثنائية وجماعية بين القادة العرب لتوفير القاعدة الانسب لانجاح اعمال القمة التي هي غير علادية في مضمون انعقادها واهدافها وغير عادية في توقيتها سواء بسواء.

الحدث الابرز الذي جاء عشية انعقاد القمة هو الرسالة التصعيدية التي بعثت بها اسرائيل عبر مجزرة الاحد الدامي (٢٠ ايار «مايو» ١٩٩٠) ضد العمال الفلسطينيين في ريشون عصيون (قرب مدينة الرملة) لتبرر من جديد ان الياس من عملية السلام الشامل في الشرق الاوسط اصبح مبرراً منطقياً وعملياً، وذلك لاهداف تعرفها تل ابيب جيداً. وهي في القرار التصعيدي الجديد كانما تفتح المجال امام العنف في المنطقة ليتسع مداه وللثار ان يتمدد بشكل عشوائي وخصوصاً من جهة الاطراف الفلسطينية جميعها سواء منها المؤيد لخطة السلام التي انتهجها الرئيس ياسر عرفات او الرافض لها في الداخل او الخارج الفلسطيني. واخطر ما جاء من ثار ما قام به مواطن فلسطيني امام المدرج الروماني في العاصمة الاردنية ضد حافلتين سياحيتين تنقلان سياحاً فرنسيين، الامر الذي نجم عنه اصابة عدد من السياح بجراح، واضطر الملك حسين الى زيارة هؤلاء معبراً عن انزعاجه مما حدث، كما اضطر الخارجية الفرنسية الى اصدار بيان شديد اللهجة يدين العملية. لكن البيان في حد ذاته اعطى بين سطوره دلائل تشير الى ان فرنسا «الاوروبية الغربية» غير غافلة عن اتساع مدى الارهاب الاسرائيلي ضد المواطنين العرب في الارض المحتلة، مؤكدة ان السلام في المنطقة لا يمكن ان ياتي الا عبر الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. هذه الرسالة الاوروبية تشير في الهدف ذاته الى انقسام الراي العلم واصحاب القرار الاعلى في عواصم الغرب حول التطورات في منطقة الشرق الاوسط وهي بمثابة مفصل مهم في اطار التعاطي الغربي مع قضايا المنطقة.

والرسالة الاسرائيلية الجديدة التي في اطار المسلسل المستمر من الرسائل الارهابية بالطبع لن تكون الاخيرة، وهي اذ تاخذ مداها على الصعيد العربي واستدراج رده المتطرف، فانما تهدف على الصعيد ذاته الايحاء الى قمة الكبيرين بوش - غورباتشوف في نهاية هذا الشهر ضرورة توخي روح الحذر في اتخاذ اي مبادرة قد تكون ناجزة لحسم الصراع العربي - الاسرائيلي استنادا الى ما حققه العرب من قدرة على الرد الدفاعي. وهذه القدرة تبدت بشكل ملحوظ في الشهرين الاخيرين بعدما اعلن العراق جهاراً نهاراً عن تنفيذه لبرنامجه العلمي الشامل القائم على اجتباء النهج التكنولوجي لمسايرة الركب الحضاري العالمي والاسهام عربياً في هذه المسيرة العالمية بعيداً عن التشنج والتهديد بالعدوان، مع الاحتفاظ بالمكتسبات التي تحققت على الارض عسكرياً بعد ردع العدوان الايراني في حرب السنوات الثمان بقدرة واقتدار.

وحينما تحس اسرائيل ومن وراءها من جهات غربية ان الهدف العربي من القمة غير العادية في بغداد هو وضع المداميك الاسس لبناء امن قومي عربي جماعي للارتقاء بسقف الموقف التفاوضي العربي فان ذلك يبدو كمخرز دام في خاصرة المؤامرة الاستعمارية التي تريد الابقاء على حالة التخلف العربية في الموقف وعدم القدرة على اتخاذ القرار وتاكيد استمرار حالة التمزق، وهذا بالطبع ما لا يريده العرب وخصوصاً العراق الذي اكد لمرات متعددة خلال الشهرين الماضيين: «ان الممنوع على العرب انتهى والى الابد..» وهو في هذه المبدئية كرس منهاجاً مشروعاً يامل بتنفيذه على صعيد عربي شامل عنوانه «ان الخطوط الحمراء التي يضعها الكبار اصبحت في حكم الملغاة بعد تفرد واشنطن وحدها بقيمة الدولة الكبرى اثر انهيار موسكو كند شرقي في اللعبة الدولية». وبذلك فان وحدة الموقف العربي في اطار المتغيرات الدولية القائمة هو موقف حضاري وصاحب رسالة واضحة تملم الوضوح لكل القوى والاطراف الدولية المتعاملة مع المنطقة بان ملايين العرب تقف باصرار وحزم لمواجهة اي مؤامرات تستهدف الكيان العربي او تسعى لخرق امن النظام القومي العربي. اذ بعد خروج العراق منتصراً في حربه مع ايران وبعد دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث في تصاعد ملفت للانتباه فانه لابد للجميع ان يفهموا ان عصراً عربياً جديداً قد بدأ.. وان على هؤلاء ادراك حقيقة المشاركة العربية الفاعلة في تحديد مصيرهم على الخريطة الجديدة بعد انتهاء فترة الحرب الباردة بين العملاقين التي بدا فيها انتصار الولايات المتحدة مؤكدا.



المصدر : التضامن

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

ياتي انعقاد القمة العربية في بغداد، بعد ١٢ عاماً من قمة بغداد التي حاربت مؤامرة كامب ديفيد واجهضتها في مهدها على الاقل بالنسبة للبعد الفلسطيني وسط هجمة اميركية - بريطانية - اسرائيلية متصاعدة ضد العراق ومنهجه المبدئي حفاظاً على الامن القومي العربي. وهي تنعقد في ظروف فوضى سياسية تعيشها حكومة الكيان الصهيوني وهي ظروف مفتعلة تريد تل ابيب من ورائها استدراج العطف الاميركي لوضع معاهدة التحالف الاستراتيجي المعقودة العام ١٩٨١ موضع التنفيذ لتكون هي البادئة في التغيير في المنطقة بدلاً من ان يدق التغيير ابوابها بما ليس في صالحها... وهي تاتي ايضاً في وقت تصاعدت فيه موجات الهجرة اليهودية السوفياتية الى الارض المحتلة ومع ما يرافق ذلك من انقلاب ديموغرافي على الارض لصالح اسرائيل، الامر الذي يدفعها الى ايضاح حقيقة ان «اسرائيل الكبرى» اصبحت امراً واقعاً ولابد من تنفيذه. وعلى اقل الشروط بتكريس شعار «الوطن البديل» للشعب الفلسطيني. وفي اخر المطاف واوله ابتداء فان القمة تنعقد في ظروف اقتصادية بالغة الدقة عالمياً، فهذه اوروبا الغربية تتجه نحو الوحدة العام ١٩٩٢ ولا غنى لها عن تحالفات اقتصادية مع الجوار وخصوصا العربي والياباني، وهذه اوروبا الشرقية تعيد حساباتها وتفتح ابواب الاستثمار الحر للقادرين، والمانيا بذاتها تعيد وحدتها مع ما يرافق ذلك من تحالفات جديدة تخدم البعد الاقتصادي. اميركا وحدها التي ترقب الحالة.. ولذلك كان ردها الفوري والعنيف على تصريحات الرئيس صدام حسين في قمة مجلس التعاون العربي في عمان في شباط (فبراير) الماضي التي دعا فيها الى اعادة النظر في الرساميل العربية في الغرب وفي النشاطات الاستثمارية العربية مطالباً بتوجيهها الى اوروبا الشرقية.

اذن نحن امام تقاطعات اقتصادية واستراتيجية جديدة، والمواقف العراقية الاخيرة ثبتت الوضع العربي على المفصل الاستراتيجي في اللحظة المناسبة امام متغيرات القرن الواحد والعشرين، وبالطبع فان هذا لا يرضي اميركا وحلفاءها..لا على الصعيد الامني ولا على الصعيد الاقتصادي، وليس امام هؤلاء الحلفاء الا الشروع بسياسة التصعيد وان لزم الأمر «الحرب» واعطاء المشروعية اللازمة لاسرائيل لتنفيذ اتفاقاتها الاستراتيجية مع اميركا، ولا لحظة مناسبة غير هذه اللحظة..

من هنا فان قمة بغداد التي تجيء عشية انعقاد قمة العملاقين وغداة التصعيد الارهابي الاسرائيلي ضد الفلسطينيين عليها تبعات ومسؤوليات جسام تتعدى حدود الواقع العربي الراهن، وصولاً الى واقع افضل في الحالة الانسانية والحضارية العالمية، واذا كان عليها معالجة مؤامرة توطين اليهود السوفيات في فلسطين المحتلة، فان امامها قضية مواجهة مؤامرة الوطن البديل التي تهدف اسرائيل الى تنفيذها في الارض الذي هو اضعف الحلقات الاستراتيجية العربية، وامامها ايضا تشريع الهجمة العربية نحو السلام بما يخدم الاهداف القومية العليا وفي هذا لجم لاي محاولات عدوانية اخرى تهدف الى قضم اجزاء اخرى من الوطن العربي او الاعتداء على مصادره الطبيعية كالمياه مثلاً، وهي الحرب الماثلة للعيان في مدى السنوات العشر المقبلة.

القمة العربية التي تستضيفها بغداد اليوم هي رسالة العرب الحضارية الجديدة للعالم، وعلى واشنطن ان تفهمها جيداً فهمها للقيم الخالدة التي سارت عليها امة العرب خلال تادية دورها الحضاري في القرون الاربعة عشر الماضية.. والا فالانهيار ات.

لندن - نصر المجالي



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عشية لقاء القادة في القمة العربية الاستثنائية

بغداد: شعور بالخطر واهتمام بأوضاع الأردن

الوفد المرافق للملك فهد

يتكون الوفد السعودي المرافق لخادم الحرمين الشريفين في القمة العربية الاستثنائية من كل من :

- الامير سعود الفيصل وزير الخارجية.
- الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.
- السيد ابراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين.
- السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني.
- السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة.
- السيد محمد ال الشيخ رئيس المراسم الملكية.
- السيد عبد الوهاب العيسى وكيل رئيس الديوان الملكي.
- السيد محمد السليمان السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين.
- الفريق اول ركن عبد الله النملة قائد الحرس الملكي.
- السفير طراد الحارثي سفير السعودية في بغداد.
- السيد سعود بن ابراهيم بن عبد العزيز الابراهيم المستشار بالديوان الملكي.

مشروع جدول اعمال القمة كما تضمنته وثيقة الجامعة العربية

التهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي واتخاذ التدابير اللازمة حيالها:

١- تقييم الاوضاع العربية والمتغيرات في الساحة الدولية من منظور الامن القومي العربي.

٢- تطورات القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي.

أ - الهجرة اليهودية الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة.

ب - الانتفاضة

ج - العمل السياسي

٣- التهديدات:

أ - ضد الجمهورية العراقية

ب - ضد الجماهيرية العربية الليبية.

ج - ضد الامن القومي العربي بسبب التغلغل الاسرائيلي في افريقيا.

د - ضد حق الدول العربية في استخدام العلم والتكنولوجيا في التنمية.

٤- الوضع بين العراق وايران.

٥- التضامن مع الاردن

بغداد: «الشرق الاوسط»

في فندق الرشيد في بغداد، والمخصص لاقامة وزراء الخارجية والدبلوماسيين حركة لا تهدأ ومشاورات لا تنتهي. يبدأ اللقاء بمصافحة ثم يتحول الى جلسة واحيانا تتسع الحلقة.

وفي الصالونات والردهات مواضيع كثيرة، اسئلة دبلوماسية واجوبة من القماشة نفسها وتفادي الاحراج يتم عن طريق اعلان «الافتقار الى المعلومات» هل يحضر الجميع وما إذا حضروا، وما هو التغيير الذي سيحدثه على مناخ القمة اكتمال عقد الدول العربية؟ هل تغيب هذه الدولة ام تلك وما معنى غيابها؟ وهل تغيب معها المواضيع التي تعنيها ام يتراجع الاهتمام بهذه المواضيع الى حد تسجيل الاهتمام فقط؟

وبغض النظر عن مسألة الحضور والغياب والسعي الى تفكيك الرموز الوافدة من دمشق ومحاولات الاقناع هناك وتعليق الآمال على جهود الساعة الاخيرة كان القاسم المشترك بين كل الحلقات هو الشعور بالخطر وضرورة الرد على التحديات بـ «موقف متماسك».

تشخيص الداء

يتفق الدبلوماسيون الذين يحرصون على عدم الدخول في تفاصيل العلاج، على تشخيص الداء والخطر المتفاقم. وتطوع اكثر من دبلوماسي لسرد لائحة الحرائق المندلعة في قلب العالم العربي واطرافه. ويقول: انتقل المخطط المعادي من مرحلة محاولة ضرب التضامن الى مرحلة تفكيك الدول. وبعد محاولة اضرام النار على الاطراف تجري الآن محاولة لنقلها الى العواصم.

وفي سياق المناقشات المتعلقة بالتحديات المحدقة بالامن العربي ظهر ما يشبه الاتفاق على اعطاء ما يواجهه الاردن نوعا من الاولوية في هذا المجال.

وقال احد الدبلوماسيين لـ «الشرق الاوسط»: هجرة اليهود السوفيات تضع الاردن لا على حدود الخطر بل في دائرة الخطر وهو ما يستلزم معالجة سريعة واجراءات ملموسة. وأضاف: لولا الحكمة التي اظهرتها القيادة الاردنية والشعور الكامل بالمسؤولية الذي أظهرته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لكانت الاحداث المؤسفة الاخيرة في الاردن قد اتخذت منحى بالغ الخطورة.

وقال الدبلوماسي: انطلاقاً مما قاله وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم في اجتماعات وزراء الخارجية في بغداد وانطلاقا من الافكار المتضمنة في الورقة التي تعكس موقف الاردن يتضح تماما أن الاردن سيصارح اشقاءه العرب بالوضع وبدرجة خطورته لان ما يستهدفه يستهدف الجميع بلا استثناء.

جبهة جديدة

وأضاف الدبلوماسي: يرى الاردن ان هجرة اليهود السوفيات، وفي ظل الاختلال القائم في التوازن الدولي، قد تشكل البداية لنكبة جديدة في العالم العربي. فوصول المزيد من المهاجرين يضعف في اسرائيل موقع دعاة التسوية ومؤيدي حل يقوم على الأرض في مقابل السلام وسيعزز موقع دعاة البحث عن حل للفلسطينيين في الخارج.

ورأى دبلوماسي آخر ان اسرائيل التي فشلت في اجهاض الانتفاضة في الداخل تحاول اغتيالها في الخارج وتحديدا عبر زعزعة الاستقرار في الاردن اي عبر فتح جبهة جديدة لاستنزاف الاردن واستنزاف العرب فيه.

وقال: امضى الاردن ثمانية اعوام وهو يعيش بين نار حربين وتمكن من عبور تلك المرحلة لكن الخطر الآن يفوق ما كان عليه في اي وقت مضى. واضاف: سيصارح الأردن القادة بأن التطورات الاخيرة تفرض اكثر من ذي قبل تحصين الوضع الاردني بتضامن عربي عملي معه وتفرض وجود جيش أردني قوي وقادر وجيد التسليح لكن الحال الاقتصادية الحاضرة للاردن لا تسمح له بتحمل مثل هذا العبء وبالتالي فإن الامر يتوقف على المساعدة التي سيتلقاها الاردن.

ثغرة في الخطوط

وقال الدبلوماسي: ان الضغوط الكثيفة التي يتعرض لها الاردن ترتدي طابع المزيد من الخطورة بسبب الصعوبات الاقتصادية وبالتالي فإن منع اسرائيل من احداث ثغرة على خطوط وقف النار العربية - الاسرائيلية يبدأ بمساعدة الاردن على تجاوز الصعوبات في هذه المرحلة الصعبة.

ويرى الدبلوماسيون ان القمة ستولي هذا الموضوع ما يستحقه من الاهتمام لان الاخطار واضحة وكذلك سبل معالجتها.



وفي سياق الحديث عن الاخطار توقف الدبلوماسيون ايضا عند الوضع في لبنان واعتبروا ان الجنوب اللبناني موجود هو الآخر في دائرة الخطر خصوصا وان السلطة الشرعية اللبنانية لم تتمكن من بسط سلطتها هناك ولا من إيفاد جيشها، فضلا عن عجز القوة الدولية عن وقف عمليات القضم.

ورأوا ان غياب السلطة الشرعية عن الجنوب قد يوفر لاسرائيل فرصة تهجير فلسطينيين اليه وربما دفع المتصلبين في اسرائيل على العودة مجددا الى الرهان على توطين جزء من الفلسطينيين فيه بحيث يكون «الحل في الخارج» اي في الاردن ولبنان.



المصدر : الشرق الاوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

الدكتور عبد الله حوراني لـ «الشرق الاوسط»

رسالة القادة لبوش وجورباتشوف ستؤكد على وحدة الموقف العربي

بغداد: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور عبد الله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان وزراء الخارجية العرب وضعوا تصورا للرسالة التي سيوجهها القادة العرب في ختام اجتماعاتهم لزعيمي القوتين العظميين عشية قمتهم.

وقال الدكتور حوراني ان المخاطر التي تهدد الامة العربية وفي مقدمتها موضوع هجرة اليهود السوفيات وحق امتلاك العرب للتكنولوجيا واستمرار اسرائيل في موقفها المعادي لعملية السلام ومخاطر تواجد الاسلحة النووية في المنطقة هي ابرز المسائل التي ستتعرض لها رسائل القادة العرب.

واكد الدكتور حوراني في حديثه لـ «الشرق الاوسط» على ان كل القضايا التي نوقشت قد تم الاتفاق عليها تقريبا.

وفيما يلي نص الحوار الذي دار على الشكل التالي:

● **خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب، ما هي ابرز القضايا التي تم التوافق بشأنها، وما هي المسائل التي رفعت للقادة العرب لحلها؟**

ـ القضايا التي اتفق عليها وزراء الخارجية رفعت الى القادة العرب وهذه القرارات بالامكان تطويرها والوصول الى قرارات اكثر تقدماً منها اذا ما اراد القادة العرب ان يطوروا في هذه القرارات.

في ما يتعلق بموضوع القضية الفلسطينية، كل القضايا كان متفقاً عليها وفي ما يتعلق بالتهديدات الموجهة للعراق ايضا تم الاتفاق عليها. وكذلك حول حق العرب في امتلاك التكنولوجيا وليس هناك قرار تقريبا لم يتفق عليه، ولكن كما قلت اذا اراد القادة العرب طرح قضايا اكثر شمولا وبعدا فالمجال مفتوح امامهم.

الرسالة الموجهة لبوش وجورباتشوف ستكون بين يدي القادة العرب.

● **هل وضع وزراء الخارجية العرب تصورا لرسالتهم لزعيمي القوتين العظميين؟**

ـ نعم كان هناك تصور.

● **ما هي الخطوط الرئيسية لذلك؟**

ـ يتناول كل هذه القضايا في التغيرات الدولية ويطرح المخاطر التي تهدد الامة العربية، موضوع الهجرة، موضوع التهديدات للعراق، وحق العرب في امتلاك التكنولوجيا وموضوع استمرار اسرائيل في موقفها المعادي للسلام وعدم التجاوب معها، مخاطر تواجد الاسلحة التدميرية في المنطقة وتجنب اخطارها.

كل هذه سترد في الرسالة التي ستوجه الى الرئيسين بوش وجورباتشوف، وبالتالي سيظهر من خلال الرسالة ان العرب متجهون نحو السلام وراغبون في التعاون من اجل احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط، راغبون في الوقت نفسه في الوقوف ضد اي عدوان او تهديد يهدد الوجود العربي والمنطقة العربية، يؤكد العرب كذلك من خلال هذه الرسالة على وحدة موقفهم تجاه مختلف القضايا التي تواجه المنطقة، وبهذه المقاييس اعتبر الرسالة مفيدة.

● **هل هناك مسائل لم يتفق عليها بين وزراء الخارجية ورفعت للقادة العرب؟**

ـ لا، جميع القرارات تقريبا اتفق عليها.

● **بالنسبة لموضوع سورية، ما امكانية مشاركتها في القمة على مستوى الرئيس، والى اي مدى نجحت الوساطات والجهود العربية في تذليل العقبات المعروفة؟**

ـ اعتقد ان المجال امام سورية مفتوح للحضور، خاصة وان القرارات التي صدرت عن الخارجية، لو كانت سورية موجودة في المؤتمر لما اضافت لها جديداً، لانها تنسجم مع مواقف سورية والسياسة السورية، وبالتالي اذا كانت القيادة السورية راغبة في ان تضم جهدها للعرب بحيث تصدر القرارات عن القمة العربية كاملة، لاشك ان حضور سورية سيلقى ترحيبا من جميع القادة العرب ومن البلد المضيف ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها من اولى المعنيين بالتضامن العربي.

● **هناك حديث عن عزم زعماء عرب القيام بزيارة لدمشق لاصطحاب الرئيس حافظ الاسد الى بغداد؟**

ـ هذا الكلام لم يتردد في اروقة المكان الذي عقد فيه وزراء الخارجية مؤتمرهم، ولكن اذا كان القادة العرب يريدون ان يبذلوا مجهودا مع الرئيس الاسد، بالتالي سيكون ذلك جهدا مشكورا مع ملاحظة تتعلق بابقاء موضوع القمة هو الاساس، اي ان يبقى موضوع القمة هو مواجهة التهديدات الاسرائيلية، وبحيث لا ينصب الاهتمام نحو حضور هذا البلد العربي او ذاك. الجهد كما قلت اي جهد عربي باتجاه استكمال الحضور العربي مفيد شريطة ان لا ياخذ بريق القمة في اتجاه آخر.

● **زيارة السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لفتح الى دمشق، ماذا كانت نتائجها؟**

ـ الزيارة كانت في اطار التحرك الفلسطيني من اجل التحضير للقمة، وكان من المفروض ان تتبع زيارة الاخ هاني زيارة للاخ ابو عمار لسورية في مجال التحضير للقمة وذلك لان الاخ ابوعمار زار كل الدول العربية للدعوة الى القمة لكن بعد اعلان سورية انها لن تحضر القمة، لم يبق هناك مبرر لقيام ابو عمار بزيارة لانها كانت منصبة على الدعوة الى القمة.

● **بالنسبة لورقة العمل الفلسطينية المقدمة الى القمة، ما هي عناصرها الاساسية، وهل هناك ورقة جاهزة الآن؟**

ـ ورقة العمل الفلسطينية لم تعد فلسطينية، بل صارت ورقة عربية مقدمة الى القمة لانها درست في اجتماع وزراء الخارجية العرب واقرت، وهي مرفوعة باسم وزراء الخارجية العرب تحت عنوان «القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي».

● **الى اي مدى تختلف هذه الورقة في طروحاتها عن اوراق الدول العربية الاخرى؟**

ـ اعتقد في ما يتعلق بالكثير من نقاط الورقة، فالاتفاق كان كاملا عليها، لم يكن هناك خلاف في وجهات النظر حولها حتى

اختلاف في الاجتهادات، في موضوع الهجرة، في موضوع الاستيطان في موضوع الانتفاضة وفي ما يتعلق بديناميكية عملية السلام، تركزت الورقة الفلسطينية - وهذا ما احدث اتفاق عليه بين الجميع في النهاية -

على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام والبدء بتحضيرات لذلك وتفعيل القنوات الدولية للسلام وليس فقط الاعتماد على قناة واحدة محددة ومعينة. هذا ما ركزنا عليه وما حدث حوله اجماع عربي واساس هذا التحرك هو قرارات الدار البيضاء ومشروع السلام الفلسطيني.

● الى اي مدى انعكست الاجواء التي تركتها احداث الارض المحتلة وتفاعلاتها على اجتماعات المسؤولين العرب في بغداد؟

- في الشكل بدأ وزراء الخارجية العرب عملهم باصدار بيان يدين المجزرة ولكن من زاوية اخرى، هذا الحادث جاء ليعطي مؤشرا صارخا على حجم المخاطر التي تتعرض لها الامة. جاء برهانا ساطعا على ان اسرائيل لاتزال مستمرة في سياستها، وبالتالي وكانه دعوة مباشرة للعرب ان ينتبهوا اكثر ويوجهوا جهودهم باتجاه مواجهة هذه المخاطر التي لا تشكل خطرا على الشعب الفلسطيني فقط، لان هناك اجماعا شبه تام على أن خطر الهجرة سيتجاوز حدود الأرض الفلسطينية المحتلة والاراضي العربية سواء في الجولان او جنوب لبنان ليمتد الى اراض عربية لم تحتل بعد، كذلك سيمتد الخطر الى عملية تهجير وطرد جماعي للفلسطينيين وهذا سيخلق حالة من الارباك في البلدان العربية.

ولذا فان هذا الحادث بلا شك سيكون نقطة مهمة على جدول اعمال القمة، ليس الحادث كحادث وانما مؤشراته وابعاده.

● ما الذي يميز هذا المؤتمر عن غيره من مؤتمرات القمة التي انعقدت في الاعوام العشرة او الاثنتي عشرة الأخيرة؟

- اولا: يميز المؤتمر العصر الذي يعقد فيه والتطور في الساحة الدولية والعقد الذي ندخله، ان هذا يعطي للمؤتمر اهمية اولى.

ثانيا: كما قلت تزايد حجم المخاطر نتيجة حجم المتغيرات الدولية ووضوحها اكثر فاكثر بعد عملية الهجرة والتهديدات التي تتبعها.

ثالثا: بداية الطروحات التي تتحدث عن كيفية المواجهة العربية وكيفية خلق قاعدة مادية لتحقيق تسوية متوازنة في المنطقة. كذلك هذا سيكون من العوامل التي ستميز هذه القمة لكن في جانب اخر وهي الاوضاع. هي قمة جديدة تحضرها تجمعات عربية وليس دول، فالتجمعات بدت واضحة، والدول العربية اصبحت ٢١ دولة بعد وحدة اليمن.

● كيف تنظر الى الاحداث الاخيرة في الاردن وانعكاساتها السلبية على الانتفاضة الفلسطينية وما هو تقسيمك للتعاون الذي تم بين الاردن والمنظمة حول هذه المسألة؟

- اولا اريد ان ابدأ بالقول ان منظمة التحرير الفلسطينية معنية الى درجة كبيرة بامن الاردن واستقراره، ومعنية ايضا بالتجربة الديمقراطية في الاردن بقاؤها ونجاحها، ومن هنا سلكت وتسلك منظمة التحرير الفلسطينية مما يتلاءم مع هذه المواقف وينسجم معها، لاننا نشعر أن اي ارباك في الاردن او اي عدم استقرار سينعكس سلبا على الوضع الفلسطيني.

وكنا نقول دوما ان هناك خطرا على هذه التجربة الديمقراطية وخطرا اخر من المتضررين منها وهم في الداخل والخارج، وخطر اخر ممن هم من المستعجلين، اي الذين يتصورون الاردن وكأنه فرنسا، ويريدون بالتالي ان تصبح تجربته الديمقراطية في سنة او اشهر هي بعمر اي تجربة ديمقراطية عريقة في هذا العالم، وبالتالي يريدون كل شيء مرة واحدة. لذلك المنظمة كانت حريصة على اخذ هذه التجربة الوليدة بالراحة والاخذ بيدها بما يستطيع استيعابه المجتمع الاردني.

التهديدات التي يتعرض لها الاردن تهديدات خطيرة واسرائيل معنية بعدم الاستقرار فيه دون شك، ومعنية بضرب وحدته الداخلية، لان كل ذلك يشغل الاردن ويشغل الفلسطينيين ويشغل كل العرب بشكل عام عن جهدهم الاساسي بدعم الانتفاضة وباتجاه تقويتها.

اسرائيل جادة في ان تجعل المعركة بينها من جهة والفلسطينيين والعرب من جهة تتحول الى معركة بين الفلسطينيين انفسهم او الفلسطينيين والاردنيين، ولذلك اقول ان مهمتنا كفلسطينيين ان نعمل بكل الجهود لحماية الوحدة الوطنية في الاردن وأمنه واستقراره.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠



تحليل اخباري عن قمة بغداد

أهم قمة عربية على الاطلاق والاختبار الحاسم في مواجهة التحديات

لندن: «الشرق الاوسط»
من لميس اندوني

مع بدء جلسات مؤتمر القمة العربية في بغداد اليوم، يزداد اتجاه القادة العرب للمصادقة على انتهاج استراتيجية محددة لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

إذ ان تصاعد الاشتباكات في الاراضي المحتلة والمسيرات ومظاهرات الاحتجاج التي جرت في الاردن ولبنان زاد من الآمال المعلقة على هذه القمة التي دعي اليها اصلا لدراسة آثار الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل.

ويحذر ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من ان القمة تمثل الاختبار الاخير للعرب. فاما ان يواجهوا التحدي او تبقى المنطقة اسيرة مواجهة الهيمنة الاسرائيلية والامريكية.

الا ان الاضطرابات والمظاهرات العنيفة التي جرت في الاردن خلال الاسبوع الماضي تبين ان التحدي الذي يواجهه العرب يتجاوز مجرد مواجهة اسرائيل وتأييد الانتفاضة الفلسطينية التي مضى عليها ٣٠ شهرا. فقد دعا المتحدثون في المسيرات التي شهدتها الاراضي التي تحتلها اسرائيل الى تمكين الأمة العربية من المشاركة في دعم النضال الفلسطيني.

ويقول احد المسؤولين العرب ممن يحضرون القمة: «على الرغم من البعد المأساوي للمذبحة التي ارتكبها الاسرائيليون ضد الفلسطينيين فانها اظهرت قدر المسؤولية التي يتحملها العرب. ولهذا ناشدت الحكومة الاردنية التي يوجد في اراضيها اكبر تجمع من الفلسطينيين في الشتات المجتمع الدولي تأمين الحماية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وتبعا لما يقوله الدبلوماسيون العرب فان انفجار مشاعر الغضب في الاردن وفي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ساهم الى درجة كبيرة في اقناع بعض القادة العرب بضرورة حضور القمة. وبغض النظر عن الجهود التي يبذلها الرئيس العراقي صدام حسين الذي يستضيف القمة من أجل مواجهة الضغوط والحملات الغربية الموجهة ضد العراق فان المحللين يصرون على ان تحقيق هذا الهدف ونجاح القمة بشكل عام مرهون بقدرة هذه القمة على الموافقة على اتخاذ خطوات عملية وفعالة لمواجهة اسرائيل.

وقد كشف مسؤولو منظمة التحرير الفلسطينية النقاب عما يعتبرونه اولويتهم وهو ان تصادق القمة على قرارات للضغط على المجتمع الدولي من اجل ارسال قوات طوارىء دولية الى الاراضي المحتلة لحماية الفلسطينيين هناك. اما المطلب الثاني للمنظمة فهو ان تدعم الدول العربية الانتفاضة ماديا.

ولكي تحقق المنظمة هذين الهدفين فهي تدعو لان تستخدم الدول العربية طاقاتها الاقتصادية والسياسية وحتى العسكرية لاقناع الغرب او حتى لاجباره على الانصياع لهذه الرغبة.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد قال في مايو (أيار) الحالي ان الهجرة اليهودية تهدد بنسف عملية البحث عن السلام ووضع المنطقة برمتها على شفا مواجهة دموية جديدة.

كذلك ستطالب المنظمة، وهي التي دعت اصلا الى انعقاد هذه القمة الطارئة، بتجديد العمل بميثاق الدفاع العربي المشترك الذي يلزم كل الدول، بما فيها مصر بالدفاع عن فلسطين او الاردن اذا ما هاجمت اسرائيل الاراضي العربية.



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والاردن هو اكثر الدول المؤيدة لخطة المنظمة نظرا لمخاوفه من ان تؤدي الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى تدفق الفلسطينيين من الاراضي المحتلة على اراضيه.

الا ان القضية الملحة والمباشرة الان بالنسبة للاردن والفلسطينيين والعالم العربي في رأي المحللين هي قدرة القمة الحالية المنعقدة في بغداد على ضمان الامن القومي العربي والدفاع عنه في وجه الاخطار، وضمان الحماية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ولا شك في انها ستكون قمة تاريخية، بل وربما ثبت انها اهم قمة عربية على الاطلاق. اذ ان نجاحها سيشكل قفزة نوعية كبرى في العمل الجماعي العربي وتأييد الانتفاضة الفلسطينية.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

مضر بدران: التضامن هو طريق الخلاص

عمان - وكالات الانباء: اعرب السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن امس عن امله ان يسفر اجتماع القمة العربية الذي يعقد في بغداد اليوم عن تحقيق وحدة الامة العربية وتضامنها.

وقال السيد بدران في برقية الى السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس وزراء الجمهورية اليمنية بمناسبة توليه منصبه: ان الوحدة العربية هي طريق الخلاص الوحيد للامة العربية مما يتهددها من اخطار.

وقال في برقيته: اننا في بلدكم الاردن وباعتبارنا في الخندق الامامي المتقدم في مواجهة الخطر الصهيوني الداهم نرى ان الطريق الوحيد لانقاذ هذه الامة وخلاصها مما يتهددها من اخطار الاقتلاع والالغاء يكمن فقط في وحدة هذه الامة وتضامنها ووقوفها وقفة رجل واحد في وجه العدوان.

ومضى السيد بدران يقول: وهذا ما نسعى اليه كلنا وما نرجو ان يتحقق في لقاء قادتنا في بغداد.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البحرين تؤكد خطر التهديدات للعراق

المنامة ـ وكالات الانباء: اعربت دولة البحرين عن املها في ان يحقق مؤتمر القمة العربية الاستثنائي الامال المنعقدة عليه في تضامن عربي يدعم الامن القومي ليكون قادرا على مجابهة التحديات التي تواجه الامة العربية في هذه الفترة من تاريخها.

جاء ذلك خلال الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء البحريني امس برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء.

وصرح السيد يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالوكالة عقب الجلسة لوكالة انباء الخليج ان المجلس اوضح ان من ابرز التحديات التي تواجه الامة هي التهديدات التي يتعرض لها العراق من جانب الكيان الصهيوني والممارسات العدوانية ضد الشعب الفلسطيني ومحاولاته توطين اليهود السوفيات في الأرض العربية المحتلة على حساب سكانها الاصليين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٠

امين المؤتمر الاسلامي يحضر افتتاح القمة

بغداد - واس: وصل الى بغداد امس الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي لحضور افتتاح مؤتمر القمة العربي الاستثنائي.

واكد الدكتور الغابد اهمية المؤتمر الذي سيناقش العديد من القضايا العربية المصيرية.

وقال الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في تصريح صحافي ان الامة الاسلامية تتطلع بكل اهتمام الى قمة بغداد وما ستسفر عنه من نتائج ستخدم القضايا العربية والاسلامية.

وابرز الدكتور الغابد متانة العلاقات التي تربط المنظمة بالجامعة العربية معرباً عن امله في ان تشهد هذه العلاقات مزيداً من التعاون فيما يخدم الامتين العربية والاسلامية.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

امير قطر: لقاؤنا سيكون منطلقا لعلاقات متضافرة وتعاون وثيق

ادلى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر لدى وصوله الى بغداد ببيان قال فيه:

«يسعدني ان استهل حضوري الى بلدي الثاني الجمهورية العراقية للمشاركة في اعمال القمة العربية الاستثنائية بالاعراب عن خالص مشاعر المحبة والتقدير التي اكنها والشعب القطري لاخي سيادة الرئيس صدام حسين والشعب العراقي الشقيق.

وأود ان اغتنم هذه المناسبة لأوجه تحية الاخوة الى اخواني اصحاب الجلالة والسيادة والسمو قادة الدول العربية المشاركين في هذا اللقاء غير العادي الذي يجيء في وقت تفاقمت فيه التحديات التي تواجهها امتنا العربية واشتدت الاخطار التي تحيق بامنها القومي وقضاياها المصيرية.

ولا شك اننا جميعا نقدر ان هذا الوضع البالغ السوء والذي نجم عن تفرقنا وانقسامنا اصبح يفرض علينا اكثر من اي وقت مضى مسؤولية جماعية تقتضينا ان نبذل اقصى الجهود لاعادة بناء تضامننا الكامل الذي لا سبيل لنا سواه لمواجهة تلك الاخطار والتحديات وبين اشدها تهديدا لذات كياننا هجرة اليهود السوفيات وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة.

بل ان اوجب واجباتنا يحتم علينا ان نجعل من لقائنا في هذه القمة منطلقا جديدا لعلاقات عربية صافية متضافرة وتعاون صادق وثيق وعمل مشترك لوضع خطة ايجابية واقعية متكاملة تقوم على اساس افضل استخدام لما نملكه من طاقات وامكانات ذاتية هائلة نعرف جميعا انها قادرة على ان تكفل لنا في ظل تضامننا الشامل دفع الاخطار عن امتنا وتحقق ما وطدنا العزم عليه من استرداد كرامتنا الضائعة واستعادة حقوقنا المسلوبة وفي مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني الشقيق في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه.

والله ادعو ان يأخذ بيدنا ويوفقنا جميعا في مسعانا لادراك ما ننشده من خير عميم لامتنا العربية والاسلامية ونصر مبين على اعدائها الباغين».



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

رئيس هيئة الاستعلامات المصرى لـ الشرق الأوسط

مبارك يطالب قمة بغداد باجماع عربي حول قضايا السلام

بغداد: «الشرق الاوسط»

صرح الدكتور ممدوح البلتاجي، رئيس هيئة الاستعلامات المصرية لـ «الشرق الاوسط» بان الرئيس المصري حسني مبارك سيطرح على القمة العربية التي تبدأ اعمالها في بغداد اليوم جملة من القضايا الاساسية اهمها عملية السلام في الشرق الاوسط وضرورة توفير اجماع عربي حول اسلوب التوجه لاقرار التسوية السلمية في اطار الشرعية الدولية واحكام القانون الدولي.

وذكر الدكتور البلتاجي ان الرئيس مبارك سيطرح ايضا مسألة تعزيز التضامن العربي وتصفية الخلافات العربية للخروج بما وصف بـ «مواقف تاريخية».

كما سيركز الوفد المصري برئاسة مبارك على قضية السلام الكامل في الخليج اذ لا بد من ان تنتهي حالة اللاحرب واللاسلم لتتحول الى سلام يسمح بتحقيق الاستقرار الاقليمي.

ويتطرق ايضا الى قضية مواجهة الحملة التي شاركت فيها بعض الدوائر والاجهزة الاعلامية المعادية ضد العرب بشكل عام وضد العراق بشكل خاص.

وفي هذا الصدد قال البلتاجي ان مصر قادت الهجوم الغربي المضاد لهذه الحملة من خلال مبادرة الرئيس حسني مبارك بجعل المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل والهدف من ذلك اثبات:

١- ان العرب طلاب سلام عادل.

٢- انهم يقبلون مبدأ التفتيش الدولي على الاسلحة والالتزام بالمعاهدات والوثائق الدولية الموضوعة لهذه الغاية.

٣- ان المعاملة بالمثل تقتضي بنزع السلاح البيولوجي والكيميائي والنووي لدى اسرائيل تحقيقا لذلك.

واوضح رئيس هيئة الاستعلامات المصرية ان الوفد المصري الى القمة سيناقش مسألة التنسيق والتعاون والتكامل الاقتصادي العربي «لاننا نشهد عالما متطورا يتسم بظهور تكتلات اقتصادية كبرى، ولا بد للعرب من ان يتعاملوا مع هذه التكتلات».

واكد المسؤول المصري على ان «قضية لبنان ستطرح في القمة من زاوية المخاطر التي يتعرض لها لبنان سواء ما يتعلق باخطار التقسيم والاطماع الاسرائيلية فيه وسندرس بعناية تداعيات الاحداث الجارية في العالم وانعكاساتها على المنطقة».



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

في تقرير الى القمة العربية

١١٩٠ شهيدا و٨٦ الف جريح للانتفاضة في ٣٠ شهرا



تونس ـ وكالات الانباء: ذكر في تونس امس ان منظمة التحرير الفلسطينية ستقدم الى قادة الدول العربية في بغداد تقريرا عن الانتفاضة منذ اندلاعها عام ١٩٨٧، وهو التقرير الذي يكشف ان الشعب الفلسطيني قدم بفعل الممارسات القمعية الاسرائيلية ١١٩٠ شهيدا منهم ١٤٦ طفلا.

واشار التقرير الى ان غالبية الشهداء سقطوا نتيجة اصابتهم بالاعيرة النارية او البلاستيكية فيما استشهد ٣٠ مواطنا تحت التعذيب في السجون والمعتقلات. وتدعي سلطات الاحتلال في كل مرة انهم انتحروا.

واضاف ان عدد الجرحى بلغ ٨٦ الفا فيما بلغ عدد المعتقلين ٢٥ الفا موزعين على ٤٢ سجنا ومعتقلا وثلثهم اعتقلوا اداريا بموجب انظمة الطوارئ التي تعود الى عهد الانتداب البريطاني.

وقامت سلطات الاحتلال بابعاد ٧٠ مواطنا الى خارج الحدود على دفعات لكونهم نشيطين في الانتفاضة وكذلك ٤٨٠ اسرة انتزعتهم جميعا من وطنهم ورمت بهم خارج الاراضي المحتلة بلا عودة كما واصلت غلق الجامعات والمعاهد العليا والمدارس العربية.

وصادر جيش الاحتلال الاسرائيلي العديد من الاراضي الفلسطينية متذرعا باسباب متعددة منها اعتبار الاراضي تابعة لاملاك الغائبين واخرى خاصة انتزعت ملكيتها او اراضي تم الاستيلاء عليها باعلانها ملكا للاحتلال واخرى مغلقة لاغراض التدريب العسكري او مناطق اغلقت لقربها من مواقع المستوطنات وقع الاستيلاء عليها لانشاء ملاعب ومراع وغيرها حيث ادت هذه السياسة الى مصادرة اراض خاصة بلغت ٨٥ الف دونم واراض مزروعة جرفت وبلغت ٨٠ الف دونم مما ادى الى اقتلاع ١٨٨ الف شجرة مثمرة.

واضاف تقرير الانتفاضة ان دخول الصواريخ متوسطة المدى الى منطقة الشرق الاوسط في زمن الانتفاضة احدث تغييرا جذريا في مفهوم الامن عند اسرائيل التي اضطرت الى تخصيص نحو ٨٠ الف جندي لمواجهة الانتفاضة على مدى ٣٠ شهرا. وبذلك ارتفعت النفقات العسكرية وتضاعفت فترة الخدمة العسكرية الاحتياطية من ٤٢ الى ٦٠ يوما مما ادى باسرائيل الى تقليص او الغاء العديد من المشاريع العسكرية كصفقة الغواصات مع المانيا الغربية وصفقة الطائرات مع امريكا، واصبح هناك عجز في ميزانية وزارة الحرب الاسرائيلية يقدر بـ ٢٥٠ مليون دولار باعتراف المسؤولين العسكريين الصهاينة انفسهم.

وفي المجال الاقتصادي حاول الاحتلال خلال السنوات الماضية الحاق الاقتصاد الوطني الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي وهو ما ترتب عليه استغلال الايدي العاملة الفلسطينية وربط واردات المناطق المحتلة بسوق الانتاج الاسرائيلية، اذ ان ما يقارب ٩٠ في المائة من واردات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تعتمد على المنتجات الصناعية والزراعية الاسرائيلية. الا ان الانتفاضة غيرت هذا الواقع وتسببت في انخفاض الواردات الزراعية مما ادى الى خسارة في هذا القطاع بمليار دولار سنويا ومنيت الصناعة الاسرائيلية بخسارة تقدر بـ ٢٨٠ مليون دولار كل عام.

واكد التقرير ان الانتفاضة دخلت كل بيت في ارجاء العالم واصبحت تحتل صفة الاولوية على جدول اعمال الكثير من اللقاءات الدولية ومن ثم اخذت الحركات الصهيونية واليهودية تلاقي صعوبات كبرى في الدفاع عن اسرائيل.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

خمسة اطر لمقترحات السلام المصرية

وزراء الخارجية: المطلوب تضامن امام التحديات والقمة رد حاسم على محاولات النيل من العرب

بغداد: بعثة «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان المقترحات التي سيطرحها الرئيس المصري، حسني مبارك، على قمة بغداد تقع في خمسة أطر رئيسية هي:

اولاً: تاكيد تمسك الامة العربية بضرورة التوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة للنزاع العربي - الاسرائيلي.

ثانياً: تاكيد التأييد والدعم لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الصادرة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ بمدينة الجزائر.

ثالثاً: دعوة اسرائيل الى التجاوب مع المساعي السلمية، ومطالبتها اعلان قبولها التوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة للنزاع في الشرق الاوسط في اطار مبادىء ميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن ذات الصلة.

رابعاً: الدعوة الى التوصل العاجل الى التسوية السلمية التفاوضية للنزاع على الاسس والمبادىء الآتية:

١- الارض مقابل السلام.

٢- انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

٣- الاعتراف المتبادل والمتزامن بين اسرائيل والشعب الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب.

٤- احترام سيادة جميع دول المنطقة وسلامة اراضيها وحقها في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها.

٥- توفير الامن لجميع الاطراف.

٦- تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على الارض الفلسطينية المحتلة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية.

خامساً: دعوة كافة الدول والتجمعات والمحافل الدولية الى تبني هذه الاسس في تناولها لقضية الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية وفي قراراتها التي تصدر في هذا الشان.

تصريحات

من ناحية اخرى ، قال يوسف بن علوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ان مؤتمر القمة العربية الاستثنائي لا بد وان يخرج بقرارات تدعوالى وحدة الموقف والتضامن من اجل مواجهة التحديات.

واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان التشاور مفيد حتى ولو كان هناك اختلاف في وجهات النظر.

وقال وزير خارجية تونس السيد اسماعيل خليل لـ «الشرق الاوسط» ان الموقف العربي بات يحظى بالمزيد من التعاطف والتأييد من كل الاطراف الخارجية وهذا يشكل كسبا علينا ان ننطلق منه.

واضاف ان معظم المسائل حسمت في اجتماع وزراء الخارجية واجتماع الليلة (امس) هو لرفع تقرر متكامل الى الملوك والرؤساء، واشار الى ان القمة ستتطرق الى الوضع في لبنان.

وكان عدد من وزراء خارجية الدول العربية قد اكدوا ان انعقاد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد يعد ردا عمليا وحاسما على كل المحاولات التي تستهدف النيل من وحدة الامة العربية.

كما اكدوا في تصريحات بثتها وكالة الانباء العراقية امس ان اجتماع بغداد يكتسب معاني كبيرة على الصعيدين العربي والدولي.

وقال السيد عبد الكريم الايرياني وزير الخارجية اليمني ان انعقاد المؤتمر في بغداد يأتي رداً حاسما على التحرشات والافتراءات التي تديرها الدوائر الصهيونية ضد العراق والامة العربية.

ووصف السيد احمد ولد خليفة ولد جدو وزير الصيد ووزير الخارجية بالوكالة في موريتانيا انعقاد القمة بأنه تعبير عن تضامن الامة العربية مع العراق في مواجهة العدوان. وقال ان هذه الهجمة ليست قضية العراق فحسب وانما هي قضية العرب كلهم من الخليج الى المحيط وهي تحد خطير لهم يجب ان يكونوا بمستواها.

واكد السيد احمد جامع عبدالله وزير خارجية الصومال ان انعقاد المؤتمر ضرورة قومية ملحة، معربا عن امله في ان يخرج القادة العرب بكلمة واحدة تدعم القضايا القومية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

بغداد في نظر صحيفة امريكية

نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية تحقيقا عن العراق بمناسبة انعقاد القمة العربية الاستثنائية في بغداد قالت فيه:

يجيء انعقاد القمة العربية في وقت تلتهب فيه المشاعر العربية غضبا بسبب المذبحة التي راح ضحيتها ٨ من العمال العرب في اسرائيل، وما تلا ذلك من اشتباكات عنيفة بين قوات الاحتلال الاسرائيلي واهالي الضفة الغربية وقطاع غزة اسفرت عن مقتل حوالي ٢٠ فلسطينيا واصابة حوالي ١٤٠٠ آخرين بجروح، كما يستضيف العراق هذه القمة في وقت يقف فيه ضد ما يصفه بالحملة الموجهة ضد بنائه العسكري يوحي من الصهيونية.

والواقع ان العراق اكثر من مجرد قوة اقليمية لها وزنها الكبير. اذ انه كان اكبر مشتر للاسلحة في العالم طوال الاعوام الخمسة الماضية. ولديه الآن اكثر من ٧٠٠ طائرة مقاتلة - اي اكثر مما لدى فرنسا او بريطانيا. ولدى العراق ايضا كما اعلن الرئيس صدام حسين ترسانة من الاسلحة الكيماوية لا يجاريها الا ما تملكه الدولتان العظميان: الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. كذلك لدى العراق صواريخ بعيدة المدى تصل الى تل ابيب. والعراق بلد غني. اذ ان احتياطه النفطي هو ثاني احتياط في العالم بعد المملكة العربية السعودية.

ويرى العراقيون ان الرئيس صدام حسين له الفضل في تعزيز كيان البلاد ووحدتها وتماسكها، وفي استخدام عائدات النفط بحكمة ودراية لتطوير البلاد وتنميتها.

اذ يقول عوني شعبان رئيس جامعة تكريت: «في اوج الحرب العراقية - الايرانية، وعندما كان كل دينار له قيمته الهائلة من اجل البقاء اسس الرئيس صدام ٤ جامعات جديدة في البلاد.. ونحن ايضا فخورون به وبتصريحاته فقد وقفنا في وجه التحديات الاستعمارية ولن نقبل من احد الآن ان يملي علينا نوع الاسلحة التي نستطيع الحصول او عدم الحصول عليها».

وبعدئذ تحدثت الصحيفة عن الخطوات المختلفة التي اتخذها الرئيس العراقي في المجالات الاجتماعية والعسكرية والاقتصادية لتعزيز مكانة البلاد بعد فترة من الانقلابات الدموية، كما روت قصة مجيء الرئيس صدام الى الحكم وقالت: منذ وقف اطلاق النار مع ايران في عام ١٩٨٨ بدأ الرئيس العراقي يتحدث عن السماح لاحزاب سياسية اخرى في البلاد، فقد ابلغ مجموعة من المحامين العرب في شهر فبراير (شباط) الماضي قوله: «ان نصفي لا يزال مع المعارضة». وقد بدأت تلك الاصلاحات الآن بصورة تدريجية.

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

موسكو تحذر اليهود من الهجرة للأرض المحتلة

بغداد - وكالات الانباء: ابلغ الاتحاد السوفياتي القادة العرب انه يحاول حث المهاجرين من اليهود السوفيات الى اسرائيل على عدم الذهاب الى الاراضي المحتلة وقالت موسكو في رسالة الى مؤتمر القمة العربية انها قد تعطي المهاجرين ايضا حق العودة الى الاتحاد السوفياتي.

وجاء في الرسالة التي ارسلت الى الجامعة العربية يوم الثلاثاء الماضي وحصلت وكالة رويتر امس على نسخة عربية منها ان الاتحاد السوفياتي يرى ان حق الهجرة لا يجب ان يمس بحقوق الشعب الفلسطيني.

واضافت ان مجلس السوفيات الأعلى يدرس مشروع قانون يسمح للمهاجرين بالاحتفاظ بجنسيتهم السوفياتية حتى يمكن لهم العودة اذا شاءوا، وان الاتحاد السوفياتي بذل جهوده للتنسيق مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية وغيرها من البلدان لضمان الاختيار الحر من جانب المهاجرين لمكان اقامتهم.

اللقاءات الجانبية للقادة العرب

● اجتمع الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين بعد ظهر امس مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية.

وتم خلال الاجتماع تبادل الاراء حول القضايا المطروحة على القمة العربية واستعراض نتائج جولة الشيخ زايد الاخيرة في كل من الصين واليابان واندونيسيا.

● عقد الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعاً مع الفريق علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية.

● استقبل امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بمقر اقامته في بغداد الرئيس المصري حسني مبارك حيث بحثا الموضوعات المطروحة على جدول اعمال القمة اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

● اجتمع الرئيس مبارك مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع حيث جرى بحث القضايا المطروحة على القمة العربية الاستثنائية.

● اجتمع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني كما اجتمع مع الملك حسين عاهل الاردن.

● اجتمع الرئيس المصري مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

● اجتمع الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت مع الرئيس مبارك ومع أمير البحرين ومع الرئيس الموريتاني.

● الفريق علي عبد الله صالح اجتمع مع الرئيس الجيبوتي حسن



تحليل خاص بـ: 

سنة من عمر العالم العربي بين قمتي الدار البيضاء وبغداد

بغداد ـ غسان شربل

بين الدار البيضاء وبغداد سنة من عمر العالم العربي بين قمتين استثنائيتين وسنة استثنائية من عمر العالم. لهذا يصعب مقارنة قمة اليوم بما سبقها في دفتر القمم العربية حتى ولو تكررت في جدول اعمالها بعض القضايا التي تحولت بنودا ثابتة على جدول اعمال كل قمة.

أي قراءة هادئة من بغداد تظهر وكأن القمة تنعقد في عالم مختلف. فبين القمتين الاستثنائيتين وقع الزلزال الذي تتسابق الدول القريبة والبعيدة للتعايش معه او الاحتماء منه وفي الحالين البحث عن موقع على المسرح الجديد.

سقط جدار برلين وسقطت معه جدران وخرائط وقواميس. اوروبا الشرقية ودعت اقامتها الطويلة في الاسر واختارت اللحاق بالنموذج الغربي المنتصر معيدة الاتحاد السوفياتي من الحلم الامبراطوري الى حلم اللحاق بالعصر وترتيب شؤون البيت لتقديم اوراق الاعتماد الى «البيت الاوروبي المشترك».

ووسط التسابق المحموم بين أحلام «البيريسترويكا» ونار القوميات والارث الاقتصادي الثقيل ترسخ الانفراج الدولي الجديد على قاعدة تراجع موقع الاتحاد السوفياتي وافلاس النموذج الذي كان يسعى الى تسويقه وتصديره.

وبين الانفراج الدولي الجديد والانفراج الذي هندسه نيكسون وبريجنيف في مطلع السبعينات مسافة طويلة هي تلك المسافة بين الهدنة الشكلية والانقلاب الفعلي. لهذا سارعت اوروبا الى ايقاظ روح الوحدة للاحتفاظ بحصتها في وليمة الاسماك الكبيرة ولضبط الروح الجرمانية على الايقاع الاوروبي.

هكذا اطاح الزلزال بالقاموس القديم ومفرداته من السياسة والامن وصولا الى التعاون الاقتصادي فبدت كل محاولة لقراءة العالم الجديد باللغة القديمة محكومة بالفشل. والخلل الفاضح في التوازن الدولي انعكس خللا في ادوار «الدول الكبرى المحلية» وان يكن دفع اطراف معظم النزاعات الاقليمية باتجاه طاولة التفاوض على قاعدة توازن المصالح واللقاء في منتصف الطريق. لكن النزاع العربي ـ الاسرائيلي بدا وكأنه الاكثر قدرة على مقاومة روح الانفراج الجديد الذي كان من ثماره فتح الاتحاد السوفياتي الباب لـ «الخزان اليهودي الكبير».

هكذا وجد العالم العربي نفسه في عالم تسارعت وتائر التغيير فيه وامام هجرة جديدة تنذر بنكبة جديدة وفي غياب السند السوفياتي الذي كان سلاحه عماد السلاح العربي في المواجهات والذي كان وراء اطلاق المقترحات التي بلورت لاحقا في صورة دعوة الى مؤتمر دولي للسلام.

وفي وقت نجحت فيه اسرائيل في توظيف جزء من المتغيرات الدولية لصالحها تصاعدت الهجمة لتمزيق العالم العربي وتفكيك دوله ومنعها من الاقدام على اي خطوة من شأنها اعادة نوع من التوازن والتغلب على الخلل الذي شكله التراجع السوفياتي.

في ظل هذه الصورة المعقدة تنعقد قمة بغداد اليوم وكأنها محاولة لبلورة قراءة موحدة للمتغيرات وبلورة لغة عربية جديدة للتخاطب مع اللغة الدولية الجديدة وصياغة استراتيجية عربية لمواجهة التحديات المحدقة بالامن العربي ومع ذلك كله البحث في موقع العالم العربي على المسرح الدولي الجديد.

وفي بغداد شعور مشترك بحجم التحديات والاخطار من «الحزام الامني» في جنوب لبنان ومحاولة تعميم «الاحزمة» هناك الى خط وقف النار بين الاردن واسرائيل ومحاولة نقل النار الى الضفة الاخرى. ظروف استثنائية املت عقد قمة استثنائية اما الطابع الاستثنائي للمعالجة فستكشفه المقررات ولا بد من الانتظار.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

قمة بغداد .. لماذا .. وإلى أين ؟

اليوم .. تجتمع القمة العربية الطارئة في بغداد . يلتقي ملوك ورؤساء ٢٠ دولة عربية - اذا استجاب الرئيس حافظ الاسد للمحاولات التي قام بها الرئيس مبارك - وقرر الاشتراك في المؤتمر .. و ١٩ دولة اذا ظل عازفا عن الحضور . وتبقى لبنان هي الدولة التي لم تشارك في المؤتمر بالوزارات ولم يتحدد موقعها حتى الان باشتراك رئيسها او من يمثله او البقاء بعيدا عن المؤتمر ولكن لماذا هذه القمة الطارئة ؟

ان اول من دعا اليها هو الرئيس ياسر عرفات ومع دعوته قال « ان العرب يحتاجون الى قمة استثنائية وعاجلة تعبر عن الوعي لطبيعة المرحلة التي تمر بها الامة العربية والادراك للمخاطر التي يتعرض لها مصيرها » .

أسرار الازمة التى حدثت فى المؤتمر الوزارى وهل تتكرر فى لقاء القمة ؟

لماذا أرسل بوش رسالته الشفوية والاختلاف بينها وبين رسالة جورباتشوف ؟

كان دافع الرئيس عرفات الى هذه الدعوة هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين والاراضى العربية المحتلة . وكان مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه فى مارس الماضى قد ناقش هذه القضية واوصى بدعوة القمة العربية لتدارس نتائجها التى تشكل خطرا كبيرا على الشعب الفلسطينى وعلى الامة العربية كلها . ثم موقف الانتفاضة الفلسطينية التى انخفض الحماس العربى فى دعمها .

جولة الرئيس عرفات

وبدا عرفات يتحرك ليحصل على تأييد القادة العرب لدعوته .. وكانت بغداد اول من استجابت له .. ووافقت على استضافة القمة لو حصلت على تأييد اغلب القيادات العربية وطار ابوعمار الى القاهرة والى الاردن والى السعودية وغيرها من الدول العربية .. [illegible] جولته التى استغرقت اكثر من شهر ونصف .. ووافقت ١٥ دولة عربية خلالها . تقرر عقد المؤتمر .. وبدأت العراق فى توجيه الدعوة .

واستقر الرأى على ان تكون القمة فى بغداد .. التى تتعرض لحملة سياسية واعلامية وتهديدات بالعدوان على منشآته العلمية والصناعية .. واجراءات حظر ومطاردة لمحاصرة مساعى العراق للحصول على صناعة عسكرية متقدمة تواجه الارهاب الصهيونى . وهى ايضا قضية سبق ان ناقشها مجلس الجامعة العربية فى اجتماعين استثنائيين واصدر بياناته وقراراته لمواجهة هذا الموقف المعادى للعراق والعرب فقد كانت فرصة لتحقيق ما دعا اليه عرفات وما تحتاجه العراق من تضامن عربى على مستوى القمة له تأثيره وصداه .

بدون جدول اعمال

وحتى لحظة تحديد موعد انعقاد المؤتمر لم يكن لهذه القمة جدول اعمال محدد مما جعل البعض يعتقد على المستوى الرسمى الشعبى أن هذه القمة ليست اكثر من مظاهرة تأييد للعراق فى مواجهة التهديدات الاسرائيلية . وعندما اجتمع وزراء الخارجية فى الاسبوع الماضى للتحضير لهذه القمة لم يكن امامهم مسودة جدول اعمال .. او افكار محددة لها . وعندما انتهت اجتماعاتهم كانوا قد اتفقوا على مجموعة من القضايا الاخرى التى تفرضها ظروف الواقع العربى والدولى . وتتطلب اتخاذ القرارات العربية الواحدة تجاهها .

كان هناك ضرورة التضامن العربى الذى يعبر عن وحدة الامة العربية والتكافل الحقيقى الذى يستهدف



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

مصالحها المشتركة . ولا يمكن ان يتحقق ذلك على المستوى السياسى بدون تنقية الاجواء العربية . وانهاء الخلافات فيما بينها لتبدو الامة العربية وقراراتها واحدة عملا وفعلا . وكذلك التكافل الحقيقى فى مجالاته المختلفة الاقتصادية والعلمية والعسكرية والثقافية لا يمكن ان يصبح واقعا ملموسا بدون استراتيجية عليا وبرنامج عمل وخطط واقعية تخدم المصالح العربية فى ظروف عالمية جديدة ومتميزة وتضع اسس علاقاتهم مع مختلف الدول والقوى والتكتلات العالمية على اساس مبدا التوازن فى المصالح وانطلاقا من وحدة المصلحة القومية العربية وحماية حقوقها .

السؤال الثانى

كيف تواجه هذه المتغيرات او كيف نتعامل كعرب معها فى ظل الوفاق الدولى واحداث اوربا الشرقية ولان الاجابة مرتبطة بالمصالح الجوهرية للعالم العربى والامن القومى ايضا فان القرار الاخير فيها لا يتحدد الا من خلال قمة عربية تتدارك كل هذه المتغيرات وتراعى فيها كل الاتجاهات والمواقف وتتفق على اساليب المواجهة . والعمل بما لا يتعارض مع المصالح الاقليمية والوطنية .

ولذلك راى وزراء الخارجية فى مؤتمرهم ان تترك هذه القضية للقادة العرب . ولم يقدموا فيها اوراق عمل او مشروعات قرارات . فمصر لها تصورها واوراقها الخاصة فى هذه القضية وكذلك دول مجلس التعاون الخليجى بالاضافة الى وجهات نظر قد تطرح للمناقشة من دول عربية اخرى .

رسالة بغداد بقلم :



أحمد الجندى

القصة الأولى

ويبقى فى جدول الاعمال بعد ذلك قضيتان اساسيتان :

الاولى : القضية الفلسطينية تحت ٥ عناوين فرعية .

- دعم الانتفاضة وما يرتبط بها من قرارات واقتراحات على المستويين الشعبى والرسمى ماديا واعلاميا وخطوات ذلك على الصعيد العربى والدولى .
- الهجرة اليهودية وتوطينها فى الارض المحتلة وما تؤدى اليه من اهدار لحقوق الفلسطينيين .
- التحرك السياسى لتحقيق السلام .. ولهذا التحرك ورقتا عمل . احداهما من فلسطين والثانية من مصر .. واتفق وزراء الخارجية على ادماجهما . مع إدخال بعض التعديلات على الورقة الفلسطينية بما يحقق افضل تحرك سياسى لصالح القضية .

واكدت هذه الورقة على ضرورة عقد المؤتمر الدولى للسلام ودعم المبادرة الفلسطينية .كأساس للحل الشامل بالاضافة الى مجموعة نقاط اخرى منها معارضة المحاولات الامريكية التى تستهدف الغاء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٣٣٧٩ باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية .

- القدس وتأكيد مكانتها التاريخية والوطنية والروحية عربيا واسلاميا ومسيحيا . وكونها جزءا لا يتجزا من الاراضى الفلسطينية المحتلة وعاصمة لدول فلسطين .
- تأكيد وتنشيط التحرك العربى على التصدى لعمليات التوطين فى الاراضى المحتلة واخطارها على السلام .

الامن القومى والتهديدات

الثانية : الأمن القومى والتهديدات التى تواجه الامة العربية وفى مقدمتها التهديدات التى تتعرض لها العراق والتى تتعرض لها ليبيا من جانب الاجراءات الامريكية والتهديدات التى تتعرض لها الاردن من عمليات الاستيطان ومخططات اسرائيل التوسعية وخططها لاستمرار الاحتلال للاراضى مما يشكل تهديدا مباشرا لها .

والتهديدات التى يتعرض لها الامن القومى العربى من التغلغل الاسرائيلى فى امريكا . وما يشكل خطرا على السودان والصومال .

ووضع وزراء الخارجية ٤ مشروعات بقرارات للقمة تتعلق بهذه القضايا .

ثم مشروع قرار اخر باخلاء منطقة الشرق الاوسط من جميع اسلحة الدمار الشامل الذي يؤكد قبول مبادرة الرئيس مبارك

ورقة شفوية

وكان اتفاق وزراء الخارجية العرب على جدول اعمال خطوة وصفها المراقبون بانها تؤشر بقمة عربية ناجحة . فلم يكن هناك خلاف بين الوزراء على كل هذه البنود فى جدول الاعمال . ولكن الخلاف الذى شهدته اجتماعات وزراء الخارجية وارتفع بدرجة حرارة المناقشات بينهم كان حول رسالة الرئس الامريكى بوش الى القمة . والتى اعتبرها البعض شديدة اللهجة وتجاوزت حدود الدبلوماسية واعتداء على حقوق القادة والرؤساء العرب فى تناول قضايا امتهم العربية . بينما لم ير الجانب الآخر فيها هذا كله .. وإنما مجرد عرض لموقف الولايات المتحدة فى بعض القضايا العربية ليتعرف عليها المؤتمر قبل بحث قضاياه ومشاكله واتخاذ قراراته .

وهو نفس ما فعله الاتحاد السوفيتى عندما وجه جورباتشوف رسالة مماثلة للتعبير عن موافقة من نفس القضايا . خصوصا ان القمة العربية تنعقد قبل القمة الامريكية السوفيتية وليس بعدها ، كما كانت وجهة نظر بعض الدول العربيه .

بالاضافة الى ان رسالة بوش لم تكن رسالة خطية او مكتوبة .. وانما مجرد رسالة شفوية تعبر عن وجهة نظره وافكار القيادة الامريكية ، ابلغها شفويا للقائم بالاعمال الامريكى فى تونس لامين عام الجامعة العربية وبعض العواصم العربية . وهى عبارة عن ورقة بيضاء او كما يقولون فى الغرفة الدبلوماسى « لا ورقة » سجل فيها القائم بالاعمال وجهة النظر الامريكية الشفوية والتى يرى فيها مؤتمر القمة مايراه .

اختلاف فى المضمون

والرسالة السوفيتية ايضا رسالة شفوية سلمها سفير الاتحاد السوفيتى ببغداد للامين العام للجامعة ويحدد فيها وجهة نظر الرئيس جورباتشوف فى عدد من القضايا الاساسية التى تهم الطرفين السوفيتى والعربى .

ولاشك ان هناك اختلافا نسبيا فى مضمون الرسالتين الشفويتين . فالامريكية تؤكد معارضتها لاقامة المستوطنات ولكنها تؤيد بقوة حق اليهود فى الهجرة ولكن يجب التمييز بين المستوطنات فى الاراضى المحتلة التى تعترض عليها وبين توطين اليهود المهاجرين فى اسرائيل وهى عملية شرعية .

بينما تقول الرسالة السوفيتية ان التصرفات الاسرائيلية بتوطين اليهود المهاجرين فى الاراضى المحتلة غير مشروعة ويعتبرها مناورة لسد الطريق امام الحل واحباط امكانية التوصل الى تسوية سلمية للمسالة الفلسطينية ، وقالت الرسالة الامريكية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

« الشفوية » ان الولايات المتحدة ملتزمة بدفع عملية السلام ودعمها للدعوة الى اقامة حوار فلسطينى اسرائيلي فى القاهرة . وقالت انّ اتباع القمة نهج متشدد لن يعمل الا على تعزيز مواقف تلك العناصر من طرفى النزاع التى لا ترغب فى ان تحقق تقدما لمسيرة السلام .

بينما تؤكد الرسالة السوفيتية على انعقاد القمة العربية ويعتبرها خطوة هامة من شانها المساعدة على زيادة تنسيق الجهود العربية وتسوية الخلافات فى المنطقة . ورغم ان اسرائيل لم تستجب للمبادرات الفلسطينية . وان ذلك لن يحد من جهوده فى طريق الحل السلمى المرتكز على عقد مؤتمر دولى للسلام .

ثم يؤكد على ضرورة قضية الامن القومى العربى والاهتمام بتعزيز القدرات الدفاعية المشروعة التى يرى ان الاقتراحات المصرية بشانها مفيدة وبناءه لانشاء منطقة خالية من اسلحة الابادة الجماعية .

كما تناولت رسالة جورباتشوف كل القضايا الهامة التى من المفترض ان يناقشها القمة العربية تماما ، كما قصدت الرسالة الامريكية ، ولكن هذا الخلاف الذى ارتفعت حرارته بين وزراء الخارجية انتهى كأى خلاف فى وجهات النظر .. فهل يكرر ذلك فى لقاء القمة .

بين التفاؤل والتشاؤم

ان اكثر المراقبين تشاؤما واكثرهم تفاؤلا يرون فى هذه القمة فرصة للاتفاق العربى على مواقف محددة وموحدة فى أخطر واهم قضايانا العربية . فالظروف العربية والعالمية لا تحتمل الشقاق ولا المزايدات ولا تفضيل المصالح الاقليمية على مصالح الامة العربية .

فلا ينبغى ان تكون مجالا للشقاق والخلافات وتبادل الاتهامات وشن الحملات الهجومية فيما بيننا . ولا ينبغى ان تكون بعيدة عن الواقع العربى بكل ما فيه من متناقضات ومشاكل واتجاهات ومواقف مختلفة .

ولا ينبغى ان نتجاهل وحدة المصير العربي واحتمالات الخطر التى تتهدد كل الدول العربية اقتصاديا بعد المتغيرات الدولية وخصوصا فى اوربا الشرقية والاتحاد السوفيتى ولا ان نتجاهل اننا نعيش فى عالم الوفاق بين بوش وجورباتشوف واثاره الواضحة على السياسات الدولية .

ولا ينبغى ان يكون المؤتمر مجرد مظاهرة من اجل التعبير عن الانفعالات . وتشابك الاصوات ونسيان الاهداف العربية المشتركة التى يرونها لا تضامن عربيا حقيقيا ولا عزلة عربية مصطنعة فجميعنا فى سلة واحدة أيا كانت التصورات او القناعات .

ولا ينبغى ان يتصور احد ان هذه القمة فرصة للتخلى عن ايماننا بقضية السلام القائم على العدل ، كما لا يمكن التنازل عن بناء القوة العربية فكلاهما ضرورة . وكلاهما مرتبط باستثمار الامكانيات العربية التى يمكن ان تصنع عالما عربيا له قوته السياسية والاقتصادية والحضارية .. وكلمته المسموعة .

أوجاع عربية .. تشفيها القمة !

كل الزعماء العرب ينادون بالسلام فى المنطقة .. فهل يريده زعماء اسرائيل حقا ..؟!

سألوا إسحاق شامير المكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية ، عشية الحادث البشع الذى ارتكبه احد الجنود الاسرائيليين يوم الاحد ٢٠ مايو الحالى عندما قام باطلاق النار عشوائيا على مجموعة من العمال العرب الابرياء فقتل ثمانية واصاب غيرهم باصابات بالغة !



بقلم : عصام سليمان

قالوا له .. هل مجازر هذا اليوم ستؤثر او تقود شامير الذى يرفع سياسة اللاءات - الى إستنتاجات جديده تدفع حكومته الى إنتهاج سياسة اكثر واقعية وتؤدى الى التوصل الى حل سياسى فى المنطقة ؟

وأجاب شامير ... بالتأكيد لا .. فسياسة حكومة اسرائيل وتمسكها بثوابتها سيبقوان الاساس فى نهج الحكومة القادمة !

وعندما قامت مظاهرات الغضب والاحتجاج من الفلسطينيين على هذا الحادث البربرى تم استخدام الدبابات لسحق هذه المظاهرات والقت الطائرات عليهم مادة النابالم المحرقة والقاتلة !

أى أن العقلية الاسرائيلية لازالت متمسكة باحتلال الاراضى الفلسطينية ومتمسكة بالسياسة التوسعية والقمعية لتحقيق الابادة التدريجية للشعب الفلسطينى اذا لم يرحل طوعا عن وطنه !

لانها - اى العقلية الاسرائيلية - تريد ارضا بلا شعب ومازالت تحلم بدولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

والدليل : الاحداث الجسام التى تتعرض لها الان الارض المحتلة والمنطقة العربية .

فعلى صعيد فلسطين هناك عمليات تهجير وتوطين منظمة للالاف من اليهود السوفيت ، ومحاولات وتكتيكات لنقل يهود الفلاشا من اثيوبيا الى الارض المحتلة .

وفى المقابل تجرى اعمال الطرد والترحيل للفلسطينيين لاصحاب الارض ونسف البيوت العربية بحجج ودعاوى مختلفة تهدف فى النهاية الى تقليص المساحات العربية وتفريغها من سكانها بخلاف المجازر التى ترتكب ضد الاطفال والنساء والشيوخ !

المأساة فى لبنان

وعلى الصعيد العربى .. هناك إعتداءات متكررة على لبنان وفرض سياسة الامر الواقع على منطقة الجنوب فقد تم ربط المناطق المحتلة منه بشبكات هاتفية مع المركز الاسرائيلى واعطيت رمزا هاتفيا محددا ، ويجرى منع المواطنين اللبنانيين من سكان تلك المناطق والراغبين فى زيارة المناطق غير الخاضعه للاحتلال من المغادرة دون ان يمنح لهم من مكتب الادارة المدنية التابع للقوات الاسرائيليه على شكل فيزا .. وغيرها وغيرها من الاجراءات التى تفرضها على سكان هذه الاماكن كقطع المياه عن المنازل وعدم توصيلها الا لمن يتعاون مع سلطات الاحتلال واجبار العمال على العمل فى مصانع اسرائيل .

وهناك ايضا التهديد بالهجوم على العراق تارة وعلى ليبيا تارة اخرى بدعوى ان كلا البلدين العربيين يقومان بتطوير قدراتهما الدفاعية فى الوقت الذى تستبيح اسرائيل لنفسها حرية امتلاك السلاح النووى وترفض التوقيع على إتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية فى المنطقة !

أحلام قديمة !

ببساطة مازالت العقلية الاسرائيلية اسيرة للمؤتمر اليهودى الاول فى بازل عام ١٨٩٧ الذى رفع شعار «وطن بلاشعب لشعب بلا وطن» .. ومنذ ان تم اعلان دولة اسرائيلة فى ١٥ مايو ١٩٤٨ بمعاونة بريطانيا وقوى دولية اخرى .. وساسة اسرائيل لايصغون لنداء السلام .. ويتبعون سياسة إبتلاع الارض قطعة وراء قطعة وكلهم فى ذلك صقور .. ولايوجد بينهم حمائم !

ولاشك ان القمة العربية الاستثنائية هى امل الجميع فى الشفاء من هذه الاوجاع وغيرها بوضع استراتيجية عربية موحدة تواجه كل الاخطار والتحديات والمتغيرات ولفرض خيار السلام على سياسة اسرائيل الذين يتحدون المشاعر العربية والمواثيق والاعراف الدولية .

فهذا هو الحل .. ولابديل غيره امامنا .. ودعاء من القلب للمجتمعين بالتوفيق .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

بدأت قمة بغداد وسط جو من التفاؤل

لا عقبات ولا تحفظات من أى طرف .. وكل العرب موقفهم واحد

صدام حسين : التهديدات الخارجية .. تشكل خطورة بالغة على الامة العربية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

مبارك يشرح مبادرته بجعل المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل

د. اسامة الباز: مبادرة الرئيس تلقى دعم وتأييد الزعماء العرب

مصر لاتؤيد ادانة أى بلد الا اذا تأكدت من تهديده للأمن القومى العربى



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الملك فهد : نريد قرارات ايجابية .. ولابد أن ننسى الخلافات

طارق عزيز : القمة تبحث الرسالة الموجهة الى بوش وجورباتشوف

بغداد ـ جمال ابوبيه :

افتتح الرئيس العراقى صدام حسين صباح اليوم بقصر المؤتمرات فى بغداد مؤتمر القمة العربية الاستثنائية التى تعقد تحت اسم « تهديدات الامن القومى العربى » وذلك وسط جو من التفاؤل بالتوصل الى قرارات حاسمة فى القضايا المعروضة على المؤتمر . وقد تأكد ذلك من خلال تصريح للدكتور اسامة الباز عضو الوفد المصرى انه لاتوجد عقبات او تحفظات من جانب اى طرف ... وان كل العرب موقفهم واحد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

القى الرئيس العراقى كلمة فى بداية المؤتمر رحب فيها بالقادة العرب فى بلدهم الثانى العراق ... واستعرض خطورة الاوضاع الدولية الحالية والمتغيرات على الساحة والتهديدات التى تحيط بالامة العربية .

أكد الرئيس العراقى في كلمته على اهمية التضامن العربى وضرورة الوقوف صفاً واحدا فى مواجهة هذه التحديات والتهديدات التي تشكل خطورة بالغة على الامة العربية فى المرحلة الحالية .

من المقرر ان يلقى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات كلمة فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر يتناول فيها ضرورة توحيد الموقف العربى ودعم الانتفاضة ويوجه الشكر للقادة العرب على تلبيتهم لهذه الدعوة ... وعقد قمة عربية استثنائية .

كما يلقى الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية كلمة يستعرض فيها اعمال الجامعة منذ عقد القمة الماضية في الدار البيضاء وحتى عقد هذه القمة .

ويلقي رئيس وفد المغرب كلمة باعتبار ان القمة العربية السابقة قد عقدت فى الدار البيضاء فى مايو من العام الماضي .

علمت « المساء » ... ان الرئيس حسنى مبارك سيتحدث امام القادة العرب حول مبادرته الخاصة بجعل منطقة الشرق الاوسط ... خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل ... كما يتحدث عن مختلف القضايا المطروحة على القمة .

صرح د . الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ... بأن مبادرة الرئيس مبارك تلقي كل دعم وتأييد وقبول من الاخوة القادة العرب .

أكد د . اسامة الباز ان المشاورات التى تمت حتى الان لم تتناول ان الاردن سيطرح افكارا فى القمة بخصوص اتحاد كونفدرالي مع الفلسطينيين .

اضاف ان هذه المشاورات سواء التي جرت بين القادة او وزراء الخارجية تمت بروح اخوية وتفهم متبادل ...

ولاتوجد عقبات ولاتحفظات وان كل العرب موقفهم واحد .

اشار الى ان انعقاد القمة يعتبر دعما للموقف العربي خاصة انها تبدأ اعمالها بعد توحيد شطرى اليمن مما يعطى مؤشرا ان العرب ستتفق كلمتهم على خير .

اعلن ان الرؤية المصرية فى القمة او فى غيرها من المواقف هي رؤية متفتحة ... وان مصر لاتؤيد ادانة اى بلد إلا إذا تبين ان هذه البلد يشكل تهديدا مباشرا او غير مباشر للامن القومى العربى ... او يوجد تهديدا حقيقيا لبلد عربى معين .

أكد د . اسامة الباز استعداد مصر للالتقاء مع الزعماء العرب فيما يطرحونه من افكار ... معربا عن اعتقاده بأن شبح الحرب الذى كان يهدد المنطقة قد خفت حدته

من ناحية اخرى اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية عن امل بلاده في ان يتصدى مؤتمر القمة العربى بصلابة للتحديات التى تواجه التوحد العربي بقرارات ايجابية تنبع من المسئولية التاريخية الملقاة على عواتق القادة العرب .

ودعا الملك فهد كل العرب في تصريح ادلى به لدى وصوله الى بغداد الى تناسى الخلافات الشكلية وتغليب المصلحة العربية العليا وبناء قاعدة للتعاون العربى على اسس صلبة .

واعرب فى الوقت نفسه عن الامل فى ان تسود اجتماعات القمة اجواء الوفاق والاتفاق وصولا الى الاهداف العربية المشتركة اقليميا وعربيا واسلاميا ودوليا .

وكان الرئيس العراقي قد اقام عشاء عمل الليلة الماضية بالقصر الجمهورى فى بغداد تكريما للملوك والرؤساء العرب الذين يشاركون في اعمال القمة تم خلاله استكمال المشاورات حول القمة والتى بدأت قبل حفل العشاء باجتماع مغلق بقصر الرئاسة .

كما التقى وزراء الخارجية العرب في اجتماع غير رسمى على عشاء عمل ايضا استغرق نحو ٤ ساعات .

وقد رفض الوزراء العرب الادلاء بأية تصريحات للصحفيين عقب انتهاء لقائهم واكتفى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقى بالقول بأن الوزراء بحثوا موضوعات هامة هى التى وردت فى جدول الاعمال التى ستبحثها القمة مشيرا الى ان الرسالة التى اعدها وزراء الخارجية ليوجهها القادة العرب الى بوش وجورباتشوف ستعرض على اجتماع القمة اليوم لاتخاذ قرار بشأنها .

وعلمت « المساء » ... ان القمة العربية عند بحثها للمشكلة اللبنانية ... سوف تبحث مد المهلة للجنة الثلاثية العربية العليا لمدة سنة اخرى لانهاء حل المشكلة



المصدر : التضامن

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا... وذاك هذا... وذاك هذا... وذاك هذا...

بقلم :
داوود الفرحان

المدفع العملاق

انه، اذن، المدفع العملاق!

لماذا غابت هذه الفكرة عن اذهاننا طوال هذه القرون؟

لماذا لم نفطن الى ان تجميع عدد من انابيب النفط او المياه يمكن ان يقودنا الى اختراع اضخم مدفع في تاريخ البشرية؟

ليست هناك مشكلة.

يشتري العراق او مصر او موريتانيا او امارة الفجيرة اربعين انبوباً ضخماً ثم يعمد عمالنا الى تثبيتها بعضها ببعض ويلونونها بالاحمر والاخضر وتصبح النتيجة: مدفعاً عملاقاً يسيطر على كل الدنيا!

لماذا غابت هذه الفكرة كل هذا الزمان؟

لماذا لم ينتبه لها الشرق او الغرب؟

كيف فكروا باطلاق الاقمار الاصطناعية والقنابل الذرية والهيدروجينية والعنقودية والجرثومية ولم يفكروا بالمدفع العملاق؟

ان مسلسل المصادرات مازال مستمراً. اعلنت كل دول الغرب حالة الاستنفار القصوى بحثاً عن اي انبوب أو مطرقة او قطعة فولاذ في طريقها الى بغداد. بدأت الحكاية بالولايات المتحدة الامريكية وتلقفتها حكومة ثاتشر ودبت دودة الغيرة في اجساد الاخرين بدءاً بايطاليا مروراً باليونان وبلجيكا والمانيا والبرتغال وانتهاء بتركيا وسويسرا (حتى انت يا سويسرا؟!). كل هذه الدول، ومعها دول اخرى يعلن عنها تباعاً، جندت كل طاقاتها لمطاردة الشاحنات في الشوارع بحثاً عن اي شحنة في طريقها الى العراق.

ونزلت قوات الجيش والمخابرات والاستخبارات والشرطة العسكرية وشرطة المرور وشرطة الآداب الى الشوارع والمطارات تبحث وتفتش. وانضمت قوات الكشافة الى الحملة. فالمهمة ضخمة ورهيبة وتحتاج الى تجنيد كل الطاقات لمنع العراق والعرب من تصنيع المدفع العملاق.

ماذا نقول؟

نقول: شكراً. ونعيد: شكراً. شكراً.. لكل هؤلاء الذين نبهونا الى



المصدر : الثمن اليوم

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيفية صنع المدافع العملاقة عن طريق تجميع انابيب النفط او المياه!

ونتساءل بسذاجة: لماذا زعموا ان صناعة الاسلحة الثقيلة صعبة ومعقدة وتحتاج الى رؤوس اموال ضخمة وعقول جبارة مادامت الحكاية من الفها الى يائها ليست اكثر من شراء اربعين انبوباً ووضعها واحداً فوق الاخر ثم الاعلان عن صنع اضخم مدفع في التاريخ؟!

كيف ضحكوا علينا كل هذا الوقت ومنعونا من صنع الاسلحة الجبارة عن طريق ابسط الطرق واقلها تكلفة؟

نقول للذي يتهمنا بالبلاهة: اقرأ صحف الغرب وستعرف ان آلة الدعاية الاميركية والاسرائيلية تحاول اقناع العالم بان انابيب الصناعات البترولية التي اشتراها العراق هي في الواقع اجزاء مترابطة تشكل في مجموعها اضخم مدفع في التاريخ لتهديد أمن اسرائيل!

اما الطائرات الحربية والمفاعلات النووية والصواريخ المدمرة التي تهديها اميركا لاسرائيل فهي لا تهدد امن احد وانما تستخدمها اسرائيل للزينة في الافراح والليالي الملاح! انها مجرد العاب نارية تضيء سماء العرب في المناسبات الوطنية والقومية!

لقد قرأت تعليقاً لاحد الصحافيين العرب وصف فيه المدفع المزعوم بانه مدفع يوم القيامة! وهو كذلك فعلاً مادامت اجهزة الدعاية الغربية ومعها القوات المسلحة لدول حلف شمال الاطلسي ترى ان كل شاحنة تجري في شوارع اوروبا لابد انها تحمل جزءاً من اجزاء مدفع يوم القيامة الذي يهدد العراق به بني اسرائيل!

غير اننا نقول لكل هؤلاء الذين صادروا انابيب النفط والمياه خشية مدفع يوم القيامة، انهم لن يستطيعوا مصادرة الارادة العربية التي بعثت من جديد. ونقول لهم ايضا شكراً مرة اخرى على ما فعلتم، فقد علمتمونا ان صنع المدافع العملاقة والاسلحة الجبارة يمكن ان يتم عن طريق شراء الانابيب. حتى وان كانت انابيب مجاري!!



وجهة نظر

القمة الاستثنائية.. في بغداد

من الصمود والتصدي.. عام ٧٨ الى مواجهة التحدي.. عام ٩٠

بقلم: احسان بكر ـ القاهرة

تعقد في العاصمة العراقية بغداد قمة استثنائية تعتبر وبلا اي تجاوز او مبالغة قمة فاصلة بل ومصيرية. في عام ٧٨ كانت قمة «الصمود والتصدي» في بغداد ايضا وحضرتها كل العواصم العربية، وشارك فيها كل القادة والزعماء العرب، وتخلفت مصر ولم يحضر انور السادات، والتقت سوريا مع العراق وباركت السعودية فكانت قرارات بغداد الشهيرة حيث تمت المقاطعة وخروج مصر من الجامعة العربية، وكان التصدع الاساس وقتها هو صلح السادات مع اسرائيل وتوقيع اتفاقية السلام مع تل ابيب.

واليوم ـ ٢٨ ايار «مايو» ١٩٩٠ ـ وبعد اثني عشر عاما تنساب مياه كثيرة من نهر النيل ودجلة وتستجد «امور نظام» ويدخل النظام العربي كله مرحلة تحدي صعب ليصبح الحديث، كل الحديث، هو كيف يتم التصدي للكارثة القومية الثانية ومن خلال هجرة اليهود السوفيات، كيث يتم دعم وحماية الانتفاضة، كيف السبيل لحماية الامن القومي العربي، وكيف ندعم العراق في وقفته الصلبة في مواجهة تهديدات اسرائيلية ـ اميركية ـ بريطانية.

جمال عبدالناصر في عام ٩٥٤ واجه، بعد تاميم قناة السويس العالمية واعادتها الى السيادة المصرية، العدوان الثلاثي: البريطاني الفرنسي ـ الاسرائيلي حيث كانت حرب السويس.

وصدام حسين في عام ١٩٩٠ يواجه الان التحدي بعد ان حقق انتصاراً اسطوريا في حربه مع ايران استمرت لثماني سنوات. واعادة بنائه قوات مسلحة عراقية تمتلك القدرة والجند والذراع الطويلة، اضافة الى امكانات العصر من اسلحة ردع شاملة، متقدمة علميا وتكنولوجياً.

صدام حسين بعد ان رفض الخنوع والاستسلام، وطهر السلحة الداخلية من الجواسيس والعملاء، وجعل من العراق بحق سندا استراتيجيا كاملا للنضال العربي.

صدام حسين في علم ١٩٩٠ يواجه نفس ما واجهه جمال عبد الناصر عام ٥٤. فالمراد هو ان تخضع المنطقة العربية، ان تشل قدراتها، ان تظل على الهامش، حيث لا قرار ولا سيادة الا ما ياتي عبر واشنطن، ولا مكان اخر غير واشنطن، فالاتحاد السوفياتي الحليف الدائم والابدي للامة العربية ـ ظالمة كانت ام مظلومة ـ تغيّر هو الاخر. غير جلده، وترك الساحة الدولية كلها بيد عاصمة واحدة تقرر ما تقرر فيها.. هي واشنطن.

بغداد.. العراق.. صدام حسين.. ثم كل العواصم العربية يواجهون جميعا الخطر والضربة في رأيهم يجب ان توجه الى الرجل الذي قلب الطاولة على جميع اللاعبين عندما امتلك ناصية «السلاح الكيمياوي المزدوج».

وكانت غلطة صدام حسين من وجهة نظر اسرائيل والغرب هو انه حاول ان يعيد التوازن الاستراتيجي بين العرب واسرائيل. فاذا كانت تل ابيب تمتلك ترسانة نووية واسلحة كيمياوية، فان العراق يمتلك الان «قنبلة الفقراء».. سلاح الدول غير العظمى.

ولم يصدر من رئيس العراق غير تصريح واحد، كلماته بتّارة، ومعانيها صلبة نافذة، حادة كالماس، اذا اعتدت اسرائيل على العراق، فاننا سنرد بالكيمياوي المزدوج.

وثارت ثائرة الغرب ولم تقعد بعد. وكان المخطط هو ضرب العراق لاخراج زمام المبادرة من ايدي رئيسه الذي لا يلين ابدا او يهادن في حق الامة.

وعلى امتداد شهرين كاملين كان التحرك الفلسطيني الذي اشرف على قيادته ياسر عرفات. ولم يتجاوز الرئيس الفلسطيني الحقيقة ابدا عندما اعلن في المؤتمر العربي الشعبي الذي عقد في بغداد قائلاً: ان الخطر لا يقتصر فحسب على فلسطين، فكل ارض فلسطين محتلة الان، ولكن خطر الهجرة اليهودية يمتد الى سيناء المصرية والجولان السورية والفرات في العراق ولبنان والسعودية. ولم يتجاوز ياسر عرفات الحقيقة عندما قال: انني في كل جولاتي كان التحرك الاميركي يسبقني او يلاحقني. فلا اميركا ولا اسرائيل تريد للعرب ان يتوحدوا، ولا واشنطن ولا تل ابيب تريد ان يبلور العرب موقفهم من خلال قمة استثنائية.

الكل مع القمة التي جاءت نتيجة ولادة عسرة، لكن لاتزال هناك مشكلة عالقة هي مشكلة مشاركة سوريا في قمة بغداد، الرئيس الاسد اكد للرئيس مبارك خلال اجتماعهما الاخير في دمشق انه سيشارك في اية قمة

عربية قادمة تعقد في اي مكان ما عدا بغداد.

لكن مبارك لم يستسلم وقبيل مغادرته القاهرة الى بكين ثم موسكو كانت اتصالاته تجاه اكثر من عاصمة: الرياض عمان بهدف ضمان مشاركة سوريا. بهدف صدور قرار عربي موحد يلتزم به الجميع، فقد ظل التساؤل كيف يتسنى لقمة عربية ان تناقش الازمة الوقت نفسه نافذة امام موسكو حتى لا تكون هذه الهجرة على حساب الشعب العربي الفلسطيني.

ملف التهديدات الاميركية البريطانية الاسرائيلية للعراق وفي هذا المجال فان العراق من خلال الرئيس صدام سيقدم تحليلا كاملا ليتم التوصل في النهاية الى

موقف عربي موحد يساند العراق ويدعمه ويتخذ خطوات فعالة تجاه مواجهة اي عدوان محتمل واهم هذه الخطوات وضع اتفاقية الدفاع العربي المشترك موضع التنفيذ.

ملف الانتفاضة ودعمها ومسيرة السلام الفلسطينية، وفي هذا النطاق فان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيعرض تصوره الكامل للخروج بمقررات تحفظ وتدعم الانتفاضة ومواجهة مخططات اسرائيل تجاه نسف مسيرة السلام.

ثم يبقى سؤال اخير:

هل تكون قمة بغداد المقبلة هي قمة المواجهة الشاملة، او بمعنى ادق هي قمة حرب على اسرائيل تتخذ خلالها القرارات وتجيش الجيوش وتعد الخطط؟

الاجابة بالقطع.. لا.

فمؤتمر بغداد المقبل لن يكون مؤتمر حرب، وقمة بغداد الاستثنائية لا تعني ان العرب سيعلنون المقاطعة الشاملة للغرب او للولايات المتحدة.

قد يكون بعض ممثلي الاحزاب السياسية التي شاركت في المؤتمر العربي الشعبي لنصرة العراق تصور انه مؤتمر حرب على اسرائيل، بعضهم تصور ذلك، وبنى خطبه وبياناته السياسية على هذا الاساس.

ولكن هذا ليس صحيحاً.

الصحيح هو انه لاول مرة منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد، ولاول مرة منذ ان بدا الحديث عن مشروع السلام الفلسطيني، ولاول مرة منذ ان بدأت جهود السلام والاتصالات الفلسطينية الاسرائيلي.

نقول لاول مرة يسمع الشارع السياسي العربي حديثا قويا محددا، انذاراً واضح المعاني كلماته حاسمة تقول: ان العراق يمتلك سلاح الردع الكيميلوي، ان العراق يضع جيشه تحت تصرف الامة العربية، العراق لن يعتدي على احد، لكن اذا فكرت اسرائيل في الاعتداء على العراق فان العراق سيرد بالكيميلوي المزدوج.

مثل هذا الموقف العراقي الحاسم قلب كل خطط اسرائيل، فتصور البعض ان العرب يتاهبون للمعركة.

قمة بغداد اذن ستكون ترجمة حقيقية للمتغيرات الاخيرة، قمة بغداد ستكون بداية مرحلة للنهوض العربي تعتمد التكنولوجيا والتقدم العلمي اساسا.

قمة بغداد ستمد يدها بالسلام لكل من يطلب السلام، وستقطع التي تحاول ان تعبث بالسلام، قمة بغداد هي مرحلة جديدة من العمل العربي، جديدة في كل شيء.

والاكثرية العربية مع هذا التوجه الحضاري والعقلاني. ويبقى ان يؤمن الجميع انه لا طريق امام العرب الا طريق اللقاء والتجمع، فالخطر يتهدد الكل، هكذا اعلن صدام حسين في بياناته مع وفد الكونغرس الاميركي، وهكذا يامل صدام حسين ومعه اكثر من زعيم عربي في بلورة موقف عربي موحد في وقت تحتاج فيه الامة الى رص الصفوف وتعبئة الطاقات.

اللبنانية مثلا ومصير اتفاق الطائف والطرف السوري الاساسي غائب عنها؟!

واصبحت انباء القمة المرتقبة في بغداد، تماثل تماما انباء بورصة الاوراق المالية، ارتفاع وهبوط وجهود لكن الامل حتى كتابة هذه السطور الجمعة

١٩٩٠/٥/١٧ مازال قائما. وعلى حد تعبير صحافي سوفياتي قال لي: اعتقد ان هنك اوجه شبه بين خلاف بغداد - دمشق والخلاف الذي ظل مستحكما لسنوات طويلة بين بكين - وموسكو وبين ملوتسي تونغ - بريجنيف، لكن في النهاية الخلاف لابد وان يحل، وعلى اسوا الظروف تجمد اسباب الخلاف وتبحث نقاط الالتقاء.

ثم تحدثت عن جولة يمكن ان يقوم بها رجال المصالحات العربية العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية، وهو الرجل الذي اصلح ما بين القاهرة ودمشق كفيل ان يصلح ما بين دمشق وبغداد، والعقيد القذافي كان قد ارسل رسالة للرئيس صدام حسين يؤكد مشاركته في القمة ويدعم موقف الرئيس العراقي دعما كاملا في مواجهة الهجمة الشرسة التي يتعرض لها العراق. ولن تكون هنك مفاجاة ابدا اذا تحرك قائد ثورة الفاتح من سبتمبر الى الرئيسين الاسد وصدام لضمان مشاركة سوريا.

تحدثت الانباء ايضا عن رحلة الى دمشق قد يقوم بها وزراء خارجية العراق ومصر والاردن واليمن لدعوة الرئيس الاسد رسميا للمشاركة في القمة.

واخر الانباء افادت ان ثمة قمة مصغرة ستعقد في المملكة العربية السعودية برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد: يشارك فيها الرئيس مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيسان صدام حسين وحافظ الاسد الى جانب العاهل السعودي الملك فهد، لاذابة الجليد او لتجميد الخلافات او لتطويق الازمات حتى تعقد قمة بغداد الطارئة بمشاركة جميع الرؤساء والملوك العرب.

واذا كانت قمة بغداد علم ٧٨ قد خلقت موقفا عربيا موحدا في مواجهة الصلح مع اسرائيل فان قمة بغداد ١٩٩٠ مطالبة بخلق موقف عربي موحد لمواجهة تطورات تصل الى حد الكارثة على الوطن العربي برمته



المصدر : المتضامن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

ونعني بها التهديدات الموجهة ضد العراق واخطار الهجمة اليهودية السوفياتية ودعم الانتفاضة ودعم استراتيجية منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة المرحلة المقبلة.

هذه القمة ستعرض عليها ملفات كثيرة ومتشعبة:

ملف الهجرة اليهودية وهناك اكثر من رئيس عربي سيدلي بدلوه. الرئيس السوري - اذا حضر - سيتحدث تفصيلا عن جهوده مع القادة السوفيات والرئيس المصري العائد لتوه من عاصمة الاتحاد السوفياتي سيتحدث عن اخر ابعاد الصورة، والرئيس الفلسطيني سيعرض مجمل اتصالاته مع موسكو والعواصم الدولية.

ويبقى ان نقرر ان سياسيا عربيا كبيرا عاد منذ اسابيع من الاتحاد السوفياتي نقل الى الرئيس مبارك قبيل مغادرته القاهرة الى موسكو رسالة بنتائج اتصالاته تفيد ما معناه: لا تتوقعوا ان غورباتشوف سيحدث تغييرا دراماتيكيا في قضية الهجرة اليهودية، فهذه القضية تتعلق بمبدأ حقوق الانسان الذي تلتزم به تماما الان القيادة السوفياتية وهي لن تحيد عنه. لكن كل ما يطلبه القادة السوفيات هو ان يقدم الرئيس مبارك معالجة موضوعية لقضية الهجرة يحافظ على استراتيجية الكرملين الجديدة ولا يخل بها وتفتح في



المصدر : التضامن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠



■ مؤتمرات

استعداداً لقمة «الامن القومي»

مؤتمرات شعبية تعكس الالتفاف العربي حول بغداد

ما بين المؤتمر الشعبي للتضامن مع شعب العراق الذي عقد في بغداد يوم ٧ - ٥ ومؤتمر جمعيات الصداقة الذي تلاه، كانت بغداد تمثل لاي زائر لها حاضرة عربية تعيش زخم وقلق المرحلة التي يمر بها العالم اجمع والامة العربية، قلق القضية الفلسطينية التي اصبح ايجاد حل عادل لها مسالة تحتاج الى نضال من نوع اخر لا يتمثل في «الهجمة الدبلوماسية» على اسرائيل فحسب، بل بهجمة دبلوماسية تستند الى موقف عربي جديد، والى قوة ذاتية على الارض تعدل في موازين الصراع العربي - الاسرائيلي.

تعيش بغداد قلق واحتمال اقدام اسرائيل على حماقة جديدة تحاول عبرها سلب العراق نتائج نصر حققه بدماء ابنائه، قلق ايجاد موقف عربي للسنوات العشر المقبلة يستطيع ان يتعامل مع عالم تديره قوة واحدة بدل قوتين في زمن انشغال الاتحاد السوفياتي بمشاكله الداخلية، وانسحاب زعيمه من منصة الاحتفالات في اول ايار (مايو) تحت صراخ غضبة الجماهير. وهو ما يحدث في هذا القرن للمرة الاولى.

تعيش بغداد التحديات الاقتصادية العربية في زمن اختلال الموازين التي تعرفنا عليها عبر قوتين عظميين، واوروبا على ابواب وحدة قد تجعل منها وحدة شطري المانيا وحدة ذات مضامين جديدة.

كل هذه الهموم كانت تعيشها بغداد وضيوفها خلال انعقاد المؤتمر الشعبي للتضامن مع العراق ضد الهجمة الشرسة التي يشنها عليها الغرب في محاولة لجعل نصره امتداداً لحربه.

وبالرغم من كل هذه الهموم التي كانت تشغل كل مسؤول عراقي، وكل ضيف قادم، كانت ام الشهداء تستقبل ضيوفها بطقوسها المعتادة، طقوس الكرم، ورحابة الصدر، وتاكيد اوليات الهم القومي.

من المطار، وحتى المطار يصر العراق على تذكير اي عربي جاء لزيارته انه عربي، فالاسماء التي نمر بها تقول ذلك: هذه ساحة دمشق، وذلك مفرق الفارس العربي، وتلك ساحة عمان، تبدو الاسماء ذاكرة ماضية وحاضرة امام تمثال «ابوجعفر المنصور» ونصب الشهيد.



المصدر : ....التضامن..................

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٢٨ مايو ١٩٩٠.................

شباب المراسم على ابواب الطائرة وجملة «هلا عيني» بالاضافة للشعار المرفوع في مدخل المطار «اهلاً بالضيوف في عراق العرب»، وفي المدخل المؤدي الى صالة الترانزيت، ها هي الوجوه التي الفناها في كل زياراتنا لبغداد، القيادات الثقافية والسياسية تركت مكاتبها لاستقبال القادمين، مثل هذا الموقف يتكرر في كل مؤتمر، وما اكثر المؤتمرات التي تعقد في بغداد. في المؤتمرات الثقافية وحتى السياسية تؤكد المدينة كونها حاضرة العرب الاولى ومركز همومهم.

هذه المرة اكدت على الزميل رئيس التحرير (ابوعامر) انني لن اكون صحافية، فقد جئت للتضامن مع العراق. وابتسم قائلا: جربي ذلك. كان يعرف ان هذا شبه مستحيل، فمن يلتقي بذلك الحشد من الشخصيات العربية الذين جاءوا للمشاركة في المؤتمر الشعبي، كيف له ان لا يكون صحافيا. وبقدر الامكان حاولت ان اخفي او اقاوم رغبتي في اجراء المقابلات، ولو فعلت في هذا المؤتمر ما كنت افعله من قبل لعدت وحدي لاملأ صفحات مجلة «التضامن» باسئلة مشاكسة واجابات تتنوع فيها الهموم العربية من مراكش الى خليج عدن. ولو فعلت لسمعت صراخ الزميل ابراهيم البرجاوي يصلني من لندن الى باريس احتجاجا لانني لم اترك لسواي زاوية في «التضامن» يكتب فيها اسمه.

اذاً من حسن حظ الجميع لم امارس مهنتي الصحافية كما يجب وظللت مواطنة عربية جاءت لكي تشارك في ذلك الحشد الجماهيري من اجل حماية العراق من قلق المرحلة.

ومن حسن الحظ ايضا ان «التضامن» لم تمثل بي فحسب، بل كان تواجد رئيس التحرير كافيا، بالاضافة الى الزميل نصر المجالي. وهكذا انتقلت اسرة التحرير من لندن الى بغداد فجاة، واصبح مكتبنا الجديد هناك احد ساحات العمل الكثيرة خلال المؤتمرين. رغم كل محاذير العمل المشترك بين ثلاثة صحافيين من مطبوعة واحدة على راسهم رئيس التحرير، توزعنا العمل بديموقراطية غير منظورة وكجيش صغير بدا كل منا يطل على جانب او جوانب من الهم العراقي الذي تحوّل الى هم عربي بامتياز.

انا الصحفية القلقة جدا، والفضولية جدا، اجد في بغداد باستمرار ساحة عمل لي يختلط فيها الادب بالسياسة، وهذا ما يجعلني اجري تائهة ما بين وزارة الاعلام حيث الاستاذ لطيف نصيف الجاسم الذي يتعب التعب نفسه لكثرة ما يعمل، ووزارة الخارجية التي رغم زخم الاحداث تظل هادئة ومنتظمة في عملها. وهناك الجيش الديبلوماسي يقوده الاستاذ طارق عزيز الذي يحلو لاصدقائه، والعاملين معه ان ينادوه وفقا للتقاليد العراقية بـ «ابوزياد». دائما جهود الصحافيين تلتقي في محاولة العثور عليه، والبحث عنه، فلدى طارق عزيز تبدو السياسة العراقية واضحة كل الوضوح، وليس هناك من سؤال مهما كانت حساسيته ودقته لا يجد الصحافي له اجابة عنده. ولكن انشغال الوزير، او سفره لا يعني ان وزارة الخارجية تظل صامتة. اذ من المعروف ان وكيل الوزارة الاستاذ نزار حمدون حاضر ابدا لمقابلة الصحافيين، ودقيق ابدا في اجابته، وعارف بهوية مخاطبيه، لذلك فان اصدقاءه في وسطنا كثر، فهو يجيد فن الاعلام كاجادته فن الديبلوماسية.

«التضامن» في المؤتمر الشعبي مؤخراً كانت حاضرة بقوة، ثلاثون موعدا مع ثلاثين مسؤولا ومشاركا في وقت واحد، وجيشنا الصحافي الصغير يمارس اللعبة الصحافية في اخفاء ما نحصل عليه عن بعضنا، لكي نكتشف ان الاستاذ فؤاد سبقنا جميعا وكتب افتتاحية ثم بثها الى لندن بهدوء فجعل اخبارنا بعيدة عن ان تكون «سكوب صحافي» وهذا ما يدفعنا للبحث من جديد.

هذه المرة كانت بغداد كلها مستنفرة: بمؤسساتها، بقياداتها القطرية، بقيادتها القومية، بوزاراتها، وعبر كل مكتب، كنا نطل على مسالة جديدة. ولكن بغداد حتى في زحمة عملها هذا تعيش نبضاً من نوع اخر. فما بين كل معرض رسم واخر معرض رسم، هذا معرض عشر فنانات عراقيات في قاعة (غولنبكيان) تقوده الرسامة الرائعة سميرة عبدالوهاب. وفي مركز صدام للفنون وهو اكبر معرض رسم دائم في الشرق الاوسط ليلى العطار بكياستها المعهودة تدعونا لحضور معرض جديد. اتحاد المراة والكتاب ينظمان امسيات شعرية، اما اعضاء القيادة القومية فستقبلون ويدعون

الضيوف العرب حيث يختلط في دعواتهم اللبناني بالسوري باليمني بالمغربي بالتونسي. واجد نفسي الهث من مكان دعوة في نادي الصيد الى اخرى في اتحاد نساء العراق، الى ثالثة في اتحاد الصحافيين. كيف اذاً ارتاح في بغداد وانا وسط هذا الزخم السياسي والبشري، الا يكفي راحة في المنفى حيث الضباب والرماد والصمت والهجوم الشرس على العرب؟!

هذه صورة بغداد التي حاربت ثمانية اعوام، ولم تكد تنتهي من دفن شهدائها حتى وقفت من جديد لتتابع مسيرتها، ومحاولاتها لجمع العرب. لكانها لا تعرف التعب، او لكان الهم القومي يجري في عروقها كالحياة نفسها.

يفتتح المؤتمر مساء ٥/٧ وتنتخب هيئة رئاسة يقودها وزير خارجية مصر السابق السيد مراد غالب وممثلون عن المنظمات الشعبية، والهيئات السياسية. بين اعضاء هيئة الرئاسة السيدة سعاد الصباح باناقتها المعهودة (اذاً لم ينسوا المراة) وها نحن نمثل بسيدة تتمتع باحترامنا جميعا للدور الذي تقوم به على الصعيد العلمي والاجتماعي.

يدخل القاعة السيد عزة ابراهيم بصحبة رئيس فلسطين (ابوعمار) وتضج القاعة بالتصفيق. خطاب عزة ابراهيم خطاب شعبي ولكنه ديبلوماسي في آن واحد. فكل كلمة لها حسابها، اذ ان الهدف من هذا المؤتمر ليس فقط التضامن مع العراق ولكن اقناع بعض المترددين في حضور القمة العربية التي ستعقد في ٥/٢٨ بان يتخلوا عن ترددهم لان المرحلة تحتاج من العرب وقفة واحدة. ثم ياتي خطاب الرئيس ياسر عرفات، ينفجر الزعيم الفلسطيني بكل الهموم العربية، يعلو صوته ليذكرنا بتلك الخطابات التي سمعناها منه قبل رحيل المنظمة عن بيروت ومع كل جملة تضج القاعة بالتصفيق، ولكن هذه القاعة التي امتلأت بحوالي ثلاثمائة شخص ستقف مرة واحدة لمدة نصف الساعة لتصفق للرئيس صدام حسين في اليوم الثاني عندما اختار الحضور بثياب الميدان.

ولأول مرة تعود بي الذاكرة الى سنوات العز القومي، الى السنوات التي سبقت النكبة عام ١٩٦٧، الى السنوات التي كنا نجيد فيها الحماس والامل اكثر من اجادتنا الندب والبكاء.

يجلس صدام حسين بطل حرب الثماني سنوات في الصفوف الخلفية الى جانب وزير الثقافة والاعلام الاستاذ لطيف نصيف الجاسم. بهدوء بعد ان يرد على تحياتنا ليستمع الى الخطيب (محمد السقاف) من دون ان يقاطعه. وينتظر اكثر من ربع الساعة حتى ينتهي السقاف من خطابه، ولولا ان احد المواطنين المصريين نهض مقاطعاً السقاف، قائلا: «انها فرصة تاريخية لنا.. فالرئيس صدام بيننا ونحن نرغب سماعه». لانتظر الرئيس ربما عشر دقائق اخرى من دون ان يبدو عليه الملل. فهذا الرجل الاستثنائي في تاريخنا يجيد الاستماع كما يجيد الكلام.

حين نهض الرئيس ليتجه الى المنصة وقفت القاعة كلها وظلت تصفق وتهتف، ثم هجم الجميع عليه لمصافحته. وابتعد حرسه ليترك للجماهير مهمة

حمايته. ويوم رد صدام حسين بقوة وثقة على التهديدات الاسرائيلية (بجملتين وقسم) خرج الى الشارع العربي مرة واحدة، واصبح من الصعب على اي قوة ان تمنع هذا التفاعل بينه وبين جماهير الامة العربية.

كان خطاب الرئيس بسيطاً في كلماته، وعميقاً في دلالاته ومعانيه، «يريدون لنا ان نتنازل. ان نهدّىء المسالة، ولكن «نتنازل عن ماذا، عن حقنا في حياة كريمة، عن حقنا في التطور العلمي والتكنولوجي، عن حقوق شعب فلسطين».

لم يستطع بسهولة ان يتم جملة، فالتصفيق في القاعة تحول الى سيمفونية لحنها الاساسي كلمات الرئيس. تحدث فطاف بكل همومنا، بكل ما يشكل اليوم عناصر الهجمة على العراق وعليه، هذه الهجمة لا تستهدف العراق ورئيسه الا بقدر ما يمثلان من رمز لنهوض امة.

وبصراحة مطلقة استعرض عناصر الحملة واسبابها الظاهرة والخفية. من الضجة المثارة بسبب امتلاك العراق للسلاح الكيميلوي المزدوج الى اعدام الجاسوس بازوفت، وظروف محاكمته، الى ضرورة خلق معادلة امن عربي جديدة.

لم يكن يثير في الحاضرين الغرائز والحماس، كان يخاطب العقول. وكانت العقول هي التي تستجيب له متحدة بالروح.

إذا قلنا ان المؤتمر الشعبي للتضامن مع العراق بدا وانتهى بكلمة الرئيس، نكون قد ظلمنا القيادات السياسية والثقافية والنقابية التي ساهمت في انجاحه. نكون قد نسينا الكلمات الاخرى التي القت بها القيادات السياسية والنقابية التي جاءت من كل مكان في الوطن العربي لتقول للعراق نحن معك.

في القاعة، في ردهات الفنادق، كان هناك كثير من الزعماء العرب، بعضهم خاض تجربة الحكم واقصي عنه بانقلاب عسكري، او مؤامرة سياسية، بعضهم تولى مهام ومناصب قررت في لحظات تاريخية مصيرنا، بعضهم قاتل ومازال من اجل وطن عربي يتضامن مع نفسه اولا، ثم يعرف كيف يتعامل مع العالم المتغير، كيف يبحث لنفسه عن موقع في هذا العالم، ومن الرئيس السوري السابق امين الحافظ الى عبدالله ابراهيم الذي كان احد قادة استقلال المغرب، الى احمد بن صالح الذي كان رئيس وزراء ووزيراً لخمس عشرة وزارة ايام حكم الرئيس التونسي السابق بورقيبة، الى عبدالله الجزيلان احد مفجري ثورة سبتمبر اليمنية. تجارب، وتجارب، وتجارب خاضتها الامة العربية فنجحت في بعضها واخفقت في بعضها الاخر. كلهم هنا وكلهم حاضرون اليوم كشهود على بدء مرحلة جديدة في تاريخنا.

حقيبتي مليئة بالاشرطة التي سجلت عليها لقاءات ومقابلات. دفتر ملاحظاتي مليء بالاخبار، وبغداد تركتها ورائي وهي تحضر نفسها لاستقبال الزعماء العرب يوم ٩/٢٨ لكي يقولوا هم في القمة المقبلة كلمتهم الاخيرة.

بغداد ـ حميدة نعنع



المصدر : مــــــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مــــايو ١٩٩٠

قمة القرارات الصعبة في بغداد

الرد على بوش وجورباتشوف ● التكنولوجيا الحديثة ● طريق السلام ● الوطن البديل ● التضامن العربى

بغداد ـ سيد نصار :

يركز الملوك والرؤساء العرب فى الاجتماع الطارىء لمؤتمر القمة العربى الذى يبدأ اليوم فى بغداد على ٥ قضايا هامة :

● صيغة الرد الذى سيبعث به المؤتمر الى الرئيسين بوش وجورباتشوف قبل اجتماعهما القادم فى قمة واشنطون فى آخر هذا الاسبوع . وكان هناك راى بأن يكون اسلوب الرد فيه شىء من المرونة ، وراى آخر يطالب بالتشدد فى مطالب العرب فى هذا الرد .

● حق العرب فى امتلاك التكنولوجيا الحديثة فى مواجهة تهديد بعض دول الغرب بحرمان العرب من هذه التكنولوجيا . ويرى المؤتمر ان هذا التهديد غير معقول وغير مقبول وسيرد عليه المؤتمر بان امتلاك التكنولوجيا الحديثة حق من حقوق العرب المسلم بها ، ولن يحرمهم منها احد .

● القضية الثالثة التى سيبحثها المؤتمر قضية هامة تدخل فى اطار قضية السلام فى المنطقة . وتدعو بعض الاصوات الى ان تكون محادثات السلام عن طريق مؤتمر دولى يشترك فيه جميع الاطراف على قدم المساواة ومنها وفد فلسطين ، وليس عن طريق محادثات تبدأ فى القاهرة اولا . وهذا الراى اثار اعتراضات كبيرة ، وردت مصر عليه بان محادثات القاهرة ستكون بداية للحل السلمى ، وليس نهاية له

● القضية الرابعة التى يبحثها المؤتمر هى قضية هامة أيضا ، وسوف يعرضها الملك حسين ، وهى قضية الوطن البديل التى تثيرها اسرائيل هذه الايام وهذا شىء خطير جدا لان اسرائيل تهدف من وراء ذلك الى امتصاص هجرة اليهود السوفيت فى الاراضى المحتلة ، تمهيدا لطرد الفلسطينيين بدعوى ان لهم وطنا بديلا فى الاردن . وبعد ذلك يتم تهويد الضفة الغربية تماما . وقد اوضحت مصر رايها فى هذه النقطة بالذات عندما قالت ان ذلك يعود بنا الى ايام ١٩٤٨ والتوترات الخطيرة فى المنطقة التى سبقت حرب عام ٤٨ ، وهذه ردة خطيرة لقضية السلام ..

● والقضية الخامسة هى قضية التضامن العربى وضرورة ان يتحدث العرب بصوت واحد امام العالم وحتى يكون ذلك مدخلا صحيحا لمعالجة قضية الامن القومى العربى .

وفى العشاء الذى اقامه الرئيس العراقى صدام حسين للملوك ورؤساء العرب امس فى بغداد تم بحث هذه النقاط تمهيدا لاتخاذ القرارات المناسبة لها فى المؤتمر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مـــايو

التاريخ : ٢٨ مـايو ١٩٩٠

وكتب - حسين غيته من بغداد :

وكان الرئيس حسني مبارك قد وصل الى العاصمة العراقية بغداد امس للمشاركة فى اعمال القمة العربية الطارئة التي تبدا اعمالها صباح اليوم والتى يصفها العالم هنا فى بغداد بانها قمة القرارات الصعبة وكان فى استقباله الرئيس العراقى صدام حسين واعضاء مجلس قيادة الثورة وكبار المسئولين العراقيين والامين العام للجامعة العربية .

وقد اقر وزراء الخارجية العرب امس جدول اعمال القمة المعروض اليوم على الزعماء والقادة والملوك العرب وتركت ثلاثة موضوعات للقادة يتخذون القرار المناسب فيها وهى :

● المتغيرات العالمية وتاثيرها على الامن القومى العربى .

● اقتراح الرئيس مبارك بجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وقد وجد هذا الاقتراح تاييدا من وزراء الخارجية .

● الرسالة التى توجه الى الزعيمين الامريكى جورج بوش والسوفيتي ميخائيل جورباتشوف قبل اجتماعهما القادم فى واشنطن .

وتبدأ الجلسة الافتتاحية العلنية للقمة بكلمة ترحيب من الرئيس العراقى رئيس الدولة المضيفة يدعو فيها القمة الى اتخاذ موقف عربي موحد ووضع استراتيجية عربية موحدة لمواجهة المخاطر والتهديدات والمتغيرات على الساحة الدولية .

ثم يتحدث الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات صاحب الدعوة الى عقد القمة عن اخر التطورات فى القضية الفلسطينية والمبادرات الخاصة بالسلام .

وعلمت مايو ان العاهل الأردني الملك حسين سيقدم اقتراحا للزعماء يدعو فيه الى التكامل الاقتصادى بين الدول العربية .

ثم تبدا الجلسات المغلقة لمناقشة جدول اعمال القمة العربية الطارئة .

وقد اعتذر رسميا عن حضور القمة الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد بسبب الظروف الداخلية التى تمر بها الجزائر وكذلك الرئيس اللبنانى الياس الهراوى .

واعلنت دمشق ان الرئيس السورى اعتذر عن عدم الحضور وذلك فى البيان الذى صدر بمناسبة زيارة الرئيس الليبى معمر القذافى المفاجئة لدمشق يوم السبت وهناك احتمال بالا يشارك فى المؤتمر ايضا السلطان قابوس سلطان عمان ولكنه سيوفد الى المؤتمر ممثلا له .



المصدر : ....مـــــايو............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٨ مــــايو ١٩٩٠

مع انعقاد القمة العربية الطارئة اليوم

نزار حمدون يقول لـ "مايو"

تنعقد القمة العربية الطارئة فى بغداد اليوم وسط مجموعة من التحديات المصيرية التى تواجه الامة العربية . فضلا عن قضايا لاتزال قيد البحث كالقضية الفلسطينية واللبنانية والموقف بين العراق وايران هناك الهجرة اليهودية المتتابعة إلى اسرائيل واستيطانها فى الاراضى العربية المحتلة والتى تنذر باندلاع حرب فى المنطقة . وهناك التهديدات المصوبة نحو الدول العربية للحيلولة دون إمتلاكها ناصية العلم والتكنولوجيا . وهناك الموقف الامريكى الباهت من دول المنطقة والذى لاتطفو فيه غير نغمة محاباة اسرائيل والذى كشفت عنه الرسالة التى بعثت بها امريكا الى الجامعة العربية بمناسبة انعقاد قمة اليوم . وسط هذا تتوق الطموحات إلى ان تتجمع الارادة العربية وتتفق على صياغة أمن قومى عربى واحد لمجابهة اية تحديات . ويتحدث لـ « مايو » نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية فيعرض لبعض القضايا التى تطرح امام القمة اليوم .

نريد تقاربا يكفل الأمن القومى العربى

أيدنا مبادرة نزع سلاح الدمار الشامل وعلى إسرائيل الالتزام بالتنفيذ

العراق لايسعى إلى الهيمنة فى المنطقة



المصدر : مـــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ مـــايو ١٩٩٠

● وسط الاحداث التى نعيشها الآن، ومع عقد القمة العربية الطارئة فى بغداد اليوم التى تعقد تحت مظلة الامن القومى العربى اتساءل هل يمكن إقامة هياكل أمنية جديدة لجميع الدول العربية تكفل وضعاً عربياً قوياً رادعاً يمكنه مجابهة اية تهديدات ؟

●● **إن موضوعات الامن القومى العربى هى موضوعات سياسية بالدرجة الأولى . اى انها ترتبط بالارادة السياسية للقيادات الموجودة فى العالم العربى . وبشكل خاص للقادة وحكوماتهم ـ وربما سوف يكون هناك ـ وعلى ضوء القمة العربية الطارئة التى تعقد اليوم ـ تقارب اكبر وتوافق اكثر فى آراء القادة العرب حول هذا الموضوع بحيث يؤدى فى يوم قريب الى إيجاد الصيغ الكفيلة بضمان وضع أمن قومى عربى قوى . إن قوة العرب التى نامل أن يحققها الأمن القومى العربى الفعال سوف تكون قوة لتحقيق السلام العادل ولردع اية جهة وبشكل خاص اسرائيل وفى هذه المرحلة بالذات عند القيام باعمال جنونية قد تؤدى إلى تفجر كافة ارجاء هذه المنطقة .**

● فى إطار منظور الأمن القومى العربى كان الرئيس صدام قد اكد بأن العراق سيحمى اية دولة عربية تهاجم من قبل اسرائيل . ماذا لو حدث وهددت اسرائيل أمن الأردن اليوم . هل يمكن أن يبادر العراق بالتصدى لاسرائيل ؟

●● **العراق جزء من العائلة العربية . واعتقد انه من ابسط مقومات الرابطة العربية بين دولنا وبين شعوبنا بشكل خاص تطبيق مبدأ الدفاع المشترك . وعليه فإن مايتعرض له العراق بالتاكيد يهدد امن وسلامة دول عربية كثيرة منها مصر والاردن والسعودية وغيرها ـ والعكس هو الصحيح . فعندما يتعرض امن اية دولة عربية للخطر فسوف يكون هناك تهديد مباشر لأمن العراق الذى لايمكن ان يسكت حينئذ على اية حالة من هذا النوع .**

● إذا كان العراق يؤكد بأنه حريص على حماية أمن اية دولة عربية فإن حملة الغرب الملتوية تستهدف فى الأساس تخويف دول عربية بالمنطقة وإرهابها من خلال نغمة تقول بأن العراق قوة إقليمية يحسب حسابها ـ وأنه إذا كانت العراق فى حالة حرب مع ايران من الوجهة الفنية إلا ان هذا لايمنع من قلق بين العرب لنزوع العراق إلى تحقيق السيطرة والهيمنة الاقليمية فى المنطقة ؟

●● **القول بان لدى العراق طموحات الهيمنة الاقليمية فى المنطقة زعم باطل لا أساس له من الصحة وكل الدول العربية على ثقة بهذا . فقوة العراق وهى واضحة ـ نمت من خلال عملية مشروعة للدفاع عن النفس فى مرحلة الحرب العراقية الايرانية ـ هى قوة لصالح العرب ولايمكن ان تكون غير ذلك ـ فلا يمكن ان تكون ضدهم أو تسعى إلى احتوائهم . ولا ادل على ذلك من أن العراق ابدى إستعداده وتشجيعه لعقد مفاوضات واتفاقات منع اعتداء وعدم استخدام القوة بين الدول العربية كافة ـ بل إن إعلان الرئيس صدام حسين فى الثامن من فبراير سنة ١٩٨٠ ـ اى قبل الحرب مع ايران ـ كان إعلاناً صريحاً فى رفض إستخدام القوة بين الدول العربية واللجوء إلى الحوار والتفاهم السياسى وعقد المزيد من المشاريع الاقتصادية المشتركة وربط المصالح اليومية المباشرة للشعب العربى بين هذه الدول بغرض إرساء اسس الاستقرار فى العلاقات العربية ـ العربية فهذا الذى يحاول الغرب إرساءه نغمة نشاز تتمشى واوهامه فى بث الفرقة بين العرب بعضهم وبعض بدعاوى مزعومة ولا سند لها فى الواقع على الاطلاق .**

● رغم ظهور مؤشرات مؤخراً على امكانية توصل العراق وايران إلى تسوية بينهما فى أعقاب الرسالتين اللتين تم تبادلهما بين الرئيس صدام حسين وهاشمى رافسنجانى فمازال يخشى من توجهات ايران صوب التسليح . وفى هذا الاطار تأتى الصفقة الكبرى التى وقعت مع الاتحاد السوفيتى فى العام الماضى وكذلك المفاوضات الامريكية البريطانية

سناء السعيد

منذ يناير الماضى مع ايران لتمرير صفقة مع شركة (لوكاس إيروسبيس) ـ قيمتها ٢٧٠ مليون جنيه استرلينى لصيانة اسطول الطائرات الايرانية . فى ظل هذا هل يمكن تحسب اشتعال الحرب ثانية ؟

●● **لقد أوضح العراق موقفه وقلقه بشكل واضح إزاء القرار السوفيتى فى العام الماضى بعقد اتفاقية عسكرية مع ايران تتضمن التجهيز بمعدات عسكرية وغير ذلك . وكان موقفنا واضحا على الصعيد الاعلامى وخلال مخاطبتنا المباشرة للسوفيت . ولكنى فى الواقع ليس لدى اية معلومات أو تقارير تؤكد إنتقال اية معدات سوفيتية وبمقياس كبير إلى ايران . ونامل الا يتم ذلك لأن المرحلة المطلوبة الآن هى مرحلة سلام . ومع جهد العراق ومبادرات الرئيس صدام حسين من اجل السلام وكذلك نشاط دى كويار الأمين العام للأمم المتحدة ومانراه من إتجاه دولى يخدم عملية السلام هذه فى المرحلة الحالية فإن ضخ معدات عسكرية إلى ايران لن يكون مفيداً من اية جهة كانت سواء سوفيتية او غربية . ونامل ان ينصح الجميع ايران بان تلجا إلى عملية السلام المباشر مع العراق لأن هذا هو الحل الوحيد لمصالح ايران ولحل مشاكلها .**

● إذا كانت الاعوام الماضية حتى ١٩٨٨ قد عكست أن العداء الحقيقى مصوب نحو ايران ـ فإن العامين الاخيرين ٨٩ ، ٩٠ قد اكدا بأن جبهة العراق قد باتت موجهة صوب اسرائيل . مامدى صحة ذلك ؟

●● **هذا الموضوع ليس رهناً بارادة العراق بشكل مجرد وبشكل مطلق . ذلك أن السلوك الاسرائيلى العدوانى هو الذى جعل العراق كذلك . بل يفترض ان يجعل كل العرب فى حالة دفاع مشروع عن النفس وعن الحق .**

وان العراق فى كل سياساته التى سبقت والتى اعقبت وقف إطلاق النار مع ايران كان يرد ويدافع عن نفسه وعن حق الشعب الفلسطينى . وعليه اقول بان سياستنا دفاعية ولايمكن ان تصل إلى مستوى العدوانية التى مارستها اسرائيل فى السنوات الماضية والتى نتوقع كعرب ان نلجا اليها فيما إذا استمرت اسرائيل فى ممارساتها ـ وعلى هذا الاساس فإنه يفترض ان تكون هناك سيناريوهات وخطط لمواجهة كل حالة من هذه الحالات ـ وان قوة الردع العراقية مبنية على عنصر الدفاع وعنصر ردع العدوان .

● احد الموضوعات المثارة امام القمة العربية الطارئة التى تبدأ اليوم مبادرة نزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة ـ واتساءل ماهو رد العراق حيال ماطرحه شامير فى الشهر الماضى من استعداد اسرائيل لاجراء مباحثات مع الدول العربية لتجريد المنطقة من السلاح ـ وانها تقترح صيغة ثنائية مباشرة لايجاد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....هـــايو............

التاريخ : ....٢٨ مـــايو ١٩٩٠............

مفاوضات مع العرب للتخلص من السلاح فى المنطقة .

هل انتم على استعداد للدخول فى مفاوضات من اجل نزع سلاح الدمار الشامل ؟

●● لقد ايدنا ونؤيد مبادرة نزع سلاح الدمار الشامل ـ بحيث يكون هناك ربط بين السلاح النووى والسلاح الكيماوى والبيولوجى وبحيث تطبقه كل الاطراف وتلتزم به . اما بالنسبة للمسالة الاجرائية فتترك للجهات الشرعية الدولية التى تقرر الصيغ وكيفية التطبيق . اما ان تحاول اسرائيل تمييع التنفيذ من خلال عدم فتح باب عملى لتحقيق مسالة إلتزام اسرائيل بقيود وكالة الطاقة الذرية الدولية من جهة او بمحاولة إتهامها للعرب بانهم ضد السلام الشامل والعادل فهنا تكون متبنية سياسة غير بناءة لاتخدم السلم والاستقرار فى المنطقة ـ بل على العكس هى التى تسعى باستمرار إلى تحقيق أهدافها واغراضها العدوانية بتكثيف الهجرة والاستيطان فى الاراضى العربية بما قد يؤدى إلى طرد الفلسطينيين من ارضهم فى الضفة الغربية وبالتالى إلى خلق حالات عدم إستقرار فى دول مجاورة مثل الاردن . وهذا الموضوع مترابط . ولذا لابد من القول باننا نصر على فكرة نزع سلاح الدمار الشامل كمبدأ وعلى الآخرين ان ينسجموا معها اولا قبل بحث اية أمور اجرائية .

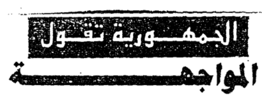
● ماهو تقييمكم للعلاقات مع الولايات المتحدة اليوم خاصة ان مسئوليها صرحوا بإن الادارة الامريكية تعارض جهود الكونجرس لفرض عقوبات على العراق وانها ترى انه مازال باستطاعة العراق تغيير أساليبه وتبنى تحركاً اكثر إيجابية ـ وأنها ليست على استعداد بعد لفرض عقوبات اقتصادية على العراق رغم صدور تشريع من الكونجرس بذلك ؟

●● من وجهة نظرى اقول بان العلاقات العراقية الامريكية منذ إعادتها سنة ١٩٨٤ كانت مبنية على مبدا المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل ـ لذلك فإنّ حالة العراق هى حالة اية دولة تحترم نفسها وتؤمن سيادتها واستقلاليه قرارها . فلا يمكن ان تقبل تدخلاً فى شان قرارها السياسى والاقتصادى والعسكرى . إن العراق يرحب باية فرصة لكى يكون هناك تفاهم مشترك وان يكون هناك اتفاق مبنى على المصلحة المشتركة شريطة الاّ تكون مصلحة الولايات المتحدة على حساب مصلحة العراق او اية دولة من الدول الشقيقة التى تربط العراق بها علاقات قومية ثابتة . ولهذا فإن خروج الولايات المتحدة على هذه القاعدة لن يعود بالنفع على علاقتها مع العراق ومع العالم العربى . وعلينا كعرب أن نظهر هذا بوضوح وصدق ليكون الآخرون على بينة من النتائج التى قد تترتب على سياسات غير مقبولة اصلاً . اما بالنسبة لفرض العقوبات الاقتصادية فإنى أقول ليس هناك مجال للولايات المتحدة لكى تفرض عقوبات إقتصادية على العراق ـ لان العراق لا يتسلم اصلاً اية مساعدات إقتصادية سواء اكانت عسكرية او مدنية من الولايات المتحدة . هناك قرض زراعى يقدم سنوياً للعراق ويستخدم لخدمة الطرفين .. العراق فى الحصول على مواد زراعية يستفيد منها والمزارعون الامريكيون الذين يستفيدون بشكل اكبر من التسهيلات التى يمنحها هذا القرض . لذلك فإن ايقاف هذا القرض سوف يلحق ضرراً بالجانب الامريكى اكثر من الضرر الذى يلحقه بالعراق الذى يمكنه التوجه الى اسواق اخرى كالسوق الفرنسى او الكندى وغير ذلك من الاسواق التى توفر لنا فرصاً متقاربة لتلك التى يوفرها لنا القرض الامريكى . نحن نريد لهذا القرض ان يستمر إذا رغبت امريكا فى استمراره لأنه يخدم استقرار العلاقات بين الدولتين . اما إذا أرادوا هم خلاف ذلك فالأمر يعود لهم .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠



الجمهورية تقول

المواجهة

● ● تتجه انظار المواطن العربى فى كل مكان الى بغداد حيث تبدا اليوم القمة العربية الطارئة التى تنعقد ويخيم فى سمائها موضوعان هامان يستدعيان حشد كل الجهود وتحقيق موقف عربى موحد او تنسيقا للمواقف والادوار على اقل تقدير . ويربط بين الموضوعين الامن القومى العربى وما يمثلانه من تهديدات تجاهه ..

● ● القضية الاولى هى تدفق الهجرة اليهودية الى اسرائيل والاراضى المحتلة بصورة تؤكد المخاوف من تغيير الحقائق فى الاراضى العربية المحتلة وفرض كثافة سكانية ومستوطنات يهودية حشدت لها حكومة اسرائيل كل قواتها فى الوقت الذى عرقلت فيه جهود التسوية السلمية بكل السبل والخطط والاستدراج الى التفاصيل رغم وضوح الرغبة العربية والفلسطينية فى السلام العادل والشامل .

● ● والقضية الثانية هى التهديدات التى توجه الى الامة العربية .. وبصفة خاصة التضامن مع العراق وليبيا .. وبالطبع فان هاتين القضيتين مرتبطتان بالقضية العربية الكبرى .. قضية السلام والاستقرار وتشكلان حلقة جديدة فى سلسلة من حلقات الحصار الذى تحاول بعض القوى الخارجية والمعادية احكامه حول الوطن العربى كله حتى لايستعيد وحدته او يستطيع مواجهة المتغيرات العالمية المتلاحقة والاثار المتوقعة له على يومه وغده .

● ● ومن هنا فقد حرصت القاهرة على ان توفر للقمة العربية كل مايمكن من سبل للنجاح واعطت للقمة مكانتها ودورها فى توجيه العمل العربى وتوفير الاليات اللازمة لحل مشاكل الامة العربية على النحو الذى يحقق المصلحة العربية العليا .. انها قمة القضايا الساخنة والمواجهة المخلصة والصادقة ومن هنا فان كل مواطن عربى .. من المحيط للخليج يتابعها ويتمنى للملوك والرؤساء والقادة المجتمعين اليوم فى بغداد كل توفيق .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

« الأخبار » تنفرد بمشروع قرارات القمة العربية

تكثيف الجهد العربى من أجل مواصلة مسيرة تنقية الاجواء العربية

مواجهة هجرة اليهود الى فلسطين والاراضى العربية

اكدت القمة العربية على ضرورة عقد المؤتمر الدولى للسلام والبدء فى التحضير لعقده وفق قرارات الامم المتحدة .. اعرب المؤتمر عن ارتياحه الى نتائج الاجتماع الوزارى العربى الاوربى الذى عقد فى اواخر العام الماضى . وفيما يلى نص مشروع البيان الختامى .

بطلب من سيادة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين عقد مؤتمر قمة استثنائى ، وبموافقة من فخامة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية على استضافة المؤتمر ، عقد اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية مؤتمرا استثنائيا ببغداد .

بحث المؤتمر بروح المسئولية القومية المرحلة الدقيقة التى تمر بها الاوضاع العربية ، وتدارس سبل تعزيز قدرة الدول الاعضاء على مواجهة ما تحمله من مخاطر ومن تحديات ، واجمع على ان العمل العربى المشترك هو السبيل الوحيد الذى يمكن من التغلب عليها . سواء فى مستوى كل قطر . او فى مستوى الوطن العربى .

لا .. للخلافات الثنائية

واكد المؤتمر اقتناعه الراسخ بان تعزيز العمل العربى المشترك يتوقف على تحييده عن الخلافات الثنائية بين دول اعضاء . حتى يكون التضامن العربى فى القيام بمسئوليات الامن القومى تضامنا فعالا . وشدد المؤتمر على قدرة الامة على تحقيق اهدافها القومية انما هى فى تضامن دولها كافة .

وفى هذا الاطار ، اعرب المؤتمر عن ارتياحه الى التقدم الذى تحقق منذ مؤتمر القمة غير العادى المنعقد فى الدار البيضاء سنة ١٩٨٩ . واجمع على ضرورة تكثيف الجهد العربى من اجل مواصلة مسيرة تنقية الاجواء العربية .

كما دعا المؤتمر الى الالتزام بميثاق التضامن العربى الذى اقره مؤتمر القمة الثالث المنعقد بالدار البيضاء عام ١٩٦٥ ، كما طلب من جميع الدول الاعضاء التعجل بالتصديق على ميثاق الشرف الاعلامى .

وكلف المؤتمر مجلس الجامعة بوضع الصيغة النهائية لمشروع بروتوكول ضوابط العمل العربى المشترك .

الجامعة الام



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

واكد المؤتمر اعتزازه بالدور القومي الذى تضطلع به جامعة الدول العربية ، المؤسسة القومية الام ، التى تقدم اطارا مؤسسيا شاملا للعمل العربى المشترك ، وشدد على ضرورة تعزيز فاعليتها ، والتنسيق بينها وبين سائر المجالس الجهوية .

وقد اولى المؤتمر الامن القومى العربى اهتماما خاصا .

وناقش المخاطر التى تحدق بالامة العربية والتى تعرض امنها للخطر ، منطلقا فى ذلك من الشعور بالمسئولية التاريخية تجاه صيانة امن الامة ومناعتها وحماية مصالحها ، وضمان حقها فى التقدم العلمى والتكنولوجى .

ولاحظ المؤتمر بقلق بالغ ، التهديدات الموجهة الى اقطار عربية ، اقليميا ودوليا وماتمثله من خطر على المصالح العربية العليا .

واكد المؤتمر على المفهوم الشامل للامن القومى العربى ، بكل مايعنيه من تضامن بين الدول الاعضاء كافة ، فى مواجهة الاخطار التى تحدق او يمكن ان تحدق بعضو او اعضاء من الاسرة العربية .

تصاعد الهجرة الاسرائيلية

وتدارس مؤتمر القمة تطورات القضية الفلسطينية والصراع العربى الاسرائيلى فى ضوء المتغيرات على الساحة الدولية ، وتصاعد موجة الهجرة اليهودية الى فلسطين والاراضى العربية المحتلة وتزايد اعمال القمع الاسرائيلية ضد انتفاضة الشعب الفلسطينى المجيدة .

رسائل من القمة لامريكا والاتحاد السوفيتى

بغداد - اسماعيل النقيب :

علمت «الاخبار» ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ورئيس الخارجية العراقى سيستدعى اليوم كلا من سفيرى الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى لتسليمهما نص الرسالة التى قرر مؤتمر القمة العربى ارسالها الى كل من الرئيسين الامريكى جورج بوش والسوفيتى ميخائيل جورباتشوف وذلك قبيل اجتماع القمة الامريكى السوفيتى .

رسالة من جورباتشوف الى مؤتمر القمة

موسكو ا . ش . ا :

بعث الرئيس ميخائيل جورباتشوف امس برسالة الى الرئيس العراقى صدام حسين بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العربى الطارىء فى بغداد .

وذكرت وكالة تاس نقلا عن فاديم برفيليف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية ان الرئيس جورباتشوف اعرب عن تمنياته بنجاح القمة العربية واكد من جديد على موقف الاتحاد السوفيتى تجاه جميع المسائل الملحة المتعلقة بالموقف فى الشرق الاوسط وفى مقدمتها الحل السريع للنزاع العربى الاسرائيلى .

واستعرض المؤتمر مخاطر الهجرة اليهودية الى فلسطين ، وكذلك الممارسات الاسرائيلية وجرائم الكيان الصهيونى ضد الشعب الفلسطينى ، واتخذ قرارا شاملا بشأن هذه الموضوعات .

واكد المؤتمر الالتزام بتنفيذ قرارات قمتى الجزائر والدار البيضاء بشأن دعم الانتفاضة فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاعلامية وعلى المستويين العربى والدولى .

واعرب المؤتمر عن دعمه لما تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية بهدف ضمان التواصل والاستمرار لصمود الشعب الفلسطينى .

اتفاقية جنيف

وطالب المؤتمر بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وبوضع الاراضى الفلسطينية المحتلة تحت الاشراف الدولى بشكل مؤقت لحماية الشعب الفلسطينى ، تمهيدا لتمكينه من ممارسة حقه فى تقرير المصير وتحقيق الاستقلال ، واقامة دولته الفلسطينية على ترابه الوطنى .

ادان المؤتمر بشدة الهجرة اليهودية الى فلسطين والاراضى العربية المحتلة باعتبارها تهديدا خطيرا لحقوق الشعب الفلسطينى فى ارضه ، وانتهاكا للقوانين والمواثيق الدولية .

وطالب المجتمع الدولى بايقاف عمليات الاستيطان فى الاراضى الفلسطينية والقدس وسائر الاراضى العربية المحتلة وتنفيذ قرار الجمعية العامة الصادر عام ١٩٤٨ والذى يقر بحق الفلسطينيين فى العودة الى اراضيهم .

وناشد المؤتمر الدول المعنية بوعية مواطنيها اليهود الراغبين فى الهجرة بعدم مشروعية استيطانهم فى الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة . وطلب من الدول الامتناع عن تقديم المعونات او القروض او التسهيلات لتمكين الحكومة الاسرائيلية من استقبال وتوطين المهاجرين .

ونبه الى ان الدول الاعضاء ستقيم علاقاتها مع سائر الدول على ضوء موقف كل دولة من الهجرة اليهودية والحقوق الفلسطينية .

وطالب المؤتمر الامم المتحدة بالتحرك الفورى لضمان عدم توطين المهاجرين اليهود فى الاراضى الفلسطينية المحتلة وسائر الاراضى العربية المحتلة ، بما فيها القدس وتشكيل رقابة دولية لهذا الغرض .

اكد المؤتمر ضرورة عقد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط ، ودعا الى البدء فى التحضير لعقده وفق قرارات الامم المتحدة ذات الصلة وقرارات القمم العربية ، وعبر من جديد عن دعمه لمبادرة السلام الفلسطينية .

الحوار العربى الاوربى

واعرب المؤتمر عن ارتياحه الى نتائج الاجتماع الوزارى العربى الاوربى الذى عقد فى اواخر العام الماضى ، وعزم الدول الاعضاء على المساهمة النشيطة فى تطوير الحوار العربى الاوروبى والعمل على الارتفاع به الى اعلى المستويات ، تعزيزا لعلاقات التعاون والصداقة بين المجموعتين .

وفى ضوء المتغيرات الحاصلة فى دول اوروبا الشرقية ، اوصى المؤتمر الدول الاعضاء بتطوير العلاقات مع هذه الدول ، آخذة فى الاعتبار الرغبة فى تنمية المصالح المشتركة ، وكلما من شأنه أن يخدم القضية الفلسطينية .

وجدد المؤتمر معارضته للمحاولات الامريكية الرامية الى الغاء قرار الامم المتحدة الذى يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصرى وقرر تكثيف الجهود لاحباطها .

ونظرا الى الاهمية القصوى التى تكتسبها القدس ، باعتبارها جزءا لايتجزأ من الاراضى الفلسطينية وعاصمة لدولة فلسطين ، ادان المؤتمر قرارى الكونجرس الامريكى مستغربا تدخله فى شئون لاتهم الدولة الامريكية وانتصابه مشرعا فى خصوص مصير هذه المدينة العربية ، مؤكدا قرار قمة تونس لسنة ١٩٧٩ القاضى بحماية الحق العربى واتخاذ التدابير اللازمة ازاء اى دولة تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل .

عدم شرعية الاستيطان

ونظرا الى عدم شرعية الاستيطان وخطورته البالغة على حقوق الشعب الفلسطينى ، وتمشيا مع احكام القانون الدولى وخاصة قرار مجلس

الأمن رقم ٤٦٥ وقرارات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة ، ادان المؤتمر تقديم اى دعم مالى من اية دولة او جهة للهجرة والاستيطان واعتبر المستوطنات الموجودة فى الاراضى العربية باطلة ولاغية .

التضامن مع العراق

بحث المؤتمر استمرار الحملات الاعلامية والسياسية والتهديدات واجراءات الحظر العلمى والتكنولوجى المغرضة والعدائية الموجهة ضد العراق والتى تستهدف النيل من سيادته وحقه فى الحفاظ على امنه الوطنى واستثمار طاقاته فى ميادين العلم والتكنولوجيا فى الأغراض السلمية .

واكد على تضامن الدول العربية الفعال مع العراق الشقيق وحذر من مخاطر استمرار هذه التهديدات والاجراءات العدائية . مؤكدا فى الوقت نفسه على حق العراق فى اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتأمين حماية امنه الوطنى وتوفير متطلبات التنمية بما فى ذلك امتلاك وسائل العلم والتكنولوجيا المتطورة وتوظيفها للأغراض السلمية وحق العراق والدول العربية المشروع فى الرد على العدوان بالوسائل التى تراها مناسبة لضمان امنها وسيادتها .

التضامن مع ليبيا

بحث المؤتمر التهديدات التى تتعرض لها الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، واقتناعا منه ان التهديدات والاجراءات التى اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية ضد الجماهيرية تمثل خرقا واضحا للاعراف والمواثيق الدولية . وتهدد امن وسلام دولة عضو فى جامعة الدول العربية . اكد المؤتمر تضامن الاسرة العربية مع القطر الليبى الشقيق وادانة استعمال او التهديد باستعمال القوة للاعتداء عليه .

واستنكر المؤتمر تمديد الادارة الامريكية الحصار الاقتصادى ضد الجماهيرية . وطالب برفعه . مؤكدا حق الجماهيرية فى امتلاك وسائل التقنية الحديثة لمختلف اغراض التنمية .

التغلغل الاسرائيلى

بحث المؤتمر محاولات التغلغل الاسرائيلى فى افريقيا واستغلال اسرائيل لعلاقاتها مع عدد من الدول الافريقية لتهديد الامن القومى العربى ، ولشق وحدة الدول الافريقية ، وضرب التعاون العربى الافريقى . وطالب الدول الاعضاء باجراء الاتصالات اللازمة مع الدول الافريقية لشرح مخاطر النشاط الاسرائيلى . واهدافه الهدامة . واكد المؤتمر تضامن الدول الاعضاء مع السودان والصومال فى مواجهة اى تهديد للوحدة الوطنية فى كل من القطرين الشقيقين .

التضامن مع الاردن

فى معرض تدارس المؤتمر سياسة الاستيطان الاسرائيلى ومخططات اسرائيل التوسعية ، بما فيها خطط توطين المهاجرين اليهود فى الاراضى العربية المحتلة وماتنطوى عليه من نوايا فى تغيير التركيبة الديمغرافية لهذه الاراضى ، ومن مخاطر على امن المملكة الاردنية الهاشمية ، ادان المؤتمر هذه الخطط . واعلن التزامه بالدفاع عن الامن الوطنى الاردنى وحمايته ، بوصفه جزءا لايتجزأ من الامن القومى العربى ، وقرر تقديم الدعم الى الاردن . من خلال التشاور الثنائى ، لتمكينه من تثبيت صموده وتعزيز قدراته فى مختلف المجالات .

الامر الذى يشكل فى نفس الوقت دعما للانتفاضة الفلسطينية ، ومؤازرة للشعب الفلسطينى فى صموده على ارض الوطن .

رسالة بغداد يكتبها : اسماعيل النقيب



واكد المؤتمر حق الأمة العربية الثابت فى اكتساب العلم والتكنولوجيا لتحقيق التنمية بمعناها الشامل . ودعا الدول المتقدمة الى التعاون النزية المثمر فى هذا الصدد ، لتيسير نقل التكنولوجيا الى الدول العربية ، لتسريع عملية التنمية الاقتصادية والعلمية والفنية .

العراق وايران

وتدارس المؤتمر الوضع بين العراق وايران واكد قراراته السابقة . ودعا الى مواصلة اقرار السلام الشامل والدائم بين العراق وايران على اساس قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ باعتباره خطة سلام شاملة ، واتفاق ٨ اغسطس ١٩٨٨ وذلك عن طريق المفاوضات المباشرة . برعاية الأمم المتحدة ، وبما يضمن حقوق العراق وسيادته على اراضيه ، وخصوصا حقه التاريخى فى السيادة على شط العرب ، وعدم التدخل فى شئونه الداخلية ، وبما يضمن امن الخليج العربى وحرية الملاحة فى مياهه الدولية .

كما دعا المؤتمر الى تكثيف الجهود من اجل اطلاق سراح اسرى الحرب من الجانبين واعادتهم الى اوطانهم فى اقرب الآجال ، تطبيقا لأحكام قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ واتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ وعبر المؤتمر عن التقدير الكامل لاستمرار مبادرات العراق السلمية ، وخاصة المبادرة الأخيرة لسيادة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية ، المتعلقة بعقد لقاء مباشر بين قيادتى البلدين من اجل الوصول الى سلام شامل ودائم . وتحقيق الأمن والاستقرار فى المنطقة ، معبرا عن وطيد الأمل فى ان تكلل تلك المبادرة بالنجاح .

اعرب المؤتمر عن تقديره للخطاب الذى القاه فخامة الرئيس صدام حسين فى الجلسة وقرر اعتبار الخطاب وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر .

التقدير لصدام حسين

عبر المؤتمر عن عظيم شكره وامتنانه لفخامة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية .. لتفضله باستضافة هذا المؤتمر وعن تقديره الكبير للجهود التى بذلها لانجاحه ، مشيدا بالحكمة التى ادار بها اعمال المؤتمر الذى اسفر عن نتائج هامة من شأنها تعزيز الامن القومى العربى ، والمساهمة فى تحقيق ما تصبو اليه الامة من تقدم ومناعة ، وضمان مزيد الدعم للشعب العربى الفلسطينى فى انتفاضته المباركة ونضاله البطولى ، وكذلك تعزيز مسيرة العمل العربى المشترك .

كما اعرب المؤتمر عن شكره الجزيل للحكومة العراقية لحسن تنظيم المؤتمر ودقة اعداده . وتوجه الى الشعب العراقى الابى بأصدق مشاعر الاكبار لكفاحه البطولى ، متمنيا له دوام المنعة والازدهار .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

مقابلات هامة للرئيس فى بغداد

بغداد ـ عادل رضا :

استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر اقامته بالعاصمة العراقية بغداد الفريق على عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية ونائبه على سالم البيض وأعضاء الوفد اليمنى فى مؤتمر القمة حيث دار بينهم حديث طويل حول الخطوة الوحدوية الهامة التى حققها شعب اليمن وبعد ذلك استقبل الرئيس مبارك تويني بن شهاب آل سعيد الممثل الشخصى للسلطان قابوس .. ثم استقبل الرئيس الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت .

توجه الرئيس مبارك بعد ذلك لزيارة الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية وجرت بينهما مباحثات ثنائية توجها بعدها الى قصر المؤتمرات لحضور الجلسة المسائية للمؤتمر .

وقال الرئيس مبارك للصحفيين ردا على سؤال حول مفهوم السلام الذى تضمنه خطابه امام القمة امس وكيفية تحقيقه ـ اننا لكى نفرض السلام لابد ان نكون اقوياء لان السلام يحتاج دائما لقوة تسانده وتبقى عليه وهذه القوة متعددة الجوانب فهى قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية وهى قوة يلزمها عوامل كثيرة لكى تكون المحصلة النهائية لها هو ما ننشده من قوة بمفهومها الحديث.

وعن انطباعه بعد وحدة اليمن قال الرئيس مبارك . أن وجود يمن واحد قد أسعدنى واسعد الشعب المصرى كثيرا لان الوحدة اليمنية كانت دائما املا فى نفوس ابناء اليمن ومبعث سعادتنا ان هذه الوحدة هى اضافة قوة للعالم العربى .. وعن مؤتمر القمة الحالى المنعقد فى بغداد قال الرئيس مبارك ان اجتماعات القمة العربية مفيدة وهامة ومجرد التجمع العربى فى حد ذاته هو امر مفيد بالنسبة للعرب جميعا ..

وقائع الجلسة الافتتاحية

● استقبل الرئيس العراقى صدام حسين الزعماء ورؤساء الوفود العرب عند وصولهم الى قصر المؤتمرات ببغداد .. وصل الرئيس حسنى مبارك الى مقر المؤتمر فى الحادية عشرة الا عشر دقائق (بتوقيت القاهرة) .

● بدات الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربى فى الساعة الحادية عشرة و٢٠ دقيقة من صباح امس (بتوقيت القاهرة) .

● افتتح الرئيس العراقى صدام حسين المؤتمر بكلمة استغرقت ٥٥ دقيقة وتحدث بعده الشاذلى القليبى الامين العام للجامعة العربية، ثم الملك حسين عاهل الاردن ، والقى الرئيس حسنى مبارك بعد ذلك كلمته . ثم تحدث الرئيس التونسى زين العابدين بن على ، فالرئيس اليمنى على عبدالله صالح .

● تولى الرئيس صدام تقديم المتحدثين من الزعماء العرب بوصفه رئيسا للمؤتمر .

● اختتمت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر فى الثانية وعشر دقائق (بتوقيت القاهرة) .

الافتتاح تأخر ٢٠ دقيقة لاستقبال القذافى بالمطار

تاخر افتتاح مؤتمر القمة العربى الطارىء لمدة ٢٠ دقيقة امس كى يتمكن الرئيس العراقى صدام حسين من استقبال الرئيس القذافى قائد الثورة الليبية عند وصوله الى بغداد قادما من دمشق .



«الأخبار» تنفرد بمشروع قرارات القمة العربية

دعوة الدول الى الامتناع عن تقديم القروض لتوطين المهاجرين

التحذير من التهديدات ضد العراق وليبيا والاردن

بغداد ــ اسماعيل النقيب

حصلت « الاخبار » على مشروع قرارات مؤتمر القمة العربية فى بغداد .. أكد المؤتمر اقتناعه الراسخ بأن تعزيز العمل العربى المشترك يتوقف على تحييده عن الخلافات الثنائية ، وأجمع على ضرورة تكثيف الجهد العربى من أجل مواصلة مسيرة تنقية الاجواء العربية .. كما اكد المؤتمر اعتزازه بالدور القومي للجامعة العربية « المؤسسة القومية الام ».

وعلمت « الاخبار » أن مؤتمر القمة اتخذ قرارا بشأن تصاعد موجة الهجرة الاسرائيلية الى فلسطين والاراضى العربية وتزايد أعمال القمع الاسرائيلية .. كما اتخذ قرارات بشأن دعم الانتفاضة فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاعلامية وعلى المستويين العربى والدولى .

وطالب المؤتمر بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ٤٩ وبوضع الأراضى الفلسطينية المحتلة تحت الاشراف الدولى بشكل مؤقت لحماية الشعب الفلسطينى تمهيدا لتمكينه من ممارسة حقه فى تقرير المصير وتحقيق الاستقلال واقامة دولته الفلسطينية .

كما طالب المؤتمر الدول المعنية بالامتناع عن تقديم المعونات أو القروض التى تساهم فى توطين المهاجرين فى الاراضى الفلسطينية وبحث المؤتمر استمرار الحملات الاعلامية والسياسية والتهديدات واجراءات الحظر العلمى والتكنولوجى المفرضة والعدائية الموجهة ضد العراق والتى تستهدف النيل من سيادته وحقه فى الحفاظ على أمنه الوطنى واستثمار طاقاته . وحذر المؤتمر من مخاطر استمرار التهديدات ضد العراق الشقيق وحقه فى اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتأمين حماية امنه الوطنى .

كما بحث المؤتمر التهديدات التى تتعرض لها ليبيا واستنكر الحصار الاقتصادى ضدها .. كذلك التضامن مع الاردن ودعم صموده .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

بدأت القمة العربية فى بغداد

مبارك يطرح ٣ قضايا هامة :

● مفهوم السلام ● الأمن العربى القومى ● واقعية التعامل مع العالم

نقف بكل صلابة ضد التهديدات التى تطلقها عناصر غير مسئولة ضد الاردن

هجرة اليهود وأسلحة الدمار فى الشرق الأوسط اخطر ما يواجه امننا القومى

لا توجد قوة على ظهر الأرض تحول



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

بين العرب وحصولهم على التكنولوجيا

الملوك والرؤساء العرب يؤكدون على مواجهة التهديدات

بغداد ـ عادل رضا :

حدد الرئيس حسني مبارك ٣ قضايا هامة أمام مؤتمر القمة العربية هى : السلام والامن القومى والتخاطب مع العالم الخارجي بأسلوب عقلانى وانسانى بما يتفق والواقع العربى الحقيقى .

وقال الرئيس اننا نقف بكل صلابة ضد التهديدات التي تطلقها عناصر غير مسئولة ضد الاردن ، وان اى محاولة لتهديد كيان الاردن وسلامته واستقراره ستجابه منا بكل الحزم والصرامة لان كيان الاردن هو جزء من كياننا جميعا .

وأضاف الرئيس .. ان أهداف العراق هى أهداف سلمية وانسانية على أساس من احترام الحقوق والواجبات والالتزام بالشرعية وتجنب العدوان والغدر ، وأن لبنان الذى يناضل ببطولة للخروج من مأساته لن يكون عرضة أبدا للعدوان والتهديد .

وقال الرئيس ان الامة العربية تمتلك من المقومات المادية والروحية والاخلاقية ما يمكنها من الصمود فى شتى المعارك .

وقال الرئيس مبارك اننا حققنا قدرا اكبر من التضامن العربى وسنحقق المزيد فى الفترة القادمة .. وأشار الى ان السلام العربى هو سلام يقوم على الحق والعدل والعمل ويرفض اسلوب فرض الامر الواقع أو التفريط فى الحقوق ، وان السلام العربى هو سلام الاقوياء ، كما ان السلام العربى هو أسلوب لتسوية الخلافات والمنازعات التى هى من ضروريات الحياة الجماعية ، وان العرب لا تنقصهم القدرة على التصدى لأى متحد .

وقال الرئيس مبارك إنه لا توجد قوة على ظهر الأرض تستطيع ان تحول بين العرب وحصولهم على التكنولوجيا الحديثة لخدمة أهداف التنمية والتقدم .. وقال ان لدينا من العلماء الافذاذ ما يضمن لنا اللحاق بانجازات العصر فى مجالات العلم .

واعلن الرئيس العراقي صدام حسين اننا لن تصل الى الافضل الا بالتضامن فى السراء والضراء لأن مصيرنا واحد .. والأمن العربى كل لا يتجزأ .

وقد تحدث امام المؤتمر أمس ٧ رؤساء وزعماء ورؤساء وفود عرب .. اكدوا على ضرورة مواجهة التهديدات وتحقيق التضامن العربى من اجل الاهداف القومية العربية المشتركة .. واكدوا جميعا ان قمة بغداد هى اهم واخطر اللقاءات العربية . وقد واصل المؤتمر اجتماعاته فى [illegible] أمس .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠



من أجل حملة لايقاظ الضمائر !

يستطيع الملوك والرؤساء العرب من خلال القرارات التى سوف يعلنونها فى ختام لقاء القمة الطارىء الذى يجتمع فى بغداد ان يوجهوا رسالة قوية واضحة ، لا الى زعيمى القوتين العظميين اللذين يجتمعان غدا فى واشنطن فحسب ، بل والى الرأى العام العالمى كله فى كل مكان.. رسالة تحرك الضمائر وتلهب المشاعر لمساندة القضايا العادلة التى يواجهها العالم العربى ، وفى طليعتها القضية الفلسطينية ، حيث توطأ حقوق الانسان بأقدام عصبة فقدت كل احساس يمت الى البشرية بصلة ..

لقد حان الوقت لحملة قوية منظمة تستهدف تعبئة كل الهيئات والمنظمات التى تكرس جهودها للدفاع عن العدالة وحق كل الشعوب فى حياة حرة كريمة خالية من القهر والظلم والاعتداء على كل القيم والمعايير الانسانية .. وتتطلع الأمة العربية الى زعمائها فى لقائهم بالعاصمة العراقية ، وكلها أمل فى ان تكون قرارات بغداد هذه المرة من نوع آخر ، يخلو من العبارات التقليدية والانماط المألوفة فى نهاية كل قمة عربية ،قرارات تظهر بصورة لاشك فيها أنهم قد سئموا هذا الجحود والتبلد الذى يقابل به المجتمع الدولى مختلف أنواع المذابح والجرائم التى ترتكبها اسرائيل كل يوم ضد شعب أعزل يتساقط أطفاله ونساؤه وشيوخه كل يوم ، ويعزلون عن العالم لمجرد مطالبتهم بالتحرر وحقهم فى الحياة !

ان الزعماء العرب يتحملون مسئولية ضخمة لوضع حد لهذه التفرقة المهينة فى المعاملة من المجتمع الدولى ، الذى يقف مكتوف الأيدى أمام مذابح الفلسطينيين ، بينما ترتفع صيحاته واحتجاجاته على أى انتهاك لحقوق الانسان فى أى مكان على ظهر الأرض !.



الجمهورية تقول

فرصة تاريخية

● ● وسط تحديات مصيرية اجتمع قادة الأمة العربية في قمة بغداد التى دعت اليها دولة فلسطين لتضع العالم العربى امام مسئولية عاجلة تتعلق بمواجهة مؤامرة متعددة الاطراف لاجهاض جهود السلام العادل والشامل ولتغيير الحقائق التاريخية والسكانية والجغرافية فى الاراضى العربية المحتلة .. بواسطة اسرائيل والقوى الخارجية التى تساندها لاسباب متنوعة .

● ● ويكفى ما اوضحته المذكرة الفلسطينية امام القمة من أن اسرائيل تهدم فى المتوسط منزلين فلسطينيين كل يوم منذ اندلاع الانتفاضة وأن حجم الخسائر الفلسطينية اقترب من ثلاثة مليارات من الدولارات بالاضافة إلى الالاف من المعتقلين والشهداء والمئات الذين ابعدوا من اراضيهم دون عودة .

● ● واذا ما اضفنا الى ذلك التهديدات الموجهة للعراق وليبيا ومايحدث فى لبنان وجنوب السودان لصدق وصف القمة بأنها قمة للمواجهة والتعامل بوعى ومسئولية لبناء موقف عربى موحد يواجه الحصار الذى تشارك فيه قوى خارجية عديدة ضد مستقبل الأمة العربية بل واقعها ووجودها ذاته .. ولذلك تكون قمة بغداد رغم اعتذار بعض القادة العرب عن حضورها هى كما قال الرئيس حسنى مبارك فرصة طيبة للقاء الاشقاء والأخوة العرب واتمام التصالح بين الجميع ..

● ● وباختصار شديد الاستفادة من هذه الفرصة التاريخية لتدخل الأمة العربية وسط عصر التحديات والمتغيرات الى فعل الصحوة والاقتدار .. ويأمل رجل الشارع العربى قبل المسئول أن تأتى قراراتها بمستوى التحديات المصيرية التى انعقدت من أجلها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

القليبى : يجب اعادة ترتيب البيت العربى

القى الشاذلى القليبى الامين العام لجامعة الدول العربية كلمة فى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربى قال فيها أن هذه القمة تنعقد فى ظروف حرجة نظرا للمتغيرات الكبرى على الساحة الدولية والمخاطر المتفاقمة التى تواجه قضيتنا المركزية والتهديدات التى يتعرض لها بعض اقطارنا مما يستوجب من قادتنا وقفة تامل تاريخية واعادة ترتيب البيت العربى .

وقال انه على صعيد قضية فلسطين والصراع العربى الاسرائيلى حقق الكفاح الفلسطينى انتصارات هامة بفضل تاصل الانتفاضة البطولية فى الاراضى المحتلة وتوالى الاعترافات بالدولة الفلسطينية .

واشار الى رفض اسرائيل للسلام وتهجير اليهود السوفييت الذى يمثل تحديا اكبر بتجريد الشعب الفلسطينى من حقوقه بتغيير التركيبة السكانية فى الاراضى العربية المحتلة وقال ان مجزرة يوم العشرين من هذا الشهر ليست الا حلقة من سلسلة اعمال ارهابية جديدة .





قمة مواجهة التحديات ووحدة الصف والكلمة

الشعوب تنتظر قرارات تاريخية قبل قمة العملاقين

أصداء عربي على الاعتماد على الذات

العواصم – الوكالات :

اجمعت الصحف العربية الصادرة امس علي ان قمة بغداد تعقد في مرحلة من اخطر واهم مراحل التاريخ العربي وفي ظل تحديات امنية كثيرة عليها ان تواجهها بحسم .

وقالت ان الشعوب العربية تنتظر من قادتها قرارات تاريخية تكون امام زعيمي القوتين الاعظم في قمتهم القادمة حتى يعيدا النظر في مواقفهما السابقة من القضايا العربية وخاصة الهجرة واستيطان المهاجرين في الاراضي المحتلة .

واكدت ان القمة تعكس اصرار العرب علي الاعتماد على الامكانيات الذاتية .

في بغداد وصفت الصحف العراقية القمة بأنها قمة القمم واكدت ثقتها بان تكون هذه القمة بداية لعصر عربي جديد هو عصر الصحوة والنهوض والاقتدار .

قالت صحيفة الجمهورية ان دواعي عقد هذه القمة واهميتها الاستثنائية في التاريخ العربي المعاصر لتشكل بمجموعها مناسبة مثلى لهذا اللقاء العربي التاريخي الكبير .

واضافت ان ما تنتظره جماهير العروبة في كل مكان من مؤتمر بغداد الاستثنائي يشكل في حد ذاته ابرز الدواعي وعوامل الاهمية لان هذه القمة تقترن بحماس شعبي وامكانات قومية غير اعتيادية .

ووصفت صحيفة العراق مؤتمر قمة بغداد بأنها واحدة من اهم القمم العربية لانها ستبقى محفورة في الوجدان الجماهيري العربي المكتسب من حالة الاجماع علي عقدها .

وقالت ان القمة تأتي في ظروف بالغة الاهمية والخطورة لمواجهة تكالب الاعداء وتراكم مخططاتهم وتصاعد التحديات المصيرية الشرسة القادمة من كل جانب وطالبت بضرورة العمل الجاد لوضع صيغة عمل عربية مشتركة تكون كفيلة بانشاء قوة ردع عربية قادرة على المواجهة .

وقفة مع النفس

وقالت الصحف الصادرة في سلطنة عمان ان المؤتمر ينعقد في ظل تفاؤل وحذر حول النتائج التي يمكن ان تتمخض عنه . واشارت صحيفة عمان الى ان الاتصالات التي تمت في الفترة الماضية والاجتماعات التحضيرية الرسمية للقمة على مستوى وزراء الخارجية استطاعت تذليل كثير من الامور وتقريب كثير من وجهات النظر وبلورت القضايا المطروحة على جدول اعمال القادة العرب .

واكدت انه اذا استمر التوجه العربي في مساره المعتدل في قبول مبادرة السلام الفلسطينية وتأييد الجهود الجادة لحل الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية والمطالبة بالحد من سباق التسلح الاقليمي وحل المشكلات الاقليمية بالوسائل السياسية فانه يكون قد كسب جولة جديدة دبلوماسيا واعلاميا على الصعيد العالمي .

وطالبت صحيفة الوطن القادة العرب باتخاذ قرارات ايجابية وحاسمة تتناسب وحجم الاخطار التي تهدد الامة العربية بأسرها دون استثناء وقالت لقد ان الاوان لوقفة مع النفس نراجع فيها



مواقفنا ونتحسس مواقع اقدامنا خاصة وان الخطر هذه المرة يمس الجميع مشيرة فى هذا الصدد الى القضيتين الفلسطينية واللبنانية والتهديدات التى يواجهها كل من العراق والاردن والمخطط الاستيطانى فى الاراضى العربية المحتلة .

قمة التحديات

واكدت صحف الامارات اهمية تضافر الجهود العربية وقالت صحيفة الاتحاد ان وحدة العرب هى طريق عزتهم وصفهم الواحد هو طريق مجدهم ووصفت صحيفة البيان القمة بانها قمة التحديات حيث يبحث القادة التهديدات التى تواجه الوطن العربى .

وقالت ان كل ابناء الامة العربية يناشدون القادة العرب ان يتخذوا قرارات التحدى التاريخية لتكون امام زعيمى القوتين الاعظم جورج بوش وميخائيل جورباتشوف فى قمتهم كى يعيدوا النظرة فى موقفهما السابق ويواجهان الهجرة اليهودية بعيدا عن الارض العربية .

واجمعت الصحف السعودية على انها ستكون قمة متميزة تتجاوز اشكاليات القمم السابقة بقرارات عملية تجسد وحدة الصف والارادة العربية المشتركة فى الستصدى للتحديات الخارجية التى تهدد الامة العربية جمعاء .

قالت صحيفة البلاد ان وحدة الاحساس بالمسئولية تجعلنا نشعر بكثير من الامل والتفاؤل والتأكد من ان قمة بغداد هى قمة مواجهة التحديات وقمة وحدة الكلمة العربية ووحدة الصف العربى وستكون لها انعكاساتها العربية والدولية فى وضع حد للتهديدات الخارجية .

الاعتماد على الذات

واكدت صحيفة اليوم ان هذا الاصرار العربى على المواجهة الحاسمة وضرورة الاعتماد على القدرات والامكانات الذاتية جاء بعد فترة زمنية استغرقت عدة عقود تم خلالها التعويل على هذه القوة او تلك لحل قضايانا واللجوء الى المنظمات الدولية لمناصرتنا .

واوضحت صحيفة المدينة ان ما نريده من القمة اليوم ليس بالامر المستحيل ذلك ان القادة العرب لديهم من القدرة والاستعداد الجيدين ما يمكنهم من الوصول الى الاهداف المنشودة فى توحيد الصف العربى .

الموقف من واشنطن

فى الكويت قالت صحيفة الوطن ان الامة العربية لم يسبق لها من تاريخها المعاصر ان حوصرت مثلما هى محاصرة الان كذلك لم يسبق لاى قمة ان عقدت فى ظل امن عربى مهدد كما هو مهدد الان .

واعربت الرأى العام عن املها فى ان يكون موقف الزعماء العرب قويا وصلبا وفى حجم التحديات التى تواجهها الامة والمخططات الامريكية الصهيونية التى تحاك ضدها .

وقالت صحيفة الانباء ان الموقف من الولايات المتحدة يجب ان يكون على رأس المواضيع المدرجة على القمة اذ ان تحديد الموقف من الادارة الامريكية هو مفتاح القرار بالحرب وبالسلم والنمو وبالتخلف بالقوة والضعف .

وفى الدوحة دعت الصحف القطرية الى وحدة الصف العربى وتناسى الخلافات الهامشية وقالت صحيفة الشرق ان من حقائق العصر الثابتة ان الكيانات الكبيرة والمتجانسة هى وحدها التى تستطيع ان تركز راياتها فى الساحة الدولية .

واعربت جلف تايمز التى تصدر باللغة الانجليزية عن املها فى ان يسفر اجتماع القادة فى بغداد عن التوصل الى حل للمشكلة العراقية الايرانية . واشادت بصمود وقف اطلاق النار بين الدولتين واطلاق سراح اسرى الحرب وجرحاها من الجانبين على الرغم من عدم التقدم الظاهرى فيما يتعلق باستئناف المفاوضات بينهما .

واكدت ايجابية الموقف العراقى الذى اتضح من الخطوة التى اقدم عليها الرئيس العراقى صدام حسين فى ابريل الماضى حينما اقترح عقد لقاء مع نظيره الايرانى لاجراء مباحثات مباشرة للتوصل الى تسوية سلمية نهائية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

٧ قرارات لمؤتمر القمة العربى

صرح الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان مؤتمر القمة العربى فى بغداد سيصدر فى نهاية اعماله ٧ قرارات فى اطار تحقيق الامن القومى العربى وهذه القرارات خاصة بالقضية الفلسطينية والتضامن مع العراق فى مواجهة الحملات العدائية التى توجه ضده وكذلك قرارات خاصة بالتضامن مع الاردن والتضامن مع ليبيا ومواجهة تغلغل اسرائيل فى افريقيا ومبادرة العراق السلمية تجاه ايران وحق العرب فى استخدام التكنولوجيا الحديثة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

صدام في الجلسة الافتتاحية للقمة الاستثنائية:

سنرد على أي عدوان إسرائيلي بكل ما نملك من أسلحة



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

بسم الله الرحمن الرجيم

(كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).

صدق الله العظيم

ايها الاشقاء قادة دول العرب اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ايها الحضور الكرام.

السلام عليكم واهلا وسهلا بكم في بغداد مدينتكم التي تعرفون مدى زهوها بحضور جمعكم العزيز اليها ومدى ترحيبها بكم لانها تستذكر معانيها التاريخية وتستحضر دورها ومسؤولياتها في ظرف الحاضر بوصفها المدينة التي بناها العرب عندما حملوا مشعل النور الى الانسانية ليبلغوا رسالة السماء التي كرمهم الله بحملها بعد ان آمنوا بها وهي المدينة التي ظلت عند عهدكم بها امينة على تاريخها والمعاني الجليلة التي رافقت بناءها في عهد ابي جعفر المنصور.

انكم ايها الاخوة في بلدكم العراق الذي يتمنى كل فرد فيه ان نعبر نيابة عنه ونهتدي سلوكا وقولا الى ما يليق بمقام المناسبة عند ترحيبنا بكم وتسهيل اقامتكم وعملكم الذي يتمنى كل العرب ان يكون مجيدا وناجحا. فأهلا وسهلا بكم ايها الإشقاء، وأيها الحضور الكرام.

قبل لقائنا هذا بايام وتحديدا في الثاني والعشرين من هذا الشهر بزغ فجر جديد في سماء اليمن فصارت يمنا واحدا. دولة واحدة وقيادة واحدة مثلما كانت في عهودها التي ازهرت واثمرت فيها وكانت نبعا ثرا للعروبة والحضارة العربية، وها هي اليوم ترث باستحقاق ذلك التراث الخالد يتربع في قمته الاخ الرئيس علي عبد الله صالح والى جانبه اخوه النائب علي سالم البيض. فمبروك لهما هذا الانجاز التاريخي الكبير والعظيم، ومبروك لشعب اليمن وحدته ومبروك لكل قيادة اليمن صدق دعوتها التي اقترنت بوحدتها. مبروك لكل رجالات اليمن المؤمنين وللشعب اليمني هذه الارادة الصلبة والايثار العالي بعد ان تجاوزوا المر في زوايا الانشطار ليتمتعوا بكل ما هو حلو في وحدة اليمن. ومبروك لكل العرب هذه الاشراقة الجديدة في سماء العروبة.

اننا نلتقي هنا في بغدادكم لنعمل معا الى ما يهدينا اليه الله بانه خير تحت عنوان اساسي وضع للمؤتمر هو «الامن القومي والتهديدات التي يتعرض لها وكيفية مواجهتها» وعناوين اخرى ذات صلة.

وكل مؤتمر ينعقد فيه جمع العرب على مستوى قادته ينشد ابناء العروبة في كل مكان بحس مرهف الى معرفة ما يصدر عنه بعد ان يكبر فيهم الامل والدعاء الى الله بان يستجيب القادة الى ما يتمنون، غير ان مؤتمركم هذا له ظرف خاص وارجحية مميزة على غيره. طبقا لظرفه الذي افرز عنوانه الاساسي فان تطلع ابناء الامة العربية الى مؤتمركم الذي ينعقد اليوم واهتمام العالم به هما حالة خاصة وايضا قد لا يماثلها او يقترب منها الا القليل من مؤتمرات القمة التي عقدت من قبل.

ولاننا نؤمن كما تنص القوانين الاساسية في بلداننا باهمية الشعب وانه مصدر السلطات، فالواجب الدستوري الى جانب الواجب القومي يقتضيان ان نحرص جميعا على ان تكون موضوعات هذه القمة ومستوى قراراتها ومستوى تصرفنا وتفكيرنا متصلة اتصالا حيا بما نعرفه او نتحسسه من اتجاهات الراي العام في المجتمع العربي وبذلك نضيف حسنة تقدير خاصة منا لشعوبنا الى جانب سجل كل منا وما لديه من حسنات في تأدية مسؤولياته تجاه شعبه.

ورغم ان عنوان المؤتمر والاحداث المتصلة به وتوقيت انعقاده قد تنبيء بان الحال محض حال ظرفي او انه مرتبط بزمن الحاضر فحسب، الا أننا نرى بان ارساء اسس متينة لمفاهيم هذه العناوين والتدابير المطبقة لها انما يمتد الى المستقبل عندما نفتح بتكاتف اخوي رصين في ذلك المستقبل حزمة ضوء لا تنطفيء بعون الله، تهدي ركب الامة الى ما يهتدي اليه من تطلع وعمل في اجواء تبتعد فيها النكسات وتزاح فيها عن الدرب الحفر المظلمة بعد ان ينزع العرب مجتمعين انياب الذئاب الكاسرة التي تنطلق عليهم لتعطل حركتهم الى امام ولتنهش وليد املهم لحاضر مسور بالعز ومستقبل افضل يجدد الدور الانساني لامتهم المتطلعة دوما لتحقيق كامل اهدافها القومية والانسانية.

قد لا يعرف كل المواطنين العرب ايها الاخوة معاني العناوين التي صيغت بمفاهيم سياسة العصر لتكون جدولا لاعمال المؤتمر وقد لا يعرف بعضهم مثلما نعرف نحن المجتمعين هنا المعاني التفصيلية الشمولية للامن القومي ومستلزمات صيانته والتعبير عنه بصورة مطمئنة وفعالة، ولكنهم يعرفون بالاتجاه العام وبالحس التاريخي الجواب الصحيح على كيف يصبح العرب في حال افضل. وهم يعرفون ان من بين الحال الذي يرونه انه الافضل لنا كعرب هو تجنب الطمع والضغائن والدسائس والايذاء والتضامن الصميم في السراء والضراء فيما بيننا. وان نكون تجاه العدوان صفا وان تكون امكاناتنا حالة واحدة بالاتجاه العام حيثما اقتضت الضرورة التفصيلية ان لم تكن بالتفاصيل، وان يقترن القول بالفعل لمعنى اننا امة واحدة وان طرزت ساحتها احدى وعشرون دولة. وان نكون تجاه من يجانب مفاهيم الامن القومي من بين صفوفنا صفا بالضد من نزواته وسياساته، وان تكون مواقفنا متسمة بالشفافية لنتفاعل معها فيما بيننا على مستوى القادة وليتفاعل الجمهور مع الصائب منها ويتهيأ لمستوى العمل الواجب لها ومستوى التضحية من اجلها. وان يؤمن من يؤمن بالمصير الواحد لامة العرب بان الامن القومي كل لا يتجزأ. وانه لكي يتحقق بصورته الصحية ليس بالامكان ان ينظر اليه نظرة جزئية او تجزيئية وان ميدانه ليتحقق كما ينبغي او كما يجب، هو ميدان الحياة كلها، لا انفصام بين الحال السياسي والاقتصادي والثقافي والاعلامي عن الحال العسكري فيها، ولا أنفصام بين الشعبي والرسمي، وبين المادي والمعنوي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

فيها.

اننا نعرف ايها الاخوة مثلما تعرفون ان امة تضم بين حناياها واحدا وعشرين نظاما مع ما يتصل بكل نظام منها من ظروف وامكانات ورؤية لا بد ان تنعكس بقدر من التفاوت في زاوية النظر الى اي امر من الامور والى اي موقف من المواقف. ولكن ولاننا امة واحدة فالواجب يقتضي ان نركز على نقاط الالتقاء المشتركة وعلى العوامل التي تجمع الامة الواحدة لنبني عليها.

ان عوامل الخصوصية والوطنية المرتبطة بظرفها مما هو معروف لا تحتاج الى ان نركز عليها لنلفت الانتباه الى ضرورة ادخالها في الاعتبار ذلك انها هي بحد ذاتها ولانها بنت تفاصيل الحياة مما هو معتاد في ظرفنا الراهن قادرة على ان تلفت الانتباه الى نفسها وان تدخل ثقلها في الاعتبار في اي وقت ومن غير جهد او اناة.

اننا لسنا في وحدة قومية كاملة لنلفت الانتباه الى اهمية ادخال الخصوصية الوطنية او المحلية او مصلحة الجماعة في اقطارنا ضمن اعتبارات الرؤية والقرار والسياسات. ولسنا بصدد دستور للوحدة لنفعل ذلك، لهذا ولان التذكير بالعمل القومي ومبادئه وما يقتضي من سياسات ترتبط به وما يستلزم من تضحية جدية هو نوع من الجهاد في بعض جوانبه لانه ليس حالة الاعتياد وانما هو حالة الارتقاء الى مستوى جديد من التفكير والعمل، يستدعي ان نذكر به وان نبرز عوامل التوحد التي تستوجب ادخالها في اعتبارنا عند القرار على موقف موحد يقتضيه العمل القومي ودواعي امنه.

ان خطر الازدواج تجاه حقيقة اننا امة واحدة وليس امما وعدم انعكاس هذه الحقيقة في السياسات العامة وفروعها احيانا من سياسة خارجية وداخلية اقتصادية واجتماعية وثقافية وعسكرية وغيرها، لا يكمن فيما يخلقه من اهتزاز وارتباك في الجانب الفكري والعقائدي فحسب وانما ينعكس على مجمل شؤون الحياة وعلى مستوى علاقة المواطن بأمته وعلاقة الحاكم او القائد بشعبه.

ان واحداً من اسباب ضعف العرب هو ضعف الاهتمام بصياغة او اتخاذ موقف موحد للشعب والقادة بما يضمن خط التحرك واتجاهه ليحقق الزخم والاثر المعنوي والمادي لانجاز الاهداف المقررة.

هذا ما نغفل عنه احيانا بما في ذلك بلدكم الذي انتم فيه الان.

واذا ما اريد لقرارات هذه القمة ان تكون محققة لأي حد مما تامله امتنا فينا وتنتظره منا فعلينا ان نستذكر مشاعر وآراء عوائلنا داخل بيوتنا في الاسابيع الماضية، ومشاعر وآراء اصدقائنا الشخصيين من الشعب، وآراء ومشاعر من التقينا بهم من ابناء الامة بما في ذلك من حضروا الى بغداد على مستوى المؤتمر العربي الشعبي الذي انعقد في بغداد، وقرارات الاتحادات والنقابات والجمعيات المهنية والشعبية، ومواقف الصحافة على مساحة الوطن العربي ككل وعند ذلك واذا ما تفاعلنا ونحن عازمون على هذا بعون الله، وتعاملنا مع ما يريده ابناء الامة تعاملا دقيقا، نكون قد اهتدينا الى موقف يتناسب مع نظرتنا المسؤولة في الوقت الذي يتناسب مع موقفنا القومي الانساني.

ومن ذلك فان التفاوت الكبير في مستوى النمو الاقتصادي والثروة والتطور الثقافي والتقني والعلمي ومستوى القدرة العامة والتعبير عنها قبولا او رفضا لأي عرض اجنبي وطريقة التعامل مع الاطماع والسياسات غير المشروعة للاجانب وغير ذلك من العناصر هي كلها قد تكون ثغرات في جدار الامن القومي العربي اذا لم نحسن التعامل معها ومعالجة السلبي منها. ويصبح بعضها قاتلا للوطني والقومي من العلاقات والقدرات والرغبات ومانعا من ان تأخذ مداها كما ينبغي، ذلك لان قوة الوطن وضعفه متداخله مع القومي من الامور قوة وضعفا، ولان احضار القومي تذكيراً وسلوكاً الى جانب الوطني يعد مهمازاً اساسياً وغطاء عقائديا صحيحا للوطني، وهو مصدر التشجيع والالهام لكل ما هو قوي ومقتدر في الوطني ضمن اقطارنا وهو وليس غيره القادر على ان يجعل ابناء الامة يتخلصون من ذلك الشعور والسوك المزدوج الذي تفرضه حقيقة اننا فعلا وليس اختراعا ابناء امة واحدة، وفي الوقت نفسه نعيش الحالة الوطنية المحلية وننغمس في تفاصيلها الضيقة رعاية وتركيزا مع اي استعداد وقدرة للتوق الى ربط الوطني بالقومي ولنمط الوطني كما قلنا القوة والاقتدار الصحيحين لننتقل معا وفي كل اقطارنا وبخطوات رصينة وثابتة الى مستوى جديد من المهمة وما يتصل بها من امكانات وخطط وجهد.

وفي موقف كهذا فقط يكون القادة وشعوبهم باتجاه واحد وهو شرف عظيم لا اظن اي واحد منا يتنازل عنه ليحقق هذه الامنية، وبالتالي يضيف قوة واقتداراً جديدين الى الامة العربية بالاضافة الى قوتنا واقتدارنا في اقطارنا. وعند ذلك ايضاً نرتقي بالنظرة الى الامن القومي من الزاوية الضيقة التي ينظر منها التقليديون في اجهزة الاختصاص حينما يعدونه ذلك الحال الفني الذي لا بد من التاكد من دقة ترابط حلقاته على مستوى امن الاشخاص والمعلومات ومؤسسات الدولة ومستوى ادائها المحلي تحقيقاً لاهداف محلية فحسب وبما يمنع على الجهة المعادية اختراقه في اطار من نظرة ضيقة الى الامور.

اقول نرتقي الى نظرة اخرى تفترض ان يعالج الامن القومي من وجهة نظر شمولية وطنية وقومية مثلما هي مسؤوليتنا كاستراتيجيين فنجد معناه في ذلك الرضى المستقر في صدور الشعب عن سياساتنا العامة، وذلك التفاؤل في النظر الى المستقبل وشعور الثقة بالنفس، وذلك الحرص من الشعب المؤمن على انظمتنا والاستعداد للدفاع عنها وفق ترابط لا انفصام فيه بين النظام وسياساته وموقفه واقتداره، والوطن العربي والامة ككل واقتدارهما واستقرارهما



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وازدهارهما في ظروف تاريخية بعينها وعلى طول الخط..

في جلسة لقاء خاصة سألنا احد رجالات العرب من قطر عربي شقيق او بالاحرى تساءل امامنا طالباً المشاركة في الاجابة على كيف ولماذا قاتل العراقيون كل هذه المدة الطويلة حتى انتصروا باسم العرب وبعد الله وهزم الظلام. وتناولنا معاً جوانب انسانية من معارك القادسية الثانية التي هي معركتكم جميعاً، وامامكم اجيب باختصار فاقول: يخطىء من يتصور ان المنازلة اختصاص فني فحسب او انها في نتائجها وفي معانيها محض صراع عسكري فحسب عندما تقتضي دواعيه او عندما يضطر اي بلد في العالم لخوض غمارها، او هي صراع امكانات مادية تكون الغلبة فيه للأرجحية المادية او التقنية والفنية. انها ابعد من بذلك بكثير واعمق وانها من ناحية الزمن والاستحضارات لا تنحصر بزمن بدء الصراع المسلح لتقرير نتائجها على وفق ما يتمنى المتمنون وانما تمتد الى ابعد من ذلك.

انها الحياة بكل فروعها، والاختصاصات بكل ميادينها، والقدرات حيثما كانت، وانها مكمن القناعة، وانها مكمن الاقتناع والحق والاقتدار والاصرار والابداع في جوانبه المعنوية والمادية.

وجوهرة الاساس في تجريتكم في القادسية الثانية مما يتصل بالفعل والنتائج هو اننا ما كنا قد اقتنعنا به وتحمسنا له اولاً.. واذا ما وعدنا نجعل الوعد مرتبطاً بشرف الكلمة وشرف الموقف فلا نتردد او نسوف فيما نحن عازمون عليه بعد التوكل على الله. وكنا ننظر الى اي ركن او زاوية من بلادنا والى اي ركن او زاوية في بلاد العرب والخيرين المستعدين منهم للتضامن والتكاتف بخاصة الى اي شريحة من شعبنا على انها طلقة وامكانات يمكن تحريكها الى امام والى اعلى حتى صار المستقبل قريباً من الحاضر او لصيقاً به واصبح الماضي عمقاً حياً للحاضر بكل امجاده ومعانيه وهو يكمن اساساً في ذلك التواصل العملي والروحي بين مسؤولية الموقع وانسانيته وبين انسانية المواطنة ومسؤوليتها.

وقياساً على واحدة من تجاربكم الناجمة في حياة العرب في هذا العصر فان منازلة الظلم والاغتصاب لا يجوز ان ينظر اليها بمنظار فني تقليدي. ولا يجوز ان تنحصر المقارنة في القوى بيننا وبين اعدائنا في اطار الامكانات عما هو متيسر فحسب وانما لا بد لها ان تمتد الى ذلك الطوفان من الامكانات مما يخلقه الموقف الصائب تاريخياً عند الشعب والامة وذلك الحماس المؤمن الذي من دونه لن تكون فوهة اي مدفع مقتدرة على انجاز فعل مؤثر وتلك الامكانات التي تتصل بالملموس والمرئي وغير الملموس والمرئي ونظرة شاملة الى كل مستلزمات الحياة ونظرة متفائلة الى المستقبل والثقة بالنفس في الوقت الذي نؤسس فيه على امكانات الحاضر.

ومنذ ذلك وعندما نتوكل على الله ونحن متوكلون عليه ان شاء الله ونعتمد على حوار معمق واخوي يجري في اجواء تفاعل صميمي من أجل عطاء افضل ومن اجل خلق جو تدخل فيه حزمة ضوء مشجعة الى قلوبنا جميعاً ونستحضر من غير ان ننسى راي شعب بلادنا والامة الذي نعرفه جيداً ونعتمد على عناصر قوتنا عندما نشخصها ونبني عليها، ونشخص بعد ان ندرس بعمق مواطن واسباب ضعفنا ونعالجها بمسؤولية مشتركة وان لا نخشى الا الله باتحادنا وان نعتمد على شعوبنا وامتنا التي اكدت صدقها في قدرة تحمل المسؤولية في ظروف واحوال هي في غاية التعقيد، فاننا بذلك سنضمن ومجتمعين حاضر عز لا يعرف الضعف ولا يسقط حقاً ثابتاً وهو قادر على ان يطل على المستقبل باقتدار وان يعيد كل حق ضائع وفي مقدمته فلسطين العزيزة التي تنتظر بفارغ صبر ان ترفرف عليها اعلام العرب يتقدمهم علم فلسطين في حضرة قباب القدس الشريف.

واذا لم يجد اعلى اقتداراً واكبر فعلاً وتاثيراً في الامة فرصته الكافية ليتأسس عليه فعل الامة ومنهجنا المشترك في هذه المرحلة فعلى الامة وقادة الدول العربية المجتمعين في بغداد ونصيحتنا ان يتجنبوا خطر وخطأ بناء موقف الامة واتجاهات وسياسات الجماعة على الموقف الاقل اقتداراً وتهيؤاً واستعداداً او الاضعف فيها بيننا، لان مواقف الجماعة ان تأسست على اقل او اضعف اقتدار بيننا فمعنى هذا ان خطوات الجمع ستبنى على خطأ وسيتأخر لوصول ان لم نقل ان الوحوش الكاسرة ستاكل من في الجمع الواحد بعد الاخر قبل ان ينجز الجمع طريق الوصول وهدف لوصول وستصاب الامة بنكسات مروعة لا سمح الله وسيحرمها مثل هذا الخطأ ان حصل من طاقة وفعل هي بين اخر طاقة وفعل فيها واعلى اقتدار واستعداد وتهيؤ فيها. وعند ذلك ستغيب فرص كثيرة عن مطلعها وسيطمع الطامعون اكثر فاكثر بدلا من ان يتهيبوا ويترددوا قبل ان يرتكبوا سوءاً تجاه الامة وامنها وسيادتها.

وعلى من هو اقل اقتداراً فينا ان يتهيأ ليهم نفسه ويحفزها الى اقتدار اعلى يتناسب ويندمج ويتفاعل مع ما اتفق عليه الجماعة ليصبح السرب يرى فيه اوله اخره، ويتفاعل في الهمة اخره مع اوله، وان يشجع الجميع من هو صاحب همة اعلى على المضي مدعوماً بما يمكن من قدرات وتمنيات الجميع بالتوفيق من غير مغامرة او انعزال.

وعلينا ان ننظر الى قوة اي دولة عربية بانها قوة للجميع إن لم تستخدم على الامة وان ننظر الى اية حالة ضعف في اي قطر من اقطارنا على انها حالة ضعف فينا جميعاً وثغرة في جدار امننا القومي ككل، وعلى حالة الضعف حيثما وجدت ان تستجيب لساندة ومعاونة حالات القوة في العرب عندما تقدم لها النجدة لتخلصها من حالة ضعفها او قلة اقتدارها، وان تتفاعل مع دواعيها ومعانيها وبخاصة عندما تقود حالة الضعف الى ما يوهن العزيمة في الموقف تجاه اجنبي والى تسهيلات تقدم اليه بسبب الخوف منه على حساب الامة وامنها القومي.

وعلى العرب ونحن منكم ان يحذروا من ان يجعلوا رد فعلهم لا يستمر الا لفترة وجيزة اذا ما تعرضوا الى عدوان اسرائيلي ذلك لان القوة الاسرائيلية مبنية على استراتيجية خطف اهداف مهمة بأقل زمن وبأقل ما يمكن من خسائر في التجهيزات العسكرية والاقتصادية والبشرية، ولان طاقة الامة واقتدارها لا يحضران لاسباب تتعلق باتساع رقعة الوطن العربي وبكوننا امة من احدى وعشرين دولة ولاسباب اخرى، اقول لا تحضر القوة والاقتدار في الامة في زمن قصير الى حيث ينبغي ان تكون.

لذلك يجدر بنا أن نعلن بوضوح بان اسرائيل اذا ما اعتدت وضربت فاننا سنضرب بقوة واذا ما استخدمت اسلحة دمار شامل ضد امتنا سنستخدم ضدها ما نملك من اسلحة دمار شامل وان لا تنازل عن تحرير فلسطين. ومن الحقائق التي اكدتها التجارب ايها الاخوة ان الولايات المتحدة الامريكية تتحمل مسؤولية اساسية، بل ومسؤولية اولى، في السياسات العدوانية والتوسعية التي يمارسها الكيان الصهيوني ضد الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية برغم ما تظهره في بعض الاحيان من اختلاف في مواقفها مع هذا الموقف او التصرف أو ذاك من موقف وتصرفات الكيان الصهيوني.

ان الكيان الصهيوني لا يستطيع ممارسة العدوان والتوسع على حساب العرب لولا امتلاك القوة والحصول على غطاء سياسي، والولايات المتحدة هي المصدر الرئيسي لقوة الكيان الصهيوني العسكرية العدوانية والمصدر الرئيسي لتمويله المالي وهي التي تؤمن الى حد كبير غطاء سياسياً لمواقفه من خلال مواقفها المتعنتة في مجلس الامن واستخدام الفيتو للحيلولة دون ادانة الجرائم والسياسات العدوانية الصهيونية.

اننا كعرب.. مستهدفون في صميم امننا ومصالحنا من هذه السياسات الامريكية وعلينا ان نقول ذلك لامريكا صراحة. وعلينا ان نقول لها انها لا يمكن ان تواصل هذه السياسة في الوقت الذي تدعي فيه الصداقة للعرب. فهذه السياسة ليست سياسة صداقة، وانما هي سياسة تضر وتهدد امن الامة العربية والمصالح الجوهرية للامة العربية.

وعندما نقول لها هذا بصوت واحد وبنفس النظرة والقوة والوضوح فاننا على ثقة من انها تتدارس هذا بعمق وستنظر الى مصالحها بدقة، وعند ذلك ستقرر واذا ما قررت بعد هذه الدراسة وبعد هذا الموقف لان تكون صديقة للعرب فسوف يكون العرب سعداء في هذا لانها عند ذلك ستقيم الصداقة على أساس التكافؤ والاحترام المتبادل وعدم الحاق الاذى والضرر بالعرب وهذا ما يريده العرب.

وان على الامة العربية ان تصوغ علاقاتها مع الدول على اساس مواقف هذه الدول من الحقوق والمصالح العربية والامن القومي العربي.

وعلى اساس هذه الحقائق التي اكدتها التجارب الملموسة لا يمكن لأي عدوان اسرائيلي على الامة ان ينفصل عن رغبة الامبريالية الامريكية في ذلك. والامبريالية هنا اضفتها لانني ليس من عادتي ان استخدم الامبريالية وخاصة من وقت طويل، ولكن عندما اطلعت على المذكرة التي قدمتها الخارجية الامريكية وفيها اشارة الى ان لا تستخدم الامبريالية، ادخلت كلمة الامبريالية.

وعلى اساس هذه الحقائق التي اكدتها التجارب الملموسة، لا يمكن لأي عدوان اسرائيلي على الأمة ان ينفصل عن رغبة الامبريالية الامريكية في ذلك أو عن دعمها له مما يقتضي ان نبني رد فعلنا الموحد تجاه العدوان ومن يحميه ويوفر له مستلزماته وفي كل الساحات والميادين. وعند ذلك تغدو الأمة في حالة افضل، ونغدو كلنا في حالة أفضل، وتنفتح أمام الامة العربية صداقات رصينة وحقيقية وعميقة في دول العالم كافة ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، وعند ذلك نكون في حالة افضل ومكانة افضل وأكثر تاثيراً وأدعى على الاحترام الأكيد والمكين في العالم.

وعلينا ان نعلن بصوت قوي بأنه لا يحق لكائن من يكون أن يتمتع بحظوة في موازدنا وثروتنا في الوقت الذي يحاربنا أو



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يناهض تقدمنا العلمي والتكنولوجي. وان نحول هذا المبدأ الى سياسة ومفردات تطبق ويلتزم بها بصورة جماعية. وأن يدرك الجميع بأن النجاح في المنازلة مع الاعداء اذا ما اقتضتها الضرورة لا يتحقق من حيث المبدأ غبار خطواتها ودخان قذائفها يغطي ساحاتها، وانما يبدأ من حيث المبدأ التهيوء والتضامن والتماسك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والاعلامي ومن حيث تبدأ الاستحضارات الناجحة تحقيقا لاهدافها في كل ميادين الحياة وعلى المستويين الشعبي والرسمي.

ومن مبدأ أن مصيرنا واحد ومستقبلنا باتجاه واحد، والعدوان على اي منا عدوان علينا جميعاً، وعدو اي منا هو عدو للامة كلها، تكون المواجهة له فيها شاملة من حيث وضع امكانات الامة في اتجاه واحد، مياهها الاقليمية واجواؤها واراضيها والمضائق البحرية والقنوات كلها توضع في خدمة جبهات القتال وجيوشها وان تكون المواقف ازاءها معلومة ومعلنة، وعند ذلك قد لا تحتاج الامة العربية بالضرورة الى معارك عسكرية لتحصين كل حقوقها واسترجاع كل الضائع منها.

أيها الاخوة،

في قمة عمان لمجلس التعاون العربي التي انعقدت في ٢٤ فبراير (شباط) الماضي كنا قد تحدثنا عن المتغيرات الدولية والموقف منها ولم يمض على ذلك وقت طويل وسنجعل من ذلك التحليل الذى قدمناه في عمان مادة لحوار أخوي معمق يغتني بخبرتكم الواسعة وما لديكم من اطلالة ضمن زوايا نظركم ومعلوماتكم على هذا الخضم الهائج في المحيط الدولي، وسيكون بميسور امتنا العريقة وذات القدرات المتعددة والعالية والجذور العميقة ان تصمد بشموخ يليق بها امام الآثار السلبية في المتغيرات، وان تتفاعل مع الايجابي منها وأن تتعامل مع المحيط الدولي الجديد وفق اتجاهات وصيغ تنسجم مع مصالحها والتزاماتها التي لا انفكاك بينها وبين أمنها القومي.

ونضيف إلى ذلك التحليل الذي قلناه في عمان القول بان الصراع بين العملاقين وذلك التقسيم المقيت للعالم في ضوء نفوذهما ومصالحهما وتأثيراتهما أنذاك، وما أصاب العالم هنا او هناك من مساقط قذائفهما في ميدان التراشق والاصطراع الذي لم تنج منه ساحة الوطن العربي والمجتمع العربي، قد الحق ضرراً بليغاً بامتنا، وقد الحق اهتزازاً بشخصيتها، ولم تثبت على مسلك بين يتناسب مع تراثها واستقلاليتها ويليق بها كامة عظيمة حتى توزعت قواها او لنقل جانباً اساسياً من قواها بين تأثيري النفوذين ومصالحهما واستراتيجياتهما.

وامتد ذلك التأثير ليشمل الشعبي بالاضافة الى الرسمي من الاوساط والمواقف حتى صار حالنا ليس باتجاه واحد وليس كما نتمنى.

وأصبح صياغة سياسة واحدة وموقف واحد او باتجاه واحد على مستوى الامة ككل تجاه مداخلات السياسة الدولية تكتنفها صعوبات تتعدى مجرد الظرف الذي تخلقه حالة الاختلاف بسبب تعدد دولنا وأنظمتنا العربية، فكان شبح ذلك الحال يطارد سياساتنا التي أراد لها الخيرون ان تكون موحدة باتجاهها العام وان اخذ اي من تفاصيلها صورة ولون إناء اقطارنا.

وتبعاً لهذا، ولاسباب اخرى، انتشرت الهواجس والظنون والدسائس والايحاءات الضارة بيننا، وصار بعض العرب يتسابق خارج الركب على مسميات وسياسات واشارات وافعال تحسب على هذا أو ذاك من قطبي الصراع، واصبح سلاحنا وإرادتنا مثقلين في حالة الاستعمال او الامتناع بأجواء الاصطراع الدولي واهدافه. وقد عطل كل ذلك إلى جانب عوامل اخرى الاتفاق على ساسة موحدة للعرب. وفي هذا القول فانني لا اخرج العراق من الاشارة الى السلبيات التي أشرت إليها متأثراً هو الآخر ضمن موقعه وحسب ما يستحق من درجة الوصف بتأثيرات السياسة الدولية التي بنتها حالة الاستقطاب حتى تقسمنا في المسميات او قسمنا انفسنا هكذا بأوصاف يسار ويمين طبقاً للمصطلحات الدولية.. رجعي وتقدمي.. وبذلك انوجدت حالة نفسية منفرة ومفرقة بدلا من ان نبني على جسر موحد لامة واحدة في سياستنا العربية.. ورغم كل ذلك، فقد بقيت مبادىء القومية العربية لامة عريقة، وفلسطين المغتصبة وما تثيره في النفوس وفي العقول

من حمية وتواصل قومي، إلى جانب عوامل وأسباب أخرى أيضاً تفعل فعلها في مد جسور فوق عوامل الاختلاف والفرقة من حين إلى آخر، إلا ان الثبات لم يكن من نصيبها نظراً لقدرة التيارات المضادة مما أشرنا إليها من فعل مضاد.

اما الآن وبعد ان انزاح او كاد عن العالم كابوس التقسيم المقيت للعالم وذلك الاصطراع الذي اضعف تبلور موقف انساني موحد تجاه قضايا الانسانية ووقف كعقبة كأداء في وجه تبلور المواقف الوطنية والقومية المرتبطة بخصوصية ظرفها وامكاناتها بالدرجة الأساس فقد أتيحت أمام الانساني والوطني والقومي اليوم فرص صيرورة جديدة وتبلور اصيل بالاضافة الى مكاسب اخرى. وان هذه الفرص سوف تفتح امامنا كعرب مجالا أوسع لسياسة عربية موحدة اكثر ثباتاً من ذي قبل ان نحن احسنا التعامل الايجابي مع متغيرات السياسة الدولية ومراكز القوى فيها وعرفنا كيف نقلل إن لم نكن قادرين على أن ندرأ عنا كلياً النتائج السلبية لهذه المتغيرات المفاجئة ومن بينها ان يتخلى عن موقفه السابق بسرعة من كانت له أسبابه للتأثر بسياسة الاستقطاب مبتدئين في هذه الدعوة والمطالبة ببلدكم العراق إن كنتم تجدون أنه قد تأثر او بقي متأثراً حتى اليوم بأي من سياسات دول الاستقطاب.. وان نبقى على سياسة متوازنة اساسها مصالح الامة ومصالح شعب اقطارنا وفق الترابط الذي اشرنا اليها بين الوطني والقومي.

وبغير هذا سوف نتجرع جميعاً مر الحال او نغرق بما هو سلبي من اثار طوفان الانفلات في السياسة الدولية من غير ان نستفيد من ايجابياته وان حصل هذا لا سمح الله فان الخلل لن يكون في أمتنا أو في شعوبنا وإنما فينا نحن المسؤولين من اصحاب الصدارة في المسؤولية ان كان على مستوى الحكومات او على مستوى التيارات السياسية والشعبية بين صفوف امتنا في الوطن العربي.

وفي ما يتعلق بالعلاقة مع إيران، انكم تعرفون أيها الأخوة باننا قد اخترنا السلام كعرب وليس في العراق فحسب، مع كل أمم ودول العالم وبخاصة الامم والدول التي تجاور الوطن العربي ومنهم إيران، وكان هذا هو نهجنا قبل الحرب ومنذ أول يوم فيها إلى آخر يوم سبق وقف اطلاق النار.

وقد اكدنا موقفنا هذا بمبادرات ملموسة كان آخرها ما يجري الآن بيننا وبين إيران من تبادل رسائل نأمل ان يفضي الى حوار مباشر وعميق يؤدي الى سلام شامل يحفظ الحقوق الثابتة للجميع ويثبت مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير واحترام كل منا لاختيارات الطرف الآخر كسياسة لا تتغير مع الهوى والظرف لينسد باب السوء ولهيبه نهائياً عن طريق بناء علاقات صحيحة بين الامة العربية وبين شعوب إيران.

المجد والرحمة لشهداء العروبة في كل مكان.. المجد لشعب الارض المحتلة في فلسطين وجهاده العادل ضد العدوان والاحتلال الصهيوني.. والله اكبر.. والعزة للعرب وليحفظكم الله.. ويسدد خطانا على طريق الاخوة الصادقة والانسانية الشاملة التي أكدتها مبادىء وقيم ديننا الحنيف الذي اختار الله له نبياً من أمتنا ليبلغه الى الانسانية. واسلموا ايها الاخوة وأيها الحضور الكرام.

«الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل». صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

قمة بغداد تنعقد في حضور القذافي وسورية تغيب بعد رفض العراق شرط الوحدة الفورية

صدام يهاجم الولايات المتحدة ويحذر اسرائيل ومبارك يدعو الى الاعتدال والحسين يطلق نداءه

□ بغداد – من خيرالله خيرالله وحسن الكاشق وسليمان نمر:

■ تميزت الجلسة الاولى من القمة العربية التي بدأت امس اعمالها في بغداد بخطاب تحليلي القاه الرئيس صدام حسين تضمن انتقاداً شديدا للولايات المتحدة وتحذيرا الى اسرائيل من ان العراق سيرد عليها باسلحة الدمار الشامل اذا اعتدت عليه وقال: «يجدر بنا ان نعلن بوضوح ان اسرائيل اذا اعتدت وضربت، فاننا سنضرب بقوة واذا استخدمت اسلحة الدمار الشامل ضد امتنا سنستخدم ضدها ما نملك من اسلحة دمار شامل، وان لا تنازل عن تحرير فلسطين، ومن الحقائق التي اكدتها التجارب ان الولايات المتحدة الاميركية تتحمل مسؤولية اساسية بل مسؤولية اولى عن السياسة العدوانية والتوسعية التي يمارسها الكيان الصهيوني ضد الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية».

اما الرئيس حسني مبارك الذي تحدث ايضاً في الجلسة الاولى للقمة فجدد الدعوة الى تجريد المنطقة من اسلحة الدمار الشامل ورأى ان الخطاب السياسي العربي في هذه المرحلة «خطاب انساني عقلاني متفق مع مفاهيم العصر منزه عن التهويل والمبالغة والتهوين، لان الغاية من الخطاب العربي ليست هي التعبير عن الهواجس والمشاعر، بل هي اولا واخراً التعريف بحقائق الامور والتاثير في المواقف وضمان اكبر مقدار من التاييد والمساندة للحق العربي والدفاع عن المصالح وحماية الحقوق».

وكما كان متوقعا اطلق الملك حسين صيحته التحذيرية الى القادة العرب قائلا: «ان التخلي عن الاردن هو التخلي عن فلسطين (...) نحن جميعاً على فوهة بركان لن تفرق حممه بين قريب وبعيد»، مضيفاً: «من واجبي ان اعلن امامكم اليوم اننا وصلنا الى نقطة لا نقوى معها على مواصلة حمل الامانة التي حملناها حتى الآن ما لم تمكنونا الآن لا غداً ولا في مستقبل قريب من تثبيت وضعنا بعدما استنزفنا في انتظار لقائنا معكم كل امكاناتنا المادية».

(كلمات الرئيس صدام حسين والرئيس حسني مبارك والملك حسين في الصفحتين ٣و٤)

غياب سورية... ولبنان

وافتتحت قمة بغداد في غياب سورية اضافة الى لبنان بعدما رفض الجانب العراقي الشرط الذي وضعته دمشق لاستجابة الدعوة الى القمة، وهو اعلان الوحدة الفورية بين البلدين. واوضحت مصادر سياسية في بغداد ان السيد جاد الله عزوز الطلحي امين الخارجية الليبي (وزير الخارجية) نقل الشرط السوري الى بغداد التي اعتبرت ان القمة العربية ليست المكان المناسب للبحث في الوحدة.

وكان وصول العقيد معمر القذافي بمفرده الى بغداد قبل ظهر امس بمثابة تاكيد لاصرار الرئيس حافظ الاسد على مقاطعة القمة العربية الاستثنائية. وافاد مصدر عربي رفيع المستوى ان غياب لبنان عن القمة مراعاة لسورية نظرت اليه بغداد من زاوية ايجابية اذ ان ذلك يؤكد ان «الحكم اللبناني لا يمتلك اي هامش للمناورة». واوضح ان لغياب لبنان جانبا ايجابيا آخر يكمن في ان ذلك سيمكن القادة العرب من مناقشة وضعه بحرية اكبر.

واعتبرت مصادر سياسية ان التباينات التي ظهرت عبر الكلمات التي القيت في الجلسة الافتتاحية، يمكن ان تؤدي في حال عدم خروج قمة بغداد بمواقف تحظى بالاجماع العربي، الى محاور عربية جديدة. واشارت في هذا المجال الى وجود تفاهم بين القادة العرب على التوصل الى حد ادنى من الاتفاق على غرار ما حدث في قمة بغداد لعام ١٩٧٨ التي انعقدت بعد توقيع مصر اتفاقي كمب ديفيد وسميت في حينة «قمة الحد الادنى».

وتوقف غير مراقب عند غياب الملك الحسن الثاني عن القمة، خصوصا ان الرئيس العراقي حضر قمة الدار البيضاء في ايار (مايو) من العام الماضي. وعلم من مصادر ديبلوماسية مغاربية ان العاهل المغربي الغى زيارته لبغداد في اللحظة الاخيرة، بعدما كان امر باعداد الطائرة الخاصة التي ستنقله الى العاصمة العراقية. واشارت الى ان الملك الحسن شرح اسباب غيابه عن القمة للرئيس العراقي في رسالة نقلها اليه الدكتور عزالدين العراقي رئيس الوزراء المغربي ظهر اول من امس الاحد.

واشار الرئيس الفلسطيني في كلمته في الجلسة المسائية الى «الدور المتواطئ للولايات المتحدة مع اسرائيل» قائلا: «آن الاوان لندرك اهمية صياغة الموقف العربي الموحد والتضامن العربي الفاعل لمواجهة التحديات الجديدة وتطوير دور امتنا العربية في الوضع العالمي الجديد بما يخدم قضية السلام العالمي ومصالح امتنا العربية واهدافها(...) وتؤدي الى الحل العادل لقضية الشعب الفلسطيني على قاعدة الشرعية الدولية وقرارات القمم العربية، خصوصاً في الجزائر والدار البيضاء».



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

من الحياة

القمة والمستحيل!

لم يسبق ان واجهت قمة عربية تحديات وتراكمات مثل القمة المنعقدة الآن في عاصمة الرشيد، حتى بات اكثرنا يخشى من النتائج التي لو جاءت، لا سمح الله، سلبية لأدت الى تعميق الجرح العربي وزيادة «الطين بلة»، لأن القمة حينذاك ينطبق عليها المثل الشهير «جاءت لتكحلها فعمتها»!

ورغم التشاؤم الذي أدمنّا عليه وصار جزءاً من حياتنا كعرب، ومع استمرار حالة اللامبالاة التي ابتلت بها الشعوب، فان من واجبنا ان لا نيأس ونردد مع الطغرائي قوله:

اعلل النفس بالآمال ارقبها

ما اضيق العيش لولا فسحة الأمل

وهناك من يقول بأن اتفاق العرب على استراتيجية حقيقية لمواجهة المخاطر يعتبر من المستحيلات فترد عليه بمقولة طاغور: سأل الممكن المستحيل اين تقيم، فأجاب: في أحلام العاجز.

وندعو الله ان يضعنا في صف القادرين، وأن يهدينا ويوفقنا حتى ننفض عن اجسادنا غبار العجز ونهب لمواجهة الاعداء، بعد ان نعود الى رشدنا، ونحل خلافاتنا ونتخلى عن انانياتنا ونتسلح بالايمان ونتعلم معاني الجهاد حتى نستطيع استعادة امجاد اجدادنا وحضارة امتنا.

وقد تابعت بإعجاب نداء الرئيس صائب سلام للقمة العربية ورأيت فيه، مثله مثل نداءاته السابقة التي دأب على توجيهها للعرب قادة وشعوباً، منتهى الحكمة والتبصر والرؤية المستقبلية الثاقبة. ونأمل أن يستفيد القادة العرب من معانيه ومضامينه وأهدافه الخيرة لأن الفشل هذه المرة سيحملنا الى طريق الندامة، ويقذف بنا الى هوة سحيقة، سيكون من الصعب علينا بعدها النهوض من جديد والافلات منها.

وواجبنا كمؤمنين ان نعقلها ونتوكل، كما امرنا الخالق سبحانه، وأن نعزم، واذا عزمنا فلنتوكل على الله، ولنأخذ من حكم الامام علي كرم الله وجهه حكمة تقول: «لا تجعلوا علمكم جهلاً، ويقينكم شكاً، إذا علمتم فاعملوا، وإذا تيقنتم فأقدموا».

فهل يقدم القادة العرب هذه المرة، وتنتهي قمتهم بنتائج مشرفة تعيد الأمل الى النفوس، والبسمة الى الشفاه والسلام الى الاوطان. ان امتنا مريضة... ومرضها خطير وهي بحاجة الى علاج فعال، فهل يأتي الترياق من العراق هذه المرة فعلاً لا قولاً.

***

لقطة

بعد ان وصلنا الى ما وصلنا اليه صار حالنا مثل حال العانس التي قالت «لا» في صباها اكثر مما ينبغي، ولم يعد يسمعها احد الآن عندما باتت تردد كلمة «نعم» لكل من هب ودب.

عرفان نظام الدين



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استراتيجية الحاضر الغائب

■ اذن، فضّل الرئيس حافظ الاسد ان يغيب عن قمة بغداد. وقد لا تكون اللحظة الراهنة مناسبة لتقويم الخطأ او الصواب في قراره. لكنه يعلم تماما، كما يعلم سائر العرب، ان ثمة مسؤولية في الغياب وثمة مسؤولية اخرى تترتب على الحضور. وبين المسؤوليتين السوريتين والعربيتين اختار الاسد تلك التي تبدو وكأنها الاسهل. وليس ما يؤكد انها الاسهل، الا اذا كان المسؤولون العرب الآخرون فشلوا طوال الثمانينات في فهم الرئيس السوري وايجاد لغة مشتركة معه.

هي المرة الرابعة، خلال عشرة اعوام، التي يغيب فيها الرئيس الاسد عن القمة. وهي القمم – المحطات التي عقدت في أجواء متوترة وأوضاع متدهورة كالتي نعيشها الآن.

في قمة ١٩٨٠ في عمان تغيّب لئلا يضطر الى مساندة العراق وهو في عز حربه مع ايران، والحرب استمرت ثمانية اعوام وانتهت الى ما نعرف جميعا، وليس ما يؤكد ان دمشق تعترف بالنتيجة التي آلت اليها تلك الحرب. لكن الاكيد ان غياب الاسد احبط محاولة التضامن العربي مع العراق، لكنه عاد فاضطر الى شيء من هذا التضامن في قمة عمان ١٩٨٧.

وفي قمة ١٩٨١ في فاس تغيّب لئلا يضطر الى مساندة مشروع السلام الذي حمل اسم الأمير فهد ولي العهد السعودي آنذاك. وبالفعل تعطلت القمة بعد لحظات من افتتاحها، وجمّد مشروع فهد. ثم كان لا بد من دورة عبر الغزو الاسرائيلي للبنان حتى يعود الاسد الى فاس ١٩٨٢ فيوافق على المشروع الذي اصبح منذ ذلك الحين مشروع السلام العربي.

وفي قمة ١٩٨٥ في الدار البيضاء تغيّب لئلا يضطر الى مساندة «اتفاق عمان» بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. وكان لا بد من اضاعة سنتين حاول خلالهما الفلسطينيون والكثير من العرب، فضلا عن السوفيات، ردم الهوة بين دمشق والمنظمة بلا جدوى. وانعقد المجلس الوطني الفلسطيني في نيسان (ابريل) ١٩٨٧ في الجزائر تحت شعار معلن هو «الوحدة الوطنية الفلسطينية»، وشعار آخر غير معلن هو «اسقاط اتفاق عمان». وسقط الاتفاق واشتعلت الانتفاضة وانعقد المجلس الوطني الفلسطيني في دورة اخرى اعلنت الدولة الفلسطينية... وحتى اللحظة لم تعترف دمشق بهذه الدولة. بل حتى اللحظة لا يزال التقارب بين دمشق والمنظمة من رابع المستحيلات.

وها هي قمة ١٩٩٠ تنعقد في بغداد، وها هو الرئيس السوري يتغيب لئلا يضطر الى... الى ماذا؟ الى مساندة العراق في مواجهة الحملة التي يتعرض لها، او الى مساندة البرنامج السياسي الفلسطيني، او الى الاجابة عن مساءلات عربية محرجة في شأن اتفاق الطائف، او الى كشف بعض اوراق «التوازن الاستراتيجي» العزيز عليه، او الى اعلان موقف صريح من مسألة الحرب والسلام في المنطقة، او الى عرض مساهمة سورية فعالة في اي تحرك عربي لمعالجة سلبيات هجرة اليهود السوفيات؟... لكل هذا ولأسباب اخرى لا يعرفها سوى الرئيس الاسد نفسه، كان لا بد من قرار الغياب، لتعطيل القمة او بالاحرى لتعطيل خروجها بقرارات عملية.

من يدري، قد يكون الرئيس السوري على حق، وقد تكون «مؤسسة» القمة العربية فقدت فاعليتها، وقد لا يكون الوقت مناسبا الآن لهز عصا الحرب او لممارسة التصلب حيال اسرائيل... هذه مسائل اذا لم يجر توضيحها في القمة فأي مكان مؤهل اكثر لذلك؟ لعل القمة تفتقد المصارحة والا فما الذي يمكن أن يبرر غياب اي زعيم عنها.

ولعل القمة فقدت منذ زمن القدرة على رسم استراتيجية موحدة، لذا اصبح الخيار الوحيد اتباع الاستراتيجية الذاتية كما يبدو ان سورية تفعل الآن. لكن، يبقى امران، الاول ان الباب – والأمل – يجب ان يبقى مفتوحا امام امكان التوصل الى استراتيجية موحدة. والثاني ان تجربة الاستراتيجيات الذاتية اثبتت فشلها، واذا نجحت فانها تنجح على حساب بلد آخر وشعب آخر. والجميع عرب.

عبدالوهاب بدرخان

